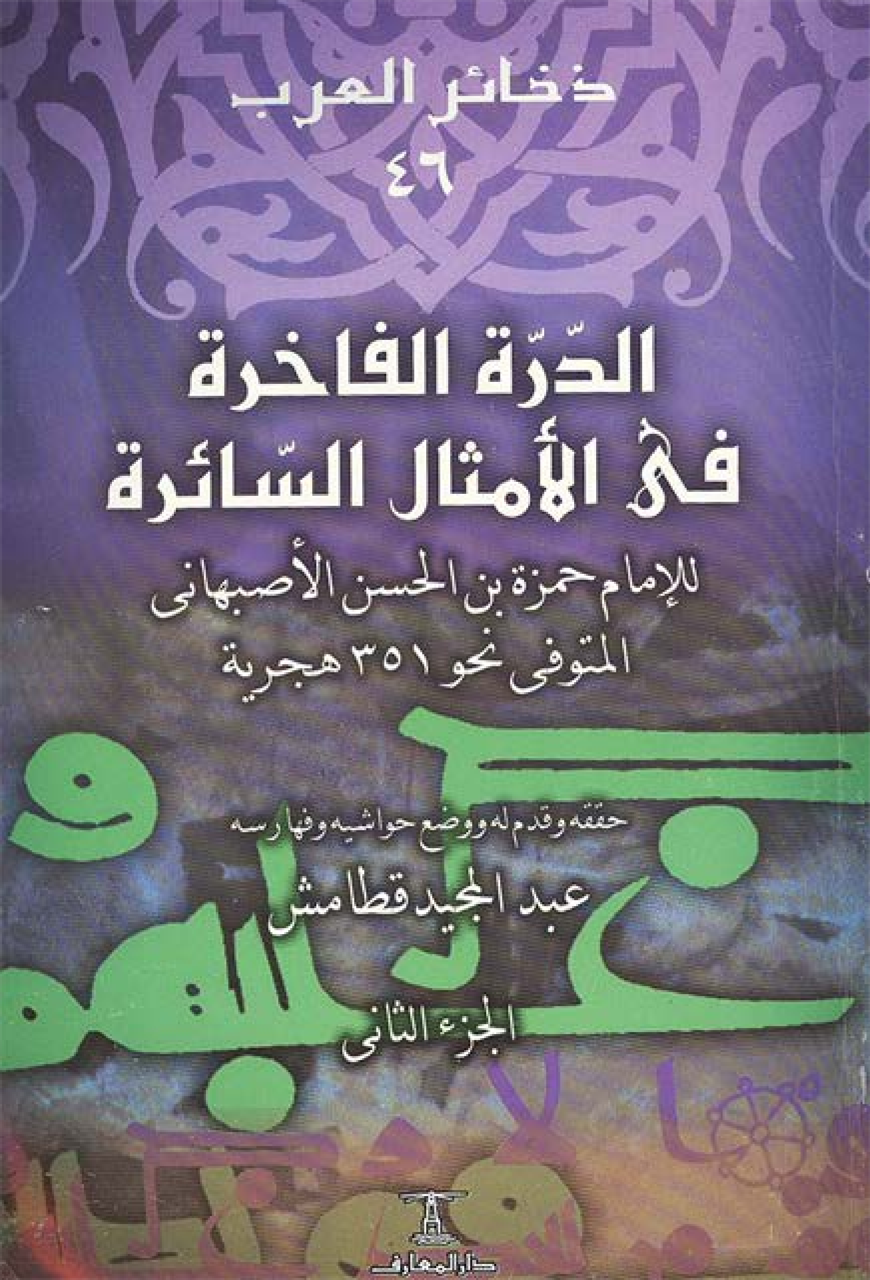


ذخائر العرب
٤٦
الدّرّة الفاخرة
فى الأمثال السّائرة
للإمام حمزة بن الحسن الأصبهانى
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية
حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه
عبد المجيد قطامش
الجزء الثانى
دار المعارف

ذخائر العرب

٤٦

# الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه

عبد المجيد قطامش

## الجزء الثاني

الطبعة الثالثة



دار المعارف

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الأصبهانى ، حمزة بن الحسن الأصبهانى، ٨٩٣ ـ ٩٧٠ .

الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة /لحمزة بن الحسن الأصبهانى؛
حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه عبد المجيد
قطامش. ـ ط ٠٣ ـ القاهرة : دار المعارف ، [ ٢٠٠٧]

مج ٢ ؛ ٢٤ سم. ـ (ذخائر العرب ، ٤٦ )

تدمك ٤ ٧١٠٠ ٠٢ ٩٧٧

١ - الأمثال العربية
أ - قطامش ، عبد المجيد (محقق ، مقدم ، واضع
الحواشى والفهارس)
ب - العنوان

ديوى ٨١٨,٠٢

رقم الإيداع ٩٩٨٩ / ٢٠٠٧ ١٠/ ٢٠٠٧/١

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

# الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة

للإمام حمزة بن الحسن الأصبهاني
المتوفى نحو ٣٥١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

# بيان

فى الجزء الأول من هذا الكتاب عرّفت بمؤلفه، حمزة بن الحسن الأصبهانى ، فدرست حياته ، وعرّفت بآثاره العلمية والأدبية ، ومنزلته بين علماء العربية .

ولعل هذه أول دراسة ، باللغة العربية ، لهذا العالم الأديب البارع ، الذى أثرى العربية بمؤلفاته الأصيلة فى الأدب واللغة والتاريخ ، تلك المؤلفات التى اعتمد عليها كثير من العلماء ، ونقلوا عنها الكثير من الحقائق العلمية ، والنظرات الأدبية .

ثم عرفت بالكتاب ، ووضعته فى مكانه بين كتب الأمثال العربية ، بعد أن شرحت المنهج الذى ابتكره صاحبه في تأليفه، وتتبعت المصادر التى استقى منها وأثبتها .

أما تحقيق الكتاب فقد التزمت فيه الطابع العلمى الدقيق الذى سنته [ دار المعارف ] فى إخراج كتب التراث .

وبهذا تشهد اللغة العربية المجيدة ظهور كتاب جديد من كتب الأمثال ، ظل محجوباً عن الناس ، هو ومؤلفه ، أكثر من ألف عام .

المحقق

# البَابُ الحَادِى وَالعشرُون

## فيما جاء فى أوله قاف ، وهو سبعة وخمسون مثلا

أَقَلُّ من واحد . أَقل من أَوْحَد . أَقل من تِبْنَة فى لِبْنَة . أَقل من لا شئ فى العدد . أَقل فى اللفظ من لا . أَقْصَرُ من حَبَّة . أَقصر من أُنْمُلة . أَقصر من فِتْر الضب . أَقصر من إبهام الضب . أَقصر من إبهام الحُبَارَى . أَقصر من إبهام القَطاة . أَقصر من زُبِّ النَّمْلة . أَقصر من غِبِّ الحمار . أَقصر من ظِمْءِ الحمار[1] . أَقصر من ظاهرة الفرس. أَقْطَفُ من نَمْلَة . أَقطف من ذَرَّة[2] . أَقطف من حَلَمة . أَقطف من أَرْنَب . أَقْبَحُ من قرد. أَقبح من خِنزير . أَقبح من الغُول . أَقبح من السِّحْر . أَقبح من زَوال النِّعمة . أَقبح آثارًا من الحِدْثان . أَقبح من قولٍ بلا فِعْل . أَقبح من مَنٍّ على نَيْل . أَقبح من تِيهٍ بلا فَضْل . أَقْسَى من صَخْرة . أَقسى من الحَجَر . أَقْرَبُ من البَغْت . أَقرب من عَصَا الأَعْرَج[3] . أَقرب من حَبْل الوَرِيد . أَقْصَدُ من اليَدِ إلى الفم[4] . أَقْصَفُ من بَرْوَقَة . أَقْضَى من الدِّرهم . أَقْطَعُ من البَيْن . أَقطع من جَلَم . أَقَدُّ من الشَّفْرة . أَقْتَلُ من السُّم . أَقْوَدُ من مُهْر . أَقود من ظُلْمة . أَقود من لَيْل . أَقْذَرُ من مِعْبَأَة . أَقْفَطُ من تُيُوس البَيَّاعِ . أَقفط من تَيْس بَنى حِمَّان . أَقْفَرُ من أَبْرق العزَّاف . أَقفر من بَرِّيَّةِ خُسَاف[5] . أَقْدَمُ من البُر . أَقْرَشُ

---

(1) المثل ساقط من الأصل و م ، وأثبته من ت ، ق .

(2) المثلان ساقطان من سائر النسخ .

(3) م « أقصر » .

(4) ت « أقرب » وفى م « اقصر » .

(5) سائر النسخ « برقة خشاف » .

من المُجَبَّرِين . أَقْرَى من زاد الرَّاكب . أقرى من غَيث الضَّرِيك . أقرى من حَاسِي الذهب . أقرى من مَطَاعِمِ الريح . أقرى من أَرْماق المُقْوِين . أقرى من آكل الخبز .

## التفسير

٥٤٣ - ٥٤٥ - أما قولهم : أَقْصَرُ من غِبِّ الحمار ، وأَقْصَرُ من ظاهرة الفَرَس ، ويقال أيضًا : أَقْصَرُ من ظِمْء الحِمار ؛ فلأن الحمار لا يصبر أكثرَ من غِبٍّ لا يُرْبِع ، والفرس لا بد له من أن يُسْقَى كلَّ يوم ، فالغِبّ بعد الظاهرة ، والرِّبْعُ بعد الغِبّ ، والخِمْس بعده ، ثم السِّدْس ، ثم السِّبْع ، ثم الثِّمْن ، ثم التِّسْع ، ثم العِشْرُ أَتمُّ [1] ، وجعلت العربُ الخِمْس أشأمَ الأظماء ، لأنهم لا يُظْمِئون فى القيظ أكثرَ منه ، والإبل لا تقوى فى القيظ على أطول منه ، وهو شديد على الإبل .

٥٤٦ - وأما قولهم : أَقْصَفُ من بَرْوَقَة ؛ فهى شُجَيْرة خَوَّارة [2] ، قال جرير :

---

٥٤٣ - العسكرى ٢/١٣٠ ، الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ ، اللسان ( غبب ) .

٥٤٤ - العسكرى ٢/١٣٠ ، الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ ، اللسان ( غبب ) .

٥٤٥ - العسكرى ٢/١٣٠ ، الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ ، الثمار ٣٧١ .

( ١ ) كلمة « أتم » ساقطة من سائر النسخ .

٥٤٦ - العسكرى ٢/١٣٠ ، الميدانى ٢/١٢٥ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ ، اللسان ( برق ) وروايته فيه « أضعف » .

( ٢ ) خوارة : ضعيفة ، والمصدر الخور ، بفتحتين .

كأَنَّ سيوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرْوَقٍ إذا نُضِيَتْ عنها لحربٍ جُفُونُها[1]

٥٤٧ – وأما قولهم : أَقْضَى من الدِّرْهمِ ؛ فمن قول الشاعر:

لم يَرَ ذُو الحاجة فى حاجةٍ أَقْضَى من الدِّرْهمِ فى كَفِّهِ[2]

٥٤٨ – ٥٤٩ – وأما قولهم : أَقْطَعُ من الجَلَم ، وأَقَدُّ من الشَّفْرة ؛ فمن قول الشاعر :

أَقَدُّ لنُعْمَــاك من شَــفْرَةٍ وأَقْطَعُ فى كُفْرِها من جَلَمْ[3]

٥٥٠ – وأما قولهم : أَقْوَدُ من مُهْرٍ ؛ فلأَنَّ المهر إذا قِيد عارض قائدَه وسَبَقه .

٥٥١ – وأما قولهم : أَقوَدُ من ظُلْمَةَ ؛ فمن القيادة ، وكانت ظلمةُ امرأَةً من هُذَيْل ، وكانت فاجرةً شبابَها حتى عجزت ، ثم قادت حتى أُقعِدت ، ثم اتخذت تَيْسًا تُطْرِقه الناسَ[4] ، فسُئِلت عن ذلك فقالت : إنى أرتاح إلى نَبِيبه على ما بى من الهَرَم ،(٥ ولا أعدم النظرَ إلى السِفاد٥) ، وسُئِلت : مَنْ

---

(١) من قصيدة له فى ديوانه ٥٨٤ ، واللسان ( برق ) .

٥٤٧ – العسكرى ٢/١٣٠ ، الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ .

(٢) البيت فى الميدانى دون نسبة .

٥٤٨ – الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٤ .

٥٤٩ – الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٧٧ .

(٣) البيت لأبى نواس من قصيدة له فى ديوانه ٥١ ، بتحقيق فاغنر .

٥٥٠ – العسكرى ٢/١٣١ ، الميدانى ٢/١٢٦ ، الزمخشرى ١/٢٨٧ .

٥٥١ – العسكرى ٢/١٣١ ، الميدانى ٢/١٢٥ ، الزمخشرى ١/٢٨٧ .

(٤) سائر النسخ « وكانت تطرقه الناس » .

(٥ – ٥) ساقط من سائر النسخ .

والنبيب : الصياح عند الهياج ، والسفاد : نزو الذكر على الأنثى .

أَنْكَحُ الناس ؟ فقالت : الأعمى الضعيف ، فحدَّث عَوَانَةُ بهذا الحديث وكان مكفوفًا[١] فقال : قاتلها الله مِنْ عالمة بأسباب الطَّرُوقة ! وَحَدَّثني مُهَلْهِلُ بن يَمُوتَ بن المُزَرَّع ، قال : سمعتُ أَبِي يَمُوتَ بن المزرَّع[٢] يقول : سمعتُ خالي عمرَو بن بَحْر الجاحظَ يقول : لما قدم أشعبُ الطَّمَّاعُ من المدينة إلى بغداد في أيام المهدي تلقاه أصحابُ الحديث ، لأنه كان ذا إسناد ،[٣] فقالوا له : حَدِّثْنا ، فقال : خُذُوا ، حَدَّثني سالمُ بن عبد الله ، وكان يُبْغِضني في الله قال : خَصْلتان لا تجتمعان في مُؤْمن ، وسَكَت ، فقالوا : اذكرْهما ، فقال : نسي سالمٌ إحداهما ونسيتُ الأُخرى ، فقالوا : حَدِّثْنا عافاك الله بحديث غيرِه ، فقال : خُذُوا ، سمعتُ ظُلْمَةَ تقول ، وكانت من عجائزنا : إذا أنا مِتُّ فاحرقوني بالنار ، ثم اجمعوا رمادِي في صُرَّة ، فأَتْرِبُوا به كُتُبَ الأَحباب ، فإنهم يجتمعون لا مَحالة ، وآتُوا منه الخاتناتِ[٤] لِيذُرُرْنَه على أَخْراح الصبيات ، فإنهن يَلْهَجْن بالزُّبِّ ماعِشْنَ ، وقال ابنُ يسارِ الكَواعب يَضْرب بظُلْمَةَ المثلَ :

بُلِيتُ بِوَرهـــاءَ زَنْمــرْدَةٍ　　　تكاد تُقَطِّرُها الغُلْمَــةُ[٥]

---

(١) سبقت ترجمة عوانة ١/٣٣٣ .

(٢) أبو عبد الله يموت بن المزرع ، ابن أخت أبي عثمان الجاحظ ، نحوي أديب راوية ، وكان من مشايخ العلم والشعر ، إخباريا حسن الآداب ، وتوفي عام ٣٠٣ هـ ، وكان له ولد يقال له : مهلهل بن يموت ، وكان شاعراً مجيداً ، من شعراء العصر الإخشيدي بمصر ، وتوفي مهلهل بعد عام ٣٣٤ هـ .

(٣) ت « من مدينة بغداد تلقاه . . » وفي ق ، م « من المدينة بنداد تلقاه . . . » .

(٤) في الأصول « وواسوا » وفي الميداني « وأتوابه » وهما تصحيف ، والإيتاء : الإعطاء .

(٥) الشعر له في العسكري والميداني والزمخشري .

تَنِمُّ وتَغْضَــهُ جاراتِهــا وأَقْوَدُ بالليل من ظُلْمَــه
فمِنْ كلِّ ساعٍ لها ركْلَةٌ ومن كلِّ جارٍ لها لَطْمَــهْ

٥٥٢ – وأما قولهم : أَقْوَدُ من ظُلْمةٍ ؛ فلأَن الظلام يستر كلَّ شيء ، «والعرب تقول : يقال : «لقيتُه حين وارى الظلام كلَّ شيء[1] ، و «لقيتُه حينَ يقال : أَخُوكَ أم الذئب » .

٥٥٣ – وأما قولهم : أَقْوَدُ من لَيْل ؛ فمن قول الشاعر :

لا تَلْقَ إلَّا بليلٍ مَنْ تُوَاصِلُهُ فالشمسُ نَمامةٌ والليلُ قَوَّادُ[2]

٥٥٤ – وأما قولهم : أَقْذَرُ من مِعْبأَة ؛ فهي خِرْقة الحائض[3].

٥٥٥ – وأما قولهم : أَقْفَطُ من تُيُوسِ البَيَّاع ؛ فقد ذكرتُ قصتَه فى الباب الثالث[4].

٥٥٦ – وأما قولهم : أَقْفَطُ من تَيْسِ بنِي حِمان ؛ فقد ذكرتُ قصتَه فى الباب التاسع عشر[5].

٥٥٧ – وأما قولهم : أَقْرَشُ من المُجبِّرِين ؛ فإن أبا عبيدة يزعم أنهم

---

٥٥٢ – العسكرى ١٣٢/٢ ، الميدانى ١٢٦/٢ ، الزمخشرى ٢٨٧/١ .
(١ – ١) ساقط من ق .
٥٥٣ – العسكرى ١٣٢/٢ ، الميدانى ١٢٦/٢ ، الزمخشرى ٢٨٧/١ .
(٢) ديوان ابن المعتز ٧٧ ، وكنايات الجرجانى ٤٣ .
٥٥٤ – العسكرى ١٣٢/٢ ، الميدانى ١٢٦/٢ ، الزمخشرى ٢٧٨/١ .
(٣) سائر النسخ «خرقة الحيض» .
٥٥٥ – الميدانى ١٢٦/٢ ، الزمخشرى ٢٨٦/١ .
(٤) عند تفسير المثل «أتيس من تيوس البياع» وهو المثل رقم ٦٥ .
٥٥٦ – الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٨٦/١ .
(٥) عند تفسير المثل «أغلم من تيس بنى حمان» وهو المثل ٥١٥ .
٥٥٧ – العسكرى ١٣٣/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٧٩/١ .

أربعةُ رجالٍ من قريش ، وهم أولاد عبد مَنَاف[١] بن قُصى ، أولُهم هاشم ، ثم عبدُ شمس ، ثم نَوْفَلٌ ، ثم المُطَّلِبُ ، بنُو عبدِ مناف[١] ، سادُوا بعد أبيهم ، لم يَسْقُطْ لهم نَجْمٌ ، جبَر اللهُ بهم قريشًا ، فسمُّوا المجبِّرين ، وذلك أنهم وفَدوا على الملوك بتجاراتهم ، وأخذوا منهم لقريش العِصَم ؛ أخذ لهم هاشمٌ حَبْلًا من ملوك الشام[٢] ، حتى اختلفوا بذلك السَّبَب إلى أرض الشام وأطرافِ الروم ، وأخذ لهم عبدُ شَمْس حَبلًا من النَّجَاشِيِّ الأكبر ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة ، وأخذ لهم نَوْفَلٌ حَبْلًا من ملوك الفرس ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العراق وبلاد فارس ، وأخذ لهم المُطَّلِبُ حَبْلًا من ملوك حِمْير ، حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن . فأما القَرْش فهو الجَمْع من التجارة ، والتَّقَرُّش : التَّجَمُّع ، ومن هذا سُمِّيت قريشٌ قريشًا .

**٥٥٨** ـ وأما قولهم : أَقْرَى من زاد الرَّكْب ؛ فزعم ابنُ الأعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش ، ضربوه بثلاثة من أجوادهم ، مُسافرِ بن أبي عمرو ابن أُمَيَّة ، وأبِي أُمَيَّة بن المُغِيرة ، والأسْودِ بن المُطَّلب بن أسد ، سُمُّوا أزوادَ الرَّكْب ، لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يَتَزَوَّدوا معهم[٣] .

**٥٥٩** ـ وأما قولهم : أَقْرَى من حاسِي الذَّهَبِ ؛ فهو أيضًا من قريش ،

---

(١ ـ ١) ساقط من م .

(٢) الحبل هنا : العهد والذمة والأمان ، وهو مثل الجوار .

**٥٥٨** ـ العسكرى ١٣٣/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٨١/١ ، الثمار ١٠٣ ، اللسان ( زود ) .

(٣) عدهم فى المحبر لابن حبيب ١٣٧ أربعة ، وزاد على هؤلاء الثلاثة زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد .

**٥٥٩** ـ العسكرى ١٣٣/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٨١/١ ، الثمار ٦٧٢ ، اللسان ( حسا ) .

وهو عبد الله بن جُدْعان الذى قال فيه أبو الصَّلْت الثَّقَفى [١] :

له دَاعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌ وآخرُ فوق دارته يُنَادِى [٢]

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلَاءٍ لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

وسمى « حاسيَ الذهب » لأن شُرْبَه كان فى إناء من ذهب .

٥٦٠ – وأما قولهم : أقْرَى من غَيْث الضَّرِيك [٣] ، فإن المثل رَبَعيٌّ . وغيثُ الضريك : قَتَادةُ بن مَسْلمَة الحَنَفى .

٥٦١ – وأما قولهم : أقْرَى من مَطَاعِيم الرِّيح . فزعم ابنُ الأعرابى أنهم أربعة ، أحدُهم عَمٌّ أبِى مِحْجَن الثَّقَفِى ، ولم يُسَمِّ الباقين [٤] .

---

(١) هكذا بالأصول ، وهو وهم ، والصحيح أنه أمية بن أبى الصلت ، كما فى الأمالى والاشتقاق ١٤٤ ، والسمط والتاج واللسان ( ردح ، شمعل ) .

(٢) نسبهما فى أمالى القالى ١٢٢/١ لأمية بن أبى الصلت يمدح عبد الله بن جدعان ، وهما له فى المعانى الكبير ٣٨٠ ، والبداية والنهاية ٢١٨/٢ ، وضمن خمسة فى السمط ٣٦٣ ، واللسان والتاج ( ردح ، شيز ، شمعل ) ، والثمار ٦٠٩ ، وضمن أربعة فى الاشتقاق ١٤٤ بنسبتها لأمية .

٥٦٠ – العسكرى ١٣٣/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٨٢/١ ، اللسان ( ضرك ) والمثل بتفسيره ساقط من م .

(٣) الضريك : الفقير السيء الحال .

٥٦١ – العسكرى ١٣٤/٢ ، الميدانى ١٢٧/٢ ، الزمخشرى ٢٨٢/١ .

(٤) قال الميدانى: « قال أبو الندى : هم كنانة بن عبد ياليل الثقفى ، عم أبى محجن ، ولبيد بن ربيعة ، وأبوه ، كانوا إذا هبت الصبا أطعموا الناس ، وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا فى جدب ، قالت بنت لبيد :

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها وليدا

أشم الأنف أبيض عبشميا أعان على مروته لبيدا »

٥٦٢ – وأما قولهم : أقرَى من أزْماق المُقْوِين ، فزعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة ، كَعْبٌ وحاتم وهَرِمٌ[١].

٥٦٣ – وأما قولهم : أقرَى من آكل الخُبْز ، فإن المثل تميمى ، وآكل الخبز : عبدُ الله بن حبيب العَنْبَرى ، [٢]أحدُ بنى سَمُرة[٢]، سموه آكلَ الخبز لأنه كان لا يأكل التمرَ ، ولا يرغب فى اللبن ، وكان سيدَ بنى العنبر فى زمانه ، وهم إذا فَخَروا قالوا : مِنّا آكلُ الخبز ، ومنّا مُجِيرُ الطَّيْر ، فأما مُجير الطير فثَوب بن شَحْمة العَنْبرى[٣]، وأما السبب فى تلقيبهم عبدَ الله بن حبيب بآكل الخبز ، فلأن الخبزَ عندهم ممدوح . وذكر أبو عُبَيْدة أن هَوْذَةَ بن على الحَنَفى دخل على كِسْرى أبَرْوِيزَ فقال له : أىُّ أولادِك أحبُّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والغائب حتى يقدم ، والمريض حتى يبرأ ، فقال ماغِذَاؤُك ببلدك ؟ قال : الخبز ، فقال كسرى : هذا عَقْلُ الخبز لا عَقْلُ اللبن والتمر ، فصار الخبزُ عندهم ممدوحًا ، كما صار ما يناسبه بعضَ المناسبة ممدوحًا ، وهو الفَالُوذَج ، لأنه أشرفُ طعام وقع إليهم ، ولم يُطْعِم النّاس هذا الطعامَ أحدٌ من العرب إلا عبدُ الله بن جُدْعان ، فمَدحه أبو الصَّلْت بذلك ، دَعْ ما يناسبه كلَّ المناسبة ، أعنى الثريدَ ، وهو فى أشرافهم عَامٌّ ، وغَلب عليه هاشمٌ حين هَشَم الخبزَ لقومه ، فمُدِح

---

٥٦٢ – العسكرى ١٣٤/٢ ، الميدانى ١٢٨/٢ ، الزمخشرى ٢٨٠/١ .

(١) فى « ما يعول عليه » ١٥٧/١ « لأنهم بجودهم كانوا يحيون الهلاك ، ويطعمون من نفد زاده » وأقوى : فنى زاده .

٥٦٣ – العسكرى ١٣٤/٢ ، الميدانى ١٢٨/٢ ، الزمخشرى ٢٨٠/١ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) ت ، ق « ثوب بن سمحة » ، وفى العسكرى « ثوب بن صحمة » وفى الميدانى « نور بن شحمة » وكل ذلك تحريف .

بذلك فى قول الشاعر :

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّرِيد لقومهِ     ورجالُ مكة مُسْنِتُون عِجَـافُ[١]

فهذا المثلُ مع مايتلوه حكايةُ عمرو بن بحر الجاحظ. فى كتابه الموسوم بكتاب «أطعمة العرب[٢]».

(١) نسبه فى اللسان (هشم) إلى ابنة عمرو بن عبد مناف تقوله فى أبيها حين هشم الثريد ، نسب فى الطبرى ١٠٨٨/١ ، وأمالى المرتضى ٢٦٩/٢ ، والتاج (هشم) لابن الزبعرى ، وورد غير منسوب فى لطائف المعارف ١٠ ، والبلدان لياقوت (مكة) والمحاسن والمساوى ١٢١/١ ، وسيرة ابن هشام ١٤٧/١ .

(٢) لم أعثر على هذا الكتاب فى المصادر التى ترجمت للجاحظ .

# البابُ الثانى والعشرونَ

## فيما جاء فى أوله كاف ، وهو واحد وأربعون مثلا[1]

أَكْذَبُ من يَلْمَع . أكذب من اليَهْيَرّ . أكذب أُخْنُوثَةً من أَسِير . أكذب من أسير السِّنْد . أكذب من أَسِيرِ الدَّيْلَم . أكذب من أَخِيذ . أكذب من أَخِيذِ الجَيْش . أكذب من الأَخِيذ الصَّبْحان . أكذب من الشَّيْخ الغريب . أكذب من مُجَرِّب . أكذب من السَّالئة . أكذب مَنْ دَبَّ وَدَرج . أكذب من بَرْق بلا سَحاب . أكذب من فاختة . أكذب من صَنَع . أكذب من صَبِيّ . أكذب من جُحَيْنة . أكذب من المُهَلَّب بن أبى صُفْرة . أكذب من قَيْس بن عاصم . أكذب من مُسَيْلمة . أَكْسَبُ من ذَرّ . أكسب من نَمْل . أكسب من فَأْر . أكسب من ذئب . أكسب من فهد . أَكْيَسُ من قِشّة . أَكْمَدُ من حُبَارَى . أَكْبَرُ من لُبَد . أكثر من الدَّبَاء . أكثر من الغَوْغَاء . أكثر من النَّمْل . أكثر من الرَّمْل . أكثر من تَفَارِيق العَصَا . أَكْتَمُ من الأرض . أَكْسَى من البَصَل . أكسى من الكَعْبة . أَكْفَر من نَاشِرة . أكفر من حِمار . أَكْرَمُ من الأسد . أكرم من العُلَيْق المُرَجَّب . أَكْرَهُ من خَصْلَتي الضَّبُع . أَكْرَهُ من العَلْقَم .

---

(١) سائر النسخ « أربعون مثلا » والمثلان « أكذب من أخيذ ، أكذب من برق بلا سحاب » ساقطان من سائر النسخ ، والمثل « أكسب من فأر » ساقط من ت ، ق ، والمثلان « أكثر من الرمل ، أكسى من الكعبة » ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من سائر النسخ ، والأمثال « أكذب من صنع ، أكذب من صبى ، أكذب من جحينة » ساقطة من م .

## التفسير

٥٦٤ ـ أما قولهم : أَكْذَبُ من يَلْمَع ؛ فهو السَّراب ، ويقال : بل هو حَجَر يَلْمَع من بعيد فيُظَن ماءً ، حتى إذا جِيء خَيَّبَ(١) ، واليَلْمَع أيضاً : البَرْق الذى لا يُمْطِر سحابُه(١).

٥٦٥ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من اليَهْيَرّ ؛ فهو السَّراب أيضاً .

٥٦٦ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ أُحْدُوثَةً من أَسِير ؛ فمن قول الشاعر :

وأَكْذَبُ أحدوثةً من أَسِيرٍ وأَرْوَغُ يوماً من الثعلبِ(٢)

٥٦٧ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من أسير السِّند ؛ فلأنه يؤْخَذ الخَسِيسُ منهم فيَزعُم أنه ابنُ المَلِك .

٥٦٨ ـ وأما قولهم : أَكْذَب من أَخِيذ ؛ فهو الأَسير يَكذب حتى ينجو .

٥٦٩ ـ وأما قولهم : أَكْذَب من أَخِيذ الجَيْش ؛ فهو الذى يأْخذه أعداؤُه فيَسْتَدِلُّونه على قومه فيكذبُهم بجُهْده(٣) .

---

٥٦٤ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

(١ ـ ١) ساقط من سائر النسخ .

٥٦٥ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

٥٦٦ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ .

(٢) البيت فى الميدانى دون نسبة .

٥٦٧ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٠/١ .

٥٦٨ ـ العسكرى ١٧٢/٢ .

٥٦٩ ـ العسكرى ١٧٢/٢ ، الزمخشرى ٢٨٩/١ ، اللسان (أخذ) .

(٣) كلمة « بجهده » ساقطة من ت ، ق ، وفى م بدلها « بجهله » وهو تحريف صوبته من الزمخشرى .

٥٧٠ – وأما قولهم : أكْذَبُ من الأُخَيذ الصَّبْحان ، فإنه يُؤْخذ وهو رَيَّان ، وبالقوم عَطَشٌ شديد ، فيتربَّص بهم ولا يَصْدُقُهم الخبرَ . وأصله أن رجلًا كان خرج من حَيِّه وقد اصْطَبَح . فلقيه قومٌ يريدون قومَه[1] . فقالوا له: أين قومُك ؟ فقال : إنما بِتُّ فى قَفْر ولا عَهْدَ لى بقومى ، ولا أدرى أين حَلُّوا ، فبينما هم كذلك ينازعونه إذ غلبه البَوْلُ فبال . فعلموا أنه قد اصْطَبَح . ولولاه ما بَال ، وأيقنوا أن قومَه قريب . فطعنه واحدٌ منهم فى بطنه فبدَره اللبنُ ، فمَضَوْا غيرَ بعيد فعَثَرُوا على الحى .

وخالف أبو عبيْد القاسمُ بن سَلَّام هذا التفسيرَ ، فحكى عن أبى زيد أن الأُخَيذ الصَّبْحان هو الفصيلُ الذى أُتْخِم من اللبن . قال : ويقال منه : قد أَخِذَ أَخَذًا ، ولم يزد على هذا التفسير شيئا . ولستُ أدرى ما معنى قولهم : أكْذَبُ من الفصيل المُتْخَم ![2] .

٥٧١ – وأما قولهم : أكْذَبُ من الشَّيْخ الغريب ، فلأنه يتزوج فى غُرْبة وهو ابنُ سبعين[3] ، (٤) فيزعم أنه ابنُ أربعين سنة(٤) .

٥٧٢ – وأما قولهم : أكْذَبُ من مُجْرِب ، فلأنه يخاف أن يُطْلَب من

---

٥٧٠ – البكرى ٣٨٩ ، العسكرى ١٧٢/٢ ، الميدانى ١٦٦/٢ ، الزمخشرى ٢٩٠/١ ، اللسان ( صبح ) .

( ١ ) م « فلقيه جيش » .

( ٢ ) قال الميدانى : « وقال الفراء فى مصادره : « أكذب من الأخيذ الصبحان » يعنى الفصيل ، يقال : أخذ يأخذ أخذا ، إذا أكثر شرب اللبن ، بأن يتفلت على أمه فيمتك لبنها فيأخذه ، أى يتخم منه ، وكذبه أن التخمة تكسبه جوعاً كاذباً ، فهو لذلك يحرص على اللبن ثانياً » .

٥٧١ – البكرى ٣٨٩ ، العسكرى ١٧٢/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٩/١ .

( ٣ ) فى الأصل « وهو ابن تسعين » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

( ٤ – ٤ ) ساقط من ت .

٥٧٢ – العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

هِنَائِه ، فيقول أبدا : ليس عندى هِنَاءٌ[1].

٥٧٣ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من السَّالئة ، فلأنها إذا مَلأَت السَّمْنَ كَذَبَتْ مخافةَ العَيْن ، فتقول : قد ارْتَجَن ، قد احْتَرَق ، والارْتِجان : ألَّا يَخْلُص سَمْنُها .

٥٧٤ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج ، فمعناه: أكذبُ الصغارِ والكبار ، دَبَّ لضَعْف الكِبَر ، ودَرَجَ لضعف الصِّغَر ، ويقال : بل معناه : أَكْذَبُ الأحياء والأموات ، لأن الدبيب للحيِّ ، والدُّرُوج للميت ، فيقال من هذا : قد دَرَج القومُ ، إذا انقرضوا ، ويقال من الأول : دَرَجَ الصبيُّ ، لأولِ ما يمشى .

٥٧٥ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من فاختة ، فلأن حكايةَ صوتها « هذا أوانُ الرُّطَب » تقول ذلك والطَّلْعُ ما خَرجَ بَعْدُ[2] ، قال الشاعر :

أَكْذَبُ من فاختةٍ تقول وَسْطَ الكَرَبِ[3]
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لَهَا هذا أوانُ الرُّطَبِ

٥٧٦ ـ وأما قولهم أَكْذَبُ من صَنَعٍ ،[4] فلأنه يُرْجِف كلَّ يوم بالخروج

(١) قال الميدانى : « ويقال : بل لأنه أبدا يحلف أن إبله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود ، ولذلك قيل : لا ألية لجرب » .

٥٧٣ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩١/١ .

٥٧٤ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، اللسان ( درج ) .

٥٧٥ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ، الثمار ٨٧ ، ٤٩٠ .

(٢) سائر النسخ « والطلع لما طلع » .

(٣) الشعر فى الثمار ٤٩٠ دون نسبة .

٥٧٦ ـ العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، الثمار ٢٤٤ .

(٤) يقال : رجل صنع ، وامرأة صناع ، إذا كانت لهما صنعة يعملانها بأيديهما ، ويكسبان بها .

وهو مُقيم ، ولذلك ضربوا بكذبه مثلا آخر فقالوا : «إذا سمعتَ بسُرَى القَيْنِ فإنه مُصْبِح »[١] و[٢] «إذا سمعتَ بسُرَى القَيْن فاعلم أنه مُخْلِف » [٢] .

٥٧٧ ـ وأما قولهم : أكْذَبُ من صَبِيٍّ ؛ فلأنه لا تمييزَ له ، فكلُّ ما يجرى على لسانه يتحدَّث به .

٥٧٨ ـ وأما قولهم : أكْذَبُ من حُجَيْنَةَ ، فلأنه كان أكذبَ مَنْ فى العرب ، وأُقَدِّر أنه الذى قد مَرَّ اسمُه فى باب الحمق [٣].

٥٧٩ ـ وأما قولهم : أكْذَبُ من المُهَلَّب بن أبِى صُفْرة ؛ فالحاكى له أبو اليَقْظان ، وزعم أنه إذا حَدَّث قيل : رَاحَ يَكْذِب ، وأنه كان ذَامًّا لمن يَكذب .

٥٨٠ ـ وأما قولهم : أكْذَبُ من قَيْسِ بن عاصمٍ ، فمن قول زَيْدِ الخَيْل[٤] :

فلستُ بفَرَّارٍ إذَا الخيلُ أحْجَمَتْ ولستُ بكَذَّابٍ كقَيْسِ بن عاصمِ [٥]

٥٨١ ـ ٥٨٣ ـ وأما قولهم : أكْسَبُ من ذَرٍّ ، ونَمْلٍ ، وفَأْرٍ ؛ فلأنه ليس

---

(١) المثل فى البكرى ٣٠ ، العسكرى ٢٣/١ ، الميدانى ٤١/١ ، الزمخشرى: ١٢٤/١ ، اللسان (قين) .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

٥٧٧ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

٥٧٨ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

(٣) انظر المثل ١٢٤ .

٥٧٩ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩١/١ .

٥٨٠ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

(٤) سائر النسخ «قول الشاعر» .

(٥) من قصيدة له فى الأغانى ٥٦/١٦ (ساسى) .

٥٨١ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

٥٨٢ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ ، الثمار ٤٣٧ .

٥٨٣ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

فى الحيوان كلّه أكثرُ دُؤُوبًا فى الجمع من هذه الأصناف .

٥٨٤ ـ وأما قولهم : أَكْسَبُ من ذئب ، فلأنه أبدًا فى طَلَب صيده ، لا يَهدأ ولا ينام .

٥٨٥ ـ وأما قولهم : أَكْسَبُ من فَهْد ، فلأن الفهودَ الهَرِمة التى تعجز عن الصيد لأنفسها تَجْتمع على فهد فَتِيٍّ فَيصيدُ لها ، ويكْسِب عليها فى كل يوم شِبَعَها .

٥٨٦ ـ وأما قولهم : أَكْيَسُ من قِشَّة ، فهى جَرْو القرد ، ويضرب مثلًا للصِّغار خاصة .

٥٨٧ ـ وأما قولهم : أَكْمَدُ من حُبَارَى ، وقولُهم فى مثل آخر : «مَاتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارى»[1] ، فلأن الحُبَارَى تُلْقِي عشرين ريشةً بِمَرَّةٍ واحدة ، وغيرُها من الطير يُلْقِي الواحدةَ بعد الواحدة ، فليس يُلْقِي واحدةً إلا بعد نبات الأخرى ، فإذا أصاب الطيرَ فَزَعٌ طارت كلُّها حَاشَا الحُبَارَى[2] ، فربما ماتت من ذلك كَمَدًا .

٥٨٨ ـ وأما قولهم : أَكْبَرُ من لُبَد ، فهو نَسْر لُقْمَانَ بن عادٍ السابعُ ،

---

٥٨٤ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ ، الحيوان ٤١٠/٦ .

٥٨٥ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

٥٨٦ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٧/١ ، الحيوان ٩٩/٤ .

٥٨٧ – العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٦/١ ، الثمار ٤٨٤ .

(١) المثل فى اللسان ( حبر ) .

(٢) فى الأصل « طارت كلها وحصل الحبارى » وما أثبته من سائر النسخ .

٥٨٨ – الفاخر ٨٤ ، العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٨٨/١ .

وقد كثرت الأمثالُ فيه ، فقالوا : «أتى أَبدٌ على لُبَدَ»[1] [2]و«أخْنَى عليها الذى أخْنَى على لُبَد» .[2]

٥٨٩ ـ وأما قولهم : أَكْثَرُ من تَفَارِيق العَصا ؛ فقد مَرَّ تفسيرُه فى الباب الثانى[3].

٥٩٠ ـ وأما قولهم : أَكْفَرُ من نَاشِرَةَ ؛ فمن كُفْر النعمة ، وبلغ من كُفْره النعمةَ أن هَمَّامَ بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبَان كان استنقذه من أمه وهى تريد أن تَئِدَه لعَجْزها عن تربيته ، فأخذه وربَّاه ، فلما ترعرع سَعَى فى قتل هَمَّام .

٥٩١ ـ وأما قولهم : أَكْفَرُ من حِمار ؛ فإنه رجل من عاد ، وقد مر تفسيرهُ فى الباب السابع[4].

٥٩٢ ـ وأما قولهم : أَكْرَمُ من العُذَيْق المُرَجَّب ؛ فإن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام ، والعُذَيْق : النَّخْلة يكثر حَمْلُها فتُجْعَل تحتها دِعامةٌ

---

(١) المثل فى البكرى ٣٦٥ ، والعسكرى ١٢٦/١ ، والميدانى ٢٤٣/١ ، والزمخشرى ٣٦/١ ، واللسان ( أبد ، لبد ) .

(٢ – ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ ، وهو عجز بيت للنابغة ، صدره :

« أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا » وهو فى ديوانه ١٧ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٢٩٦ ، وشعراء النصرانية ٦٥٩ ، واللسان والتاج ( لبد ) .

٥٨٩ – العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٨٩/١ ، اللسان ( فرق ) .

(٣) عند تفسير المثل « أبقى من تفاريق العصا » وهو المثل ٥٤ .

٥٩٠ – العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٦/١ .

٥٩١ – الفاخر ١٥ ، العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ ، الثمار ٨٤ ، اللسان ( حمر ) .

(٤) عند تفسير الأمثال « أخلى من جوف العير ، أخلى من جوف حمار ، أخرب من جوف حمار » وهى الأمثال رقم ٢١٩ – ٢٢١ .

٥٩٢ – العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ .

تُسمَّى الرُّجْبة . ويقولون : رَجَّب النخلَةَ . ونَخْلَةٌ مُرَجَّبَةٌ ، وعِذْقٌ مُرَجَّب ، (١ ويقال فى مثل : «هو عُذَيْقُها المُرَجَّب ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك»(١) فيقولون : هو فى الكرم كهذه النخلة فى كثرة حَمْلها . وللأعداء إذا احْتَكُّوا به بمنزلة الجُذَيْل الذى مَن احْتَكَّ به كان دَوَاءه من دائه .

٥٩٣ – وأما قولهم : أَكْرَهُ من خَصْلَتَى الضَّبُع ، فإنه يضرب مثلا للأمرين ما فيهما حَظٌّ لمختار . وأصل ذلك فيما تزعم الأعرابُ أن الضبع صادت مرةً ثعلبا ، فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب : مُنِّى علىَّ أُمَّ عامر ، فقالت الضبع : قد خَيَّرْتُكَ يا أبا الحُصَين خَصْلتيْن ، فاخترْ أيَّهما شئتَ ، فقال الثعلب: وما هما ؟ فقالت الضبع : إما أن آكلَك ، وإما أن أقتلَك ، فقال الثعلب : أمَا تَذْكُرينَ أُمَّ عامر حين نَكَحْتكِ بهَوْبِ دابرٍ(٢) . فقالت الضبع : متى ؟ وانفتح فوها ، فأفلت الثعلبُ . وضربت العرب بخصلتَيْها المثلَ فقالت : «عَرَض عَلَىَّ خَصلتَى الضَّبع»(٣) . لِمَا لا اختيارَ فيه .

---

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ ، والمثل فى الميدانى ٣١/١ ، والزمخشرى ٣٧٧/١ ، واللسان (رجب ، جذل) .

٥٩٣ – العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ ، الثمار ٤٠٢ .

(٢) هوب دابر : اسم أرض غلبت عليها الجن . ورواه بعضهم «هوت» . بالتاء ، وهو أصح ، والهوت : المنخفض من الأرض .

(٣) المثل فى الميدانى ١٤/٢ .

# الباب الثالث والعشرون

## فيما جاء فى أوله لام ، وهو ثمانية وخمسون مثلا [١]

أَلْزَقُ من بُرَامٍ . ألزق من عَلٍّ . ألزق من ريشٍ على غِرَاء . ألزق من قَار . ألزق من دِبْق . ألزق من كُشُوث . ألزق من حُمَّى الرِّبْع ، ألزق من جُعَل . ألزق من قَرَنْبى . ألزق من شَعَرات القَصّ . أَلْزَمُ من اليمين للشِّمال . ألزم من نَبْز اللَّقَب [٢] . ألزم للمرء من ظِلّه . ألزم للمَرْء من إحدى طبائعه . ألزم للمرء من ذَنْبه . أَلَحُّ من الخُنْفساء . ألح من الذُّباب . ألح من الكلب . ألح من الحُمَّى . أَلْيَنُ من الزُّبْد . ألين من خَميرة مُمَرَّنة . ألين من خِرْنِق . أَلْأَمُ من ابن قَرْصَع . الأم من جَذْرة . الأم من ضَبَارة . الأم من أَسْلَم . الأم من مادر . الأم من راضع اللبن . الأم من راضع . الأم من البَرَم . الأم من البَرَم القَرُون . الأم من سَقْبٍ رَيَّان . الأم من كَلْب على عِرْق . الأم من ذئب . الأم من صَبِيّ . الأم من الجَوْز . أَلَذُّ من ماء غادية . ألذ من مَذَاق الخَمْر . ألذ من الغنيمة الباردة . ألذ من المُنَى . ألذ من نَوْمَة الضُّحى . ألذ من إغْفاءة الفَجْر . ألذ من شفاء غليل الصَّدْر . ألذ من قُبْلَةٍ على عَجَل . ألذ من زُبْدٍ بزُبٍّ . ألذ من زُبْد بنِرْسيان . أَلَصُّ من شِظَاظ . ألص من بُرْجان . ألص من فَأْرَة . ألص من عَقْعق . أَلْوَطُ من دُبٍّ . ألوط من راهب . ألوط من ثَفْر . أَلْهَفُ من

---

(١) سائر النسخ « أربعة وخمسون مثلا » والأمثال « ألح من الحمى » ، « الأم من مادر » ، « ألذ من قبلة على عجل » ساقطة من سائر النسخ ، والمثلان « الأم من البرم » ، « ألذ من مذاق الخمر » ساقطان من م. والمثل « الأم من البرم » ساقط من ق أيضاً :

(٢) سائر النسخ « ألزم من اللقب » .

من قَضِيب . أَلهف من أَبِى غُبْشَان . أَلهف من قالب الصَّخْرة . أَلْحَنُ من قَيْنَتَىْ يزِيد . أَلحن من الجرادتَيْن .

## التفسير

**٥٩٤ . ٥٩٥** ـ أما قولهم : أَلْزَقُ من بُرام ، وأَلْزَقُ من عَلٍّ ؛ فإنهما القراد، قال الشاعر :

فصادفنَ ذا قَتْرةٍ لاصقًا لُصُوقَ البُرامِ . يَظُنُّ الظُّنُونَا[1]

[2] وأصل العَلِّ فى صفات الناس ، وهو الضئيلُ الجسم ، الكبيرُ السن ، وبذلك سمَّوْا القراد عَلاًّ[2] ، والقراد يَعْرِض لاسْتِ الجمل فَيلْزَقُ بها كما يلتزق النملُ بالخُصَى ، ولذلك يقال فى مثل آخر : « هو مكانَ القُرادِ من اسْتِ الجمل »[3] [4] قال الأخطلُ فى كَعْب بن جُعَيْل الشاعر :

وسُمِّيتَ كَعْبًا بشَرِّ العِظَامِ وكان أبوكَ يُسَمَّى الجُعَلْ
وأنتَ مكانُكَ من وائـل مكانُ القرادِ من اسْت الجَمَلْ[4]

**٥٩٦** ـ وأما قولهم : أَلْزَقُ من الكُشُوث ، فهو نَبْت يتعلق بأغصان

---

٥٩٤ ـ العسكرى ٢١٧/٢ ، الميدانى ٢٤٩/٢ ، الزمخشرى ٣٢٣/١ ، الحيوان ٤٣٧/٥ .

٥٩٥ ـ العسكرى ٢١٧/٢ ، الميدانى ٢٤٩/١ ، الزمخشرى ٣٢٤/١ .

(١) البيت لكعب بن زهير من قصيدة له فى ديوانه ٩٩ ، والمعانى الكبير ٧٨١ .

(٢ ـ ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) المثل فى الميدانى ٣٨٧/٢ .

(٤ ـ ٤) زيادة من م وحدها ، والشعر فى ديوانه ٣٣٥ ، والشعر والشعراء ١٥١ ، وابن سلام ٣٩٧ ، والاشتقاق ٢٠٣ ، والحيوان ٤٤١/٥ .

٥٩٦ ـ العسكرى ٢١٧/٢ ، الميدانى ٢٥٠/٢ ، الزمخشرى ٣٢٤/١ .

الأشجار من غير أن يَضرب بعِرْقٍ فى الأرض ، وقد مر ذكرهُ فى الباب لتاسع [١] .

٥٩٧ ، ٥٩٨ ـ وأما قولهم : أَلْزَقُ من جُعَل ، وأَلْزَقُ من قَرَنْبَى ، فالقَرَنْبَى : دُوَيبَّة فوق الخنفساء ؛ وهو والجُعَل يتبعان الرجلَ إذا أراد الغائطَ . ولذلك يقال فى مثل آخر : «سَدِكَ به جُعَلُه» [٢] ، ويقول الشاعر :

إذا أتيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لى جُعَلٌ       إنَّ الشَّقِىَّ الذى يُغْرَى به الجُعَلُ [٣]

يضرب هذا مثلا للرجل إذا لَزِق به مَنْ يكرهه ، فلا يزال يهرب منه ، وأصل المثل أيضاً هذا ملازمة الجُعَل لمن بات فى الصحراء ، فكلما قام لغائط تبعه الجُعَل ، وفى القَرَنْبَى يقول الشاعر :

ولا أطْرُقُ الجاراتِ بالليل قابعًا       قبوعَ القَرَنْبَى أخلفته مَجاحِرُهْ [٤]

٥٩٩ ـ وأما قولهم : أَلْزَقُ من شَعَرات القَصِّ ، فلأنه لا يمكن أن تُزال ، وذلك أنها كلما حُلِقت نبتَت ، والمعنى أنه لا يفارقك .

٦٠٠ ، ٦٠١ ـ وأما قولهم : أَلْزَمُ للمرء من ظِله ؛ فإنه لا يزايل صاحِبَه ، ولذلك يقال : «لَزِمَنِى فلانٌ لزومَ ظِلِّى ، ولزمنى لزومَ ذَنْبِى» والعامة تقول : أَلْزَمُ من الذَّنَب ، بفتح النون .

---

(١) عند تفسير المثل «أذل من فقع بقرقرة» وهو المثل ٢٦٣ .

٥٩٧ ـ العسكرى ٢/٢١٧ ، الميدانى ٢/٢٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٢٣ .

٥٩٨ ـ العسكرى ٢/٢١٧ ، الميدانى ٢/٢٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٢٤ .

(٢) المثل فى الميدانى ١/٣٤٢ ، الزمخشرى ٢/١١٨ .

(٣) البيت فى اللسان ( جعل ) والمعانى الكبير ٦٢٨ دون نسبة ، وبرواية مخالفة .

(٤) البيت لابن مقبل ، ديوانه ١٥٤ ، وهو فى الحيوان ١/٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٧/٥٩ ، واللسان ( قبع ) والمعانى الكبير ٦٢٨ .

٥٩٩ ـ العسكرى ٢/٢١٨ ، الميدانى ٢/٢٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٢٤ ، اللسان ( قصص ) .

٦٠٠ ـ العسكرى ٢/٢١٨ ، الميدانى ٢/٢٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٢٤ .

٦٠١ ـ العسكرى ٢/٢١٨ ، الميدانى ٢/٢٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٢٤ .

٦٠٢ - وأما قولهم : ألحّ من كلب ؛ فلأنه يُلِحّ بالهَرِير على الناس .

٦٠٣ - وأما قولهم : ألْيَنُ من خِرْنِق ؛ فهو ولد الأرنب .

٦٠٤ - وأما قولهم : ألأمُ من ابن قَرْصَعٍ ؛ فهو رجل من أهل اليمن ، كان متعالَما باللؤم .

٦٠٥ - ٦٠٦ - وأما قولهم: ألأمُ من جَدْرَةَ ، وألأمُ من ضَبَارَةَ ؛ فزعم عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب « أطعمة العرب »(١) أن هذين الرجلين ألأمُ مَنْ ضربت به العربُ المثلَ ، قال : وسأل بعضُ ملوك العرب عن ألأمِ مَنْ في العرب ليُمَثِّل به ، فدلَّ على جَدْرَة ، وهو رجل من بني الحارث ابن عدى بن جندب بن العنبر(٢) ، ومنزلُهم بماويَّة ، وعلى ضَبَارة ، فجاءوه بجَدْرة فَجَدَعَ أنفَه ، ففرَّ ضَبارةُ لما رأى أن نظيرَه لقى ما لقى ، فقالوا في المثل : « نجَا ضَبَارةُ لما جُدِعَ جَدْرَةُ » .(٣)

٦٠٧ - وأما قولهمَ : ألأمُ من أَسْلَمَ ؛ فإنه أسلمُ بن زُرْعة ، ومن لؤمه أنه جَبى أهلَ خُراسان حينَ وَلِيَها ما لم يَجْبِهِ أحدٌ قبله ، ثم بلغه أن الفُرْس

---

٦٠٢ - العسكرى ٢١٨/٢ الميدانى ٢٥٠/٢ ، الزمخشرى ٣٠٩/١ .

٦٠٣ - العسكرى ٢١٨/٢ ، الميدانى ٢٥١/٢ ، الزمخشرى ٣٥٧/١ .

٦٠٤ - العسكرى ٢١٩/٢ ، الميدانى ٢٥١/٢ ، الزمخشرى ٢٩٨/١ ، ويروى « قوصع » بالواو .

٦٠٥ - العسكرى ٢١٩/٢ ، الميدانى ٢٥١/٢ ، الزمخشرى ٢٩٩/١ .

٦٠٦ - العسكرى ٢١٩/٢ ، الميدانى ٢٥١/٢ ، الزمخشرى ٣٠١/١ .

(١) لم أجد هذا الكتاب له في المصادر التي أرجع إليها .

(٢) في الأصل « على بن حبيب العنبر » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ ، ومن الميدانى .

(٣) ت ، ق « لما جدر الجدر » وهو تحريف ، وفي م « لما جدع الجدر أنفه » والمثل في الميدانى ٣٤٦/٢ .

٦٠٧ - العسكرى ٢١٩/٢ ، الميدانى ٢٤٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٨/١ .

كانت تضع فى فم كل من مات درهما ، فأخذ يَنْبِش النواويسَ فيستخرج ذلك الدرهمَ ، فقال فيه صَهْبانُ الجرْمِى :

تَعَوَّذْ بنَجْمٍ واجْعَلِ القَبْرَ فى صَفاً — من الطَّوْد لا يَنْبِشْ عظامَك أَسْلَمُ[1]

هو النابشُ المَوْتَى المُحِيلُ عظامَهم — لينظرَ هل تحت السقائف دِرْهَمُ

٦٠٨ – وأما قولهم : أَلْأَمُ من راضع اللبن ؛ فإنه كان رجلًا من العرب يَرضع اللبن من حَلَمة شاته ، ولا يحلبها خشيةَ أن يُسمع وَقْعُ اللبن فى الإناء فيُطلب منه ، ومن هاهنا قالوا : لئيمٌ راضعٌ ، قال رجل يصف ابن عَمٍّ له بِالبُعد من الإنسانية ، والمبالغةِ فى التَّوَحُّش ، والإفراطِ فى البخل :

أَحَبُّ شىء إليه أن يكون له — حُلْقُومُ وادٍ له فى جَوْفِهِ غارُ[2]

لا تعرف الريحُ مُمْسَاه ومُصْبَحَه — ولا تُشَبُّ إذا أمسى له نارُ

لا يحْلُبُ الضَّرعَ لُؤماً فى الإناء ولا — يُرَى له فى نواحى الصَّحْن آثارُ

٦٠٩ – وأما قولهم : أَلْأَمُ من راضع ؛ فإن المفضَّلَ بن سَلَمة صاحبَ الفَراء حَكَى فى كتابه الموسوم بكتاب « الفاخر » فى الأمثال[3] أن الطائىَّ قال : إن الراضع يأخذ الخُلَالة من الخِلَال[4] ، فيأكلها من اللؤم لئلا يفوتَه شىء[5] . وقال أبو عمرو : الراضع : الذى يَرضع الشاةَ أو الناقةَ قبل

(١) الشعر له فى العسكرى والميدانى الزمخشرى .

٦٠٨ – العسكرى ٢/٢٢١ ، الميدانى ٢/٢٥١ ، الزمخشرى ١/٣٠٠ .

(٢) الشعر فى الميدانى والزمخشرى دون نسبة .

٦٠٩ – الفاخر ٤٢ ، العسكرى ٢/٢٢٠ ، الميدانى ٢/٢٥١ ، الزمخشرى ١/٣٠٠ ، اللسان (رضع) .

(٣) عند تفسير قولهم : « لئيم راضع » ص ٤٢ ، (بتحقيق عبد العليم الطحاوى) .

(٤) الخلالة بضم الخاء : بقية الطعام بين الأسنان .

(٥) ت ، ق « فيأكلها لئلا يفوته شىء » .

أن يحلبها من جَشَعه وشَرَهه . وقال الفراء : الراضع : هو الراعى الذى لا يُمسك معه مِحْلَباً ، فإذا جاء مُعْتَرٌ فسأله القِرَى اعتلَّ بأن ليس معه مِحْلَب ، وإذا رام هو الشُّرْبَ رَضع من الناقة والشاة . وقال أبو على اليَمامِى[1] : الراضع : الذى رَضَع اللؤمَ من ثَدْى أُمه ، يريد أبو على الذى يُولَد فى اللؤم .

٦١٠ – وأما قولهم : أَلأَمُ من البَرَم ؛ فهو الذى لا يَدْخُل مع الأَيْسار فى المَيْسِر وهو مُوسِر ، ولا يسمى بَرَماً إذا كان الذى يمنعه غيرَ البخل ، وهذا الاسم قد سقط. استعمالُه لزوال سببه ، وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة فى أخيه مالك :

لقد كَفَّن المِنْهَالُ تحت ردائه     فَتىً غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا[2]
ولا بَرَماً تُهْدِى النِّسَاءُ لعِرْسِه     إذا القَشْعُ من بَرْد الشتاء تَقَعْقَعَا

٦١١ – وأما قولهم : أَلأَمُ من البَرَم القَرُون ؛ فإنه كان رجلا من الأَبْرام ، فدفع لامرأته قِدْرا لتستطعمَ من بيوت الأَيْسَار ، لأن بذلك كانت تجرى عادةُ البرم ، فرجعت بالقدر فيها قِطَع لَحْمٍ وسَنَام ، فوضعتها بين يديه ، وجَمعت عليها الأَولاد ، فأقبل هو يأكل من بينهم قِطْعَتَيْن قطعتين . فقالت امرأته : « أَبَرَماً قَرُوناً ! »[3] فسار قولُها مثلا فى كل بخيل يجُرُّ المنفعةَ إلى نفسه .

---

(١) م « أبو على اليمانى » وهو تحريف ، وهو محمد بن جعفر أبو على اليمانى ، شاعر راوية أديب ، من أهل اليمامة بنجد ، توفى عام ٢٨٠ هـ .

٦١٠ – العسكرى ٢/٢٢٠ ، الميدانى ٢/٢٥٢ ، اللسان ( برم ) .

(٢) البيتان من المفضلية ٦٧ ، والأول فى الأغانى ١٥/٣٠٧ ، والثانى فى اللسان والتاج ( برم ).

٦١١ – العسكرى ٢/٢٢٠ ، الميدانى ٢/٢٥٢ ، الزمخشرى ١/٢٩٨ ، اللسان ( برم ) .

(٣) المثل فى الميدانى ١/١٠٣ ، والزمخشرى ١/١٧ ، واللسان ( برم ) .

٦١٢ - وأما قولهم : أَلأَمُ من سَقْب رَيَّانَ ، فلأنه إذا أُدنى إلى أمه لم يُدِرَّها ، ولذلكَ يقال فى مثل آخر : «شَرٌّ مَرْغُوبٍ إليه فَصِيلٌ رَيَّانُ» .[1] ومعناه أن الناقة لا تكاد تُدِرُّ إلا على ولد أَوْ بوّ[2] ، فربما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن ، فأرسلوا تحتَها فصيلَها أو فصيلًا آخرَ لغيرها ليَمْرِيَها بلسانه ، فإذا دَرَّت عليه نَحَّوْه عنها وحَلَبُوها ، وإن كان الفصيلُ رَيَّانَ غيرَ جائع لم يَمْرِها . وهذا الفعل يسمى التَّلَسُّن .

٦١٣ - وأما قولهم : أَلَذُّ من الغنيمةِ الباردة ، فلأن العرب تقول: هذه غنيمةٌ باردة ، إذا لم يكن فيها حَرْبٌ ، مثل قول الشاعر :

* ومَخْفُوضٌ من العيش باردُ *[3]

أى لا مكروهَ فيه ، ويقال : بل معنى قولهم : «غنيمةٌ باردةٌ» أى حاصلة ، من قولهم : بَرَدَ حَقِّى على فلان وجَمَد ، أى ثَبَت .

[4] وللجاحظ فى ذلك قول ثالث ، زَعم أن أهل مكة والحجاز لما عَدِمُوا البَرْدَ فى مَشارِبهم ومَلَابِسِهم إلَّا إذا هَبَّت الشَّمال سموا الماء النعمةَ الباردةَ ، ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردَ تَلَذُّذاً منهم له كتلذُّذِهم بالماء البارد[4] .

---

٦١٢ - العسكرى ٢/٢٢٠ ، الميدانى ٢/٢٥٢ ، الزمخشرى ١/٣٠١ .

(١) المثل فى الميدانى ١/٣٧٣ .

(٢) البو ، غير مهموز : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .

٦١٣ - العسكرى ٢/٢٢١ ، الميدانى ٢/٢٥٢ ، الزمخشرى ١/٣٢١ .

(٣) جزء من عجز البيت الذى يقول :

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد والبيت مع آخر فى اللسان والتاج (نظر) . بنسبتهما لعتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة ، وضمن ثلاثة فى الحماسة بشرح المرزوقى ١٣١٠ بنسبتهما لعباس بن مرداس .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٦١٤ - وأما قولهم : أَلَذُّ من المُنَى ، فمن قول الشاعر :

مُنًى إن تكُنْ حقًّا تكُنْ أحسنَ المُنَى ... وإلا فَقَدْ عِشْنا بها زَمَناً رَغْدا[١]

وقال الآخر :

إذا ازدحمتْ همومى فى فؤادى ... طلبتُ لها المَخارجَ بالتمنِّى[٢]

وقيل لبنت الخُسِّ : أى شىء أطولُ إمْتَاعاً ؟ قالت : المُنَى . وقال إبراهيم النَّظَّام : كُنَّا نلهو بالأمانىِّ ، ونَطِيبُ أنفُسنا بالمواعيد[٣] ، فذهب مَنْ يَعِدُ ، فقطعْنا أنفسَنا عن فُضول المُنَى .

وقال[٤] بَشَّار الشاعر : الإنسان لا ينفكُّ من أمَل ، فإن فاته الأملُ عَوَّل على المُنَى ، إلا أن الأمل يقع بسبب ، وبابُ المُنى مفتوح لمن تَكَلَّف الدخولَ فيه . وقال ابن المقفع : كثرةُ المُنَى تُخْلِقُ العقلَ ، وتَطرد القناعة ، وتُفسد الحِسَّ[٤] .

٦١٥ - وأما قولهم : أَلَذُّ من إغفَاءة الفَجْر ، فمن قول الشاعر :

فلو كنتِ ماءً كنتِ ماءَ غمامةٍ ... ولو كنتِ دُرًّا كنتِ من درةٍ بِكْرِ[٥]

ولو كنتِ لَهْوًا كنتِ تعليلَ ساعةٍ ... ولو كنتِ نَوْمًا كنتِ إغفاءةَ الفجرِ

---

٦١٤ - العسكرى ٢/٢٢١ ، الميدانى ٢/٢٥٣ ، الزمخشرى ١/٣٢١ .

(١) البيت فى الحيوان ١/١٩١ ، ٥/١٩١ ، بنسبته لبعض الأعراب ، ومع آخر فى عيون الأخبار ١/٢٦١ ، وحماسة أبى تمام بشرح المرزوقى ١٤١٣ ، بنسبته لرجل من بنى الحارث .

(٢) البيت فى العسكرى والميدانى دون نسبة .

(٣) ت ، ق « ونطيب أنفاساً بالمواعيد » .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

٦١٥ - العسكرى ٢/٢٢٢ ، الميدانى ٢/٢٥٣ ، الزمخشرى ١/٣٢٠ ، الثمار ٦٤٥ .

(٥) الشعر للمجنون ، ديوانه ١٦٥ ، وبرواية مخالفة ، وهو ضمن ستة فى المصون للعسكرى ١٢٩ ، وبدون نسبة .

وأما قولهم : أَلَذُّ من شفاء غليلِ الصَّدْر ، فمن قول الشاعر ، أنشده ابن الأعرابي :

لو كنتِ ليلًا من ليالى الدهرِ كنتِ من البِيضِ وَفاءَ البَدْرِ[1]
قَمْراءَ لا يَشقَى بها من يَسْرِى أو كنتِ ماءً كنتِ غيرَ كَدْرِ
ماءَ سحابٍ فى صَفاً ذِى صَخْرِ أَظَلَّهُ الله بَغَيْضِ سِدْرِ
« فهو شفاءٌ لغليل الصَّدْر »

٦١٧ ، ٦١٨ – وأما قولهم : أَلَذُّ من زُبْدٍ بزُبٍّ ، وأَلَذُّ من زُبْدٍ بنَرْسِيَانٍ فالمثل الأول بَصْرى ، والثانى كوفى ، فأما النَّرْسِيان فتَمْرٌ من تُمور الكوفة ، وأما الزُّبُّ فَتَمْرٌ من تُمورُ البصرة ، ويسمى هذا التمرُ أيضا زُبَّ رَبَاح ، ذكر ذلك ابن دُرَيْد ، وحَكَى أن أبا الشَّمَقْمَق دَخل على الهادى وعنده سَعِيدُ بن سَلْم[2] فأنشده :

شَفِيعِى إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ وحسبُ امرئٍ من شافعٍ بسمَاحِ[3]
وشعْرِىَ شِعْرٌ يَشتَهِى الناسُ أَكْلَهُ كما يُشْتَهَى زُبْدٌ بزُبِّ رَباحِ

فقال له الهادى : ويلك ! ما عنَيْتَ بزُبِّ رَبَاح ؟ قال : تَمْراً عندنا بالبصرة ، إذا أكله الإنسان وجد طعمَه فى كَعْبه ، قال : ومَنْ يَشْهدُ لك

---

٦١٦ – الميدانى ٢/٢٥٣ ، الزمخشرى ١/٣٢٢ .
(١) الشعر فى الميدانى والزمخشرى دون نسبة .
٦١٧ – العسكرى ٢/٢٢٢ ، الميدانى ٢/٢٥٤ ، الزمخشرى ١/٣٢١ .
٦١٨ – العسكرى ٢/١٨٠ ، الميدانى ٢/٢٥٤ ، الزمخشرى ١/٣٢١ ، اللسان (نرس) .
(٢) فى الأصل « سعيد بن سالم » وفى م « بن مسلم » وما أثبته موافق لما فى العسكرى والميدانى والزمخشرى .
(٣) الشعر فى العسكرى والميدانى والزمخشرى .

بذلك ؟ قال : القاعدُ عن يمينك ؛ فقال : أهكذا هو يا سعيد ؟ قال : نعم ، فأمر له بألْفَى درهم .

٦١٩ - وأما قولهم : أَلْوَطُ من دُبٍّ ؛ فهو رجل من العرب كان مُتعَالَماً بذلك .

٦٢٠ - وأما قولهم : أَلْوطُ من راهب ، فمن قول الشاعر :

وأَلْوَطُ من راهبٍ يَدَّعِى بأن النساءَ عليه حَرَامُ[1]

٦٢١ - وأما قولهم : أَلْهفُ من قَضِيبٍ ، فمن التلَهُّف ، وقَضِيب : رجل من العرب كان تَمَّارًا بالبحرين ، يعامل فى شراء التَّمْر تاجرًا لا يَعْدِل إلى غيره ، فاتفق أن اجتمع عند التاجر حَشَفٌ كثير ، فدخل يومًا منزلَه ومعه كِيسٌ فيه دنانير ، فطَرَحه بين ذلك الحَشَف[2] ، وأُنْسِىَ رَفْعَه ، ثم جاء الأعرابى فباع منه ذلك الحَشَف[2] ، ودخل الكِيسُ فى أثناء جُلَّةٍ من تلك الجِلَال[4].وتَحمَّل الأعرابىُّ ، فَتَطلَّب التاجرُ دنانيرَه فتذكَّر موضعها ، فتناول سِكِّينًا وقَفَا أثرَ الأعرابى فلحقه ، وقال : إنك لى صديق ، وإنى أعطيتُك تَمْرًا ليس بجَيِّد رُدَّه لأعوِّضك الجَيِّدَ ، فأخرج الجِلَال إليه ، وجعل يَنْفُض الجُلَّة بعد الجُلَّة ، حتى عَثَر على كيس دنانيره ، فأخذه وقال للأعرابى : أتدرى لِمَ حَمَلْتُ هذا السكينَ معى ؟ قال : لا ، قال : لأشقَّ بطنى به إن

---

٦١٩ - العسكرى ٢/٢٢٣ ، الميدانى ٢/٢٥٤ ، الزمخشرى ١/٣٥٥ ، والمثل بتفسيره ساقط من م .

٦٢٠ - العسكرى ٢/٢٢٣ ، الميدانى ٢/٢٥٤ ، الزمخشرى ١/٣٥٥ .

(١) البيت فى الميدانى والزمخشرى دون نسبة ، وفى العسكرى «وذلك أن اللواط عند أصحاب "مانى" حلال ، فالرهبان يستعملونه » .

٦٢١ - العسكرى ٢/٢٢٣ ، الميدانى ٢/٢٤٩ ، الزمخشرى ١/٣٥٦ .

(٢ - ٢) ساقط من ت .

(٣) الجلة بضم الجيم : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر ويكنز فيه .

لم أجِد الكيس ، فتنفَّس الأعرابيُّ ، وقال : أرِنى السِّكِّين ، فناوله إياها فأتَّكأ بها على بطن نفسه فشقَّه تَلَهُّفًا على ما فاته من الدنانير ، فضربت العربُ به المثلَ فقالوا : « أَلْهَفُ من قَضِيب » .

٦٢٢ – وأما قولهم : أَلْهَفُ من أبى غُبْشان ، فقد مرت قصته فى الباب السادس[1] .

٦٢٣ – وأما قولهم : أَلْهَفُ من قالب الصَّخْرة ، فقد مرت قصتُه فى الباب الساس عشر[2] .

٦٢٤ – وأما قولهم : أَلْحَنُ من قَيْنَتَىْ يَزِيدَ ، فإنهم يَعنون لَحْن الغِناء ، والمثل من أمثال أهل الشام ، ويزيدُ : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وقينتاه حَبَّابةُ وسَلَّامَةُ القَسِّ[3] ، وكانتا أَلحَنَ من رُئِى فى دولة الإسلام من قِيان النساء ، واستُهْتِرَ يزيدُ وهو خليفة بحَبَّابة حتى أهمل أمرَ الأمة ، وتَخَلَّى بها ، فمن استهتاره بها أن غَنَّتْه يوماً :

| | |
|---|---|
| لعمرِكَ إننى لأُحِبُّ سَـلْعاً | لرؤيتهـا ومَنْ أَضْحَى بسَلْعِ[4] |
| تَقَـرُّ بقُرْبها عَيْنِى وإنِّى | لَأَخْشَى أن تكون تُريد فَجْعِى |
| حلفتُ برب مكة والمُصَلَّى | وأَيْدِى السابحاتِ غـداةَ جَمْعِ |
| لَأَنْتِ على التَّنَـائِى فاعْلَمِيه | أحبُّ إلَىَّ من بَصَرِى وسمْعِى |

---

٦٢٢ – العسكرى ٢/٢٢٣ ، الميدانى ٢/٢٥٤ ، الزمخشرى ١/٣٥٦ .

(١) عند تفسير المثل « أحمق من أبى غبشان » وهو المثل ١٢٦ .

٦٢٣ – العسكرى ٢/٢٢٤ ، الميدانى ٢/٢٥٥ ، الزمخشرى ١/٣٥٦ .

(٢) عند تفسير المثل « أطمع من قالب الصخرة » وهو المثل ٤٣١ .

٦٢٤ – العسكرى ٢/٢٢٤ ، الميدانى ٢/٢٥٥ ، الزمخشرى ١/٣١٤ .

(٣) سائر النسخ « وسلامة » دون إضافة .

(٤) الشعر فى الأغانى ١٥ /١٣٨ ، ومعجم البلدان (سلع) بنسبته لقيس بن ذريح .

ثم تَنَفَّست فقال : إن شئتِ أن أنقل إليكِ سَلْعًا حجرًا حجرًا أمَرْتُ ، فقالت : وما أصنعُ بسَلْع . ليس إياه أردتُ ، ثم غنته :

بَيْنَ التَّراقِى واللَّهَاةِ حَرارَةٌ     مكانَ الشَّجَى ما تَطْمَئِنُّ فتَبْرُد (١)

فأهوى يزيدُ لِيَطِير ، فقالت : كما أنتَ ، على مَنْ تُخَلِّف الأُمَّةَ ؟ فقال : عليك . فأما لَحْنُ الغِناء فيُجْمع على ألْحان ولُحُون ، ويقال : لَحَن فى قراءته ، إذا طَرَّب فيها وغَرَّد ، وسمعتُ أبا بكر بن دُرَيد يقول : أصل اللَّحْن فى كلام العرب : الفِطْنة . وفى الحديث : « لعلَّ أحَدَكم أن يَكُونَ ألْحَنَ بحُجَّته »(٢) أى أفْطَنَ لها ، وأغْوَصَ عليها ، وذلك أن معنى اللَّحْن أن تريدَ الشىء فتورىَ عنه بقول آخر . وقيل لمعاوية رضى الله عنه : إن عُبَيْدَ الله بن زياد يَلْحَن ، فقال : أليس بظريف لابن أخى أن يتكلّم بالفارسية ؟(٣) فظن معاويةُ أنهم عَنَوْا بقولهم : « عُبَيْدُ الله يَلْحَن » أى يتكلّم بالفارسية(٣) إذا كان التكلمُ بها مَعْدُولًا عن جهة العربية ، وقال الفَزارىُّ :

وحديثٌ ألَذُّه هو مِمَّا     يَنْعَتُ الناعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا (٤)
مَنْطِقٌ رائعٌ وتَلْحَنُ أحْيَا     نًا وخيرُ الحديث ما كان لَحْنَا

يريد أنها تتكلم بشىء وهى تريد غيرَه ، وتُعَرِّض فى حديثها فتزيلُه عن جهته ، من ذكائها وفِطْنتا ، كما قال الله عز وجل : ( ولَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ

(١) لكثير عزة ، من أبيات له فى الشعر والشعراء ٤٩٢ .

(٢) أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير .

(٣ - ٣) ساقط من ت ، ق .

(٤) لمالك بن أسماء بن خارجة الفزارى . المرزبانى ٢٦٦ ، والشعر والشعراء ٧٥٦ ، وأمالى القالى ١/٥ ، والسمط ١٦ ، ومعجم البلدان ( تل بونا ، ديربونا ) .والخزانة ٢/٤٨٥ ، واللسان ( لحن ) ، والبيان ١/١٤٧ ، ٢٢٨ .

القَوْلِ)[١] ، وكما قال القَتَّالُ الكلابى :

ولقد وحَيْتُ لكم لكيما تَفْهَموا ولَحَنْتُ لَحْنًا ليس بالمُرْتَابِ[٢]

واللَّحْن فى العربية راجعٌ إلى هذا ، لأنه العدولُ عن الصواب ، لأنكَ إذا قلت : «ضَرَب عبد الله زيد» لم يُدْر أيُّهما الضاربُ وأيهما المضروبُ ، فكأنك قد عدلتَه عن جهته[٣] ، فإذا أعْرَبْتَ عن معناك فُهِم عنك ، فسُمِّى اللحنُ فى الكلام لحنًا لأنه يَخرج على نَحْوَيْن ، وتحته معنيان ، وسُمِّى الإعرابُ نحوًا لأن صاحبه ينْحُو الصوابَ ، أى يقصده ، قال أبو بكر : وقد غَلِط بعضُ الكبار من العلماء فى تفسير بيت الفَزَارِىّ ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ ، وأودعه كتابَ «البيان» ، فقال : معنى قوله : «وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنًا» هو أنه يُعْجِبُ من الجارية أن تكون غيرَ فصيحة ، وأن يعترى كلامَها لَحْنٌ ، فهذه عثْرَةٌ منه لا تُقَال ، وقد استدركتُ عليه عثْرةً أخرى ، وهو أنه قال : حدثنى محمد بن سَلَّام الجُمحِىّ قال : سمعتُ يونَس النحوىَّ يقول : ما جاءنا[٤] عن أحدٍ من روائع الكلام ما جاءنا[٤] عن النَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلم .

[٥]وهذه الحكاية تَجْمع إلى التصحيف التى فيها قلة فَائدة ، فأما قلة الفائدة فيها فلأن أحدًا قَطُّ مِمَّن أَسْلَم أو عَانَد لم يَشُكَّ فى أن النبى صلى الله عليه وسلم[٥] كان أفصحَ الخَلْق . وأما التصحيف فلأن أبا حاتم

(١) سورة محمد ٣٠ .

(٢) البيت له فى الأمالى ٤/١ ، ومع آخر فى السمط ١٣ ، واللسان والتاج (لحن) .

(٣) م «وكأنك قد عدلت عن الإعراب جهته» .

(٤ — ٤) ساقط من م ، وانظر العبارة فى البيان ١٨/٢ .

(٥ — ٥) ساقط من ت .

حدثني عن الأصمعي ، عن يونس قال : ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن البتّيّ ، يَعني عثمان البَتّي[١] .

٦٢٥ - وأما قولهم : أَلْحَنُ من الجَرَادَتَيْن ، فإن المثل عادِيٌّ قديم ، والجَرادتان كانتا قَيْنَتَيْن لمعاوية بن بَكْر العَمليقي سَيِّد العَماليق الذين كانوا نازلةَ مكة فى قديم الدهر ، واسمهما بِعَادُ وثِمادُ[٢] ، وبهما ضرب المثل الاخر فى سالف الدهر فقيل : «صار فلانٌ حديثَ الجَرادَتَيْن»[٣] إذا اشتهر أَمْرُه .

---

(١) البتّى بفتح الباء وتشديد التاء ، بعدها ياء مشددة للنسب ، أبو عمرو عثمان بن مسلم البصرى ، وتوفى عام ١٤٣ هـ .

٦٢٥ - العسكرى ٢/٢٢٤ ، الميدانى ٢/٢٥٦ ، الزمخشرى ١/٣١٤ .

(٢) ت «معاد وشماد» وفى ق «بماد وثمود» وكلاهما تحريف .

(٣) المثل فى الفاخر ٨٢ ، الميدانى ١/١٣١ ، ولفظه فى الميدانى «تركته تغنيه الجرادتان» .

# البَابُ الرابع وَالعشرُون

## فيما جاء فى أوله ميم ، وهو سبعة وثلاثون مثلا[1]

أَمْضَى من الرِّيح . أمضى من السَّيْف . أمضى من السَّهْم . أمضى من النَّصْل . أمضى من السِّنَان . أمضى من الشَّفْرة فى الوَتِين . أمضى من السَّيْل تحت اللَّيْل . أمضى من القَدَر المُتَاح . أمضى من الأَجَل . أمضى من الدِّرْهم . أمضى من سُلَيْك المَقَانِب . أَمَضُّ من تَرْحَة بعد فَرْحَة . أَمْرَقُ من السَّهْم . أَمْخَطُ من سَهْم . أَمْهَنُ من ذباب . أَمَرُّ من العلْقَم . أمر من الحَنْظَل . أمر من الخُطْبَان . أمر من الدِّفْلَى . أمر من المقْر . أمر من الصَّبر . أمر من الأَلَاء . أَمْسَخُ من لَحْم الحُوَار . أَمْلَخُ من لحم الحُوار . أَمْنَعُ من صَبِيّ . أمنع من عُقَاب الجو . أمنع من اسْت النَّمر . أمنع من أنْف الأَسد . أمنع من لَهاة اللَّيْث . أمنع من عِتْر . أَمْطَلُ من عَقْرب . أَمْحَلُ من تَعْقَاد الرَّتَم . أمحل من بُكاء على رَسْمِ منزل . أمحل من تَسْليمٍ على طَلَل . أمحل من حديث خُرَافة . أمحل من التُّرَّهَات .

### التفسير

٦٢٦ ــ أما قولهم : أَمْضَى من سُلَيْكِ المَقَانِب ، فإنه سُلَيْكُ بن سُلَكَة ، وقد مر حديثُه فى الباب الثامن عشر[2] ، وقال قُرَّانُ الأَسَدى يذكره ، وكان

---

(١) سائر النسخ « ستة وثلاثون مثلا » والمثل « أمضى من الشفرة فى الوتين » ساقط من سائرها ، والمثل « أملخ من لحم الحوار » ساقط من م .

٦٢٦ ــ العسكرى ٢/٢٩٢ ، الميدانى ٢/٣٢٣ ، الزمخشرى ١/٣٦٧ .

(٢) عند تفسير المثل « أعدى من السليك » وهو المثل رقم ٤٦٤ .

عَرْقَب امرأته فطَلَبه بنو عَمِّها (١) ، فبلغه أنهم يتحدثون إليها فقال :

لَزُوَّارُ لَيْلَى منكمُ آلَ بُرْثُنٍ على الهَوْلِ أمضَى من سُلَيْكِ المَقانبِ (٢)

٦٢٧ – وأما قولهم : أَمْرَقُ من سَهْم ؛ فإن مُرُوقَه مُضِيُّه وذَهابه .

٦٢٨ – وأما قولهم : أَمْخَطُ من سَهْم ؛ فإمخاطُه خروجُه من الرَّمِيَّة (٣) .

٦٢٩ ، ٦٣٠ – وأما قولهم : أمرُّ من الخُطْبان ؛ فهو الحَنْظَل حينَ يأخذ فيه الاصفرار ، والمَقِر : الصَّبْر بعينه .

٦٣١ – وأما قولهم : أمرُّ من الأَلَاء فالأَلَاءُ ، شجرة من أشجار أرض العرب ، وقال الشاعر :

فإنكمُ ومَدْحكُمُ بُجَيْـرًا أبَا لَجَإٍ كما امْتُدِح الأَلَاءُ (٤)

يراه الناس أخضرَ من بَعِيـدٍ وتمنعـه المرارةُ والإبـاءُ

٦٣٢ ، ٦٣٣ – وأما قولهم : أَمْسَخُ من لَحْم الحُوَار ، وأَمْلَخُ من لحم

---

(١) ت ، ق « فطلبه بنوعمها فهرب » .

(٢) البيت مع آخر له فى معجم المرزبانى ٢٠٤ ، والأغانى ١٣٧/١٨ (ساسى) واللسان والتاج (سلك ، برثن) وضمن أربعة فى المحبر ٢١٧ .

٦٢٧ – العسكرى ٢٩٢/٢ ، الميدانى ٣٢٣/٢ ، الزمخشرى ٣٦٥/١

٦٢٨ – العسكرى ٢٩٢/٢ ، الميدانى ٣٢٣/٢ ، الزمخشرى ٣٦١/١ .

(٣) فى الميدانى : « الصواب : مخطه : خروجه ، يقال : مخط السهم يمخط ، إذا مرق ، وأفعل يبنى من الثلاثى » .

٦٢٩ – الميدانى ٣٢٤/٢ ، الزمخشرى ٣٦٣/١ .

٦٣٠ – العسكرى ٢٢٧/٢ ، الميدانى ٣٢٤/٢ ، الزمخشرى ٣٦٤/١ .

٦٣١ – العسكرى ٢٩٢/٢ ، الميدانى ٣٢٤/٢ ، الزمخشرى ٣٦٢/١ .

(٤) الشعر لبشر بن أبى خازم ، ديوانه ٣ ، وأمالى القالى ٣٢/٢ ، والسمط ٦٦٥ .

٦٣٢ – البكرى ٣٨٨ ، العسكرى ٢٩٣/٢ ، الميدانى ٣٢٤/٢ ، الزمخشرى ٣٦٥/١ ، اللسان (مسخ) .

٦٣٣ – البكرى ٣٨٨ ، العسكرى ٢٩٣/٢ ، الميدانى ٣٢٤/٢ ، الزمخشرى ٣٦٥/١ .

الحوَار فإن المَسِيخ والمليخ الذى لا طَعْمَ له . وقال الأَشْعرُ الرَّقَبان :

تَجَانَفَ رِضْوانُ عن ضَيْفِـــهِ     ألم تأْتِ رِضْوانَ عنّى النُّذُرْ[1]

فحَسْبُكَ فى القوم أن يعلمـــوا     بأنكَ فيهم غَنِىٌّ مُضِــرْ

وقد عَلِمَ المَعْشَــرُ الطارقو     نَ بأنكَ للضيف جُوعٌ وقُــرٌّ

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحم الحُــوا     رِ فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنْت مُرّ

كأنكَ ذاك الذى فى الضُّــرو     ع قُدَّامَ ضَــرَّتها المُنْتَشِــرْ

إذا ما انْتَدى القومُ لم تَأْتِهِمْ     كأنك قدَ وَلَدَتْكَ الحُمُــرْ

قوله : «تَجَانف» ، أى انحرف وتَنَحَّى ، والمُضِرُّ : الذى تَرُوح عليه ضَرَّةٌ من المال ، وهو المال الكثير الذى تُولِّده من ضَرَّة الضَّرْع ، وقوله : « كأنك ذاك الذى فى الضروع »يعنى ثِقْلًا يكون زائدًا فى أخلاف الناقة والشاة ، ويقال : بل المغى أن الحالب قبل أن يحْلُب فى العُلْبة يَسْتَحْلِب شُخْبًا أو شُخْبَيْن فى الأرض ، لأن الخارج فى الشُّخْب الأول والثانى يكون ماءً أصفر ، تزعم العرب أنه دَاءٌ وسمٌّ ، فمن ذهب إلى هذا التفسير[2] رواه «قُدَّام دِرَّتها المُنْتَشِر » ومن ذهب إلى التفسير[2] الأول رواه « قُدَّام ضَرَّتِها » .

وكان من حديث رِضْوان هذا أنه كان مُكْثِرًا بخيلًا ، فنزل به ضيفٌ فأساء قِرَاه ، فسأله الضيفُ عن اسمه فقال : اسمى الأَشْعَرُ الرَّقَبان ، فغدا الضيفُ من عنده ذَامًّا له[3] ، فنزل على الأَشْعر الرَّقَبان فأحسن قِرَاه ،

---

(١) الشعر له فى معجم المرزبانى ١٩ ، والمؤتلف ٥٨ ، ١٩٦ ، وعيون الأخبار ٣/٢٦٩ ، ونوادر أبى زيد ٧٣ ، والسمط ٨٣٠ ، واللسان والتاج ( مسخ ) ومنه اثنان فى الحيوان ١/٣٦١ .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) سائر النسخ « فعدل عنه الضيف ذامًّا له » .

فقال الضيف : إذا أحسن اللهُ جزَاءكَ فلا جزى الله الأَشْعَر الرَّقَبان خيْرًا ، فإِنى بِتُّ به البارحَة فأساء قِرَاى ، فقال : أنا الأَشعرُ الرَّقَبَانُ فِبَمنْ بِتَّ البارحة ؟ فوصف له الرجلَ ، وكان ابن عَمِّه ، فهَجاه ، وكلاهما من بنى أسد .

٦٣٤ ـ وأما قولهم : أَمْنَعُ من صَبِىٍّ ؛ فمن المَنْع .

٦٣٥ ـ وأما قولهم : أَمْنَعُ من عُقاب الجَوِّ ؛ فمن المَنعَة .

٦٣٦ ـ وأما قولهم : أَمْنَعُ من لَهَاةِ اللَّيْث ؛ فمن قول أَبِى حَيَّة :

فأَصبحتْ كَلَهَـــاةِ الليثِ فى فَمِهِ ... ومَنْ يحاولُ شيئًا فى فم الأَسدِ؟!(١)

٦٣٧ ـ وأما قولهم : أَمنع من عِتْر ؛ فهو رجل من عَاد ثم أَحد بنى سُود ابن عَاد . ومن حديثه فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الموصلى عن ابن الكلبى أنه كان أمنعَ عادىٍّ فى زمانه ، وكان له راعٍ يقال له : عُبَيْدَان ، يرْعَى أَلفَ بقرة ، وكان إذا أوردَ بَقَره لم يُورد أَحدٌ من عاد حتى يفرغ ، فعاش بذلك دهرًا ، حتى أَدرك لقمانَ بن عاد (٢) ، فخرج لقمانُ من أَشدِّ عادٍ كلِّها ، وأَهْيَبِهم عندها ، وكان فى بَيْت عاد ، وعددُهم يومئذ فى بنى ضِدٍّ بن عاد ، فوردتْ بَقَرُ لقمان فَنَهْنَهَها عُبَيْدَانُ ، فَضربه وصَدَّه عن الماء ، فرجع عُبَيْدَان إلى عِتْرٍ فَشَكا ذلك إليه . فخرج عِتْرٌ فى بنى أبيه ولقمانُ فى بنى

---

٦٣٤ ـ العسكرى ٢/٢٩٣ ، الميدانى ٢/٣٢٥ ، الزمخشرى ١/٣٦٨ .

٦٣٥ ـ الضبى ٦٥ ، الفاخر ٢٤٨ ، العسكرى ٢/٢٩٣ ، الميدانى ٢/٣٢٥ ، الزمخشرى ١/٣٦٩ ، الثمار ٤٥٣ .

٦٣٦ ـ العسكرى ٢/٢٩٣ ، الميدانى ٢/٣٢٥ ، الزمخشرى ١/٣٦٩ .

(١) من قصيدة له فى الأغانى ١٥/٦٢ (ساسى) .

٦٣٧ ـ العسكرى ٢/٢٩٤ ، الميدانى ٢/٣٢٥ ، الزمخشرى ١/٣٦٨ .

(٢) سائر النسخ « حتى أتى لقمان بن عاد » .

أَبيه ، فاقتتلوا فهزمهم بنو ضِدّ ، وحَلّئوهم عن الماء [١] أى حبسوهم وردّوهم [١]
فكان عُبَيْدَانُ بعد ذلك لا يُورِد حتى يَفْرُغ لقمانُ من سَقْى بقره ، فإن أقبل
راعى لقمانَ وعُبَيْدَانُ على الماء ناداه وقال : يا عُبَيْدَان ، حَلِّئْ بَقَرَك حتى
أُورد بَقَرِى ، فَيُحَلِّئها ، ولم يزل لقمانُ يفعل ذلك حتى هلكَ عِتْر ، وانتجع
لقمانُ فنزل فى العماليق ، فنى ذلك يقول جَزْء بن إسَاف بن القَطَن بن
القَطْوان يصف تَهَضُّمَ لقمانَ لِعِتْر :

قد كان عِتْرُ بَنِي عادٍ وأُسْرَتُهُ في الناس أمنعَ مَنْ يَمْشِى على قَدَمِ [٢]
وعاش دهرًا إذا أثْوَارُهُ وَرَدَتْ لم يَقْرَب الماء يوم الوِرْدِ ذو نَسَمِ
أزمانَ كان عُبَيْدَانٌ تَنَاذَرَه رُعَــاةُ عادٍ وَوِرْدُ الماء مُقْتَسَم
أشَصَّ عنـــه أخو ضِدٍّ كتائبَه من بعد ما رَمَّلوا فرسـانَه بِدَمِ
لا تَرْكبونا بظُلْمٍ يا بَنِى هُبَلٍ فتندموا إنَّ غِبَّ الظُّلْم مُتَّخِمُ

وقال الحطيئة يَضرب المثلَ بهذا الراعى العادى :

وهل كنتُ إلا نائيًا إذ دَعَوْتُمُ مُنَادِى عُبَيْدَانَ المُحَلَّأ باقِرُهْ [٣]

[٤] وقال النابغة الذبيانى :

لِيَهْنِ لكم أن قد نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا مكان عُبَيْدَانَ المُحَلَّأ باقِرُهْ [٤]

وخالف ابنُ الأعرابى ابنَ الكلبي ، وزعم أن عبيدان ماء بأقصى اليمن ،
لا يرده أحدٌ ولا السباعُ لبُعْده . [٥] وقال غيره : عبيدان هو وادى الحَيَّة

(١ — ١) ساقط من سائر النسخ .
(٢) نسبه فى معجم البلدان (عبيدان) إلى جوين بن قطن ، وفى الشعر إقواء .
(٣) ديوانه ١٨٣ ، ومعجم البلدان (عبيدان) .
(٤ — ٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيت له فى معجم البلدان (عبيدان) .

التى يُضْرب بها المثل فيقال : «كيف أُعَاوِدُكَ وهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ ؟» . ولها حديث طويل قد ذكره المفضل فى كتاب الأمثال[٥].

٦٣٨ - وأما قولهم : أَمْطَلُ من عَقْرب؛ فقد مضى تفسيرُه فى الباب الثالث[١].

٦٣٩ - وأما قولهم : أَمْحَلُ مِن تَعْقَادِ الرَّتَم؛ فإن العرب كان من عادتها إذا أراد الواحدُ منهم سَفَرًا أن يَعْقِد خَيْطًا فى شجرة ، ويعتقد فيه أنه إن أَحْدَثَت امرأتُه حَدَثًا انْحَلَّ ذلك الخيطُ ، وكانوا يسمونه الرَّتَم والرَّتْمة . وذكر ابن الأعرابى ، أن رجلا من العرب أراد سفرًا فأخذ يُوَصِّى امرأتَه ، ويقول : إيَّاكِ أن تفعلى وإيَّاكِ ، فإنى عاقدٌ لك رَتَمَةً بشجرة ، فإن أحدثتِ حَدَثاً انْحَلَّتْ ، فقال له الشاعر :

هل يَنْفَعنْكَ اليومَ إن هَمَّتْ بِهَمْ[٢] كثرةُ ما تُوصى وتَعْقَادُ الرَّتَمْ !

٦٤٠ - وأما قولهم : أَمْحَلُ من تَسْلِيمٍ على طَلَل ، فمن قول الشاعر :

قالوا السلامُ عليكِ يا أطلالُ قلتُ السلامُ على المُحِيل مُحَالُ[٣]

وأطلال الديار : عِمادُ خيامها ، وحجارةُ نُؤيِّها ، وقيامُ أَثَافِيِّها ، وتراكمُ

---

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ ، والمثل فى الضبى ٨٤ ، والميدانى ٢/١٤٥ .

٦٣٨ - العسكرى ٢/٢٩٤ ، الزمخشرى ١/٣٦٧ .

(١) عند تفسير المثل «أتجر من عقرب» وهو المثل ٥٦ .

٦٣٩ - العسكرى ٢/٢٩٤ ، الميدانى ٢/٣٢٦ ، الزمخشرى ١/٣٦٠ .

(٢) البيت فى اللسان والتاج (رتم) والمعانى الكبير ٢٦٨ ، دون نسبة .

٦٤٠ - العسكرى ٢/٢٩٥ ، الميدانى ٢/٣٢٦ ، الزمخشرى ١/٣٦٠ .

(٣) المثل فى الميدانى دون نسبة .

كِرْسِها[١]. ورسوم الديار: آثارُها مع الأرض، مِنْ حَفْر نُؤْيٍ ، أو حَفْر وَتِد أُخْرِج منها ، أو رمادٍ أو بَعْرٍ أو أبوالٍ ، أو أَثر دَوادِيِّ الصبيان[٢] ، فإذا كانت أطلالُ الديار قائمةً ، ورسومُها دارسةً فهو الماثل .

٦٤١ ـ وأما قولهم : أَمْحَلُ من حديث خُرَافَةَ ، فخرافةُ رجل من العرب ، وزعموا أنه كان من بنى عُذْرة ، فاستهوتْه الجِنُّ فلبث فيهم زماناً ، ثم رجع إلى قومه ، وأخذ يحدِّثهم بالأعاجِيب ، فضُرِب به المثل ، وزعم بعضهم أن خُرَافة مشتقٌّ من اخْتِراف السَّمَر ، أى استطرافه .

٦٤٢ ـ وأما قولهم : أَمْحَلُ من التُرَّهات ، فإن تفسير هذا المثل فى الباب السابع والعشرين[٣].

---

(١) م «وتراكم كسرها» وهو تحريف ، والكرس بالكسر : أبوال الإبل والغنم وأبعارها يتلبد بعضها على بعض فى الدار ، والنؤى : حفير حول الخباء أو الخيمة ، يدفع عنهما السيل يميناً وشمالا ويبعده . والأثفية بضم فسكون وياء مشددة : الحجر الذى توضع عليه القدر ، والجمع الأثافى .

(٢) الدوادى : أراجيح الصبيان ، واحدتها دَوْداة .

٦٤١ ـ العسكرى ٢/٢٩٥ ، الميدانى ٢/٣٢٦ ، الزمخشرى ١/٣٦١ .

٦٤٢ ـ العسكرى ٢/٢٩٦ ، الميدانى ٢/٣٢٦ ، الزمخشرى ١/٣٦٠ .

(٣) عند تفسير المثلين «أهون من ترهات البسابس ، أهلك من ترهات البسابس» وهما المثلان ٧١٥ ، ٧١٦ .

# الباب الخامس والعشرون

## فيما جاء فى أوله نون ، وهو ثمانون مثلا[١]

أَنَمُّ من الصُّبْح ، أنم من ذُكَاء ، أنم من التُّراب . أنم من جلْجُل
أنم من جَرَس . أنم من زُجاجةٍ على ما فيها . أنم من جَوْز فى جُوالق .
أَنْقَى من الدَّمْعة . أنقى من الراحة . أنقى من ليلة الصَّدَر . أنقى من مِرْآة
الغريبة . أنقى من الخبز . أنقى من طَسْت العَرُوس . أَنْكَدُ من كلبٍ أحصّ .
أنكد من تالى النَّجم . أنكد من أحمِر عاد . أَنْدَسُ من ظَرِبان . أَنْتَنُ من
ظربان . أنتن من رِيحِ جَوْرب . أنتن من مَرْقات الأَغْنَام . أنتن من العَذِرة .
آنَسُ من الطَّيْف . آنس من الحُمَّى . أَنْحَى من ديك . أَنْوَرُ من صُبْح .
أنور من وَضَح النهار . أَنْضَرُ من روضة . أَنْدَى من البحر ، أندى من
القَطْر . أندى من الرَّباب . أندى من الليلة الماطرة . أَنْفَذُ من سِنان . أنفذ
من خَازِق . أنفذ من خِياط . أنفذ من إبرة . أنفذ من الدرهم . أَنْأَى من
الكواكب . أَنْشَطُ من ذئب . أنشط من عَيْر الفَلَاة . أنشط من ظَبْيٍ
مُقْمِر . أَنْفَرُ من ظبي . أنفر من أزبّ . أنفر من نَعامة . أَنْبَشُ من جَيْئَل .
أَنَدُّ من نعامة . أَنْعَسُ من كلب . أَنْوَمُ من فهد . أنوم من ظربان . أنوم من
غزال . أَنْوَم من عَبُّود . أَنْسَبُ من كُثَيِّر . أنسب من قَطاة . انسب من
دَغْفل . أنسب من ابن لسان الحُمَّرة . أَنْطَقُ من سَحْبان . أنطق من
قُسّ . أَنْعَمُ من خُرَيْم . أنعم من حيَّانَ أخِي جابر . أَنْكَحُ من ابن أَلْغَز .
أنكح من حَوْثَرة . أنكح من خَوَّات . أنكح من أعْمى . أَنْزَى من هِجْرِس .

---

(١) ت ، ق « سبعة وسبعون » وفى م « تسعة وسبعون » والأمثال « أنتن من مرقات الأغنام ، أنوم من ظربان ، أنسب من دغفل ، أنفس من قرطى مارية » ساقطة من سائر النسخ .

أنزى من ضَيْون . أنزى من عصْفور ، أنزى من تَيْس بَنِى حِمَّان . أنزى من ظبى . أنزى من جراد . أنْهَمُ من كلب . أنْصَحُ من شَوْلة . أنْدمُ من الكُسَعِىّ . أندم من أبى غُبْشان . أندم من شَيْخ ٍ مَهوٍ . أندم من قَضِيب . أنجبُ من يرَاعة . أنجب من ماوِيَّة . أنجب من بِنْت الخُرْشُب . أنجب من أمِّ البَنِين . أنجب من خَبِيئة . أنجب من عاتِكَة . أنْفَسُ من قُرْطَىْ مارِيَة .

## التفسير

٦٤٣ ـ أما قولهم : أنَمُّ من الصُّبْح ؛ فلأنه يَهْتك كلَّ شىء ، ولا يكتم شيئاً .

٦٤٤ ـ وأما قولهم : أنَمُّ من التراب ؛ فلِمَا يَثْبُت عليه من الآثار .

٦٤٥ ـ وأما قولهم : أنَمُّ من جُلْجُل ؛ فمن قول الشاعر :

فإنكما يا ابنَىْ جَنَابٍ وُجِدْتُمَـا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِى وفى العُنْقِ جُلْجُل[1]

٦٤٦ ـ وأما قولهم : أنَمُّ مَن زجاجةٍ على ما فيها ؛ فلأن الزجاجَ جوهرٌ لا ينكتم فيه شىء ، لما فى جِرْمه من الضياء . وقد تَعاطى البلغاءُ وَصْفَ هذا الجوهر فعَبَّرُوا عن مَدْحه وذَمّه ؛ فأما ذَمُّه فإن النَّظَّام أخرجه فى كلمتين

٦٤٣ ـ العسكرى ٣١٥/٢ ، الميدانى ٣٥١/٢ ، الزمخشرى ٤٠١/١ .

٦٤٤ ـ العسكرى ٣١٥/٢ ، الميدانى ٣٥١/٢ ، الزمخشرى ٤٠١/١ .

٦٤٥ ـ العسكرى ٣١٥/٢ ، الميدانى ٣٥١/٢ ، الزمخشرى ٤٠٢/١ .

(١) نسبه فى الزمخشرى والعسكرى لأوس بن حجر ، ديوانه ٢٧ .

٦٤٦ ـ الميدانى ٣٥١/٢ ، الزمخشرى ٤٠٢/١ .

بأوجز لفظ ، وأتمّ مَعْنى ، فقال : يُسْرِع إليه الكَسْرُ ، ولا يَقْبَلُ الجَبْرْ[١] .
وأمّا مَدْحُه فإن سَهْلَ بن هارون[٢] شَهِد مجلسًا من مجالس الملوك ، وقد حضر فيه شَدَّادُ الحارثى[٣] ، وأخذ يعدِّد خِصالَ الذهب ، فقال شَدَّاد : الذهب أَبْقَى الجواهر على الدَّفْن ، وأصبرُها على الماء ، وأقلُّها نقصاناً على النار ، وهو أَوْزَنُ من كل ذى وَزْن إذا كان فى مقدار شخصه ، وجميع جواهر الأَرض والفِلِزّ كلُّه إذا وُضع على ظهر الزِّئْبق فى إنائه طَفَا ولو كان ذا وزن ثقيل ، وحجمٍ عظيم ، ولو وَضَعْتَ عليه قيراطاً من ذهب لَرَسَب حتى يضرب قَعْرَ الإناء ، ولا يجوز ولا يصلح أن تُشَدَّ الأَسنانُ المُعْتَلَّةُ بغيره[٤] ، وأن يُوضع فى مكان الأُنوف المُصْطَلَمَة سواه ، ومِيلُهُ أَجْوَدُ الأَميال[٥] ، والهند تُمِرُّه فى العَيْن بلا كُحْل ولا ذَرُور ، لصلاح طَبْعه ، وموافقة جوهره لجوهر الناظرين له ، ولحُسْنه ، ومنه الزِّرْيابُ والصفائحُ التى تكون فى سقوف الملوك[٦] . وعليه مَدَارُ التَّبَايُع مُذْ كان التبايع ، وهو ثمنٌ لكل شىء ، ثم هو فوق الفضة مع حُسْن الفضة وكَرَمها ، وحظِّها فى الصدور ، وأنه ثمن لكل مَبِيع بأَضعافِ وأضعافِ وأضعاف ، وله المَرْجُوع وقلة النقصان ، والأَرضُ التى تُنْبِتُه وبَسْلَمُ عليها تُحِيل الفضةَ إلى جوهرها فى السنين اليسيرة ، وتَقْلب

---

(١) سائر النسخ « سريع الكسر ، بطىء الجبر » .

(٢) أبو محمد سهل بن هارون بن راهبون الفارسى الأصل ، دخل البصرة ، واتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة ، وكان أديباً كاتباً شاعراً حكيما ، شعوبياً يتعصب للعجم على العرب ، شديداً فى ذلك ، وكان مشهوراً بالبخل ، وله فى ذلك أخبار كثيرة ، وتوفى عام ٢١٥ هـ .

(٣) شداد الحارثى خطيب عالم ، وكان يكنى أبا عبيد الله ، وانظر فيه البيان ٦٤/٢ .

(٤) م « أن تشد الأسنان بغيره إن كانت معتلة » وفى الأصل « الأسنان المختلفة » وما أثبته من ت ، ق .

(٥) الميل بكسر الميم : هو ما يكتحل به .

(٦) الزرياب : الذهب ، أو الأصفر من كل شىء .

الحديدَ إلى طَبْعها فى الأيام القليلة ، والطبيخ الذى يكون فى قُدُوره أغْذَى وأمْرَى ، وأصَحُّ فى الجوف وأطْيَبُ . وسُئِل علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه عن الكِبْريت الأحمر فقال : هو الذهب . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «لَوْ أنَّ لى طِلَاعَ الأرضِ ذَهَباً»[1] فأجراه فى ضرب الأمثال كل مُجْرى . فحَسَده سهلُ بن هارون على ما حاضر به من الخطابة والبلاغة فقال يَعْتَرِض عليه بعَيْب الذهب ، وفَضْل الزجاج وتَفْضيله عليه : الذهبُ مخلوق ، والزجاجُ مصنوع ، وإن فَضَله الذهبُ بالصلابة فَضَلَه الزجاجُ بالصَّفاء ، ثم الزجاجُ مع ذلك أبْقَى على الدَّفْن والغَرَق ، والزجاج مَجْلُوٌّ نُورِىٌّ ، والذهب مَتَّاعٌ ساتر ، والشرابُ فى الزجاج أحسنُ منه فى كل معدن ، ولا يُفْقَد معه وجهُ النديم ، ولا يُثْقِل اليدَ ، ولا يَرْتَفع فى السَّوْم ، واسمُ الذهب اسم يُتَطَيَّر منه ، ولا يُتَفاءل به ، وإن سَقَط عليك قَتَلك ، وإن سقَطْتَ عليه عَقَرك ، ومن لُؤْمه سرعتُه إلى بيوت اللئام ، ومِلْكُهم له ، وإبطاؤه عن بيوت الكرام ومِلْكهم ، وهو فاتنٌ وقَتَّالٌ لمن صانَه ، وهو من مصايد إبْليس ، ولذلك قالوا : أهْلَكَ الرجالَ الأحمران ، وأهلك النساءَ الأحامرةُ ، وقدورُ الزجاج أطيبُ من قدور الحجارة ، وهى لا تَصْدَأ ، ولا يَتَداخل تحت حيطانها ريحُ الغَمَر ، وأوساخُ الوَضَر[2] ، فإن اتَّسَخَتْ فالماءُ وحده لها جِلَاءٌ ، ومتى غُسِلَتْ بالماء عادت جُدُداً ، ولها مَرْجُوعٌ حَسَن ، وهو أشبه شىء بالماء ، وصَنْعَتُه عجيبة ، وصناعته أعْجَب ، وكان سليمانُ بن داود عليه السلام إذا عَبَّ فى الماء كَلَحت فى وَجْهه مَرَدةُ الجنّ والشياطين ، فعلّمه اللهُ عزّ وجل

---

(١) الحديث أخرجه السيوطى فى الجامع الصغير .

(٢) الغمر بفتحتين : ما يعلق باليد من ريح اللحم ودسمه . والوضر بفتحتين أيضاً : وسخ الدسم واللبن وغسالة السقاء والقصعة ونحوها .

صَنْعَةَ القوَارِير ، فحَسم بها عن نفسه تلك الجرأةَ ، وذلك التَّهْجين ، ومَنْ كَرَعَ فيه فى مَشْرَبِ ماءٍ فكأنه تَكَرَّع فى إناءٍ من ماءٍ وهواءٍ وضياءٍ ، ومرآته المركَّبة فى الحائط أضوأ من مرآة الفولاذ ، والصُّوَرُ فيها أبْيَنُ ، وقد تُقْدح النار من قِنِّينة الزجاج[1] إذا كان فيها ماءٌ فحاذَوْا بها عينَ الشمس ، لأن طبعَ الزجاجِ والماء والهواء والشمسِ من عنصر واحد ، وليس فى كل ما يدور عليه الفَلَكُ جوهرٌ أقْبَلُ لكل صِبْغ ، وأجْدَرُ ألَّا يفارقَه حتى كأن ذلك الصِّبْغَ جوهريَّةٌ فيه منه ، ومتى سقط عليه ضياءٌ أنْفَذَه إلى الجانب الآخر من الهواء ، وأعاره لونَه ، فإن كان الجامُ ذا ألوانٍ أرَاكَ أرضَ البَيْت أحْسَنَ من وَشْيٍ صَنْعاء ، ومن دِيبَاجِ تُسْتَرَ[2] ، ولم يَتَّخذ الناسُ آنيةً لشُرْب الشراب أجمعَ لما يريدون من الشراب منه ، قال الله عز وجل : «قِيلَ لَهَا ادخُلِي الصَّرْحَ ، فلَمَّا رأتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ، قَالَ : إنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ»[3] ، وقال : «... وأكْوَابٍ كانَتْ قَوَارِيرَا ، قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ»[4] ، فاشْتَقَّ للفضة اسماً من اسمها ، وقال النبى عليه السلامْ للحادى وقد عَنَّف فى سِياق ظُعُنه : «يا أنَيْسُ ارْفُقْ بالقَوَارِير»[5] فاشْتَقَّ للنساء اسمًا من اسمها ، ويقولون : ما فلانٌ إلّا قارورةٌ ، على أنه أقْطَعُ من السَّيف ، وأحَدُّ من المُوسَى ، وإذا وقع شعاعُ المصباح على جَوْهر الزجاج صار المصباحُ والزجاجُ مصباحًا واحدًا ، ورَدَّ الضياءَ كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه ، واعْتَبرُوا ذلك بالشُّعاع الذى يَسْقُط على وجه المرآة ،

---

(١) سائر النسخ «من كسر قنينة الزجاج» .

(٢) الجام : إناء من فضة . وصنعاء : قصبة اليمن وأحسن بلادها ، وتشهر بالثياب الموشاة . وتستَر بضم فسكون ففتح : مدينة عظيمة ببلاد فارس ، تشتهر بصناعة ثياب وعمائم فائقة .

(٣) سورة النمل ٤٤ .

(٤) سورة الإنسان ١٥ ، ١٦ .

(٥) الحديث فى النهاية ٢٧٣/٣ .

وعلى وجه الماء ، وعلى الزجاج . ثم انْظُروا كيف يَتَضاعَف نُورُه ، وإن كان سُقُوطهُ على عَيْن إنسان أعْشَاه . ورُبَّما أعْمَاه . وقال الله عز وجل : « اللهُ نُورُ السَّماواتِ والأَرضِ ، مَثَلُ نُورِه كمِشْكاةٍ فيها مِصْبَاح ، المِصْباحُ فى زُجَاجةٍ ، الزجاجةُ كأنَّها كوكبٌ دُرِّىٌّ » الآية [١] ، فالزيتُ فى الزجاجة نورٌ على نور . وضوءٌ مضاعَف . فلم يَبْقَ أحدٌ فى ذلك المجلس إلا تَحَيَّر فيه ، وشَقَّ عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة . وأيقنوا أنه ليس دون اللسان حاجز ، وأنه مِخْرَاقٌ يَذْهَبُ فى كل فَنٍّ [٢] ، يُخيلُ مرة ويَكْذِب مرة ، ويُهْجِرُ مرة ويَهْدِى مرة . فإذا صَحَّ تحصيلُ العقلِ صحَّ تقويمُ اللسان .

٦٤٧ - وأما قولهم : أنْقَى من ليلة الصَّدَر ؛ فلأنه لَا يَبْقَى فيها على الماء أحد .

٦٤٨ - وأما قولهم : أنْقَى من مِرآة الغريبة ؛ فإنها التى تتزوَّج فى غير قومها . فهى تَجْلُو مرآتَها أبدًا لئلا يَخْفَى عليها من وجهها شىء ، قال ذو الرمة :

لَهَا أذنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ وخَدٌّ كمِرْآةِ الغَرِيبةِ أَسْجَحُ [٣]

٦٤٩ - وأما قولهم : أنْكَدُ من تَالِى النَّجْم ؛ فالنَّجْم : الثُّريَّا ، وتاليها : الدَّبَرانُ ، قال الأخطل :

---

(١) سورة النور ٣٥

(٢) المخراق : السيف ، ويقال : رجل مخراق حرب ، أى صاحب حروب يخف فيها .

٦٤٧ - العسكرى ٣١٦/٢ ، الميدانى ٣٥٣/٢ ، الزمخشرى ٣٩٨/١ ، الثمار ٦٣٩ .

والصدر بالتحريك : الاسم من قولك : صدرت عن الماء وعن البلاد ، وفى مثل آخر « تركته على مثل ليلة الصدر » يعنى حين صدر الناس من حجهم .

٦٤٨ - العسكرى ٣١٦/٢ ، الميدانى ٣٥٣/٢ ، الزمخشرى ٣٩٨/١ ، الثمار ٣١٩ .

(٣) ديوانه ٨٨ ، واللسان والتاج ( حشر ) .

٦٤٩ - العسكرى ٣١٦/٢ ، الميدانى ٣٥٤/٢ ، الزمخشرى ٤٠١/١ .

فَهلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ إذ جاءَ خاطبًا ... بضَيْقةِ بَيْنِ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ![1]

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر :

وُلِدْتُ بحادى النَّجْمِ يَحْدُو قرينَه ... وبالقلب قَلْبِ العَقْربِ المُتَوَقِّدِ[2]

والعرب تقول : إن الدَّبرانَ خَطب الثريا ، وأراد القمرُ أن يُزَوِّجه إياها فأبتْ عليه ، وَولَّتْ عنه ، وقالت للقمر : ما أَصْنَعُ بهذا السُّبْروت الذى لا مالَ له[3]! فجمع الدَّبَرانُ قِلَاصَه يتموَّل بها ، فهو يتبعها حيث تَوَجَّهتْ . يَسوق صَداقَها قُدَّامَه ، يَعْنون القِلَاصَ ، وأَنَّ الجَدْى قَتل نَعْشًا فبنَاتُه تَدور به تُرِيده ، وأَن سُهَيْلاً خَطب الجَوْزاء فركَضَتْه برجلها فطرحته حيث هو ، وضربها هو بالسيف فقطع وَسَطَها ، وأن الشِّعْرَى اليَمَانِيَّةَ كانت مع الشِّعْرى الشَّآمِيَّة[4] ففارقتها ، وعَبَرت المَجَرَّةَ ، فَسمِّيت الشِّعْرَى العَبورَ ، فلما رأت الشآميةُ فراقَها بَكَتْ عليها حتى غَمِصَت عَيْنُها ، فسُمِّيت الشِّعْرَى الغُمَيْصاء .

٦٥٠ ـ وأما قولهم : أَنْتَنُ من رِيح الجَوْرَب ؛ فمن قول الشاعر :

أَثْنِى عَلَىَّ بما علمتِ فإننى ... مُثْنٍ عليكِ بمِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ[5]

وقال آخر :

بَعَثُوا إلىَّ صحيفةً مَطْوِيَّةً ... مختومةً بخِتامها كالعَقْـــرَبِ[6]

(١) ديوانه ٢٢٣ ، والشعر والشعراء ٤٥٩ .

(٢) الشعر فى العسكرى والميدانى .

(٣) السبروت بضم السين : المفلس .

(٤) فى الأصل «كانت مع الشعرى العبور» وما أثبته من سائر النسخ .

٦٥٠ ـ العسكرى ٣١٧/٢ ، الميدانى ٣٥٤/٢ ، الزمخشرى ٣٨١/١ ، الثمار ٤٨٧ ، ٦٠٨ .

(٥) البيت فى الثمار ٤٨٧ ، وأساس البلاغة (جرب) دون نسبة .

(٦) الشعر فى الميدانى والزمخشرى دون نسبة .

فعرفتُ فيها الشَّرَّ حينَ رأيتُهـا ففضضتُها عن مِثْلِ ريحِ الجوْربِ

فزعم الأصمعى أنَّ معنى قوله : «فعرفت فيها الشرَّ حين رأيتُها» هو أن عُنْوانها كَان «من كَهْمَس»[1] قال الأصمعى : وليس شيءٌ أشبه بالعقرب من «كَهْمَس» .

٦٥١ ـ وأما قولهم : أَنْتَنُ من مَرْقَات الغَنَم ؛ فجمع مَرْقَة ، والمَرْق : صوف العِجاف والمَرْضى ، تَمْرُق منها ، أى تُنْتَف منها .

٦٥٢ ـ وأما قولهم : أَنْتَنُ من العَذِرَة ؛ فهى كنايةٌ عن الخُرْء ، قال الأصمعى : وأصل العَذِرة فناءُ الدار ، وكانوا يَطْرحون ذلك بأفنيتهم ، ثم كثر حتى سمى الخُرْءُ بعينه عَذِرَة .

٦٥٣ ـ وأما قولهم : أَنْشَط من ظَبْى مُقْمِر ؛ فلأنه يأخذه النشاطُ فى القمر فيلعب .

٦٥٤ ـ وأما قولهم : أَنْفَرُ من أَزَبَّ ؛ فلأن البَعيرَ الأَزبَّ يَرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصًا ، فهو نافرٌ أبدًا[2] . ويقال فى مثل آخر «كُلُّ أَزَبَّ نَفورٌ»[3] قاله زهيرُ بن جَذِيمة لأخيه أُسَيْد بن جَذِيمة يومَ أتاه خالدُ بن جعفر ، وقال النابغة الذبيانى :

---

(١) كهمس : علم ، وهو أبو حى من العرب .

٦٥١ ـ العسكرى ٣١٧/٢ ، الميدانى ٣٥١/٢ ، الزمخشرى ٣٨٢/١ ، واللسان (مرق) والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٦٥٢ ـ الفاخر ٤٩ ، الميدانى ٣٥٤/٢ ، الزمخشرى ٣٨١/١ .

٦٥٣ ـ العسكرى ٣١٧/٢ ، الميدانى ٣٤٥/٢ ، الزمخشرى ٣٩١/١ .

٦٥٤ ـ العسكرى ٣١٧/٢ ، الميدانى ٣٥٤/٢ ، الزمخشرى ٣٩٦/١ .

(٢ ـ ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) المثل فى العسكرى ١٥٤/٢ ، والميدانى ١٣٣/٢ ، والزمخشرى ٢٢٣/٢ ، واللسان (زبب) .

أثَرْتَ الغَىَّ ثم نزَعْتَ عنــه كما حَادَ الأَزَبُّ عن الظِّعانِ[١]

والظَّعَان : النِّسعة التى يُشَدُّ بها مَرْكَبُ النساء[٢] .

وقال ابن الأعرابى : الأَزَبُّ من الإبل : شَرُّ الإبل ، وأَنْفَرُها نِفارًا ، وأَبطؤُها سَيْرًا ، وأَخَبُّها خَبَبًا ، وهو لا يقطع الأرض .

٦٥٥ – وأما قولهم : أَنْبَشُ من جَيْأَل ؛ فهو اسم للضبع ، وهى تَنْبش القبور ، وتستخرج جِيَف الموتى فتأكلها ، وأنشد الأصمعى قال : أنشدنى أبو عمرو بن العلاء لرجل من بنى عامر يقال له مُشَعَّث :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شَيْئًا سَبقْتَ به الوفاةَ هو المَتَاعُ[٢]

بِإِمْرٍ يتْرُكَنْكَ الحىُّ يومًـا رهينةَ دارِهم وهُمُ سِرَاعُ

وجاءت جَيْأَلٌ وأَبُو بنِيها أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ به خُمَاعُ

فَظلاَّ يَنْبُشان التُّرْبَ عَنِّى وما أنا وَيْبَ غَيْـرِكَ والسِّبَاعُ

٦٥٦ – وأما قولهم : أَنْعَسُ من كلب ؛ فمن قول رُؤْبَة :

لَاقَيْتُ مَطْلًا كنُعَاسِ الكَلْبِ[٣] وعدةً عاجَ عليها صَحْبِى

• كالشَّهدِ بالماء الزُّلَالِ العَـذْبِ •

---

(١) واللسان والتاج (ظعن) ومع آخر فى المعانى الكبير ٨٢٣ .

٦٥٥ – العسكرى ٣١٨/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٣٧٨/١ .

(٢) الشعر فى معجم المرزبانى ٤٤٧ ، والحيوان ٢١٣/٥ ، والثالث فى اللسان (جأل) والأول فى المعانى الكبير ٢١٥ والشعر من الأصمعية رقم ٤٨ .

٦٥٦ – العسكرى ٣١٨/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٣٩٣/١ ، الثمار ٣٩٥ .

(٣) ديوانه ١٧ ، والأول فى الحيوان ٣١٧/١ ، ١٧٤/٢ ، والثلاثة فى الثمار ٣٩٥ ، والأول والثانى فى المعانى الكبير ٢٣٦ .

فهذا قول الأعراب فى نُعاس الكلب[١] . وقد خالفهم صاحبُ المنطق ، فقال : أيْقَظُ من كلب ، وزعم أن الكلب أيْقَظُ الحيوان عيْناً ، وأنه أغلب ما يكون النوم عليه يَفْتح عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة ، وذلك ساعةً وساعةً ، وهو فى ذلك كلِّه أيْقَظُ من ذئب . وأَسْمَعُ من فَرَس ، وأحْذَرُ من عَقْعَق ، قال : والأعراب إنَّما أرادوا بذلك القَرْمَطَةَ فى المَواعيد[٢] .

٦٥٧ ـ وأما قولهم : أَنْوَمُ من فَهْد ؛ فلأن الفهد أنْومُ الخَلْق ، وليس نومُه كنوم الكلب ، لأن الكلب نومُه نعاسٌ . والفَهْدَ نومُه مُصْمَت . وليس شىء فى جِسْم الفَهْد إلَّا والفَهْدُ أثْقَلُ منه ، وأحْطَمُ لظَهْر الدابة . وقالت امرأةٌ من العرب : زَوْجى إذا دَخَل فَهِد ، وإذا خَرَج أَسِد ، يأْكل ما وَجَد ، ولا يَسْأَل عما عَهِد[٣] .

٦٥٨ ـ وأما قولهم : أَنْوَمُ من ظَرِبان ؛ فلأنه طويلُ النوم ، دائم الاضطجاع . وتعاطى بعضُ البلغاء كلامًا فى مدح المأمون ، وذَمِّ الأمين ، فقال يصف الأمين : ينام نَوْمَ الظَّرِبان ، وينتبه انتباه الذئب ، قد ألْقى بيده إلقاءَ يَدِ الأَمَةِ الوَكْعاء ، يُشاور النساء . ويعتمد على الرُّوَيْاء[٤] ؛

---

(١) فى الأصل « قول الأعرابى » وفى سائر النسخ « قول ابن الأعرابى » وكلاهما تحريف صوبته من الحيوان وكتب الأمثال .

(٢) أصل القرمطة : تقارب الخطو ، وفى المواعيد : كثرتها من غير إنجاز .

٦٥٧ ـ العسكرى ٣١٨/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٤٢٦/١ ، الثمار ٤٠٠ .

(٣) من حديث أم زرع ، النهاية لابن الأثير ٣٨/١ ، ٢٤٧/٣ .

٦٥٨ ـ العسكرى ٣١٨/٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٤) الوكع بالتحريك : ميل الأصابع نحو السبابة حتى تصير كالعقفة خلقة أو عرضاً ، وأكثر ما يكون ذلك فى الإماء اللواتى يكددن فى العمل . ويقال : قوم رُوَيْاء ، أى مختلطو العقل والرأى والأمر ، من قولهم : راب الرجل روباً ، إذا تحير وفترت نفسه من شبع أو نعاس ، وفى الطبرى وشرح نهج البلاغة « الرؤيا » .

هَمُّه بَطْنُه ، ولذته فَرْجه ، قد أمكن أهلَ اللّهو والجَسارة من سَمْعه ، فهم يُمَنُّونه الظَّفَر ، ويَعِدُونه عُقَب الأيام ، والهلاكُ أسرعُ إليه من السَّيْل إلى قِيعان الرَّمل ، يُخَاتِل الرعاةَ والكلابُ تَرْصُده ، يُبيح لنفسه ما تَعَافُه هِمَمُ الأحرار[1] ، لا يُصْغِى إلى نصيحة ، ولا يَقْبَل مَشُورة ، يستبدُّ برأيه ، فيرى شَرَّ عواقبه ، فلا يَرْدَعُه ذلك عما اتُّهِم به ، يَجمع عزائمه بحِسِّ الأمير[2] ويَغُضُّها بسوء التدبير ، لا يفكر فى زوال نعمة ، ولا يُرَوِّى فى رأى ولا مَكِيدة ، قد ألهاه كأسُه ، وشَغَله سُكْرُه ، فهو سادرٌ فى لَهْوه ، والأيامُ تُوضِعُ فى هَلاَكه وعَطَبه . قد شَمَّر له أخوه عن ساقه ، يُفَوِّق له أشَدَّ سهامِه ، يَرْميه على بُعْد الدار بالحَتْف النافذ ، والحَيْن القاصد ، قد عَبَّأَ له المَنَايَا على مُتون الخيل ، ونَاطَ له البَلَايا فى أَسِنَّة الرِّماح ، وشِفار السُّيوف ، فهو وأخوه كما قال الشاعر :

لَشتَّانَ ما بَيْنِى وبَيْنَ ابنِ خالدٍ أُمَيَّةَ فى الرِّزْق الذى اللهُ يَقْسِمُ[3]
يُقارع أتراكَ ابنِ خاقانَ لَيْلَهُ إلى أن يَرَى الإصباحَ لا يَتَلَعْثَمُ
فيُصْبِح فى طولِ القِراع وجِسْمُهُ نَحِيلٌ وأُضْحِى فى النَّعِيم أُصَمِّمُ
وآخذُها صهباءَ كالمِسْك رِيحُهَا لها أَرَجٌ فى دَنِّها حين ترسمُ

**٦٥٩** ـ وأما قولهم : أَنْوَمُ من غَزال ؛ فلأنه إذا رضع أُمَّه فرَوِىَ امتلأَ نَوْمًا .

---

(١) فى الأصل « مع نفسه » بدون نقط الكلمة الأولى ، وما أثبته من عندى هو ما يتفق مع السياق ، والعبارة غير موجودة بالطبرى وشرح نهج البلاغة .

(٢) فى الأصل « بحسن الدمر » هكذا ، وما أثبته من عندى ، والكلمتان ساقطتان من الطبرى وشرح نهج البلاغة .

(٣) الشعر للبعيث كما فى الطبرى ٢٧/٧ (ط التجارية ١٩٣٩) حوادث سنة ١٩٦ ، وشرح نهج البلاغة ١٦٨/١ (عيسى الحلبى) والكلام فيه للفضل بن الربيع .

**٦٥٩** ـ العسكرى ٣١٩/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٤٢٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من م .

٦٦٠ ـ وأما قولهم : أَنْوَمُ من عَبُّودٍ ؛ فذكر المفضلُ بن سَلَمة صاحبُ الفراء أن عبودًا كان عَبْدًا حَطَّابًا أسود ، فَغَبَرَ فى مُحْتَطَبه أسبوعًا لم ينَمْ ، ثم انصرف فبقى أسبوعا نائمًا ، فضُرب به المثلُ لمن ثَقُل نومُه فقالوا : «قد نَامَ نَوْمَةَ عَبُّود»[1] .

٦٦١ ـ وأما قولهم : أَنْسَبُ من كُثَيِّر ؛ فمن النَّسِيب ، مأخوذٌ من قول الشاعر ، وهو أبو تَمَّام الطائى :

وكَأَنَّ قُسًّا فى عُكَاظِ يَخْطُبُ ... وكَأَنَّ ليلى الأَخْيَلِيَّةَ تَنْدُبُ[2]

وابنَ المقفَّع فى اليتيمــة يُسْهِبُ ... وكُثَيِّرُ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنٍ يَنْسُبُ

٦٦٢ ـ أَنْسَبُ من قَطَاة ؛ فمن النِّسبة ، وذلك أنها إذا صَوَّتت فإنها تَنْتَسِب ، لأنها تُصوِّت باسم نَفْسِها فتقول : قَطَا قَطَا .

٦٦٣ ـ وأما قولهم : أَنْعمُ من خُرَيْم ، فهو خُرَيْم بن خَليفة بن فلان بن فلان بن سنان بن أبى حارثة المُرِّى ، وكان متنعِّما فسمى خُرَيْمًا النَّاعمَ وسأله الحجاجُ بن يوسف عن تنعُّمه فقال : لم أَلْبَسْ خَلَقًا فى شتاء ، ولا جديدًا فى صيف ، فقال له : فما النِّعمة ؟ قال : الأَمْن ، فإنى رأيتُ الخائفَ

٦٦٠ ـ الفاخر ١٣٥ ، العسكرى ٣١٩/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٤٢٦/١ ، الثمار ١٤٣ .

(١) المثل فى الفاخر ١٣٥ ، والميدانى ٣٣٦/٢ ، والثمار ١٤٣ ، واللسان (عبد) .

٦٦١ ـ العسكرى ٣١٩/٢ ، الميدانى ٣٤٧/٢ ، الزمخشرى ٣٩١/١ .

(٢) ديونه ٤١ (طبعة بيروت) .

٦٦٢ ـ العسكرى ٣١٩/٢ ، الميدانى ٣٤٧/٢ ، الزمخشرى ٣٩١/١ ، الثمار ٤٨٢ .

٦٦٣ ـ العسكرى ٣١٩/٢ ، الميدانى ٣٥٥/٢ ، الزمخشرى ٣٩٤/١ .

لا ينتفع بعيش ، قال : زِدْنى[١]قال : الشبابُ ، فإنى رأيت الشيخَ لا ينتفع بعيش ، قال : زِدْنى ، قال : الصحة فإنى رأيت السقيمَ لا ينتفع بعيش ، قال : زدْنى ، قال : الغِنَى ، فإنى رأيت الفَقير لا يَلتَذُّ بعَيْش[٢] ، قال : زِدْنى[٢] قال : لا أجدُ لك مزيدًا[٣] .

٦٦٤ ـ وأما قولهم : أَنْعَمُ من حَيّانَ أَخى جابر ، فإنه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ، ونعمةٍ من البَدَن ، فقال فيه الأعشى :

شَـتّانَ ما يَوْمِى على كُورِها ويومُ حَيّـانَ أَخى جابرِ[٤]

يقول : أنا فى السَّيْر والشقاء ، وحيانُ فى الدَّعة والرخاء .

٦٦٥ ـ وأما قولهم : أَنْكَحُ من ابن أَلْغَزَ ، فإنه عروةُ بن أَشْيَم الإيادى ، وكان أوفرَ الناس أَيْرًا ، وأشدَّهم نكاحًا ، وكان إذا أَنْعَظَ يستلقى على قفاه ، فتجيءُ الفِصْلان الجَرْبَى[٥] فتحتَكُّ بأَيْرِه تظنُّه الجِذْل ، وهو عُودٌ فى العَطن يُنْصَب لتحتكَّ بِهِ الإبلُ الجَرْبَى . ويزعمون أنه أَصْلَبَ رأسَ أَيْرِه جَنْبَ عَروسٍ زُفَّت إليه ، فقالت : أتهدِّدنى بالرُّكْبة ؟! وهو القائل :

ألا ربما أنعظتُ حتى إخالَهُ سيَنْقَدُّ للإنعـاظ أو يتمزَّقُ[٦]
فأُعْمِلُه حتى إذا قلتُ قد وَنَى أَبَى وتَمَطَّى جامحًا يَتَمَطَّقُ

---

(١ ـ ١) ساقط من م .
(٢) ت ، ق « لا ينتفع بعيش »
(٣) ت ، ق « قال : لا مزيد أجد » .
٦٦٤ ـ العسكرى ٣٢٠/٢ ، الميدانى ٢٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٣/١ .
(٤) ديوانه ١٤٧ .
٦٦٥ ـ العسكرى ٣٢٠/٢ ، الميدانى ٢٤٧/٢ ، الزمخشرى ٣٩٩/١ ، الثمار ١٤٢ ، اللسان (لغز) .
(٥) سائر النسخ « فيجيء الفصيل الجرب » .
(٦) الشعر فى الثمار ١٤٢ .

٦٦٦ - وأما قولهم : أَنْكَحُ من حَوْثَرَةَ ؛ فإنه رجل من عبد القيس ، واسمه ربيعة بن عمرو ، وكان أيضًا فى طريق ابن الْغَز ، وفُورَ أَيْرِ ، وعِظَمَ كَمرةٍ[1] ، حتى قيل : « أعْظَمُ كَمَرةً من حَوْثَرة » ومن حديثه أنه حضر سوقَ عكاظ فَرامَ شِرَاءَ عُسٍّ من امرأة[2] ، فاسْتَامَتْ عليه سِيمَةً غالية ، فقال لها : تُغَالِين بثمن إناء أَمْلَؤه من حَوْثَرَتِي ، ثم كَشفَ عن كَمَرته فَمَلأَ بها عُسَّ المرأة ، فنادت المرأة : يا لَلْفَلِيقة[3] وجَمعت عليه الناس ، فسُمِّى « حَوْثَرَة » باسم هذا العضو ، والحَوْثَرَة : الكَمَرة ، قالت عَمْرةُ بنت الحُمَارِس لهند بنت العُذَافر :

حوثرةٌ من أعظمِ الحَوَاثِرِ[4] نِيطَتْ بِحِقْوَىْ صَمَيانٍ عاهرِ

« أهديتُها إلى ابنة العُذَافرِ »

٦٦٧ - وأما قولهم : أَنْكَحُ من خَوّاتٍ ؛ فإنه خَواتُ بن جُبَيْر الأنصارى ، ومن حديثه أنه حضر سوقَ عكاظ ، فانتهى إلى امرأة تبيع السَّمْن هُذَلِيَّةٍ ، وكانت قد وَلَدتْ بِشْرَ بن عائذ الهذلى ، فأخذ نِحْيًا من أَنْحَائِها ، ففتحه ثم ذاقه[5] ، ودَفَع فمَ النِّحْى فى إحدى يديها ، ثم فَتَح آخرَ فذاقه ، ودفع فَمَه فى يدها الأُخرى[6] ، فقال : أَمْسِكِى فإن بَعِيرِى قد شَرَد[6] ، ثم رَفع رجليها ودَفع فيها ، وهى لا تَدفع عن نفسها لحِفْظ. فم النِّحْيَيْنِ ، فلما قام

---

٦٦٦ - العسكرى ٣٢١/٢ ، الميدانى ٣٤٧/٢ ، الزمخشرى ٤٠٠/١ ، الثمار ١٤١ .

(١) ق ، ت « ووفور أيره ، وعظم كرته » .

(٢) العس : القدح الضخم .

(٣) الفليقة : الداهية والأمر العجب ، والعرب تقول : ياللفليقة .

(٤) الشعر فى الميدانى .

٦٦٧ - العسكرى ٣٢١/٢ ، الميدانى ٣٤٧/٢ ، الزمخشرى ٤٠٠/١ ، الثمار ١٤١ ، ٢٩٣ .

(٥) النحى بكسر النون : الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة .

(٦ - ٦) ساقط من الأصل و م ، وأثبته من ت ، ق .

عنها قالت له : لا هَنَاكَ ، فرفع خَوّاتٌ عقيرتَه بهذه الأبيات :

وأُمِّ عيــالٍ واثِقين بكَسْبها    خَلَجْتُ لها جارَ استِها خَلَجاتِ[1]

وأخرجتُــه رَيَّانَ يَنْطِف رأسُــه    من الرامك المخلوط بالمغرات

شَغَلْتُ يديْها إذ أردْتُ خِلاطَها    بنِحْيَيْنِ من سَمْنٍ ذَوَىْ عُجَرَاتِ

فكانَ لها الويلاتُ من تَرْكِ نِحْيِها    وويلٌ لهــا من شدة الطَّعَنَاتِ

فشَدَّت على النِّحْيَيْنِ كَفَّىْ شَحِيحة    على سَمْنها والفتكُ من فَعَــلاتِى

. فضَربت العرب المثلَ بهما فقالوا : «أنْكَحُ وأغْلَمُ من خوَّات» و «أشْغَلُ وأشَحُّ من ذات النِّحْيَيْن» والرامك : ضرب من الطِّيب تَتَضايق به المرأةُ ، كما تتضايق بعَجَم الزبيب ، ولذلك قال عبدُ الملك بن مروان للحجاج ابن يوسف : يا ابن المُسْتَفْرِمة بعَجَم الزبيب .

ودخل خَوّاتٌ فى الإسلام ، وشهد بدرًا ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « ما فَعَل بَعِيرُك؟ أيَشْرُدُ عليك؟ » فقال : أمَّا منذ قَيَّده الإسلامُ فلا ، وتَدَّعى الأنصارُ له أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا له أن تسكن غُلْمتُه ، فسكنت بدعائه .

وطَلبت أمُّ الوَرْد العَجْلَانيةُ بثأر الهُذَلِيَّة ذات النحيين فى سوق من أسواق العرب يقال له : الخَرَبة[2] ، من عمل اليمامة ، بأن انتهت إلى رجل يبيع السمن ، فشَغلت يديه بنحْيَيْن ، ثم كَشفت ثوبَه ، وبَصَقت فى شِقِّ استِه ، وجعلت تَصْفَقُ استَه بظهر قدمها ، وتقول رافعةً صوتَها : يا لَثَاراتِ

(١) الشعر فى اللسان والتاج (نحا) ، وإصلاح المنطق ٣٢٣ ، والبكرى ٣٩٥ ، والفاخر ٨٧ ، والثمار ٢٩٣ .

(٢) فى الأصل « جرية » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ ، وفى القاموس (خرب) : « والخربة بالتحريك : سوق باليمامة » .

ذات النِّحْيَيْن . يا لَثارات النساء عند الرجال ! يا لَثارات الهذلية عند خَوَّات !.

٦٦٨ - وأما قولهم : أَنْزى من هِجْرِس ، فهو ها هنا الدُّب .

٦٦٩ - وأما قولهم : أَنْزَى من ضَيْونٍ ، فهو السِّنَّور ، قال الشاعر :

يَدِبُّ بالليل لجاراته كَضَيْونٍ دَبَّ إلى فِرْنِب[١]

والفِرْنِب : الفأرة .

٦٧٠ - وأما قولهم : أَنْزَى من تَيْس بنى حِمَّان ، فقد مر تفسيره فى الباب التاسع عشر[٢] .

٦٧١ ، ٦٧٢ - وأما قولهم : أَنْزَى من ظَبْيٍ ، وأَنْزَى من جَراد ؛ فمن النَّزَوان[٣] لا من النَّزْو .

٦٧٣ - وأما قولهم : أَنْصَحُ من شَوْلَةَ ؛ فإنها كانت خادمةً فى دار من دور الكوفة[٤] ، تُرْسَل فى كل يوم لتشترى بدرهم سَمْنًا ، فبينا هى ذاهبة إلى السوق إذ وَجدت درهمًا ، فأضافته إلى الدرهم الذى معها ، واشترت بهما سمناً وردَّته إلى مَوَالِيها ، فضربوها وقالوا : كنتِ فى كل يوم تأخذين

---

٦٦٨ - الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٠/١ .

٦٦٩ - العسكرى ٣٢٣/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٠/١ .

(١) البيت فى اللسان والتاج (فرنب) دون نسبة .

٦٧٠ - العسكرى ٢٩٩/٢ ، الزمخشرى ٣٩٠/١ .

(٢) عند تفسير المثل « أغلم من تيس بنى حمان » وهو المثل رقم ٥١٦ .

٦٧١ - العسكرى ٣٢٣/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٠/١ .

٦٧٢ - العسكرى ٣٢٣/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩٠/١ .

(٣) م « فمن النزوان الذى هو القفز والوثوب » .

٦٧٣ - العسكرى ٣٢٣/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٩١/١ .

(٤) سائر النسخ « جارية » .

هذا المقدارَ من السمن ، فتسرقين نصفَه ، فضُرِب بها المثلُ فقيل : «شَوْلَةُ النَّاصحة»[١] .

٦٧٤ – وأما قولهم : أَنْدَمُ من الكُسَعِيّ ، فإنه كان رجلا من بنى كُسَعة ، واسمه مُحارب بن قيس[٢] . ومن حديثه أنه كان يرعى إبلًا له بوادٍ كثيرِ العُشْب والخَمْط[٣] ، فبينا هو كذلك إذ بَصُر بِنَبْعَةٍ فى صَخْرة[٤] فأعجبته ، فقال : ينبغى أن تكون هذه قوسًا ، فجعل يتعهدها فى كلّ يوم ويرقبها ، حتى إذا أدركتْ قَطَعها ، فلما جَفّت اتخذ منها قوسًا ، وأنشأ يقول :

يا رَبِّ وَفِّقْنِى لِنَحْتِ قَوْسِى[٥] فإنها من لَذَّتى لنفسِى
وانفع بِقَوْسِى وَلَدِى وعِرْسِى أنحتُها صفراء مثلَ الوَرْسِ
صَلداء لَيست كقِسِىِّ النُّكْسِ

ثم دَهَنها وخَطَمها بِوَتَر[٦] ، ثم عمد إلى ما كان من بُرَايتها فجعل منه خمسةَ أسهم ، وجعل يقلِّبها فى كفه ويقول :

هُنَّ ورَبِّى أسهمٌ حِسَانُ[٧] تَلَذُّ للرامى بها البَنَانُ

---

(١) المثل فى اللسان (شول) .

٦٧٤ – الفاخر ٩٠ ، العسكرى ٣٢٤/٢ ، الميدانى ٣٤٨/٢ ، الزمخشرى ٣٨٦/١ ، الثمار ١٣٣ ، اللسان (كسع) .

(٢) فى الأصل «مجاور بن قيس» وفى ت ، ق «ربارب» وكلاهما تحريف صوبته من م ومن كتب الأمثال واللغة .

(٣) ت ، ق «كثير العشب والخبط» وهو تحريف ، والخمط : ضرب من الشجر .

(٤) النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسى .

(٥) الشعر فى اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩١ ، والمحاسن والمساوى ٤٨٣/١ .

(٦) يقال : خطم قوسه بخطامها ، إذا وترها بوترها . وأخذ قوساً فخطمها بوتر .

(٧) الشعر فى اللسان والتاج (كسع) والفاخر ٩١ ، والمحاسن والمساوى ٤٨٣/١ .

كأنما قوَّمها ميزانُ فأبْشِروا بالخصب يا صِبْيانُ

• إن لم يَعُقْنى الشؤمُ والحرمانُ •

ثم خرج حتى أتى قُتْرةً[1] على موارد حُمُر ، فكَمَن فيها ، فمر قطيعٌ منها فرمى منه عَيْرًا فأمْخَطه السهمُ ، أى جازه وأصاب الجبلَ ، فأوْرَى نارًا ، فظن أنه قد أخطأه ؛ فأنشأ يقول :

أعوذ بالله العزيز الرحمنْ[2] من نَكَدِ الجَدِّ مَعًا والحِرْمَانْ

مالى رأيتُ السهمَ بين الصَّوَّانْ يُورِى شِرَارًا مثلَ لون العِقْيان

• فأخلف اليوم رجاءَ الصبيانْ •

ثم مر به قطيعٌ آخر ، فرمى منه عَيْرًا فأمخطه السهمُ ، فصَنع صنيعَه الأولَ ، وأنشأ يقول :

لا بارك الرحمنُ فى رَمْى القُتَرْ[3] أعوذ بالخالق من سوء القَدَرْ

أأمْخَطَ السهمُ لإرهاق الضَّرَرْ أم ذاك من سوء اختيارٍ ونَظَرْ

• أم ليس يُغْنِى حَذَرٌ عند قَدَرْ •

ثم مر به قطيعٌ آخر ، فرمى منه عَيْرًا فأمخطه السهمُ ، فصَنع صنيعَه الثانى ، فأنشأ يقول :

ما بالُ سَهْمِى يُوقِد الحُبَاحِبَا[4] قد كنت أرجو أن يكون صائبًا

---

(١) القترة بضم فسكون : بيت يختفى فيه الصائد .

(٢) الشعر فى اللسان والتاج ( كسع ) والفاخر ٩١ ، والمحاسن والمساوى ٤٨٤/١ .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج ( كسع ) والفاخر ٩٢ ، والمحاسن والمساوى ٤٨٤/١ ؛ والخامس ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان ( كسع ) والفاخر ٩٢ ، والمحاسن والمساوى ٤٨٤/١ ، والخامس ساقط من سائر النسخ .

وأمكن العَيْرُ وأَبْـدَى جانبَـا فصار رأيى بـه رأيا خائبًا

* أَظَلُّ منه فى اكتئاب دائبًا *

ثم مر به قطيعٌ آخر ، فرمَى عَيْرًا ، فأمخطه السهمُ ، فَصَنع صنيعَه الثالث ، فأنشأ يقول :

يا أسفًا للشؤم والجَدِّ النَّكِدْ[1] فى قَوْسِ صِدْقٍ لم تُوَتَّرْ بأَوَدْ

أَخْلَفَ ما أرجو لأهل وَوَلَدْ فيها ولم يُغْنِ الحِذارُ والجَلَدْ

* فخاب ظَنِ الأَهل جَمْعًا والولَدْ *

ثم مر به قطيعٌ آخر ، فَرَمَى عَيْرًا ، فأمخطه السهمُ ، فصَنع صنيعَه الرابع ، فأنشأ يقول :

أبعدَ خَمْسٍ قد حفظتُ عَدَّها أحمل قوسى وأُريدَ رَدَّهَا

أخزى الإلهُ لِينَها وشَدَّهـا واللهِ لا تسلم عندى بَعدَهَا

* ولا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَهَا *

ثم عمد إلى قوسه فكَسَرها على حَجَرٍ وَبات ، فلما أصبح أبصر الأَعْيَارَ الخمسةَ مُصَرَّعةً حوله ، وأسْهُمه مضرَّجةً قُرْبَه ، فندم على كَسْر القوس ، فشَدَّ على إبهامه فقَطَعها تأَسُّفًا ، وأنشأ يقول :

ندمتُ ندامةً لو أن نفسى تطاوعنى إذًا لقطعتُ خَمْسِى[2]

تَبَيَّنَ لى سِفَاهُ الرأيِ مِنِّى لَعَمْرُ أبيكَ حين كَسَرْتُ قَوْسى

---

(١) اللسان والتاج ( كسع ) والثانى والرابع والخامس ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الشعر فى اللسان والتاج ( كسع ) والفاخر ٩٢ ، والمحاسن والمساوى ١/٤٨٥ .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج ( كسع ) والفاخر ٩٣ ، والمحاسن والمساوى ١/٤٨٥ .

وقال الفرزدقُ يُضرب به المثلَ :

ندمتُ ندامةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا غدت مني مطلَّقةً نَوَارُ[1]
وكانت جَنَّتِي فخرجتُ منها كآدمَ حين أخرجه الضِّرَارُ
فلو أني ملكتُ يَدِى ونَفْسِي لكان علىَّ للقَدَر اختيارُ

٦٧٥-٦٧٦ - أَنْدَمُ من أَبِي غُبْشان ، وأَنْدَمُ من شَيْخِ مَهْوٍ ؛ فقد مر تفسيرهما فى الباب السادس[2] .

٦٧٧ - وأما قولهم : أَنْدَمُ من قَضيب ؛ فقد مر تفسيرُه فى الباب الثالث والعشرين[3] .

٦٧٨ - وأما قولهم : أَنْجَبُ من ماريَةَ فإنها دارِ مِيَّةٌ وَلَدت لزُرَارة بن عُدَس بن زَيد بن دارِم حاجبا ولَقِيطًا ومَعْبَدًا وعَلْقَمةَ[4] .

٦٧٩ - وأما قولهم : أَنْجَبُ من بِنْت الخُرْشُب ؛ فإنها فاطمة الأنمارية ، وَلَدت لِزياد العَبْسى الكَمَلَة ؛ ربيعًا الكاملَ[5] ، وعِمَارَةَ الوَهَّاب ، وقَيْس الحَفَّاظ ، وأَنَسَ الفوارس . وقال أبو اليقظان ؛ قيل لفاطمة بنت الخُرْشُب :

---

(١) ديوانه ٣٦٣ ، والأول فى اللسان والتاج ( كسع ) والمحاسن والمساوى ٤٨٥/١ ، والثانى والثالث ساقطان من الأصل ، والثالث ساقط من م .

٦٧٥ - العسكرى ٢٩٩/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٨٦/١ ، الثمار ١٣٥ .

٦٧٦ - العسكرى ٢٩٩/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٨٩/١ .

(٢) عند تفسير المثلين « أحمق من أبى غبشان ، أحمق من شيخ مهو » وهما المثلان ١٢٦ و ١٢٧ .

٦٧٧ - العسكرى ٢٩٩/٢ ، الميدانى ٣٥٦/٢ ، الزمخشرى ٣٨٩/١ .

(٣) عند تفسير المثل « أخف من قضيب » وهو المثل ٦٢١ .

٦٧٨ - العسكرى ٢٩٩/٢ ، الميدانى ٣٤٩/٢ ، الزمخشرى ٣٨٤/١ .

(٤) فى الأصل « حاجباً ولقيطاً وعلقمة » وما أثبته من سائر النسخ . وكتب الأمثال .

٦٧٩ - العسكرى ٣٢٥/٢ ، الميدانى ٣٤٩/٢ ، الزمخشرى ٣٨٣/١ .

(٥) فى الأصل « ربيعة الكامل » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

أىُّ بنيك أنْجَبُ[١] ؟ فقالت : وعَيْشِهم ما أدرى ، إنى ما حملتُ واحدًا منهم تُضْعًا[٢] ، ولا ولدتُه يَتْنًا[٣] ، ولا أرضعتُه غَيْلًا[٤] ، ولا منعتُه قَيْلًا[٥] ، ولا أنمْتُه ثَئِدًا ، ولا سَقَيْتُه هُدَبِدًا ، ولا أطعمتُه قبل رِئة كَبِدا[٦] ، ولا أبَتُّه على مَأْقَةٍ . قولها : « ثَئِدًا » أى مَقْرُورًا ، والهُدَبِد : الرَّثيئة من اللبن[٧] ، والمَأْقَة : البكاء .

٦٨٠ ـ وأما قولهم : أنْجَبُ من أمِّ البَنِين ؛ فإنها بنتُ عمرو بن عامر فارسِ الضَّحْياء ، وَلَدت لمالك بن جعفر بن كلاب : مُلاعبَ الأسِنَّة عامرًا ، وفارسَ قُرْزُل طُفَيْلَ الخيلِ والدَ عامر ، ورَبِيعَ المُقْتِرِين ربيعةَ ، ونَزَّال المَضِيق سلْمى ، ومُعوِّدَ الحُكَماء معاويةَ[٨] ، قال لبيدٌ يفتخر بها :

« نحن بنو أمِّ البَنِينَ الأرْبَعَــه[٩] »

وإنما قال لبيد : الأربعة ، وكانوا خمسة ، لأن وزنَ الشعر لم يَطَّرد له إلا بأربعة .

٦٨١ ـ وأما قولهم : أنْجَبُ من خَبِيئَةَ ؛ فإنها بنت رِيَاح بن الأشَل

---

(١) سائر النسخ « أفضل » .

(٢) التضع بضم فسكون : الحمل على حيض .

(٣) اليتن بفتح فسكون : الولاد المنكوس ، وهو أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة إذا كانت كذلك .

(٤) الغيل بفتح فسكون : اللبن الذى ترضعه المرأة وليدها وهى تؤتى ، وقيل : هو أن ترضع المرأة ولدها على حبل ، واسم ذلك اللبن الغيل أيضاً ، وإذا شربه الولد ضوى واعتل .

(٥) القيل بفتح فسكون : شرب نصف النهار .

(٦) فى اللسان (وضع) : « والكبد ثقيلة ، فانتقضت من إطعامها إياه كبداً » .

(٧) الرثيئة : اللبن الحامض يحلب عليه فيروب ويغلظ .

٦٨٠ ـ العسكرى ٢/٣٢٥ ، الميدانى ٢/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٨٢ .

(٨) انظر المحبر ٤٥٨ .

(٩) من كلمة له فى ديوانه ٣٤١ ، والأغانى ١٥ /٣٦٤ .

٦٨١ ـ العسكرى ٢/٣٢٦ ، الميدانى ٢/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/٣٨٣ .

الغَنَوِيّة ، أتاها آتٍ فى منامها فقال لها : أعَشَرةٌ هَدَرَة أحبُّ إليك أم ثلاثةٌ كَعَشَرة؟[1] ثم أتاها فى الليلة الثانية بمثل ذلك ، فقصَّت رؤياها على زوجها ، فقال : إن عاد ثالثةً فقولى : ثلاثة كعَشَرة [2] فعاد بمثْلِه فقالت : ثلاثةٌ كعَشَرة [2] فولدتْهم ، ولكلٍّ واحد منهم علامةٌ ، وَلَدت لجعفر بن كلاب خالدا الأَصْبَغ ، ومالكًا الطَّيَّان[3] ، ورَبيعةَ الأحوص . فأما خالد فسُمِّى الأصبغَ لشامةٍ بيضاء كانت فى مقدَّم رأسه ، وأما مالكٌ فسمى الطَّيَّانَ لأنه كان طاوِىَ البطن ، وأما ربيعة فسمى الأَحوصَ لصِغر عينيه .

٦٨٢ ـ وأما قولهم : أَنْجَبُ من عاتكةَ ؛ فإنها بنتُ هلال بن مُرَّة بن فالج بن ذَكْوان ، ولَدَت لعبد مَنَاف بن قُصَى هاشمًا وعبدَ شمس والمُطَّلب .

٦٨٣ ـ وأما قولهم : أَنْفَسُ من قُرْطَىْ مارِيَةَ ؛ فيقال فى مثل آخر « ولَوْ بِقُرْطَىْ مارية »[4] ، قال شاعرٌ يخاطب النعمانَ وكان قد ألْحَق به ظِنَّة :

يـأيهـا الملكُ الـذى ملَكَ الأَنامَ عَلانِيَـةْ[5]
المـالُ آخِـذُه سـوا ىَ وكنتُ عنـه ناحيَةْ

---

(١) هدرة : ساقطون ليسوا بشىء ، والواحد : هادر ، وهَدَرٌ .

(٢ ـ ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٣) فى المحبر ٤٥٨ « مالكاً الأخرم » .

٦٨٢ ـ العسكرى ٣٢٦/٢ ، الميدانى ٣٥٠/٢ ، الزمخشرى ٣٨٤/١ .

٦٨٣ ـ العسكرى ٣٢٦/٢ ، الميدانى ٣٥٧/٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(٤) المثل فى الفاخر ١٠٧ ، والبكرى ٢٦٦ ، والميدانى ٢٣١/١ ، والزمخشرى ٧٣/٢ ، والثمار ٦٢٩ ، واللسان ( مرا ) .

(٥) الشعر فى العسكرى دون نسبة .

إنى أُؤَدِّيه إليـــ ـكَ ولــو بقُرْطَى مارِيَهْ
أَزْدِيَّـــةٌ أضحت بقـــرْ طَيْهـــا عليكم عاليَـــهْ

ومارية هذه فيما يزعم الكلبى هى بنت ظالم بن وَهْب بن الحارث بن معاوية الكندى ، وهى أُمُّ الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر الغَسَّانى ، مَلِكِ عرب الشام ، وهى أُخت هِنْد الهُنُود ، وهى التى ذكرها حسان بن ثابت ، فقال عند وَصْفِه ملوكَ غَسَّان :

أَولادُ جَفْنَةَ حولَ قبرِ أَبيهمُ قبرِ بن مارِيَةَ الكريمِ المُفْضِلِ[1]
يَسْقُون مَنْ وَرَد البَرِيصَ عليهمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيق السَّلْسَلِ

البَرِيص : حوض كان نَصبَه ملوكُ العرب من غَسَّان للناس بناحية الشام ، يشربون منه الخمرَ الممزوجةَ بذَوْب الثلج ، والحوض قائم إلى اليوم مَنْحُوتًا من الصخر ، قال علقمة بن عَبْدَة :

عبدتُهمُ حَطُّوا البريصَ سِقَايةً للناس ليس لهم سواه مَوْرِدُ
الخمرُ بالماء الزلال وعنـــده ثُرُدٌ تَكَلَّلُها السَّدِيفُ المُنْضَدُ

---

(١) ديوانه ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، والشعر والشعراء ٢٦٥ ، ومعجم البلدان (البريص) والثانى فى اللسان والتاج (برص) .

# الباب السادس والعشرون

## فيما جاء فى أوله واو ، وهو سبعة وثلاثون مثلا

أوْفَى من السَّمَوءل . أوفى من أبِى حَنْبَل . أوفى من الحارث بن ظالم . أوفى من الحارث بن عُبَاد . أوفى من عَوْف بن مُحَلِّم . أوفى من خُمَاعة . أوفى من فُكَيْهة . أوفى من أمِّ جَمِيل . أوْفَدُ من المُجَبِّرين . أوْفَقُ للشىء من شَنٍّ لطَبَقة . أوْحَى من عقوبة الفُجَاءة . أوْلَمُ من الأشعث . أوْفَرُ فِداءً من الأشعث . أوْحَى من صَدًى . أوحى من طَرْف المُوق . أوْغَلُ من طُفَيْل . أوغل من ابن قَوْضَع . أوْلَجُ من ريح . أوْقَلُ من غُفْر . أوقل من وَعَل . أوْثَبُ من فهد . أوْلَغُ من كلب . أولغ من قرد . أوْقَحُ من ذئب . . أوْقَى لدمه من عَيْر . أوْضَحُ من مِرآة الغريبة . أوْفَرُ من الرُّمَّانة . أوفر من كَيْل الزيت . أوْجَدُ من الماء . أوجد من التُّراب . أوْسَعُ من الدَّهْناء . أوسع من اللُّوح . أوْثَقُ من الأرض . أوْطَأُ من الأرض . أوطأُ من الرِّياء . أوْهَنُ من بَيْتِ العنكبوت . أوْهَى من بيت العنكبوت[1] . أوهى من الأعرج .

### التفسير

٦٨٤ - أما قولهم : أوفى من السَّمَوْءل فهو السموءل ؛ بن عادياء اليهودىّ ، ومن وفائه أن امرأ القيس بن حُجْر لما أراد الخروج إلى قَيْصَرَ استودع

(١) المثل ساقط من الأصل و ق ، وأثبته من ت ، م .

٦٨٤ - العسكرى ٢/٣٩٥ ، الميدانى ٢/٣٧٤ ، الزمخشرى ١/٤٣٥ ، الثمار ١٣٢ ، اللسان (عبد) وانظر خبر وفاء السموءل فى المحبر ٣٤٩ .

السَّمَوْءَلَ دُرُوعًا ، وأُحَيْحةَ بن الجُلَاح دروعًا[١] ، فلما مات امرؤُ القيس غزاه ملكٌ من ملوك الشام ، فتحرَّز منه السموءلُ ، فأخذ الملكُ ابنًا له كان مع ظِئْره خارجًا من الحصن ، ثم صاح الملكُ بالسموءل ، فأشرف عليه فقال : هذا ابنك فى يَدِى ، وقد علمت أن امرأ القيس ابنُ عمِّى ، ومن عشيرتى ، فأنا أحقُّ بميراثه ، فإن دفعتَ إلىّ الدروع وإلا ذبحتُ ابنك ، فقال : ما كنتُ لأُخْفِرَ أمانةً ، فاصنعْ ما أنتَ صانع ، فذبح الملكُ ابنَه وهو ينظر ، وانصرف الملكُ بالخَيْبة ؛ فلما دخلت أيامُ الموسم وافى السموءلُ بالدروع الموسِمَ ، فدفعها فى يد ورثة امرئٌ القيس ، وقال فى ذلك :

وَفَيْتُ بأَدْرُعِ الكِنْدِىِّ إنى ... إذا ما خان أقوام وَفَيْتُ[٢]
وقالوا إنه كَنْزٌ رَغيب ... ولا والله أغدرُ ما مَشَيْتُ

وقال الأعشى فى ذلك :

كُنْ كالسموءل إذ طاف الهُمامُ به ... فى عسكرٍ كَسَوادِ الليلِ جَرَّار[٣]
إذ سَامَهُ خُطَّتَىْ خَسْفٍ فقال له ... اخْتَرْ فما فيهما حَظٌّ لمُخْتَارِ
فشَكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له ... اذْبَحْ أسيرَكَ إنى مانعٌ جَارِى
فسوف يُعْقِبُنيهِ إن فتكتَ به ... رَبٌّ كريمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهَارِ
إن له خَلَفًا إن كنتَ قاتلَه ... وإن قتلتَ كريمًا غيرَ غَدَّارِ

(١) قيصر : سمة لملوك الروم ، وأحيحة بن الجلاح شاعر جاهلى من دهاة العرب وشجعانهم ، وله أخبار فى الأغانى ١٥/٣٧ .

(٢) ديوانه ١٦ ، والثمار ١٣٣ ، والمحاسن والأضداد ٧٢ ، والمحاسن والمساوى ١/١٧٤ .

(٣) من قصيدة مشهورة له فى ديوانه ١٧٩ ، والأغانى ٩/١١٩ ، والشعر والشعراء ٢١٧ ، والثمار ١٣٣ ، والمحاسن والمساوى ١/١٧٤ ، والمحاسن والأضداد ٧٢ ، والرابع ساقط من سائر النسخ ، والخامس ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

٦٨٥ - وأما قولهم : أَوْفَى من أَبِى حَنْبَل ؛ فإنه أبو حَنْبل الطائىُّ[1] . ومن حديثه أن امرأ القيس بن حُجْر نزل به ومعه أهلُه ومالُه وسِلَاحُه ، ولأبي حَنْبل امرأتان ، جَدَلِيَّة وتَغْلِبيّة ، فقالت له الجَدَلية : رِزْقُ الله أتاك الله به ، لاذِمَّةَ له عليك ، ولا عَقْدَ ولا جِوارَ ، فأرى لك أن تأكله ، وتُطْعمه قومَك ، وقالت التَّغْلبية : رجلٌ تَحرَّم بك واستجارك ، فأرى أن تحفظه ، وتَفِيَ له ، فقام أبو حنبل إلى جَذَعَةٍ من الغنم فاحتلبها وشرب لبنَها ، ثم مَسح بطنَه وحَجَل ، ثم قال :

لقد آلَيْتُ أغْدِرُ فى جَدَاعٍ ... وإن مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ[2]

لأن الغدرَ فى الأقوام عارٌ ... وإن الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ

فقالت الجَدَلية - ورأت ساقيه حَمْشَتَين[3] : تالله ما رأيت كاليومِ ساقَىْ وافٍ ، فقال أبو حنبل : « هما سَاقا غادرٍ شَرٌّ »[4] فذهبت مثلا .

٦٨٦ ، ٦٨٧ - وأما قولهم : أَوْفَى من الحارث ؛ فإن هذا مثل تضربه مُضَرُ لمُضَرِيّ ، وتضربه ربيعةُ لرَبَعِيّ ، وكلاهما اسمه الحارث ، فأما المُضَرىُّ فهو الحارث بن ظالم[5] ، ومن وفائه أن عِياض بن ديْهَث مَرَّ برُعاة الحارث

---

٦٨٥ - العسكرى ٢/٣٤٦ ، الميدانى ٢/٣٧٧ ، الزمخشرى ١/٤٣٤ .

(١) سائر النسخ « فهو حارثة بن أبى مر الطائى » وانظر الخبر فى المحبر ٣٥٢ .

(٢) البيتان فى الشعر والشعراء ٦٦ ، والأول فى اللسان والتاج ( جدع ) برواية مخالفة ، وهما فى المحبر ٣٥٣ ، والمعانى الكبير ١١٢٣ ، ١٣٢٤ .

(٣) يقال : هو حمش الساقين والذراعين بالتسكين ، وحميشهما ، وأحمشهما ، أى دقيقهما .

(٤) المثل فى البكرى ٢٥٢ ، والعسكرى ٢/٣٥٥ .

٦٨٦ - العسكرى ٢/٣٤٦ ، الميدانى ٢/٣٧٦ ، الزمخشرى ١/٤٣٤ .

٦٨٧ - العسكرى ٢/٣٤٦ ، الميدانى ٢/٣٧٨ ، الزمخشرى ١/٤٣٤ .

(٥) انظر خبر وفاء الحارث بن ظالم فى المحبر ١٩٤ ، وخبر وفاء الحارث بن عباد فيه ٣٤٨ .

ابن ظالم وهم يسقون ، فاستقى لإبله ، فقَصُر رِشَاؤُه[1] ، فاستعار صلةً من أَرْشِيَةِ الحارث ، فوَصل بها رِشَاءه[1] ، فَروى إبلَه ، فأغار عليها بعض حَشَم النعمان فصاح عياضُ : يا حارِ ، يا جاراه[2] ، فقال له الحارث : متى كنتُ جَارَك ! فقال : أخذتُ من رِشَائِك صلةً لِرشائِى ، فاستقيتُ لإبلى هذه بها الماء ، فقد سيقت ، وذلك الماءُ فى بطونها ، فقال : جِوَارٌ ورَبٌّ الكعبة ، فأتى النعمانَ فقال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إن حَشَمك أغاروا على جارى عِياض بن دَيْهث فساقوا إبلَه ، وأخذوا أهلَه ، فارْدُدْ عليه ذلك ، فقال النعمان : يا حارِ هَلَّا تَشُدُّ ماوَهَى من أديمِك ، يَعنى ما كان من الحارث فى قتله خالدَ بن جعفر بن كلاب فى جوار الأَسْودِ بن المنذر ، فقال الحارث : « هل تَعْدُوَنَّ إلى نَفْسى »[3] فأرسلها مثلا ، أى إنك لا تُهْلك إلا نَفْسِى إن قتلتَها[4] فتدبر النعمانُ كلمتَه ، ثم تقدم بَردٌ ذلك على عِيَاض .

وأما الرَّبَعِيٌّ فهو الحارث بن عُباد ، ومن وفائه أنه كان أسر عدىَّ ابن ربيعة يوم قِضَّةَ ، فلم يعرفه[5] ، فقال : دُلنى على عدىِّ بن ربيعة ، فقال : نعم على أن تُخلِّىَ سبيلَه ، قال له : علىَّ ذلك ، قال : فأنا عدىٌّ ابن ربيعة ، فخلَّاه الحارثُ وهو يقول :

لهفَ نَفْسِى على عَدِىٍّ وقد أَشْـ ... ـعَبَ للموت واحْتَوَتْه اليَدَانِ[6]

(١ – ١) ساقط من ت .

(٢) فى الأصل « ياجاريا جار » وما أثبته من سائر النسخ .

(٣) ت ، ق « هل تعدو إلى نفسى » وفى م « هل تعدون الحيلة إلى نفسى » والمثل فى الضبى ٤٦ ، والعسكرى ٣٦٦/٢ ، وروايته فيهما « هل تعدون الحيلة إلى نفسى » .

(٤) ت ، ق « لا يهمك إلا نفسى » وفى م « لانهتك » .

(٥) قضة : موضع معروف ، كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب ، وسمى يوم قضة .

(٦) البيت له فى المرزبانى ٧٩ ، والمحاسن والأضداد ٧٣ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ٢٥٧ ، وثلاثة فى الأغانى ١٤٥/٤ (ساسى) ، وانظر الخبر فى الشعر والشعراء ٢٥٧ .

٦٨٨ ـ وأما قولهم : أَوْفَى من عَوْفِ بن مُحَلِّم ؛ فإن من وفائه أن مروانَ القَرَظِ بن زِنباع غزا بكرَ بن وائل ، فقصُّوا أثرَ جيشه (١) ، وأسره رجلٌ منهم وهو لا يعرفه ، فأَتَى به أمَّه ، فلما رأته مع أسيره قالت له : إنك لَتختالُ بأسيرك هذا حتى كأنكَ جئتَ بمَرْوانِ القَرظِ ، فقال لها مروانُ : وما تَرْتَجِين من مروان ؟ قالت له : كثرةُ فدائه ، قال : وكَمْ مَبْلَغُ رجائِك من فدائه ؟ فقالتْ : مائةُ بعير ، فقال لها مروان : لكِ ذلك عندى ، على أن تُؤَدِّينى إلى خُماعة بنت عوف بن محلِّم ، قالت : ومَنْ لى بالمائة ؟ فأخذ عُودًا من الأرض وقال : هذا لكِ ، فمضت به إلى خُمَاعة ، فبعثتْ به إلى عوف . ثم إن عمرو بن هند بَعث إلى عوف أن يأتيه بمروان ، وكان واجدًا عليه فى شىء ، فقال عوفٌ لرسول الملك : إن خُمَاعة بِنْتِى قد أجارته ؛ فقال : إن الملكَ قد آلَى ألّا يعفوَ عنه ، أو يضعَ كَفَّه فى كَفِّه ، فقال عوف : تفعل ذلك على أن تكون كَفِّى بين أيديهما ، ثم أدخله إليه على هذه الشَّريطة ، فعفا الملكُ عنه وقال : « لا حُرَّ بوَادِى عَوْف » (٢) فأرسلها مثلا ، أى لا سَيِّدَ يُنَاوِئُه .

٦٨٩ ـ وأما قولهم : أوْفَى من خُمَاعةَ ؛ فهى بنت عَوْف بن مُحَلِّم هذه المُجِيرةُ لمَرْوان القَرَظ .

٦٩٠ ـ وأما قولهم : أوْفَى من فُكَيْهة ؛ فهى بنت قَتادة بن مَشْنوء ،

---

٦٨٨ ـ العسكرى ٢/٣٤٦ ، الميدانى ٢/٣٧٥ ، الزمخشرى ١/٤٣٨ .

(١) م « ففضوا جمعه وجيشه » وانظر خبر وفاء عوف فى المحبر ٣٤٩ .

(٢) المثل فى الفاخر ٢٣٦ ، والبكرى ١١٥ ، ٢٦٨ ، والعسكرى ٢/٤٠٦ ، ٦٥ ، ٣٤٦، ٤١٤ ، والميدانى ٢/٢٣٦ ، والزمخشرى ٢/٢٦٢ ، والحيوان ١/٣٢٠ ، واللسان ( عوف ) .

٦٨٩ ـ العسكرى ٢/٣٢٩ ، الميدانى ٢/٣٧٨ ، الزمخشرى ١/٤٣٧ .

٦٩٠ ـ العسكرى ٢/٣٤٧ ، الميدانى ٢/٣٧٨ ، الزمخشرى ٢/٤٣٨ .

وخالةُ طَرَفة ، لأن أمّ طَرَفة هي وَرْدة بنت قَتادة . من وفائها أن السُّلَيْك بن سُلَكة غزا بكرَ بن وائل[١] ، فأبطأ ولم يَجِدْ غفلةً يلتمسها ، فرأى القومُ أثرَ قَدَمٍ على الماء لم يعرفوه ، فقعدوا فى كَمِينٍ وانتظروا حتى ورد سليكٌ ، فأمهلوه حتى شرب وامتلأ ، فهاجُوا به ، فعَدَا فأثقَله بَطْنُه ، فولجَ قُبَّةَ فُكَيْهَةَ فاستجارها ، فأدخلته تحت ثوبها [٢] ، فجاءوا فى أثره فوجدوه تحت ثوبها [٢] فانتزعوا خِمَارَها ، فنادت إخوتَها وولدَها ، فجاءوا عشرةً فمنعته منهم ، فحَدَّث المُحَلِّى أبو بِشْرٍ عن شُبَيْل[٣] أن سُلَيْكًا كان يقول بعد ذلك : كأنى أجد خشونة استِها على بَدَنِى بَعْدُ ، وقال السُّلَيْك فيها :

لَعَمْرُ أبيكَ والأنبـاءُ تَنْمِي ... لنعم الجارُ أختُ بَنى عُوَارَا[٤]

عَنَيْتُ بها فُكَيْهَةَ حين قامت ... كنَصل السيف فانتزعوا الخِمارَا

من الخَفِرات لم تَفْضَحْ أخاها ... ولم تَرْفَعْ لوالدها شَنَارَا

٦٩١ — وأما قولهم : أوْفَى من أمِّ جَمِيل ؛ فإنها دَوْسِيَّة من رَهْط أبى

---

(١) انظر خبر وفاء فكيهة فى المحبر ٤٣٣ .

(٢ — ٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) ت ، ق « المحلى وبشر » وفى م « المحلى أو بشر » وشبيل بن عزرة كان راوية نسابا ، عالماً بالغريب ، وكان شاعراً ، وكان يتشيع سبعين سنة ، ثم صار بعد ذلك خارجيا ويكنى أبا عمرو ؛ ومات بالبصرة .

(٤) الشعر فى الأغانى ١٨/١٣٧ (ساسى) والمحبر ٤٣٤ ، والمحاسن والمساوى ١/١٧٢ ، والمحاسن والأضداد ٧٠ .

٦٩١ — العسكرى ٢/٣٤٧ ، الميدانى ٢/٢٧٧ ، الزمخشرى ٢/٤٣٧ .

هرَيْرة ، وهم من أهل السَّرَاة[1] ، ومن وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ كان قَتَل أبا أُزَيْهر الزَّهْرانى[2] من أَزْد شَنُوءة[3] ، وكان صِهْرَ أبي سفيان بن حرب ، فلما بلغ ذلك قومَه بالسَّراة وثبوا على ضَرَّار بن الخطاب ليقتلوه[3] ، فسعى حتى دخل بيتَ أُمِّ جميلٍ عائذا بها ، ولحقه واحدٌ ليضربه ، فوقع ذُبَابُ سيفه على الباب ، فقامت فى وجوههم فذَبَّتْهم ، ونادت قومَها فمنعوه لها ، فلما اسْتُخْلِف عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ظنته أخا ضَرَّار ، فقصدته بالمدينة وقد عَرف القصة ، فقال لها : لستُ بأخيه [ إلا فى الإسلام][4] ، وهو غازٍ ، وقد عرفتُ مِنَّتكِ عليه ، فأعطاها على أنها بِنْتُ سبيل .

٦٩٢ - وأما قولهم : أَوْفَدُ من المُجَبِّرين ، فإنهم أولادُ عبد مَناف بن قُصَيّ ، وكانوا أكثرَ العربِ وِفادةً على الملوك ، وقد مرت قصتهم فى الباب الحادى والعشرين[5] .

٦٩٣ - وأما قولهم : أَوْفَق للشيء من شَنٍّ لطَبَقَةَ ؛ فإن الشرقيَّ بن القُطَامى هكذا رواه بفتح التاء من « طبقة »[6] ، وزعم أن شَنًّا كان رجلاً من دُهاة العرب وعقلائهم ، فجعل يَضرب فى الأرض رجاء أن يظفر بامرأةٍ مثلِه

---

(١) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، والسروات ثلاث ، وقال أبو عمرو بن العلاء : « أفصح الناس أهل السروات » .

(٢) ق « أبا زهير الزهرانى » وهو تحريف .

(٣ - ٣) ساقط من م .

(٤) زيادة من الميدانى والزمخشرى ، وانظر خبر وفاء أم جميل فى الخبر ٤٣٤ .

٦٩٢ - العسكرى ٣٤٨/٢ ، الميدانى ٣٧٨/٢ ، الزمخشرى ٤٣٦/١ ، وروايته فيه « أوفى »

(٥) عند تفسير المثل « أقرش من المجبرين » وهو المثل رقم ٥٥٧ .

٦٩٣ - العسكرى ٣٤٨/٢ ، الميدانى ٣٧٩/٢ ، الزمخشرى ٤٣٢/١ .

(٦) فى الأصل وت ، ق « بفتح القاف من طبقة » وهو تحريف صوبته من م .

فى العقل والدهاء فيتزوّجها ، فبينما هو فى مَسِيره إذ رافقَه رجلٌ فى طريقه فقال له : أين تريد ؟ فقال له : موضعَ كذا ، فرافقه ، فأقبل شَنٌّ على الرجل فقال : أتحملُنى أم أحملُكَ ؟ فاسْتَجْهله الرجلُ وقال له : أنت راكبٌ وأنا راكبٌ ، فكيف أحملك أو تحملنى ؟ فسكت شَنٌّ عنه ، وسارا حتى قَرُبا من قرية ، فإذا زَرْعٌ قد اسْتَحْصَد ، فقال شَنٌّ لرفيقه : أأُكِل هذا الزرعُ أم لا ؟ ، فقال له : قد جئتَنا أيضًا بِمُحال ، ولم يُجِبْه ، فدخلا القريةَ فتلقَّتْهما جِنَازةٌ ، فقال شَنٌّ لرفيقه : أحَيًّا تَرَى مَنْ على النَّعْش أم مَيِّتًا ؟ فأمسك عن جوابه ، وعَدَل به إلى منزله . وكان للرجل بِنْتٌ تسمى «طَبَقَة» ، فسألت أباها عن ضيفه فقال : أجْهَلُ مَنْ لَقِيتُ من الناس ، فقالت : ولم ؟ فقَصَّ قصته ، فقالت : يا أبَهْ ، ما هذا إلا عالمٌ فَطِن ، ولكلٍّ ما قاله معنى ، فأما قوله : «أتحملنى أم أحملك» فإنه أراد : أتحدِّثنى أم أحدِّثك حتى نُمِيطَ عنا كَلالَ السَّفَر . وأما قوله فى الزرع : «أأُكِل أم لا»[1] فإنه أراد : هل باعه أهلُه فأكلوا ثمنَه أم لا[2] ، وأما قوله فى الجنازة : «أحيًّا ترى من على النَّعْش أم ميتًا» ؟ فإنه أراد : هل له عَقِبٌ يحيا به ذِكْرُه أم لا ، فخرج الرجلُ إلى شَنٍّ ، وفَسَّر له ما كان رَمَزَه شَنٌّ له ، فقال له شَنٌّ ، ما أنتَ بصاحب هذه الفِطْنة فَقُلْ مَن صاحبُها ؟ فقال : بنتٌ لى ، فخَطَبها فزَوَّجَها ، فقال الناس : «وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»[3] فذهبت مثلا .

وخالف ابنُ الكلبى الشرقيَّ بن القُطامى فى الرواية والتفسير ، فرواه :

---

(١) سائر النسخ «وأما قوله : أأكل هذا الزرع ، أراد . . . » .

(٢) سائر النسخ «أصحابه» .

(٣) المثل فى الفاخر ٤٧ ، والبكرى ٢١٥ ، والعسكرى ٢/٣٣٦ ، والميدانى ٢/٣٥٩ ، والزمخشرى ٢/٣٧١ ، اللسان (طبق ، شنن) .

« أوْفَقُ من طَبَقٍ لِشَنٍّ » وزعم أن طَبَقًا بطنٌ من إياد[1] ، وشَنٌّ من ربيعة ، وهو شَنٌّ بن أَفْصَى بن عبد القيس ، فأوقعت طَبَقٌ بشَنٍّ وَقْعَةً انتصفت بها منها ، فقال الناس : « وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً » ، وأنشد فى ذلك ابنُ الكلبي :

لَقِيَتْ شَنًّا إيادٌ بالقَنَــا ولقد وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ[2]

٦٩٤ – وأما قولهم : أَوْلَمُ من الأَشْعَث ؛ فإنه الأَشعثُ بن قيس بن مَعْدِيكَرِب الكندى . ومن حديثه أنه ارتدَّ فى جُمْلة أهلِ الردة ، فأُتِى به أبو بكر أسيرًا فأطلقه ، وزَوَّجه أُختَه أُمَّ فَرْوة بنت أبى قُحافة[3] ، رغبةً منه فى شرفه ، فخرج من عند أبى بكر ، ودخل السوقَ فاخترط سيفه ، ثم لم تَلْقَه ذاتُ أَرْبَعٍ إلا عَرْقَبَهَا ، من بعيرٍ وفرسٍ وشاةٍ وبقرة ، ومضى فدخل دارًا من دور الأنصار ، فسار الناسُ حَشْرًا إلى أبى بكر[4] وقالوا : هذا الأشعثُ قد ارتدَّ ثانيةً ، فبعث أبو بكر إلى بابه[5] فأشرف من السَّطْحِ وقال : يا معشَر أهل المدينة ، إنى غريبٌ ببلدكم ، وقد أولمْتُ بما عَرْقَبْتُ ، فليأكلْ كلُّ إنسان ما وَجد ، وليَفِدْ علىَّ كلُّ من كان له قِبَلى حَقٌّ فليأخذه ، فلم تبق دارٌ من دور المدينة إلا دَخَلها من ذلك اللحم ، ولا رُئِىَ يومٌ أشبهُ بيوم الأَضحى من ذلك اليوم ، فضرَب أهلُ المدينة به المثل فقالوا : « أَوْلَمُ من الأَشْعَث » وقال فيه الشاعر :

---

(١) سائر النسخ « حى من إياد » .

(٢) البيت فى اللسان والتاج ( طبق ، شنن ) والفاخر ٤٧ دون نسبة .

٦٩٤ – العسكرى ٢/٣٤٨ ، الميدانى ٢/٣٧٩ ، الزمخشرى ١/٤٣٩ ، الثمار ٨٨ .

(٣) سائر النسخ « فروة » وهو موافق لما فى الميدانى ، وما أثبته من الأصل موافق لما فى العسكرى ، والزمخشرى والثمار ، وهو الصواب .

(٤) حشرا : مجتمعين .

(٥) سائر النسخ « فبعث إليه أبو بكر » .

لقد أَوْلَمَ الكِنْدِىُّ يومَ مِلَاكه وليمةَ حَمَّالٍ لِثِقْلِ العَظَائمِ[١]

لقدَ سلَّ سيفًا كان مذ كان مُغْمَدًا لدى الحرب منه فى الطُّلَا والجماجمِ

فأغمده فى كل بَكْرٍ وسابحٍ وعَيْرٍ وثورٍ فى الحَشَا والقوائمِ

فقل للفتى الكِنْدىِّ يومَ لقـائه ذهبْتَ بأَسْنَى ذِكْرِ أولادِ آدمِ

(٢)وقال الأَصْبَغُ بن حَرْملة اللَّيْثىّ مُتَسخِّطًا لهذه المصاهرة :

أتيتَ بكندىٍّ قد ارتدَّ وانتهى إلى غايةٍ من نَكْثِ ميثاقهِ نُكْرَا

فكان ثوابُ النَّكْثِ إحياءَ نَفْسِه وكان ثوابُ الكفرِ تَزْويجَه البِكْرَا

ولو أنه رَامَ الرياسةَ مِثْلَهـا لأنكحْتَه عَشْرًا وأتبعتَه عَشْرَا

فقل لأبى بكرٍ لقد شِنْتَ بَعْدَها قُرَيْشًا وأَخْمَلْتَ النباهةَ والذِّكْرَا

أما كان فى تَيْمِ بن مُرَّة واحدٌ تُزَوِّجه لو قد أردتَ به الفَخْرَا

ولو كنتَ لَمَّا أن أتاكَ قَتَلْتَهُ لقدَّمْتَها ذُخْرًا وأحرزتَها ذِكْرَا

فأضحى يرى ما قد فعلَتَ فريضةً عليكَ ولا حَمْدًا حَوَيْتَ ولا أَجْرَا[٢]

٦٩٥ ـ وأما قولهم : أَوْفَرُ فِدَاءً من الأَشعث ، فلأَن مَذْحِجًا أسرته ، فَفَدَى نفسَه بما لم يَفْدِ به عربىٌّ قَطُّ ، لا مَلِكٌ ولا سُوقَةٌ ، بثلاثة آلاف بعير ، وإنما كان فداءُ الملك أَلفَ بعير ، وفى ذلك يقول عمرو بن معديكرب :

فكان فِداوُه أَلْفَىْ قَلُوصٍ وأَلْفـاً من طَرِيفَاتٍ وتُلْدِ[٣]

---

(١) الشعر فى العسكرى والميدانى والزمخشرى دون نسبة ، والأخيران ساقطان من ق .

(٢ - ٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر له فى الميدانى .

٦٩٥ - العسكرى ٢/٣٤٩ ، الميدانى ٢/٣٨٠ ، الزمخشرى ١/٤٣٢ .

(٣) الشعر له فى الميدانى والزمخشرى ، وقبله :

أتانا ثائراً بأبيه قيسٌ فأهلك جيشَ ذلكم السَّمَنْدِ

٦٩٦ ـ وأما قولهم : أَوْحَى من عُقُوبةِ الفُجَاءَة، فإنه رجل من بنى سُلَيْم كان يَقطع الطريقَ فى زمن أبى بكر رضى الله عنه ، فأُتِى به أبو بكر مع رجل من بنى أسد يقال له : شُجَاع بن زَرْقاء[1] ، وكان يُنْكَح فى دُبُره نِكَاحَ المرأة ، فتقدَّم أبو بكر فى أن تُؤَجَّج لهما نارٌ عظيمة ، ثم زُجَّ الفُجَاءَةُ فيها مشدودًا ، فلما مسته النارُ سال فيها وصار فحمةً ، ثم زُجَّ شجاعٌ فيها غيرَ مشدود ، فكلما اشتعلت النار فى بدنه خرج منها ، واحترق بعد زمان ، فقال الناس بالمدينة : «أَوْحَى من عُقُوبة الفُجاءة» فذهبت مثلا .

٦٩٧ ـ وأما قولهم: أَوْغَلُ من طُفَيْل؛ [2] فذكر بعض علماء اللغة أنه طُفَيْل ابن فلان ، وكان ينزل حَفَرَ أبى موسى [3] ، فإذا مر به الرُّكبانُ ، ونزلوا ، ووضعوا طعامَهم أتاهم من غير دعاء ، قال : وقد وافق اسمُ هذا الرجل فى اشتقاقه وَجْهَ عمله ، لأن الطَّفْل والطُّفَيْل اسمان للمَيْل ، وكان فعلُ هذا الرجل المَيْلَ إلى سُفر السَّفْر[2] .

وزعم أبو عبيدة أنه كان رجلًا من أهل الكوفة ، كان يقال له : طُفَيْل ابن دَلَال ، من بنى عبد الله بن غَطَفان ، وكان يأْتى الولائمَ من غير أن يُدْعَى إليها ، فكان يقال له : طُفَيْل الأَعْراس ، وطُفَيْل العرائس ، وكان أولَ رجل لَابَسَ هذا العملَ فى الأمصار ، فصار أصلا يُنْسَب إليه كلٌّ من

---

٦٩٦ – العسكرى ٣٤٩/٢ ، الميدانى ٣٨٠/٢ ، الزمخشرى ٤٢٨/١ ، وروايته فى الأصل «أوحى عقوبة من الفجاءة» وما أثبته من سائر النسخ موافق لما فى كتب الأمثال .

(١) ت ، م «ورقاء» .

٦٩٧ – العسكرى ٣٥٠/٢ ، الميدانى ٣٨٠/٢ ، الزمخشرى ٤٣٢/١ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) حفر أبى موسى بفتحتين : ركايا احتفرها أبو موسى الأشعرى على جادة البصرة إلى مكة ، وبينه وبين البصرة خمس ليال ، وماؤه عذب .

اقتدى به ، فيقال : طُفَيْلِيٌّ ، فأما العرب بالبادية فإنها كانت تقول لمن ذهب إلى طعام لم يُدْعَ إليه ، « وارش » ، ويقولون لمن فعل ذلك على الشراب « واغل » وأهل الأمصار قد يسمون مَنْ فعل ذلك على الطعام واغلًا ، وقال شاعرهم :

أَوْغَلُ فى التَّطفيل من ذُبابِ[1] على طعامٍ وعلى شرابِ
لو أبصر الرُّغْفانَ فى السَّحابِ لطار فى الجوِّ بلا حِجابِ

[2]وقال أيضا :

أَوْغَلُ فى التَّطفيل من مَشْمُودِ أَلْزَمُ للشِّواء من سَفُّودِ
يعمل فى الشواء والقديدِ أصابعًا أمْضَى من الحديدِ[2]

وزعم الأصمعى أن الطُّفَيْلِى هو الذى يَدخل على القوم من غير أن يُدْعَى ، وهذا الاسم مشتق من الطَّفَل : وهو إقبالُ الليل على النهار بظُلْمته ، وقال أبو عمرو : والطَّفَل : الظلمة بعينها . وقال ابن الأعرابى ، يقال للطفيلى « اللَّعْمَظِيُّ » ، والجميع اللَّعَامظة[3] ، وأنشد :

لَعَامِظَةٌ بين العَصَا ولِحائِها أَدِقَّاءُ أَكَّالُونَ من سَقَطِ السَّفر[4]

٦٩٨ ـ وأما قولهم : أَوْ قَلُ من غُفْرٍ ؛ فهو ولد الأَرْوِيَّة[5] ، والتَّوَقُّل : الصعودُ فى الجبل .

---

(١) الشعر فى الميدانى دون نسبة .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر فى الميدانى دون نسبة .

(٣) م « اللعظمى ، والجمع لعاظمة » وهو على القلب ، وهى لغة .

(٤) البيت فى اللسان والتاج « لمعظ » بنسبته لرافع بن هزيم ، والفاخر ٧٧ دون نسبة .

٦٩٨ – العسكرى ٣٥٠/٢ ، الميدانى ٣٨١/٢ ، الزمخشرى ٤٣٩/١ ، اللسان ( وقل ) .

(٥) الأروية : الأنثى من الوعول ، وهى تيوس الجبال .

٦٩٩ - وأما قولهم: أَوْلَغُ من كلب ؛ فبالغين معجمةً من الوُلوغ فى الإناء.

٧٠٠ - وأما قولهم : أَوْلَعُ من قرد ؛ بالعين غيرَ معجمة من الوَلُوع ؛ لأنه يُولَع بحكاية كلِّ ما يراه .

٧٠١ - وأما قولهم : أَوْضَحُ من مِرْآة الغريبة ؛ فلأن المرأة إذا كانت هَدِيًّا فى غير أهلها تفقَّدوا من وجهها وهيئتها ما لم يتفقده قومُها ، فمِرْآتُها أبدًا جَلِيَّةٌ . تَتَعَهَّدُ بها أمرَ وجهها .

٧٠٢ - وأما قولهم : أَوْطَأُ من الرِّيَاء ؛ فإن هذا المثل حكاه وفسّره المبرِّد ، وزعم أن أهلَ كلِّ صناعةٍ ومقالةٍ هم أحذقُ بها مِمَّن سواهم ، من ذلك ما يُروى عن محمد بن واسع أنه قال[1] : الإبقاءُ على العمل أَشَدُّ من العمل[2] ، أى يُبْقَى عليه أن يشوبَه حُبُّ الرياء والسُّمْعة ، ومنه ما حُكى عن أبى قُرَّةَ الجائع أنه قال : الحِمْيَةُ أشدُّ من العِلَّة ، وذلك أن يَتَعَجَّل الأذى فى تَرْك الشهوة ، لما يرجوه من تَعَقُّب العافية .

---

٦٩٩ - العسكرى ٣٥٠/٢ ، الميدانى ٣٨١/٢ ، الزمخشرى ٤٣٩/١ .

٧٠٠ - العسكرى ٣٥١/٢ ، الميدانى ٣٨١/٢ ، الزمخشرى ٤٣٩/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من م .

٧٠١ - العسكرى ٣٥١/٢ ، الميدانى ٣٨١/٢ ، الزمخشرى ٤٣١/١ .

٧٠٢ - العسكرى ٣٥١/٢ ، الميدانى ٣٨١/٢ .

(١) أبو بكر محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، فقيه ورع ، من الزهاد ، من أهل البصرة ، عرض عليه قضاؤها فأبى ، وهو من ثقات أهل الحديث ، وتوفى سنة ١٢٣ هـ .

(٢) فى الأصول « الاتقاء على العمل» بالتاء بدل الباء ، وهو تحريف صوبته من البيان ١٩٣/٣ .

# البَابُ السَّابع والعشرُون

## فيما جاء فى أوله هاء ، وهو ستة وثلاثون مثلا[1]

أَهْوَنُ من ذباب . أهون من جُعَل . أهون من نَغْلة . أهون من صُؤَابة . أهون من حُنْدُج . أهون من دِحِنْدِح . أهون من الشَّعْر الساقط . أهون من قُرَاضة الجَلَم . أهون من حُثَالة القَرَظ . أهون من ضَرْطة الجمل . أهون من ضَرْطة عَنْز . أهون من ثَمِلَة . أهون من طِلْيَة. أهون من رِبْذة . أهون من مِعْبَأة . أهون من لَقْعَة ببَعْرة . أهون من تِبْنَة على لِبْنَة . أهون من ذَنَب الحمار على البَيْطار . أهون من تَبَالةَ على الحجّاج . أهون من قُعَيْس على عَمَّته . أهون من النُّبَاح على السَّحاب . أهون من تُرَّهات البَسَابس . أَهْلَكُ من تُرَّهَاتِ البَسابس . أَهْوَلُ من السَّيْل . أهول من الحَرِيق . أَهْرَمُ من لُبَد . أهرم من قَشْعَم . أَهْنَأُ من كَنْزِ النَّطِف . أهنأُ من مِيراث العَمَّةِ الرَّقُوب . أَهْدَى من اليد إلى الفم . أهدى من الإنسان إلى فمه . أهدى من النَّجم . أهدى من قَطاة . أهدى من حَمامة . أهدى من جَمَل . أهدى من دُعَيْمِيص الرَّمل .

---

(١) سائر النسخ « اثنان وثلاثون مثلا » والأمثال « أهون من جعل ، أهون من قراضة الجلم ، أهون من ضرطة الجمل ، أهون من تبنة على لبنة ، أهون من ترهات البسابس ، أهنأ من كنز النطف ، أهنأ من ميراث العمة الرقوب » ساقطة من سائر النسخ .

## التفسير

٧٠٣ – أما قولهم: أَهْوَنُ من نَغْلَة ؛ فإن النَّغَل ما يقع فى جلود الماشية ، والعرب تقول : قالت النَّغْلة : لا أكون وحْدِى ، وذلك أن الضائنة يُنْتَف صُوفُها وهى حَيّة ، فإذا دَبَغوا جلدَها من بَعْدُ لم يُصْلِحه الدِّباغ ، فيَنْغَل ما حَواليه ، ومعنى هذا المثل أن الرجل إذا ظهرت فيه خَصْلَةُ شَرٍّ لا تكون وحدَها ، بل تقترن بها خصالٌ أُخَرُ من الشر .

٧٠٤ – وأما قولهم : أَهْوَنُ من حُنْدُجٍ ؛ فزعموا أنها القملة .

٧٠٥ – وأما قولهم : أَهْوَنُ من دِحِنْدِحٍ ؛ فإن العرب تقول ذلك ، فإذا سُئلوا ما هو ؟ قالوا : لا شىء[1] . وقال بعضُ أهل اللغة فى « دِحِنْدِحٍ »[2] إنه لُعْبة من لُعَب صبيان الأعراب ، يجتمع لها الصبيانُ فيقولونها ، فمَنْ أخطأها قام على رجْله ، وحجَل على إحدى رجليه سبعَ مرات .

٧٠٦ – وأما قولهم : أَهْوَنُ من ضَرْطَةِ عَنْزٍ ؛ فمن قول الشاعر :

فسِيّانَ عِنْدِىَ قَتْلُ الزُّبَيْرِ وضَرْطَةُ عَنْزٍ بِذِى الجُحْفَـــةْ[3]

---

٧٠٣ – العسكرى ٣٧١/٢ ، الميدانى ٤٠٧/٢ ، الزمخشرى ٤٤٨/١ .

٧٠٤ – العسكرى ٣٧١/٢ ، الزمخشرى ٤٤٦/١ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٧٠٥ – العسكرى ٣٧١/٢ ، الميدانى ٤٠٧/٢ الزمخشرى ٤٤٦/١ ، اللسان ( دحح ) .

(١) م « قالوا : شىء » .

(٢) م « جندح » .

٧٠٦ – العسكرى ٣٧٢/٢ ، الميدانى ٤٠٧/٢ ، الزمخشرى ٤٤٧/١ ، الثمار ٣٧٩ .

(٣) ضمن ثلاثة فى الثمار ٣٧٩ لابن جرموز وقد قتل الزبير بن العوام ، وجاء برأسه إلى على ابن أبى طالب ، فقال له : أبشر بالنار فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بشروا قاتل ابن صفية بالنار » ، فانصرف ابن جرموز وهو يقول هذا الشعر .

٧٠٧ ، ٧٠٩- وأما الشَّمِلة ، والطُّلْيَة ، والرُّبْذَة ؛ فهى كلها أسماءُ خِرْقة تُطْلَى بها الإبلُ الجرْبى .

٧١٠- وأما المِعْبَأة ؛ فخِرْقة الحائض[1] .

٧١١ - وأما قولهم : أهْوَنُ من لَقْعَةٍ ببَعْرة ؛ فاللَّقْعة : الحَذْفة والرَّمْية ، وزعموا أن هشام بن عبد الملك ورد المدينَة حاجًّا ، فدخل إليه سالمُ بن عبد الله بن عمر فقال له : كم تَعُدُّ يا سالم ؟ قال : ثلاثًا وستين سنة ، قال : تالله ما رأيتُ فى ذَوِى أسنانك أحسنَ كِدْنَةً منك[2] ، فما طعامُك ؟ قال : الخبزُ والزيت ، قال : أفلا تَأْجَمُه[3] ؟ قال : إذا أجمتُه تركتُه حتى أشتهيه ، فانصرف سالمٌ إلى منزله وحُمَّ ، فجعل يقول : لَقَعنى الأحْوَلُ بعينه ، حتى مات ، واجتاز هشامٌ بجنازته راجلًا فصَلَّى عليها .

٧١٢ - وأما قولهم : أهْوَنُ من تَبالةَ على الحجاج ؛ فإنه الحجاجُ بن يوسف ، وتَبَالة : بلدة صغيرة من بُلدان اليمن . وهذا مثل من أمثال أهل الطائف. فزعم أبو اليقظان أن أولَ عمل وليه الحجاجُ عملُ تَبَالة ، فسار إليها ، فلما قرب منها قال للدليل : أين هى ؟ فقال : قد سَتَرتها عنك هذه الأَكَمة ، فقال : أهوِنْ عَلَيَّ بعملٍ بلدةٍ تسترها عَنِّى أَكَمَةٌ ، ورجع من

---

٧٠٧- العسكرى ٢/٣٧٢ ، الميدانى ٢/٤٠٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٦ .

٧٠٨- العسكرى ٢/٣٧٢ ، الميدانى ٢/٤٠٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٦ .

٧٠٩- العسكرى ٢/٣٧٢ ، الميدانى ٢/٤٠٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٦ .

٧١٠- العسكرى ٢/٣٧٢ ، الميدانى ٢/٤٠٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٨ .

(١) م «الحيض» .

٧١١- العسكرى ٢/٣٧٢ ، الميدانى ٢/٤٠٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٨ .

(٢) الكدنة بكسر فسكون : كثرة اللحم والشحم .

(٣) أجم الطعام : كرهه وعافته نفسه ، والخبر فى اللسان ( لقع ) .

٧١٢- العسكرى ٢/٣٧٣ ، الميدانى ٢/٤٠٨ ، الزمخشرى ١/٤٤٥ ، الحيوان ١/٣٢٣ .

مكانه ، فقالت العرب : « أهْونُ من تَبَالة على الحجَّاج » .

٧١٣ – وأما قولهم : أَهْونُ من قُعيسٍ على عَمَّته ؛ فإنه كان رجلا من أهل الكوفة ( دخل دار عمته )[1] فأصابهم مَطرٌ وقُرٌّ . وكان بيتُها ضيقًا ، فأدخلت كلبَها البيتَ ، وأبرزت قُعَيْسًا إلى المطر فمات من البرد ، فهذا قول الجاحظ . وخالفه الشرقيُّ بن القطامى ، وزعم أنه قُعَيْس بن مُقَاعِس بن عمرو . وكان من بنى تميم ، فمات أبوه ، فحملته عمتُه إلى صاحب بُرٍّ فرهنته على صاع من بُرٍّ ، فَغَلِقَ الرهنُ لأنها لم تَفُكَّه[2] ، فاستعبده الحَنَّاطُ فخرج عبْدًا .

٧١٤ – وأما قولهم : أَهْوَنُ من النُّبَاح على السحاب ؛ فلأن الكلب بالبادية إذا ألحَّت عليه السماء بالأمطار لقى جَهْدًا ، وذلك أن مَبِيتَه أبدًا تحت السماء ، فكلاب البادية متى أبصرت غَيْمًا نبحته ، لأنها قد عَرفت ما تَلْقَى من مثله ، وكذلك يقال فى مثل آخر : « لا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الكلاب ، ولا الصَّخْرَ تَفْلِيلُ الزجاج »[3] . وقال بعض بلغاء الزمان : وما عسى أن يكون قَرْصُ النَّمْلة ، ولَسْعُ النَّحْلة ، ووقوعُ البَقَّة على النَّخْلة ، ونُبَاحُ الكلبة على السحابة ، وما الذبابُ وما مَرَقَتُه ؟ ! ولذلك قال شاعرهم :

ومَالِيَ لا أغْزُو وللدَّهْر كَرَّةٌ ... وقد نَبَحت تحت السماء كِلَابُها[4]

---

٧١٣ – الفاخر ٣٠ ، العسكرى ٣٧٣/٢ ، الميدانى ٤٠٧/٢ ، الزمخشرى ٤٤٧/١ ، الثمار ١٣٨ ، اللسان ( قعس ) .

( ١ ) ما بين العلامتين زيادة من الميدانى تستقيم بها العبارة ، وليست فى جميع النسخ .

( ٢ ) غلق الرهن فى يد المرتهن : استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يفكه الراهن فى الوقت المشروط .

٧١٤ – العسكرى ٣٧٣/٢ ، الميدانى ٤٠٨/٢ ، الزمخشرى ٤٤٥/١ .

( ٣ ) المثل فى الميدانى ٢١٥/٢ ، الزمخشرى ٢٧٢/٢ ، الحيوان ٧٣/٢ .

( ٤ ) البيت فى الحيوان ٧٣/٢ ، والمعانى الكبير ٢٣٢ دون نسبة .

وقال آخر :

يا جابرَ بن عَدِىٍّ أنتَ مع زُفَرٍ  كالكلبِ يَنْبَحُ من بُعْدٍ على القمرِ[١]

وذلك أن القمرَ إذا طلع من المَشْرق يكون مِثْلَ قِطْعةِ غَيْم .

٧١٥ ـ وأما قولهم : أَهْوَنُ من تُرَّهات البَسابس ؛ فإن تفسير هذا المثل شَرْحُه فى تفسير المثل الذى بعده .

٧١٦ ـ وهو قولهم : أَهْلَكُ من تُرَّهَات البسابس ؛ لأن أبا عبيدة ذكر أنه مثلٌ من أمثال بنى تميم ، وذلك أن لغتهم أن يقولوا : هَلَكْتُ الشىء ، بمعنى أهلكتُه ، ويدل على ذلك قولُ العَجَّاج وهو تميمى[٢] :

* ومَهْمَهٍ هالكِ مَنْ تَعرَّجَا *

[٣]أى مهلك من تَعَرَّج[٣] . وذكر الأصمعى أن التُّرَّهات : الطُّرُق الصِّغَار المتشعِّبة من الطريق الأعظم ، والبَسابس : جمع بَسْبَس ، وهو الصحراءُ الواسعة التى لا شىء فيها . فيقال لها : بَسْبَس ، وسَبْسَب بمعنى واحد ، هذا أصل الكلمة ، ثم يقال لمن جاء بكلام مُحال : أخذ فى تُرَّهات البسابس ، وجاء بالتُّرَّهات . ومعنى المثل أنه أخذ فى غير القصد ، وسَلك فى الطريق التى لا يُنْتَفَع بها ، كقولهم : رَكِبَ بُنَيَّاتِ الطريق ، وأخذ يتعلَّل بالأباطيل .

---

(١) البيت فى الميدانى ٤٠٧/٢ دون نسبة .

٧١٥ ـ العسكرى ٣٧٤/٢ ، الميدانى ٤٠٩/٢ ، الزمخشرى ٤٤٦/١ .

٧١٦ ـ العسكرى ٣٧٤/٢ ، الميدانى ٤٠٧/٢ ، الزمخشرى ٤٤٣/١ .

(٢) فى الأصل « قول رؤبة » وهو خطأ ، وهو من أرجوزة طويلة للعجاج فى ديوانه ٧ ـ ١١ ، ومع آخر فى اللسان ( هلك ) .

(٣ ـ ٣) ساقط من م .

٧١٧ – وأما قولهم : أَهْنَأُ من كَنْزِ النَّطِف ؛ فالنَّطِف : رجل من بنى يَرْبُوع كان فقيرًا يحمل الماءَ على ظهره فيَنْطِف منه ، أى يَقْطُر ، فأغار بنو حَنْظلة على لَطِيمةٍ كان بَعث بها بَاذَانُ من اليمن إلى الملك كِسْرى أبرْوِيز[1] ، فوقع النطفُ على كَنْزٍ كان فيها ، مشتملٍ على جواهر ودنانيرَ ، فيقال : إنه أعْطَى منها يومًا حتى غابت الشمس ، فضُرب به المثل .

٧١٨ – وأما قولهم : أَهْدَى من دُعَيْمِيص الرَّمْل ؛ فإنه كان دليلا خِرِّيتًا ، [2]من عبد القيس[2] غَلب عليه هذا الاسم ، ويقال : هو دُعَيْمِيصُ هذا الأَمر ، أى العالمُ به ،[3] قال الشاعر :

دُعْمُوصُ أبـوابِ المـلو ك وراتقٌ للخَـرْق فاتحْ[4]

ولم يَدْخل بلادَ وَبارِ أحدٌ من العرب غيرُهُ ، فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول :

فمَنْ يُعْطِنِى تِسْعًا وتسعينَ بَكْرَةً هِجَانًا وأُدْمًا أَهْـدِهِ لوَبارِ[5]

فقام رجل من مَهْرة فأعطاه ما سَأَل ، وتحمَّل معه بأهله وولده ، فلما توسطوا الرمل طَمَست الجنُّ عَيْنَ دُعَيْمِيص ، فتَحَيَّر وهَلَك مع من معه فى تلك الرمالْ ، ففى ذلك يقول الفرزدق :

---

٧١٧– العسكرى ٣٧٤/٢ ، الميدانى ٤٠٩/٢ ، الثمار ١٣٩ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

(١) باذان : عامل كسرى أبرويز على اليمن ، والخبر فى سرح العيون ٥٤ .

٧١٨– العسكرى ٣٧٥/٢ ، الميدانى ٤٠٩/٢ ، الزمخشرى ٤٤٢/١ ، الثمار ١٠٤ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) لأمية بن أبى الصلت ، كما فى الزمخشرى ، وحياة الحيوان للدميرى ٣٣٦/١ .

(٥) البيت فى حياة الحيوان ٣٣٧/١ .

* كضلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وبَارِ *[1]

وقال محمد بن العباس الخُشَكى[2] : وَبَارِ : بين اليمن وعُمَان ونَجران واليمامة ، ونَخْلُها من غَرْس عادٍ الأُولى . وكانت منازلُ عاد بالرمل والأَحقاف إلى حَضْرَمَوْت إلى رمال حَبَوْكَر إلى البحر ، واليمنِ كلِّها . ومنازلُ ثمود بالحِجْر بَيْن الشام والحجاز إلى جانب وادى القرى . ومنازلُ طَسْم وجَدِيس وأُمَيْم وجَاسِم ما بين اليمامة والبَحْرَيْن ، وبوَبَار آثارٌ من آثار الناس . مساكنُ ودُورٌ ، ليس بها ساكن ، وتَدَّعى العربُ أنها ممتنعةٌ على الناس ، لأَن سُكَّانها الجنٌّ ، وكان سكانُها فى الدهر الأَول بَنِى أُمَيْم بن لَاوِد ، وكانوا كَثُرُوا وَرَبلُوا[3] ثم بادوا وهلكوا .

---

(١) صدره :

* ولقد ضللت أباك تطلب دارما *

وبعده :

لا تهتدى أبدا ولو بعثت به بسبيل واردة ولا إصدار

ديوانه ٤٥٠ ، ومعجم البلدان ( وبار ) .

(٢) سائر النسخ « الخشنى » وأظنه تحريفاً .

(٣) ربلوا: كثروا وزاد عددهم .

# البَابُ الثامِنُ وَالعشرُونَ

## فيما جاء فى أوله ياء ، وهو أربعة أمثال

أَيْقَظُ من ذئب . أَيْبَسُ من صَخْر . أَيْأَسُ من غَرِيق . أَيْسَرُ من لقْمان .

## التفسير

**٧١٩** ـ أما قولهم : أَيْسَرُ من لُقْمان ؛ فهو لقمان بن عاد ، وذكر المفضَّل أنه كان من العمالقة ، فكان أَضربَ الناسِ بالقِدَاح ، فضَربوا به المثلَ فى ذلك ، وكان له أَيْسَارٌ يَضربون بالقِدَاح معه[1] وهم ثمانية : بَيْض ، وحُمَمَة ، وطُفَيْل ، وذُفَافَة ، ومالك ، وقُزْعة ، وثُمَيْل ، وعَمَّار ، فضَربت العرب بهؤلاء الأَيسار المثلَ ، كما ضربوه بلقمان ، فيقولون للأَيسار إذا شَرُفُوا : « هم كأَيْسَارِ لُقْمَان » ، وقال طرفةُ فى ذلك :

وهم أيسارُ لُقْمـــانٍ إذا　　أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ[2]

وواحد الأَيسار يَسَرٌ ، وواحد الأَبْدَاء بَدْء ، وهو العُضو .

• • •

---

٧١٩ ـ العسكرى ٢/٤٣٦ ، الميدانى ٢/٤٢٧ ، الزمخشرى ١/٤٤٩ .

(١) الأيسار : جمع يسر وياسر ، وهو اللاعب بالقداح .

(٢) ديوانه ٨٥ ، والمعانى الكبير ١١٥٢ ، واللسان ( بدأ ، يسر ) .

تمت الأبوابُ الثمانية والعشرون المنسّقة على وَلاء حروف المعجَم ، بما أمكن من الاستقصاء فى استيفاء أمثال كل باب ، إلا ما طرحتُه خلالَها من ذكر الأمثال التى تجىء بالصِّلَات ، فلم أجئْ بها لكثرتها ، ولا اطَّرَد القياسُ بذلك فى كل مثل منها ، وهذه الصلات : أَشَدُّ ، وأخفُّ ، وأكثرُ ، وأَقَلُّ ، وأقصرُ ، وأطولُ ، كقولك : أشدُّ إقدامًا من الأَسد ، وأشدُّ نومًا من الفَهْد ، وأشدُّ اختطافًا من حِدَأَة ، وأشدُّ عداوةً من عَقْرب ، وأطولُ ذَمَاءً من الضب ، وأقصرُ ذَمَاءً من الجُرَذ[1] ، وأكْثَفُ ظِلًّا من حَجَر ، وأقلُّ خَيْرًا من عَوْسَجة ، وأخْشَنُ مَسًّا من شَوْك القَتاد ، وأطْيَبُ نَشْرًا من رَوْضة ، وأطيبُ عَرْفاً من مِسْك ، وأشدُّ بياضًا من اللَّبَن . وكذلك ما أجازه بعضُ النحويين طرحتُ ذكره ، نحو : أَبْيَضُ من الثلج ، وأَسْوَدُ من السَّبَج[2] ، وأَحْمَرُ من العَنْدَم ، وأَخْضَرُ من السِّلْق . وقد تركتُ أيضا خلالها ذكر لفظةٍ أحصاها محمدُ بن حبيب فى الأمثال ، هى داخلة فى باب المحال ، زعم أن العرب قالت فى أمثالها : « أَكْبَرُ من عَجوزِ بَنِى إسرائيل »[3] وفسره تفسيرًا أمحلَ من لَفْظَه ، فزعم أن هذه العجوز هى سارَح بنت أشير بن يعقوب[4] ، وأنها لما بلغت سبعين سنة عادت شابَّةً بِكْرا ، [5] ثم كلما بَلغت سبعين سنة صارت شابَّةً بِكْرًا[5] ، فما زالت ترتفع فى العُمُر حتى بلغت مائتين وعشرين سنة[6] فهذا مثل لم يتكلم به عربىٌّ ، لأنه إسرائيلى .

• • •

(١) فى الأصل « الجراد » .

(٢) م « السبخ » وهو تحريف والسبج بفتحتين : خرز أسود .

(٣) المثل فى الميدانى ٢/١٦٨ ، والزمخشرى١/ ٢٨٨ .

(٤) فى الأصول « شارخ بنت أشرى » وما أثبته من العهد القديم ، سفر التكوين ، الإصحاح٤٦ ، آية ١٧ .

(٥ — ٥) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٦) فى الميدانى « مائتين وعشر سنين » .

(١)وكنتُ حين بدأتُ هذا الكتاب ذكرتُ فى صدره فَصْلًا من النَّحو يُدخل عامةَ هذه الأَمثال تحت قياسه ، صَيَّرتُه جُنَّةً بينى وبين من يتلقَّى كلامَ العرب بالتعنُّت ، ويكون سِلاحَه على ذلك النَّحْوُ ، والآن حيث انتهيت فى أبواب هذه الأَمثال إلى آخرها أتبعتُها فصلا يشتمل على معانى هذه الأَمثال ، أصبتُه فى بعض كتب الفقهاء ، فكتبتُه كما رأيته.

زعم هذا الفقيهُ أن معارِضًا عارض أبا حنيفةَ فى مسأَلة أصاب فيها ، فقال : زعم أبو حنيفة أن رجلًا لو قال لرجل عفيفٍ مسلمٍ مُحْصَن : أنتَ أَزْنَى الناسِ ، أو أنتَ أَزْنَى الزُّنَاة ، لم يَجِبْ عليه الحَدُّ ، قال هذا المعارِض : فأَبطل أبو حنيفة حَقًّا أوجبه اللهُ فى كتَابه ، وأباح بفتواه أعراضَ المسلمين ، فقال هذا الفقيهُ المنتصِرُ لأَبى حنيفة : إن الحدَّ لا تجب إقامتُه إلا بِقَذْفٍ مُصَرَّح ، أو نَفْيٍ عن نَسَبٍ ثابت ، وقولُ القائل : «فلان أَزْنَى الناسِ» ليس بنَفْيٍ ولا تَصْريحٍ بقَذْف ، ويَحتمل ما يحتمله مثلُه من الكلامِ ، ولا يجوز إيجابُ الحد إلا بيقين لا شُبْهَةَ فيه ، وإفصاحٍ لا تأْويلَ له . فأَمَّا قول القائل : «كذا أَفْعَلُ من كذا» فإنه ينصرف على معان كثيرة من طريق اللغة ، منها إثباتُ المعنى للشيئين معًا ، كقولهم : «فلان أَفْضَلُ من فلان» فإنهم يريدون به إيجابَ الفَضْل لهما معًا ، وتفضيلَ أحدِهما على الآخر ، ومنها نَفْىُ المعنى عن الشيئين معًا ، كقولهم : «الشيطانُ خَيْرٌ من زيد» فإنّم لا يُريدون به إثباتَ الخيرِ للشَّياطين ، ولكنَّهم يُريدون نَفْىَ الخيرِ عن زيد وكذلك قولهم : «البهيمةُ أَعْلَمُ من عمرو ، والجَبَلُ أَخَفُّ من بِشْر» لا يريدون إثباتَ العلم للبهيمة ، ولا إثباتًا لخِفَّة للجبل . ولكن يريدون بذلك نفيهما عن عَمْرو وبِشْر ، وفى القرآن (أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ)(٢)

---

(١) هذا الفصل ساقط من سائر النسخ .

(٢) سورة الدخان ٣٧ .

لم يُرد بذلك إثباتَ الخير لأحد منهم ، ولكن أراد به نفيَه عن جميعهم ، وكذلك (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ من أُولَئِكُمْ)[١] .

ومنها إثباتَ المعنى لأحدهما ونفيُ جميعِه عن الآخر ، كقولهم : «الإيمانُ خير من الكُفْر ، والطاعةُ خير من المعصية » ليس يريدون به التَّخَايُرَ بين الإيمان والكفر ، ولا تفضيلَ أحدهما على الآخر ، ولكن يريدون بذلك إثباتَ الخير للإيمان والطاعةِ فقط ، دون الكفر والمعصية ، وفى القرآن (وأَعْتَدْنَا لمن كَذَّبَ بالسَّاعَةِ سَعِيرًا)[٢] ثم قال : (أَذَلِكَ خيرٌ أم جَنَّةُ الخُلْدِ)[٣] فمعلوم أن الخير كلَّه فى الخُلْد ، وأن ليس فى السَّعير شىءٌ من الخير ، فقال حسان :

أتَهْجُـوهُ ولَسْتَ له بكُفْءٍ  فَشَرٌّ كما لخيركما الفِدَاءُ[٤]

أراد بشرٌّ كما ابنَ الزِّبَعْرى ، وبخيركما رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجَعل خيرَ الأخيار خيرًا من شَرِّ الأشرار . وأما قوله عز وجل : (لَتَجِدَنَّ أَشدَّ الناسِ عَدَاوَةً للذين آمنوا اليَهُودَ)[٥] الآية ، فمُفَارِقٌ فى المعنى لما وصفنا فى هذا الباب ، لأنه جَعل أحد الفريقين أشدَّ الناس عداوةً للمؤمنين ، فأحدُهما أقرب الناس مودةً للمؤمنين قَرِيبِى المودّة ، ولا الفريقُ الذين هم أقربُ الناس مودةً شديدِى العداوة ، وقوله عز وجل : (أَفَمَنْ يَهْدِى إلى الحقِّ أَحَقُّ أن يُتَّبَع)[٦] الآية ، وقوله ؛ (أذلِكَ خَيْرٌ أم جَنَّةُ الخُلْدِ) أشبهُ منه بقوله : (لَتَجِدنَّ أَشدَّ الناسِ عَدَاوةً) الآية .

---

(١) سورة القمر ٤٣ .
(٢) سورة الفرقان ١١ .
(٣) سورة الفرقان ١٥ .
(٤) ديوانه ١٦ ، والسمط ٣٥٣ .
(٥) سورة المائدة ٧٢ .
(٦) سورة يونس ٣٥ .

وربما قالوا : « كذا أفْعَلُ من كذا » وهم يريدون به تفضيلَ الأول فى ذلك المعنى على الثانى ، كقولهم : « أهْدَى من القَطا ، وأحْذَرُ من عَقعق وأزْهَى من غراب ، وأرْوَغُ من ثعلب » وما أشبَه ذلك ، وربما علموا أن الثانى أفضلُ فى ذلك المعنى من الأول ، إلا أنهم يُخرجونه مُخْرَج المثل ، وعلى سَعة الكلام ، كما قالوا : « أبْصَرُ من عُقاب ، وأسمع من فرس ، وأسرع من الريح ، وأبقى من الحجَر » فمعلوم أن الحجرَ أبْقَى من الإنسان ، وأن شيئًا لا يكون أسرعَ من الريح ، إلا أنهم يريدون بلوغَ الغاية القُصْوَى فى التشبيه ، فأخرجوه مُخْرَجَ « أفْعَل منه » ، وربما أرادوا بقولهم : « كذا أفْعَلُ من كذا » ذَمَّ الأول دون الثانى[1] ، من غير أن يكون ذلك المعنى فى المشبَّه به الشيءُ أصلا[2] ، كقولهم : « فلان أكْفَرُ من حمار ، وأضَلُّ من بهيمة » وهو من قول الله عز وجل : ( إنْ هُمْ إلَّا كالأنْعامِ بل هم أضَلُّ سَبِيلًا )[3] فلم يُرِد بذلك إثباتَ الضلال للأنعام ، ولكن أراد به ذَمَّ الكفار. فلما جاز جميعُ ما ذكرنا فى الكلام ، ولم يكن شيءٌ منهُ مدفوعًا ، لم يكن قولُ القائل : « فلان أزْنَى الناس » ، وما أشبه بعضَ هذه المعانى أوْلَى من بعض ، واحتمل إلحاقَه بأكثره ، وإذا جازت فيه الوجوه المختلفة ، والمعانى المتباينة ، لم يجب إيقاعُ الحَدِّ به ، لأن الحدودَ لا تقام إلا بالأمر الواضح .

---

(١) فى الأصل « ذم الثانى دون الأول » وهو خطأ واضح .

(٢) فى الأصل « فى المشبه بالشيء » وهو خطأ واضح .

(٣) سورة الفرقان ٤٤ .

# الباب التاسع والعشرون

## فى ذكر أمثلة بديعة من أمثال مولدة مزدوجة مختلفة النظم

يجىء خلالها المثلُ من الأمثال العربية المتقدمة فى الأبواب ، وأمثالٌ أُخَر عربية تخالف أمثلتُها أمثلةَ هذه الأمثال والأمثالَ التى تقدمتها فى الأبواب الثمانية والعشرين ، إلا أنها من جُمَل الأمثال التى على « أفعل » وعَدَد أمثال هذا الباب أربعمائة وأربعون مثلا ، تتكرر منها أمثالٌ قد عَلَّمْتُ عليها بالحُمْرة ، يكون عددُها خمسين مثلا ، وإنما جاء التكرار فيها لدخولها فى ازدواج هذا الباب .

* * *

أَضوَأُ من الفَجْر ، وأَحَرُّ من الجَمْر . أَسْمَحُ من الدَّرّ ، وأَضْعَفُ من الذَّرّ . أَحْيَا من القَطْر ، وأحيا من البِكْر . أَقْسَى من الصَّخْر ، وأَعْدَى من الدَّهر . أَصْوَلُ من الخَمْر ، وأَمْضَى من القَدَر . أَنْفَسُ من الدُّرّ ، وأَمرُّ من الصَّبْرُ . أَبْصَرُ من النَّسر ، وأَنْكَدُ من النَّبْر . أَعَزُّ من النَّمر ، وأَصْيَدُ من الصَّقْر . أَقْدَمُ من البُرّ ، وأَهْنَأُ من البِرّ[1] . أَذْكَى من العِطْر ، وأَوْهَى من الطِّمْر . أَصْلَبُ من الفِهْر ، وأَسْتَرُ من الخِدْر . أَحْجَبُ من السِّتْر ، وأَقْصَرُ من الفِتْر . أَقلُّ من الوِتْر ، وأَبَلُّ من القَطْر[2] . أَلْزَقُ من الحِبْر ، وأَسْمَحُ من البَحْر[3] .أَسْيَرُ من الشِّعْر[4] ، وأَخْفَى من السِّرّ . أَزْيَنُ من اليُسْر[4]

---

(١) ساقط من م .

(٢) فى الأصل و ت ، ق « أبر » وهو تحريف صوبته من م

(٣) فى الأصل « أسمح من السحر » وما أثبته من سائر النسخ .

(٤ – ٤) ساقط من ق .

وأَقْبَحُ من العُسْر[١]. أجْمَلُ من البَدْر ، وأَكْمَلُ من الشَّهْر . أَغْزَرُ من البحر ، وأَفْيحُ من البَرّ . [٢]أَضْيَقُ من الصَّدْر ، وأوحَش من القَبْر[٢] . أوْهَجُ من الحَرّ ، وأوْحَى من الأَمْر . أَطْوَلُ من العَصْر ، وأذَلُّ من الفَقْر . أيْبَسُ من القَفْر ، وأخَفُّ من البَعْر . أقْذَرُ من الجَعْر ، وأقْبَحُ من الغَدْر . أجْوَرُ من الهَجْر ، وأنَمُّ من الزَّهْر . أنْمَى من الذِّكْر ، وأبْقَى من الذُّخْر . أحْلَى من الشَّهْد ، وأذْكَى من الوَرْد . أشْهَى من الوَعْد ، وآلَمُ من الصَّدّ . أوْجَعُ من الوَجْد ، وأضْنَى من الجَهْد . أقْسَى من الصَّلْد ، وأصْرَدُ من البَرْد . أغَرُّ من النَّرْد ، وأمَرُّ من الفَقْد . أصْفَى من الوُدّ . وأذَلُّ من الوَدّ . أحْضَرُ من النَّقْد ، وأوْثَقُ من العَقْد . أنوَمُ من الفَهْد ، وأقْبَحُ من القِرْد . أهْوَلُ من الرَّعْد ، وألْيَنُ من الزُّبْد . أذَلُّ من العَبْد ، وأرْبَحُ من الحَمْد . أحْسَنُ من تمام النِّعمة ، وأوْحَشُ من حلول النِّقمة . أحْسَنُ من الياقوت الأَحمر ، وألَذُّ من من مُعَانقة الرِّيم الأَحْور[٣]. آنَسُ من طَيْف الخيال ، وأعْذَبُ من الماء الزُّلال . آنَسُ من الحبيب الزائر ، وأحْسَنُ من الهلال الزَّاهر . أجْمَلُ من رعاية الذِّمام ، وأهْوَلُ من مفاجأة الحِمَام . أخَفُّ من نَفْحَة النسيم ، وأثْقَلُ من مِنَّة اللئيم . أقْبَحُ من نِقْمة فى نِعْمة ، وأحْسَنُ من فَرْحة إثْر غُمَّة . أقْصَرُ من الليل على الراقد ، وأهْوَنُ من السُّقم على العائد . أحْسَنُ من عَفْوِ مُقْتَدِر ، وأنْحَسُ من لقاء مُدْبِر . أحْسَنُ من شباب مُقْبِل ، وأغْزَرُ من غَمامٍ مُخْضِل . أرْوَحُ من يوم التَّلاقِى ، وأقْبَحُ من يوم الفراق[٤] . أخَفُّ من زَوْرةِ

---

(١) فى الأصل و « أشين من العسر » .

(٢ – ٢) ساقط من ق .

(٣) ت ، ق « من الريم الأحور » .

(٤) فى الأصل « وأشد من يوم الفراق » .

حَبيب ، وأثقَلُ من طَلْعة رَقيب . آنَسُ من حبيبٍ مُنْعِم ، وأنْكَدُ من غَريمٍ مُبْرِم . أكْرهُ من غريمٍ أتى على ميعاد ، وأشأمُ من حديثٍ مُعَاد . أبْغَضُ من وجوه التُّجار يومَ الكَسَاد ، وأمَضُّ من جَوًى كامنٍ في الفؤاد . أقْبَحُ من أوْبَةِ آملٍ في ثوبِ خائب ، وأحْسَنُ من بياضِ العَطَايا في سواد المطالب . أسْمَح من إضَاعة السُّكْر ، وأقْبَحُ من عَقْد السِّحْر . أحَرُّ من البَيْن عقب الصدود ، وأبْرَدُ من الثلج تحت الجليد . ألَذُّ من نَوْمَة الضحى ، وأحْلَى في الفؤاد من نَيْل المنى[1] . أمَرُّ من طَعْم السؤال ، وأصْعَبُ من مُعاداة الرجال . أسْيَرُ في الآفاق من مَثَل ، وأثْبَتُ في الحروب من بَطَل . أسْكَتُ من بَخْراء في مَأْتَم ، وأخْجَلُ من دَرْدَاء في مَطْعم . أطْوَلُ من شهر الصَّوْم ، وأصْعَبُ من مقاساة اللَّوْم . أتْرَفُ من ربيب مُلْك ، وأيْأَسُ من رَهين هُلْك . أفْنَقُ من رَبيب غِنًى ، وأوْقَدُ من حَلِيف ضَنًى . أوْجَعُ فُرْقَةً من بَيْن ، وأطْوَلُ رَقْدةً من عَيْن . أوْحَشُ من بلد الغُرْبة ، وأسَرُّ من سَبْق الحَلْبة . أنْفَعُ من وَعْدٍ لا يُخْلَف ، وأضْيَعُ من حَقٍّ لا يُعْرَف . أمْضَى من الخَناجر في الحَناجر ، وأفْتَنُ من المَحَاجر في المَعَاجر . أوْحَشُ من طَلَلٍ تَحَمَّل ساكنوه ، وآنَسُ من رَوْضٍ عَرَاه قاطنوه . أخْفَى من دبيب النملِ على الصَّفَا ، وأيْأَسُ من سَحاب نَوْءٍ أخْلَفا[2] . أوْجَدُ من عَيْنٍ حاضر ، وأضْيَعُ من ضَمانٍ جائر . أنْكَدُ من ضِغْث شَوْك في حديقة نَرْجس ، وأجْهَلُ من طالب خُطْبة من أخْرَس . أوْحَشُ من قرد إذا تَسَرْبل[3] ، وأقْذَرُ من الكلب إذا اغتسل .

---

(١) سائر النسخ « من المنى » .

(٢) سائر النسخ « من سحاب أخلفا » .

(٣) في الأصل « أوحش من القراد إذا تزين » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

أَمْضَى من الأَجَل المُتَاح ، وأرقُّ من سَجْع الحمام [(١] في الغُدُوّ والرَّواح[١)] .
أَرَقُّ طِبَاعًا من الهَوَى ،[(٢)] وأَدَقُّ مَسْلَكًا من الجَوَى . أَدْوَرُ من جَنَاح
الجِيم ، وأَضْيَقُ من بَيَاض المِيم . أَحَدُّ من لِيطَة ، وأَمْضَى من قَضِيَّة .
أَصْدَقُ من قَطَاة ، وأَصْلَبُ من صَفَاة . أَكْثَرُ من الرَّمل ، وأَجْمَعُ من
النَّمْل . أَدْرَجُ من حَجَل ، وأَكْمَشُ من جُعَل . أَدَبُّ من عقرب ،
وأَتْبَعُ من تَوْلب . أَزْنَى من قِطّ ، وأَرْوَى من بَطّ . أَفْطَنُ من دُبّ ، وأَعْلَقُ
من زُبّ . أَحْطَمُ من جَراد ، وأَنْشَفُ من رَماد . أَذَلُّ من نَقَد ، وأَشْأَمُ من
صُرَد . أَمْلَحُ من غَزال ، وَأَقْبَحُ من رِئَال[(٣)] . أَطْرَبُ من الزِّنج ، وأَبْرَدُ من
الثلج[(٤)] . أَخَبُّ من أَحْدَب ، وأَجْوَلُ من قُطْرُب . أَبْذَى من مُطَلَّقة ،
وأَغْنَجُ من مُغَنَّقة . أَشْمَسُ من عروس ، وأَوْحَشُ من شَمُوس[(٥)] . أَنْخَرُ من
نائم ، وأَبْخَرُ من صائم . أَذْكَى من شِهاب ، وأَنْدَى من سحاب . أَلْذَعُ من
العِتاب ، وأَغَرُّ من السَّراب[(٦)] . أَثْبَتُ من الجبال ، وأَزْوَلُ من الخَيال . آنَسُ
من الحبيب ، وأَوْحَشُ من الغريب . أَسْبَحُ من مَلَّاح ، وأَقْذَرُ من
كَسَّاح . أَقْعَدُ من خَيَّاط ، وأَفْرَغُ من حَجَّام سَابَاط . أَكْذَبُ من مَهْران ،
وأَسْرَقُ من بُرْجان . أَثْقَفُ من غُطَيْف ، وأَطْعَنُ من أُنَيْف . أَشْجَعُ من دُرَيْد ،
وأَنْعَتُ من سُوَيْد . أَهْجَى من جَرير ، وأَثْأَرُ من قَصِير . أَبْكَر من بَهار ،
وأَوْضَحُ من نَهار . أَشَدُّ من أَسَد ، وأَهْرَمُ من لُبَد . أَحْقَدُ من جَمَل ، وأَسْمَعُ من

---

( ١ – ١ ) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

( ٢ ) في الأصل و م « من الهواء » .

( ٣ ) الرئال : جمع رأل بفتح فسكون ، وهو ولد النعام .

( ٤ ) سائر النسخ « وأنم من الصبح » .

( ٥ ) سائر النسخ « أوجس » .

( ٦ ) ت ، ق « أذكى من سحاب ، أعذب من العتاب ، أغر من السحاب » .

وَرَل [١] أَلْيَنُ من خِرْنِقٍ ، وأَسْرقُ من عَقْعق . أَشْكَرُ من كلب ، وأَعَقُّ من ضب . أَوْحَشُ من جاموس ، وأَحْسَنُ من طاوس . أَطْوَلُ من لَقْلَق ، وأَشْهَرُ من أَبْلَق . أَسْجَعُ من بُلْبُل ، وأَسْهَرُ من دُلْدُل [١] ، أَسْبَحُ من سَمَكة ، وأَقْمَصُ من رَمَكة [٢] أَحْمَقُ من رَخمة ، أَمَصُّ من حَلَمة . أَكْسَى من بَصَلة ، وأَعْمَرُ من حَجَلة . أَظْمأُ من حُوت ، وأَرْمَقُ من قوت . أَعْلَقُ من قراد ، وأَحْطَمُ من جَرادٍ. [٣] أَهْدَى من القَطا ، وأَكْثَرُ من الدَّبَا . أَسْمَعُ من قراد ، وأَعْدَى من جَواد [٣] . أَزْهَى من غراب ، وأَمْنَعُ من عُقاب . أَمَرُّ من الحَنْظل ، وأَيْبَسُ من الجَنْدل . أَلْسَعُ من زُنْبور ، وأَسْفَدُ من عصفور . أَسْرَعُ من ذى فُوق ، وأَوْحَى من طَرَف المُوق . أَعَزُّ من بَيْض الأَنوق ، ومن الأَبْلَق العَقوق . أَكْرَهُ من نَظَر اليتيم إلى الوَصِيّ ، وأَسَرُّ من البُشْرَى بعد النَعِيّ . أَنْضَرُ من رَوضٍ يُفَتِّحه النَّدَى ، وأَحْسَنُ من دُرٍّ سِلْكُه وَهَى . أَحْسَنُ من غَفْلة الرقيب ، وأَوْجَعُ من جَفْوة الحبيب . أَضْنَى من ضِيق الخطوب ، وأَرْوَحُ من كَشْف الكروب . أَبْهَظُ من طلوع العَذول ، وأَنْكَدُ من حِرْمان المَطول. أَشَدُّ من رِعْيَة النجوم ، وأَسْهَدُ من ليلة السَّليم . أَحْسَنُ من الصِّلاء فى الشتاء ، وأَرْفَقُ من تَمَشِّى الشفاء فى الدَّاء العَياء . [٤] أَدْفَعُ للدَّاء من الدَّواء ، وأَحْسَنُ من تَتَابُع النَّعماء [٤] أَنْحَسُ من دَرْك الشَّقاء ، وأَعَزُّ من صِدْق الإخاء . أَنْكَدُ من سُوء القَضاء ، وأَشَدُّ من شَماتة الأَعداء . أَسْمَجُ من عدم الوفاء ، وأَقْبَحُ من قِلَّة الحَياء . أَمَرُّ من الجَفاء ، وأَقَلُّ من الوَفاء . أَذَلُّ من الحِذاء ، وأَطْوَعُ من الرداء . أَذَلُّ من

---

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ ، واللقلق : طائر أعجمى طويل العنق ، يأكل الحيات .

(٢) القماص : الوثب ، والرمكة : الفرس والبرذونة التى تتخذ للنسل ، معرب .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .

النَّعل ، وأطْوَعُ من الرِّجْل. أذَلُّ من طارم[١] ، وأطوَعُ من خَاتم . ألَذُّ من خَلْوة المُمْلَك ، وأهْوَنُ من عزيز يُمَلَّك . أطْوَلُ من ليل على مُحب ، وآنَسُ من طيفٍ يَغِبّ . أسْرَعُ من بكاء عاشق ، وآثَرُ من حبيبٍ مفارق . أسْرَعُ من خَفَقَان فؤاد ، رِيع بهَجْرٍ أو بِعَاد . أسْرَعُ من انسكاب دموع ، على عَرَصات رُبُوع . أسْرَعُ من عَبَرات مَهْجور ، تسابقت صَبًّا إلى حُدُور . أسْرَعُ من إصغاء حبيب ، سمعًا إلى عتابِ رقيب . أسْرَعُ من تصديق المحبوب ، لقول الحاسد الكذُوب . أخْفَى دبيبًا من مُدَام ، تَسْرِى سريعًا فى العظام . أوْلَعُ من ذى النَّقْص ، بثَلْبِ أهلِ الفَضْل . أوْحَشُ[٢]من زوال النِّعمة ، ومن زِيَال الأحبَّة . أمَرُّ من البَيْن ، وأفْدَحُ من الدَّيْن[٢] ، أرَقُّ من الشَّكْوَى ، وأقسَى من الصَّلْد . [٣]أبْرَدُ من هَبَّة زَمْهرير ، وأفْدَحُ من دين على فقير[٣] ، لسانُ الدَّمع أفْصَحُ من لسان الشكوَى ، وعَيْنُ الحَسَد أبصرُ من عين الهوَى . لسانُه أقْطَعُ من الحُسَام ، وأمْرُه أنْفَذُ من السِّنان . هو أقرب إليه من حَبْل وريده ، وشِسْع نَعْلِه ، وشَعْر صَدْره ، وجَيْبِ قَمِيصه .

## نظام ثان

أسَرُّ من الرجاء بعد القُنوط ، ومن الطَّمَع بعد اليأس ، ومن الإقالة بعد العَثْرة ، ومن أثَر القَطْر فى زمن المَحْل ، [٤]ومن الأمْن عند الخائف الوَجل[٤] . أضْنَى من قَذًى فى العيون ، ومن غُلَّة بين التَّرَاق ، ومن رقيب بين مُحِبيْن ، ومن لزوم طالبِ دَيْن ، ومن ضَيْف الهَمِّ بين الحَشَا والقلب ، ومن ركوب غَيْم

---

(١) الطارم والطارمة : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل أعجمى معرب .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ ، ومكان كلمة « فقير » بياض بالأصل ، وقد زدتها من عندى .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .

فى يوم صَيْد. أَحْسَنُ من بَدْر الدُّجَى ، ومن شَمْس الضُّحى ، ومن قَطْر النَّدى ، ومن صَوْب الحَيَا ، [١] ومن الدِّينار المَنْقُوش ، ومن تَحاسِين الطَّاوُوس [١] .

لَقَلْعُ ضِرْسٍ وضَنْكُ حَبْسٍ وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسِ [٢]
وأكلِ كَفٍّ وضِيقُ خُفٍّ وَبَيْنُ إِلْفٍ وأَلْفِ فَلْسِ
وَقَتْلُ عَمٍّ وطولُ غَـمٍّ وشُـرْبُ سَمٍ وَعَـوْدُ نُكْسِ
وعَضُّ صَخْـرٍ وجُـوعُ دَهْـرٍ وَسَفُّ بَغْـرٍ ويَوْمُ نَحْسِ
وبُعْـدُ دارٍ وحَمْـلُ عـارٍ وبَيْـعُ جارٍ بربعِ فَلْسِ
وَقَـوْدُ قِـرْدٍ ونَسْجُ بُـرْدٍ ودبْغُ جِلْدٍ بغَـيْرِ شَمْسِ
وشُـؤْمُ بَخْتٍ وقَضْمُ قَتٍّ ونَقْـلُ صَخْرٍ وَبَيْـعُ وَكْسِ
ونَحْسُ حظٍّ وكَسْـرُ ضِلْعٍ وَنَتْفُ صُدْغٍ وزَوْرُ رَمْسِ [٣]
أَيْسَـرُ مِـن وَقْفَةٍ ببـابٍ يَلْقـاك حُجَّـابُه بعَبْسِ

## نظام ثالث

وهذه أبيات مَبْنِيَّةٌ على أمثال :

وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ من حُبَارَى وهم تركوك أَشْـرَدَ من ظَلِيمِ [٤]

---

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) الشعر فى المحاسن والمساوى ١/٢٦٨ ، والرابع ساقط من سائر النسخ ، والأخير ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٣) فى الأصل « وزفرنفس » وما أثبته من سائر النسخ .

(٤) سبق تخريج البيت عند تفسير المثل « أشرد من خفيدد » وهو المثل ٣٥٨ .

وأسْمَحُ من غُرِّ السحابِ سَماحةً وأشْجَعُ من صَرْفِ الزَّمانِ وأنْجَدُ

• • •

وأحْسَنُ من نَوْرٍ يُفَتِّحه النَّدَى وأشْهَرُ من بَدْرٍ لليلةِ تِمِّهِ

• • •

وأعْظَمُ زَهْوًا من ذُبَابٍ على خِرًا وأَلْأَمُ من كَلْبٍ عَقُورٍ على عَرْقٍ[1]

• • •

وأقْطَفُ من فُرَيْخِ الذَّرِّ مَشْيًا وأقْصَرُ قامةً من زُبِّ نَمْلَهْ

• • •

وأيْبَسُ من صُمِّ الجنادِلِ مَهْبَلًا وأضْيَقُ من سُمِّ الخِياط مَضِيقُها[2]

• • •

وأمْضَى من الجُلِّ من السَّيْفِ يُنْتَضَى وأسْرَعُ من سَيْلٍ بلَيْلٍ على الصَّفَا[3]

• • •

وأجْوَدُ جُودًا من اللَّافِظَهْ وأنْدَى من الليلةِ المَاطِرَهْ

• • •

لسانُكَ أحْلَى من جَنَى النَّحْلِ مَوْعِدًا وكَفُّكَ بالمعروف أضْيَقُ من قُفْلِ[4]

• • •

أَلَصُّ وأسْرَقُ من كِنْدِسٍ وأدْنَى وأخْبَثُ من جِرْجِسٍ

• • •

---

(١) البيت لأبي نواس يهجو جعفر بن يحيى البرمكي ، وهو مع آخر له في الحيوان ١/٢٣٨ ، وعيون الأخبار ١/٢٧٣ ، وضمن خمسة في البيان ٣/٣٥٤ ، وبدون نسبة في المعاني الكبير ٦٠٩ .

(٢) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٤) البيت ساقط من سائر النسخ .

أَرَقُّ من الماء الذى فى حُسامه     وأَمْضَى لسانًا من شَباةٍ وأَفْصَلُ[1]

* * *

أَرَقُّ مــن الماء مــاء السَّحا     بِ وأَشْهَى من الرَّاحِ لَوْنًا وطِيبَا[2]

## نظام رابع

ووصف بعضُ البلغاء رجلا فقال : كان والله أعلى من مَناط. الثريَّا ، وأَشْرَقُ من ابتسام الحَيَا ، وأَمْرعُ من رياض النَّدَى ، وأَطْيَبُ من لذيذ الكَرَى ، [3] وأَمْضَى من الدهر عِزْماً ، وأَوزَنُ من رضْوَى حِلْماً ، وأَثْبَتُ من الليل جَنَانًا ، وأَسْمَحُ من صَوْب السحاب بَنانًا[3] ، وأَعْذَبُ من من الشَّهْد طَعْمًا ، وأَمْضَى من العَضْب فَهْمًا ، وأعْدَى من الدهر ، وأَصْوَلُ من الخمر ، وأَنْدَى من القَطْر ، وأَحْيَا من البِكْر ، يُشبه القَمَر الزاهر ، والأَسدَ الخادر ، والفراتَ الزاخر ، والربيعَ الباكر ، أَشْبَهَ من القمر ضوءه وبَهاءه، ومن الأَسد شجاعتَه ومَضَاءه ، ومن الفرات جودَه وسَخَاءه ، ومن الربيع خِصْبَه وهَواءه .

سِراجُ الضُّلولِ وَغَيْثُ المُحولِ     وَحَتْفُ الفُحولِ لدى المَأْزَقِ

يفكُّ العُنَاةَ ويُشْجِى العُـداةَ     ويُغْنِى العُفــاةَ مع الطارق

---

(١) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٢) البيت ساقط من سائر النسخ .

(٣ — ٣) ساقط من سائر النسخ .

وأهدى بعضُ البلغاء جاريةً إلى بعض الأُمراء ، وكتب على كَفِّها :

هى الخمرُ حَرًّا إن أردتَ حرارةً ‏ وأَلْيَنُ من خَزٍّ العراق فَلِيقُهَا

وأيْبَسُ مَن صُمِّ الجنادل مَهْبَلًا ‏ وأضيقُ من سَمِّ الخياطِ مَضِيقُهَا

وأَظْهَرُ مَنْ يمشى على الأرض غُلْمَةً ‏ وأعذَبُه رِيقًا إذا مُصَّ رِيقُهَا

## نظام خامس

ونَعت بعضُهم أسماء الخمر ، فقال : أحسنُ من الخمر ، وأطيبُ من الرَّحيق ، وأعتقُ من الخَنْدَرِيس ، وأصفى من الرَّاح ، وأعذبُ من العُقَار ، وألذُّ من المُدَام ، وأرقُّ من السُّلاف ، وأنصَعُ من الجِرْيَال ، وأنْقدُ من المُصْطَار[١] ، وأدْفَأُ من السّخام ، وأسْلَسُ من القَرْقَف ،[٢] وآنسُ من الكأس[٢] .

## نظام سادس

هو أقْتَلُهُم للملوك إذا غضب ، وأطعنُهم للكُمَاة إذا ركب ، وأطعمُهم للضيوف إذا انتُدِب ،[٣] وأنطقُهم فى النَّدِىِّ إذا خَطَب[٣] ، وأضربُهم بالسيوف إذا غضب[٤] ، وأتحفُهم بالجزيل إذا وَهب ، وأدركُهم للذحُول

---

(١) سائر النسخ « أبعد » .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣ – ٣) ساقط من ت .

(٤) سائر النسخ « إذا ضرب » .

إذا طَلَب[١] ، وأدفعُهم للمُلِمِّ إذا حَزَب . [٢] هو أكثرُهم إذا انتسبوا عَدَدا[٢] ، وأوسعُهم فى دارهم بَلَدًا ، وأظهرُهم فى هَيْجهم جَلَدًا ، وأبعدُهم فى كيْدهم أمدًا . هو أكرم منه حَسَبًا ، [٣] وأثبت منه نَسَبًا ، وأكثر منه نَشَبًا[٣] ، وأطول منه قَصَبًا . هو أحكم منه فى الأمور نَظَرًا ، وأنفذ منه فيها بَصَراً ، وأحسن منه فيها أثرًا ، وأطيب منه فيها خَبَرًا ، وأكثر منه فيها ظَفَرًا ، وأعز منه فيها نَفَرًا . هو أثبت منه قَدَمًا ، وأتمُّ منه كَرَماً ، وأكرم منه شِيَمًا ، وأوفى منه ذِمَمًا . هو أصْدقُ منه فى الحروب وَقْعًا ، وأنفع للمضاف نَفْعًا ، وأدْفَعُ عن المَضِيم دَفْعًا ، وأخْصَبُ للضيوف رَبْعًا . هو أطول منه عِمَادًا ، وأوْرَى منه زِنَادًا ، وأعظم منه رَمادًا ، وأسْلَسُ منه قِيَادًا . هو أوْسَع منه فِناء ، وأعظم منه إناء ، وأرفع منه بناء ، وأبْيَنُ منه غَناء . هو أنْحَرُ منه للِّقَاح ، وأكرم منه فى الصباح ، وأسرع منه إلى الصياح ، وأضرب للكتيبة الرَّدَاح[٤] . هو أبعد منه هِمَّة ، وأطول منه قِمَّة ، وأحسن منه جُمَّة . هو أنْحَرُ منه للبَكْرة ، وأطعم منه للهَبْرة ، وأقطع منه للقَفْرة ، وأطعن منه للنَّثْرة[٥] . هو أقتل منه للكُماة ، وأفَكُّ منه للعُنَاة . هو أوهب منه للعِتَاق ، وأحمد منه فى الرِّفاق . [٦] هو أقرى منه للضِّيفان ، وأقتل منه للأقران[٦] . هو أنفَذُ منه لسانًا ، وأمضى منه سِنَانًا . هو أسمح منه فى كل مَكْرُمة فَعالا ، وأجزل منه فى كل نائبة نَوالا . هو أكثر منه مَالا ، وأجمل منه جَمالا . هو أثبتهم فى الحروب إقدامًا ، وأوزنُهم عند المكارم أحلامًا . هو أوْرَى منه

---

(١) الذحول : جمع ذحل بسكون الحاء ، وهو الثأر .

(٢ - ٢) ساقط من ت .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) ت ، ق « بالرماح » والكتيبة الرداح : الضخمة الكثيرة الفرسان ، الثقيلة السير لكثرتها .

(٥) النثرة : الدرع .

(٦ - ٦) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

زَنْدًا ، وأكثر منه رِفْدًا . هو أوسع منه رِجْلا ، وأكرم منه أصلًا . هو أجود منه جُودًا ، وأصلب منه عُودًا . هو أوْرَى منه نارًا ، وأحْمَى منه ذِمارًا ، وأمنع منه جارًا . هو أندى منه أناملَ ، وأصفى منه نوافلَ . [١] هو أعطى منه للسائل ، وأجود منه بالنائل . هو أرْسَخُ منه فى المكرمات دعائمَ ، وأثبتُ منه فى النائبات معالمَ [١] . هو أعطى منه للجزيل إذا بَذَلوا ، وأقتل منه للكماة إذا حَمَلوا . هو أكرم مَنْ شرب صَوْبَ الغَمام ، وأشرف مَنْ وطئ صدورَ النعال . هو أكرمُ مَنْ دَبَّ ودَرج ، وأشرف من مَشَى ورَكِب .

## نظام سابع

العَوْدُ أحْمَدُ . البادئ أظْلَمُ . المنتصر أعْذَرُ . المَصْدور أنْفَثُ . المَوْتُورُ أبَثُّ . مستودَع السرِّ أنَثُّ . مستودِع الذئب أظْلَمُ . وَجْهُ المُحرِّش أقْبحُ . [٢] اسْتُ المسئولِ أضْيَقُ . عَصا الجبانِ أطْولُ . نارُ الحربِ أسْعَرُ . الخازِبازِ أخْصَبُ . الليلُ أخْفَى والنهارُ أفْضَحُ [٢] . الجَرْ ُ أرْوَى والرَّشْفُ أنْقَعُ . الماءُ أهونُ موجود وأعزُّ مفقود . الذئب خاليًا أسد [٣] . العيْرأوْقَى لدمه. الغراب أعرَفُ بالتمر . الخيلُ أعرفُ بفُرْسانها . النفس أعْلَمُ مَنْ أخوها النافع لها . المرءُ أعلم بمَضْغ ِ فِيهِ . المعتذِر أعيا بالقِرَى . الشمس أرْحَمُ بنا . البشر أبقى من الرِّشاء . هاديةُ الشاةِ أبعدُ من الأذى . دماءُ الملوك أشْفَى من الكَلَب . الفكر أبلغُ فى الأمر . الدهر أبلغ فى النَّكِير . العَيْن أبلغ فى التحذير . الحذَر أشد من الوقيعة. الشحيح أعذرُ من الظالم . الشر أخبثُ ما أوعيتَ

---

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢ – ٢) ساقط من ق .

(٣) م « أشد » وهما روايتان متجهتان .

من زاد . المعروف أَوْثَقُ الحصون . الاجتهاد أَرْبحُ بضاعة . الطَّبْع أَغْلَبُ من العادة . الشِّيمة أَمْلَكُ من الأَدب . تَرْكُ الذَّنْب، أَيْسَرُ من تكلف الاعتذار . عِيٌّ الصمت خيرٌ من عِيٍّ المنطق . عثرة القدم أيسر من عثرة اللسان . التلطف فى الحيلة أَجْدَى من الوسيلة [١] . عَدْل السلطان خيرٌ من خصب الزمان. معاداة العاقل خير من مُؤَاخاة الأَحمق . جَبْهُ العاقل خير من بِشْر الجاهل[٢]. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد . الموت الفادح خير من العيش الفاضح . العافية خير من الواقية . سوءُ الاستمساك خير من حسن الصَّرْعة . كلب اعْتَسَّ خيرٌ من أسد اندَسَّ . خَشْيَةٌ خيرٌ من مِلْء وادٍ حياءً . رَهَبُوت خير من رَحَمُوت . غَثُّكَ خير من سَمين غيرك . رَأْى الشيخ خير من مَشْهد الغلام . رِجْلا مستعير أسرعُ من رِجْلَىْ مُؤَدٍّ . الكلبُ أَحبٌّ أَهلِه إليه الظاعنُ . أَحقٌّ الخيل بالرَّكْض المُعَار . أهون هالك عجوزٌ فى سَنَة . أهون هالك شيخٌ يُقَاد به البعير[٣] . أهون مقتول أمٌّ تحت زوج . أهون مظلوم سِقَاءٌ مُرَوَّب . أهونُ ما أَعْمَلْتَ لِسَانٌ مُمِخٌّ . أَهون السَّقْى التشريعُ . أَزهدُ الناس فى العالِم جيرانُه . أَخْضَرُ عَطِبٍ عدمُ أَدَب . الأَدب خيرُ ميراث . التوفيق خير قائد . خيرُ الأُمور ما استُقْبِل . خيرُ العلم ما حُوضر به . خير الغَدَاء بَوَاكِرُه . خير العَشاء بَوَاصِرُه . خير الأُمور أَحمدُها مَغَبَّة . خير الشِّيم أَقْصَدُها . خير العفو ما كان مع القُدْرة . خير العطاء ما وافق الحاجة . شَرٌّ الرأْى الدَّبَرِىٌّ . شَرٌّ السَّيْر الحَقْحَقَة . شَرٌّ الرِّعَاءِ الحُطَمَة . شَرٌّ اللَّبَن الوالج . شَرٌّ إخوانك

---

(١) هذه الأمثال الثلاثة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) فى الأصل « جنة العاقل » وفى ت « حية » وفى ق « حياء » وكله تحريف .

(٣) المثل ساقط من سائر النسخ .

من لا تُعَاتِب . بعض الصدق عَجْز . بعض العفو ذُلٌّ . بعض الشر أَهْوَنُ من بعض . رُبَّ حالٍ أَفْصَحُ من مَقال. رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ من لسان. رُبَّ لسان أَكْتَمْ من طَرْف. رُبَّ قَوْل أَشَدُّ من صَوْل . لا مالَ أَعْوَدُ من عَقْل . لا ظهيرَ أَوْثَقُ من مَشُورة . لا وَحْدَةَ أَوْحَشُ من عُجْب .

## التفسير

١ ـ أما قولهم : العَوْد أَحْمَدُ ؛ فمن قول الشاعر :

فلم تَجْرِ إلا جئت فى الخير سابقًا ... ولا عُدْتَ إلا أنتَ فى العَوْدِ أَحْمَدُ[1]

٢ ـ وأما قولهم : البَادِئُ أَظْلَمُ ؛ فإن العرب تقول فى أصل هذا المثل أن أَرْنَبًا وثعلبًا اختصما إلى الضب فقالا : يا أبا الحِسْل ، جئناكَ لتحكمَ بيننا ، فقال : « فى بَيْته يُؤْتَى الحَكَم »[2] ، فقال الأرنب : إنى اجْتَنَيْتُ ثَمرة ، فقال : « حُلْوًا اجْتَنَيْتِ »[3] ، قال : وإنَّ هذا أخذها مِنِّى ، قال : « لِنَفْسِه بَغَى الخيرَ »[4] ، قال : وإنى لطمتُه ، قال : « البادئُ أَظْلَمُ » قال : ثم

---

١ ـ البكرى ٢٠٨ ، العسكرى ٤١/٢ ، الميدانى ٣٤/٢ ، الزمخشرى ٣٣٥/١ ، اللسان (عود) .

(١) البيت فى الزمخشرى دون نسبة ، ويقال : إن أول من قال : « العود أحمد » وأخذ الناس عنه مالك بن نويرة حين قال :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم ... وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس : العود أحمد .

٢ ـ العسكرى ٢٣٠/١ ، الزمخشرى ٣٠٤/١ .

(٢) المثل فى الفاخر ٧٦ ، والعسكرى ١٠١/٢ ، والميدانى ٧٢/٢ ، والزمخشرى ١٨٣/٢ ، واللسان (حكم) .

(٣) المثل فى الفاخر ٧٦ ، والعسكرى ٣٦٧/١ ، والميدانى ٧٢/٢ ، والزمخشرى ١٨٣/٢ .

(٤) المثل فى الفاخر ٧٦ ، والعسكرى ، ٣٦٧/١ ، والميدانى ٧٢/٢ ، والزمخشرى ١٨٢/٢ .

لَطَمَنى . قال : « كريمٌ انْتَصَر »[1] قال : فاحْكُمْ بيننا ، فقال : «حَدِّثْ حديثَيْن امرأةً ، فإن لم تَفْهم فأَرْبعَة»[2] ، ويُرْوَى : «فإن لم تَفْهم فأَرْبِعْ » أى كُفَّ ، فذهبت كلماتُ الضب الخمسُ أمثالًا .

وفى طريق هذا الخبر خبران إسلاميّان ، أحدُهما أن خالد بن الوليد لما توجّه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبدُ المَسيح بن عمرو بن بُقَيْلة[3] فقال له : أيْنَ أقْصَى أثَرِك ؟ قال : ظَهْر أبى ، قال : ومن أينَ خرجتَ ؟ قال : من بَطْن أُمى ،[4] فقال : عَلامَ أنتَ ؟ قال : على الأرض ، قال : ففيم أنتَ ؟ قال : فى ثيابى[4] ، قال : فمن أين أقبلتَ ؟ قال : من خَلْفى ، قال : فأيْن تريد ؟ قال : أمامِى ، قال : ابنُ كَمْ أنتَ ؟ قال : ابنُ رجلٍ واحد ، قال : أتَعْقِلُ ؟ قال : نعم وأُقَيِّد ، قال : أحَرْبٌ أنتَ أم سِلْم[5] ؟ قال : بل سِلْم ، قال : فما بالُ هذه الحصون ؟ قال : بنيناها للسّفيه حتى يجىء حليمٌ فينْهاه .

والخبر الثانى أن عدىَّ بن أرْطاة أتى إياسَ بن معاوية قاضىَ البصرة فى مجلس حُكْمه[6] ، وعدىٌّ أميرُ البصرة ، وكان أعرابىَّ الطَّبْع ،

(١) المثل فى الفاخر ٧٦ ، والعسكرى ٣٦٧/١ ، والميدانى ٧٢/٢ ، والزمخشرى ١٨٣/٢ .

(٢) المثل فى الفاخر ٧٦ ، والبكرى ٤٦ ، والعسكرى ٣٧٨/١ ، والميدانى ١٩٢/١ ، والزمخشرى ٦٠/٢ .

(٣) فى الأصل و م « نفيلة » وهو تحريف صوبته من ت ، ق ، والعسكرى .

(٤ – ٤) ساقط من ت .

(٥) سائر النسخ « أحرب أم سلم » .

(٦) عدى بن أرطاة الفزارى ، أمير من أهل دمشق ، كان من العقلاء الشجعان ، ولاه عمر ابن عبد العزيز على البصرة سنة ٩٩ هـ ، فاستمر إلى أن قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط فى فتنة أبيه يزيد بالعراق عام ١٠٢ هـ .

وإياس بن معاوية بن قرة المزنى ، قاضى البصرة ، وأحد أعاجيب الدهر فى الفطنة والذكاء ، يضرب المثل بذكائه وزكنه ، وللمدائنى كتاب سماه زكن إياس ، وتوفى بواسط سنة ١٢٢ هـ .

فقال له : يا هَنَاه أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط . قال : فاسمعْ منِّى ، قال للاستماع جلستُ . ال : إنى تزوجتُ امرأة . قال : بالرِّفاء والبنين . قال : وشرطتُ لأهلها ألا أخرجَها من بينهم . قال : أوْفِ لهم بالشرط . قال : فأنا أريد الخرو ج . قال : فى حِفْظ الله . قال : فاقض بيننا ، قال : قد فعلتُ .

٣ – وأما قولهم : اسْتُ المسئولِ أضْيَقُ ؛ فمن وصية أَسَد بن خُزَيْمة لبنيه عند وفاته : يا بَنِىَّ . اسألوا فإنَّ اسْتَ المسئول أضْيَق .

٤ – وأما قولهم : نارُ الحَرْب أسْعَرُ ؛ فلأن العرب كانت إذا أرادت حربًا أوقدت نارًا لتكون أعلامًا للنَّاهضين فيها . قال الله عز وجل : «كُلَّمَا أوْقَدُوا نارًا للحَرْب أطْفَأَهَا اللهُ»[1] ، وقال عمرو بن كلثوم :

ونحن غداةَ أُوقِدَ فى خُزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا[2]

٥ – وأما قولهم: الخازِبازِ أخْصَبُ ؛ فهو ذبابٌ يظهر فى الربيع فيَدُلُّ على خِصْب السنة . قال ابنُ أحمر يصف روضة :

تَكَسَّرَ فَوقَهُ القَلَعُ السَّوَارِى وجُنَّ الخازِبازِ به جُنُــونَا[3]

والمجنون من الشجر والعُشْب : ما طال طولًا شديدًا ، فإذا صار كذلك

---

٣ – العسكرى ١٣٢/١ ، الميدانى ٣٤١/١ ، الزمخشرى ١٥٥/١ .

٤ – الميدانى ٣٤٦/٢ .

(١) سورة المائدة ٦٤ .

(٢) من معلقته ، شرح القصائد للتبريزى ٣١٢ ، وهو باللسان والتاج ( خزز ) ومعجم البلدان ( خزاز وخزازى ) والحيوان ٤٧٥/٤ ، والمعانى الكبير ٤٣٤ .

٥ – الميدانى ٢٤٨/١ ، الزمخشرى ٣١٥/١ .

(٣) البيت لعمرو بن أحمر ، اللسان (خوز ، جنن ) والتاج ( بوز ) ومع آخر فى الحيوان ١٠٨/٣ ، وثلاثة فى الخزانة ١٠٩/٣ ، والبيان ٢٢٣/٣ .

قيل : جُنَّ جنونًا ، قال المرقِّش :

حتى إذا ما الأرض زيَّنها النـ ـبتُ وجُنَّ روضُها وأكَمْ[1]

والخازِبازِ أيضًا : نَبْتٌ ينبت بالمدينة ، والخازِبازِ أيضًا : داءٌ يأخذ الإبلَ فى اللَّهَازم ، و« الخازِبازِ » مبنى على الكسر ، وكذلك « الخَاقِ بَاقِ » وهو ورَمٌ يظهر فى الحَلْق[2] ، وكذلك « الخاشِ ماشِ » وهو قُماش البيت[3] ، وهذه كلمة موجودة فى فارسية أهل أصبهان المعجَمة من العربية ، فإنهم يقولون للشيء المختلط : هاش أفاش[4] .

٦ – وأما قولهم : الغرابُ أعْرَفُ بالتَّمْر ؛ فلأنه يَنْتقِى أجودَ التمر إذا وقع على النَّخل ، ويقال فى مثل آخر : « وَجَد فلان تَمْرَةَ الغراب »[5] إذا أصاب الاختيار .

٧ – وأما قولهم : المعتذِرُ أعْيَا بالقِرَى ؛ فلأنهم يَحْمَدون تَلقِّىَ الضيف بالقِرى قبل الحديث ، ويَعِيبون تَلَقِّيَه بالحديث ، والالتجاء للمعذرة والسعال والتَّنَحْنُح ، ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السُّؤال بَهَرٌ وعِىٌّ ، فيَسْعُل ويتنحنح ، وأنشدوا لجرير :

والتَّغلِبِىُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى حَكَّ استَه وتَمَثَّلَ الأمْثالا[6]

---

(١) البيت من المفضلية ٥٤ ، وروايته فى سائر النسخ « والأكم » .

(٢) فى اللسان « يقال للفرج خاق باق ، قال ابن برى : خاق باق : صوت الفرج عند النكاح ، فسمى الفرج به » .

(٣) فى اللسان « خاش ماش ، مبنيان على الفتح : قماش الناس ، وقيل : قماش البيت وسقط متاعه ، وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء : خاش ماش بالكسر أيضاً » .

(٤) م « هاش باش » .

٦ – الميدانى ٦٣/٢ ، الزمخشرى ٢٣٧/١ .

(٥) المثل فى العسكرى ٢٣٣/٢ ، والميدانى ٣٦٢/٢ ، والزمخشرى ٣٧٣/٢ ، والحيوان ٤٢٥/٣

٧ – الميدانى ٣٣/٢ ، الزمخشرى ٣٤٨/١ .

(٦) ديوانه ٤٥١ ، واللسان والتاج ( مثل ) .

ويحكون عن جرير أنه قال : لقد رميتُ الأخطلَ ببيتٍ لو نهشته [بعده][1] الأفعى فى استه ما حكَّها ، يعنى هذا البيتَ . قالوا : وإلى هذا ذهب زيدُ الأرانبِ حين سُئِل عن خُزَاعة ، فقال : جُوعٌ وأحاديث ، واحتجوا أيضاً بقول الآخر :

وربَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَىَّ سُرَى[2] صادف زادًا وحديثًا ما اشتَهَى

• إن الحديثَ جانبٌ من القِــرَى •

فجَعَل الحديثَ بعد الزاد جانبًا من القِرَى لا قَبْله ، قالوا : والذى يؤكد ما قلناه مَثَلُهم السائرُ على وجه الأرض[3] « المَعْذِرَة طَرَفٌ من البُخل »[4] .

٨ – وأما قولهم : الشمسُ أرْحَمُ بِنَا ، فلأنها دِثَارُهم فى الشتاء ، قال الشاعر :

إذا حَضَرَ الشتاءُ فأنتِ شَمْسٌ وإن حضر المَصِيفُ فأنتِ ظِلٌّ[5]

٩ – وأما قولهم : هادِيَةُ الشاةِ أبْعَدُ من الأذَى ؛ فهاديتُها : الرَّقبة والكَتِف والذراع ، وبُعْدُها من الأذى تَنَحِّيها من الكَرِش والحَوَايا والأَعْفاج

---

(١) ما بين العلامتين زيادة من الميدانى يستقيم بها المعنى ، وليست فى الأصول .

(٢) الشعر للشماخ يمدح عبد الله بن جعفر ، كما فى الخزانة ١٨٠/٢ .

(٣) ق ، م « وجه الدهر » .

(٤) المثل فى الزمخشرى ٣٤٨/١ .

٨- الميدانى ٣٧٣/١ ، الزمخشرى ٣٢٧/١ .

(٥) البيت فى الميدانى دون نسبة .

٩ -الميدانى ٣٨٨/٢ .

والجَواعر[١]. وفى قبائل قُضاعة قبيلةٌ يقال لها : بَلِيٌّ[٢] ، وهم لا يأكلون الإلْيَةَ لقربها من الجواعر ، ولأنها طَبَقُ الاست .

١٠ ـ وأما قولهم : دماءُ الملوكِ أشفَى من الكَلَب ؛ فزعم بعض أهل اللغة أن العرب كانت تقول : إنَّ مَنْ كان به كَلَبٌ من عَضَّة الكَلْب الكَلِبِ ، ثم سُقى دماء الملوك شُفى ، ودَفَع ذلك بعضُ أصحاب المعانى ، وزعم أن معنى هذا المثل أن دَمَ الكرام هو الثأْرُ المُنِيم ، وأن داء الكَلَب على معنى قول القائل :

كَلِبٌ من حِسٍّ ما قَدْ مَسَّهُ وأفانينُ فُؤادٍ مُخْتَمَلْ[٣]

وعلى معنى قول الآخر :

• كَلِبٌ بضَرْب جَماجمٍ ورِقَابِ[٤] •

قال : فإذا كَلِب من الغيظ والغضب ، فأدرك ثأْرَه ، فذلك هو الشفاءُ من الكَلَب ، لا أنَّ هناك دماء فى الحقيقة تُشرَب .

١١ ـ وأما قولهم : الفكر أبْلَغُ فى الأمْر ؛ فلأنه يَفتح الحيلةَ ، ويقال : فلان يَصُكّ رأس الأمر وعينَه ، إذا كان يفكر فيه .

(١) الحوايا والأعفاج : الأمعاء ، ومفرد الحوايا حوية ، ومفرد الأعفاج عفج . والجواعر : جمع جاعرة ، والجاعرة والجعر : ما تخرجه البهائم ، مثل الروث من الفرس .

(٢) سائر النسخ « أبل » وهو تحريف .

١٠ ـ الميدانى ٢٧١/١ ، الزمخشرى ٨١/٢ .

(٣) البيت للنابغة الجعدى، كما فى اللسان (حمل) والحيوان ٨/٢ ، وضمن ثلاثة له فى المعانى الكبير ١١٣٣ ، وروايته فى سائر النسخ « مختبل » .

(٤) صدره :

• يوم الحليس بنى الفقار كأنه •

وهو ضمن ثلاثة فى الحيوان ٣١٦/١ ، بنسبتها لحصين بن القعقاع يرثى عتيبة بن الحارث .

١١ ـ لم أجده فيما أرجع إليه من كتب الأمثال والمعاجم .

١٢ - وأما قولهم : الدهرُ أَبْلَغُ فى النَّكِير ؛ فإن للعرب عدةَ أمثال فى الدهر ، يقولون : « الدهرُ لا وفاءَ له » و « الزمانُ غيرُ ثِقَة » .

بيتان من الشعر :

والدهرُ يَلْعَبُ بالفتى والدهرُ أَرْوَغُ من ثُعالَهْ[1]
والعبدُ يُقْرَعُ بالعصا والحُرُّ تكفيه المَقالَهْ

• • •

والعُمْرُ أَقْصَرُ من مُعا تَبَةِ الزمان على الغِيَرْ[2]

• • •

لكنه كالدَّهر يَحْسَبُهُ الوَرَى مُتَأَنِّىَ الحَرَكاتِ وهو عَجُولُ

• • •

ومَنْ يرجو مُسَالَمَةَ الليالى فمَغرورٌ يُعَلَّلُ بالأَمَانِى

• • •

والدهرُ يُغْفِى ويَهُبّْ والدهر أَنْكَبُ لا يُلِبّْ[3]
والدهرُ ذُو خِدَعٍ بالنُّكْرِ والبِدَعْ
والدهرُ ذو غِيَرْ فى العَادِ والسِّيَرْ
والدهر أَرْوَدُ مُسْتَبِدّ[4] ، والدهر أَطْرَقُ مُسْتَتِبّ[5]

أَطْرَقُ : مُطْرِقٌ مُغْضٍ ، ومُسْتَتِب : مُنْقاد ، وقال بشار :

صاحِ لا يَغْرُرْكَ يومٌ من غـدٍ صاحِ إن الدهرَ يُغْفِى ويَهُبّ[6]

١٢ - الميدانى ١/٢٧٢ .

(١) لأبى دواد الإيادى كما فى الأغانى ١٥/٩٢ (ساسى) والبيان ٣/٣٧ ، واللسان (حول) والثانى ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢) لكشاجم مع آخر فى المضنون به على غير أهله ١١٩ .

(٣) المثل فى الميدانى ١/٢٧٢ ، والزمخشرى ١/٣١٨ .

(٤) المثل فى الميدانى ١/٢٧٢ ، والزمخشرى ١/٣١٨ .

(٥) المثل فى الميدانى ١/٢٧٢ ، والزمخشرى ١/٣١٨ .

(٦) من قصيدة له فى ديوانه ١/٣٥١ ، وهما ضمن ثلاثة فى مجالس ثعلب ١/٤٤ ، دون نسبة .

صَادِ ذا الضِّغْنِ إلى غِرَّته    وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبْ

وقال أبو مسلم صاحبُ الدولة لرُؤْبَة بن العَجّاج[١] : إنك يا أبا الجَحّاف أتَيْتَنا والأموالُ مشفوهةٌ بالرجال ، ونوائبُ الدهر تَعْرُو ، وإن الدهر لأطْرقُ مستتبٌ ، وإن لك إلينا عَوْدة ، فلا تجعلَنَّ بجَنْبك الأسِدَّة[٢]. قوله : « المال مَشْفُوهٌ بالرجال » ، أى مأكولٌ بالشفاه ، ويقال : ماء مشفوه ، إذا لم يكن فيه فَضْلٌ على الشفة ، وتَعْرُو : تأتى ، وأطْرقُ : ساكن يأتيك من حيث لا تدرى ،[٣] ومستتب : يجرى على ما يريد[٣]. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد النحوى أبو عَصيدة : معنى قولهم : الدهر أطرقُ مستتبٌ ، أى ساكن مستمرٌ فيما يأتى به ، لا يُشْعَر بما يأتى ، حتى يكون هذا كقول ابن مُقْبِل :

إن يَنْقُضِ الدهرُ منّى مِرَّةً لِبِلًى    فالدهرُ أرْوَدُ بالأقوام ذو غِيَرِ[٤]

أرْوَد : يعمل عملَه فى سكون لا يُشْعَر به ، والمستبِدُّ : الماضى فى أمره لا يَرجع عنه . أنْكَثُ : لا يقيم على حال واحدة . ولا يُلِثّ : لا يُقيم ، ويقال أيضًا : « الدهرُ أنْكَبُ لا يُلِبّ » أنْكَب : من النَّكبة ، ولا يُلِبّ : لا يقيم ، فلا يُلِثُّ مع أنْكَث ، ولا يُلِبُّ مع أنْكَب ، وقوله : فلا تجعلنَّ بجنبك الأسِدَّة[٥] ، أى لا تُضَيِّقَنَّ صدرَك .

[٦]وفى نعت الدهر فصلٌ من رسالة أحسبها لابن المقفع ، وهو : اعلمْ أن الأيامَ سِهامٌ ، والناسَ أغراضٌ ، والدهرَ رامٍ ، فهو يرميك كلَّ يوم

---

(١) سائر النسخ « صاحب الدعوة » .

(٢) فى الأصل « فلا تجعلن بجنبك الأسرة » وما أثبتَه من ت ، ق .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) ديوانه ٧٧ .

(٥) فى الأصل « فلا تجعلن بجنبك الأسرة » وما أثبته من ت ، ق .

بواحد من سهامه ، فيخترمك بلياليه وأيامه ، حتى يستغرق جميعَ أجزائك ، فَكَمْ بقاءُ السلامة مع وقوع الأيام بك ، وسُرعةِ مَمَرِّ الليالى فى بدنك . وفى سوائر أبيات بشار :

مَنْ قَرَّعَيْناً رماه الدهرُ عن كَثَبٍ      والدهرُ رامٍ لإصلاحٍ بإفْسَادِ[٦]

١٣ - وأما قولهم: كَلْبٌ اعْتَسَّ خيرٌ من أَسَد انْدَسَّ ؛ فهذا كلام العرب ، والعامة تقول : كلب طَوَّاف خيرٌ من أسد رابض .

١٤ - وأما قولهم : غَثُّكَ خيرٌ من سَمِين غيرِك ؛ أى قريبُك على ما فيه ، خيرٌ لك من بَعيد الأَباعد[١] ، قال الشاعر :

غَثٌّ المَوالِى لا أبا لكِ فاعْلَمِى      خيرٌ وأَطْيَبُ من سَمين الأَبْعَدِ[٢]

١٥ - وأما قولهم : أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْض المُعار ؛ فإن فى تأويله أقوالا ، فقالوا : المُعار : من العاريَّة ، والمعنى أنه لا شفقةَ لكَ على العاريَّة ، لأنها ليست لك ، واحتجُّوا بالبيت الذى قبله ، وهو قول بِشْر بن أبى خازم فى وصف الفرس :

كأَنّ حفيفَ مِنْخَرِه إذا ما      كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[٣]

وَجَدنا فى كتاب بنى تَمِيمٍ      «أحقُّ الخيل بالرَّكْض المُعَارُ»

---

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ ، والبيت فى ديوانه ٢٩٨/٢ .

١٣ - العسكرى ١٤٦/٢ ، الميدانى ١٤٥/٢ ، الزمخشرى ٢٢٢/٢ ، اللسان (عس) وروايته فى جميعها «من أسد ربض» .

١٤ - الفاخر ٢٠٦ ، البكرى ٣٢٠ ، العسكرى ٨١/٢ ، الميدانى ٥٨/٢ ، الزمخشرى ١٧٦/٢ ، اللسان (غثث) .

(١) سائر النسخ «من بعيد غيرك» .

(٢) البيت فى الزمخشرى دون نسبة .

١٥ - الميدانى ٢٠٣/١ ، الزمخشرى ٣٩/١ .

(٣) من قصيدة له فى ديوانه ٧٨ ، وهى المفضلية ٩٨ ، والأول فى اللسان والتاج (عور) .

قالوا : والكِبر إذا كان عاريّة كان أشدَّ لكَدِّه[١] ، وقال مَنْ رَدَّ هذا القولَ : المُعَار : المُسمَّن ، يقال : أعرتُ الفرسَ إعارةً ، إذا سَمَّنْتَه ، واحتج بقول الشاعر :

أعِيـــرُوا خيلَكم ثم اركضوها أحقُّ الخيلِ بالرَّكض المُعَارُ[٢]

واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله : «وجدنا فى كتاب بنى تميم» ليس لبِشْر ، وإنما هو للطِّرِمَّاح[٣] ، وكان أبو سَعيد الضريرُ صاحبُ عبد الله بن طاهر[٤] يَرُدُّ هذه الرواية ويَرْويها «أحَقُّ الخيل بالركض المُغَار» بالغين المعجمة ، أى المُضَمَّر ، من قولهم : أغرتُ الحَبْلَ ، أى فتلتُه .

١٦ ـ وأما قولهم : أهْوَنُ هالكٍ شيخٌ يُقادُ به البَعيرُ ؛ فإن العرب كانت تذم طولَ العمر تبرُّمًا منهم بالشيخ إذا أهْتَر[٥] ، وكان من عادتهم فيه أنهم ربما ارتحلوا عنه وتركوه وحده فى المَحْل ليموت هُزالا ، فممَّن فُعِل به ذلك أوْس بن حارثة بن لأْمٍ ، تزعم طيئٌ أنه عاش حتى كان يُولَد له الولدُ لا ظِفْرَ له ، فيتحرك ساعة ثم يموت ، فبرِم به بنو لأْم فارتحلوا عنه ،

---

(١) سائر النسخ «أشد لكره» وما أثبته موافق لما فى كتب الأمثال .

(٢) البيت فى اللسان والتاج (عير) دون نسبة .

(٣) أورده صاحب اللسان مرة أخرى فى (عير) ونسبه للطرماح بعد أن نسبه لبشر فى (عور) كما تقدم .

(٤) أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادى الضرير ، لقى الأعراب وحفظ منهم نكتاً كثيرة ، وكان عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير خراسان استقدمه من بغداد إلى نيسابور ، فأقام بها ، وأملى بها كتباً فى معانى الشعر والنوادر .

١٦ ـ لم أجد المثل بهذه الرواية فيما أرجع إليه من كتب الأمثال والمعاجم ، والذى فى الضبى ٢٢ ، والبكرى ١١٨ ، والعسكرى ٢/١١٨ ، والميدانى ٢/١٧٩ ، والزمخشرى ٢/١٩٢ ، المثل الآخر «قد لا يقاد بى الجمل» أو «البعير» .

(٥) أهتر الرجل : فقد عقله من الكبر ، وصار خرفاً .

وكانَ من عادتهم فيه أن يَحملوه على بعير نَفُور ، فيُقاد به حتى يَنْفِر فيُلْقِيَه عن ظهره . وقد وَصَف الحطيئةُ ذلك فى أبياتٍ يَنعت فيها الهَرَم وهى :

لَعَمْرُكَ ما رأيتُ المرءَ تَبْقَى طريقتُه وإن طال البقَاءُ[1]

إذا ذهب الشباب فبان منه فليس لما مضى منه لقَاءُ

يَصَبُّ إلى الحياة ويَشْتَهِيها وفى طول الحياة له عَنَاءُ

فمنها أن يُقادَ به بعيرٌ نَفُورٌ حين تَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ

ومنها أن ينوءَ على يديه لينهض فى تَراقِيــةِ انحنَاءُ

ويأخذه الهُــدَاجُ إذا هَدَاه وليدُ الحىِّ فى يده الرِّدَاءُ

وينظر حولَه فيَرَى بَنِيه حِواءٌ حال دونهمُ حِــوَاءُ

فيحلفُ حَلْفَةً لبنى بنيه لَأَنتم مُعْطِشُون وهم رِوَاءُ

ويأمر بالركاب فلا تُعَشَّى إذا أمسى ولو قرب العَشَاءُ

تقول له الظعينةُ أَغْنِ عَنِّى بَعِيرَكَ حين ليس به غَنَاءُ

وقال المُخَبَّل :

كما قال سعدٌ إذ يَقُودُ به ابنُه كبرتُ فَجَنِّبْنِي الأَرانبَ صعْصَعَا[2]

لأَن النَّفُور يَنْفر من الأَرانب ، وفى أَمثال العرب قولهم : «بِما لا يقَاد بِى البعيرُ»[3] و «بِما لا أُخَشَّى بالذئب»[4] وقال زهير بن جَنَاب ، وهو من

(١) من قصيدة طويلة له فى ديوانه ١٠٩ .

(٢) البيت له فى النقائض ١٠٦٤ ، والبكرى ١١٨ ، والمحبر ٣٣٨ ، والمعانى الكبير ٢١١ ، ١٢١٤ ومعجم ما استعجم (الأرانب) .

(٣) المثل فى الضبى ٢٢ ، والبكرى ١١٨ ، والعسكرى ١١٨/٢ ، والميدانى ١٧٩/٢ ، والزمخشرى ١٩٢/٢ .

(٤) البكرى ١١٨ ، العسكرى ٢٣٧/١ ، الميدانى ١٨٠/٢ ، الزمخشرى ١٩٢/٢ .

أقدم شعراء العرب :

المَوتُ خيرٌ للفتى فلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّهْ[1]
من أن يُرَى الشيخَ البَجَا لُ وقد يُهادَى بالعَشِيَّهْ

وقال عَبيد :

فالمرءُ ما عاش فى تكذيبٍ طولُ الحياة له تعذيبُ[2]

وقال أبو زُبَيْد :

إن طولَ الحياة غَيْرُ سُعُودٍ وضَلالٌ تأْميلُ نَيْلِ الخلودِ[3]

وقال آخر :

المرءُ يفرح بالبَقَا ء وطولُ عيْشٍ ما يَضُرُّهْ[4]

١٧ – وأما قولهم : أَهْوَنُ ما أَعْمَلْتَ لسانٌ مُمِخٌّ ، أى هو أهونُ ما تُعِين به أخاك[5].

١٨ – وأما قولهم : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيع ، فإنه يضرب مثلا للذى يعمل عملا لا يُتْقِنه ولا يُتِمُّه[6].

---

(١) من قصيدة له فى المعمرين ٣٢ – ٣٣ ، والشعراء ٣٣٩ ، واللسان (بجل) .

(٢) ديوانه ٢٦ ، وشعراء الجاهلية ٦٠٧ ، والحيوان ٨٩/٣ ، وهو من قصيدته المشهورة التى أولها : أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب

(٣) من كلمة جيدة له فى جمهرة الأشعار ١٣٨ – ١٤١ ، والخزانة ٦٥٥/٣ ، والشعراء ٢٦٣ ، وانظر السمط ٦٥٧ .

(٤) ضمن أربعة فى الأمالى ٨/٢ بنسبتها للنابغة الجعدى ، وهو فى الشعر والشعراء ١١١ للنابغة الذبيانى ، وأمالى الزجاجى ١١١ دون نسبة .

١٧ – الميدانى ٤٠٦/٢ ، الزمخشرى ٤٤٤/١ .

(٥) رواية المثل وتفسيره فى ت ، ق «أهون ما تعين به أخاك لسان ممخ ، وهو البليغ» ، ويقال لسان ممخ ، أى ذلق قوى على الكلام .

١٨ – الميدانى ٤٠٦/٢ ، الزمخشرى ٤٤٤/١ ، اللسان (شرع) .

(٦) شرع إبله : أوردها شريعة الماء ، فشربت ولم يستق لها .

١٩ – وأما قولهم : شَرُّ اللبنِ الوالجُ ؛ فالوالج : ما يُرَدُّ فى الضَّرْع ، فلا يُسْقَى منه أحدٌ ، قال الحارث بن حِلِّزة لابنه عمرو :

قلتُ لعمرٍو حين أبصرتُهُ وقد حَبَا من دونها عالجُ[1]
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبَارِها إنكَ لا تَدْرِى مَن النَّاتجُ
واضْبُبْ لأضيافك ألبانَها فإن شَرَّ اللبن الوالجُ

[2]حَبَا : عَرَض ، من دونها : من دون الإبل ، عَالِجُ : رَمْل[2]، والكَسْع : ضَرْب الماء على ضَرْع الناقة ليرتفع لبنُها إلى ظهرها فتَسْمُن ، والأَغْبار : جمع غُبَر ، وهو بقيةٌ من اللبن ، تبقى فى الضَّرْع ، وقوله : « إنك لا تدرى من الناتج » أى إنك لا تدرى من يُغِير على إبلك فيَنْتِجُها .

٢٠ – وأما قولهم : شَرُّ إخوانِك من لا تُعَاتِب ؛ فكالمثل الآخر : « معاتبةُ الأخ خيرٌ من فَقْده »[3] أى لأن تعاتبه ليرْجع إلى ما تُحِبُّ خيرٌ من أن تقطعَه فتفقدَه .

٢١ – وأما قولهم : رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ من لسان ؛ فقد يقال أيضًا : « رُبَّ طَرْفٍ أَنْطَقُ من لسان »[4] ويقال فى مثل آخر : « طَرْف الفتى يُخْبِر عن

---

١٩ – الميدانى ١/٣٦٨ ، الزمخشرى ٢/١٢٩ ، اللسان ( كسع ) .

(١) من قصيدة له فى ديوانه ٢٦ – ٢٧ ، وهى المفضلية ١٢٧ ، والأبيات فى شعراء الجاهلية ٤١٨ ، والمعانى الكبير ٤٠٠ ، والسمط ٦٣٨ ، والثانى فى الجمحى ٥٧ ، والأمالى ٢/٧ ، وجمهرة ابن دريد ١/٢٦٧ ، ٣/٣٢ ، والثانى والثالث فى اللسان والتاج ( كسع ) .

(٢ – ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

٢٠ – الميدانى ١/٣٧٢ ، الزمخشرى ٢/١٢٨ .

(٣) المثل فى الميدانى ٢/٣١٧ ، والزمخشرى ٢/٣٤٦ .

٢١ – الميدانى ١/٣١٤ .

(٤) المثل فى الميدانى ١/٣٠٦ .

ضميره»[١] ، وقال بعض الحكماء : لا شاهدَ يَقْضِي على غائبٍ أعدلُ من طَرْفٍ على قلب ، وقال خالد بن صفوان : احترس من العَيْن فوالله لَهى أنَمُّ عليك من اللسان ، وقال الشاعر :

لا جَزَى اللهُ دَمْع عَيْنِيَ خَيْرًا  وجَزَى الله كلَّ خيرٍ لسانِي[٢]

نَمَّ طَرْفِي فليسَ يَكْتُم شَيْئا  ووجدتُ اللسانَ ذا كِتْمانِ

كنتُ مثل الكتاب أخفاه طَيٌّ  فاستَدلُّوا عليه بالعُنْـوَانِ

* * *

[٣]وفي طريق هذه الأمثال مثلان قد تقدما ، وهما : لسان الدَّمع أفصحُ من لسان الشكوى ، وعَيْنُ الحَسَد أبصرُ من عَيْن الهوى . وقَلَب أحدَ هذين المثلين بعضُ البلغاء فقال : لسان الذِّكْر أفصح من لسان المكاتبة ، لأنه ينطق عن كُمُونِ الصدور ، وما تحويه القلوب ، من صفاء أو رَنَقٍ ، ولسانُ القلم متعسِّف عاثر ، وربما جار عن مَقْصِد ، ونَطَق بخلاف ما في الجوانح[٣] .

* * *

تمت أبواب الأمثال بألفٍ وثمانمائة مثلٍ وكَسْرٍ ، قديمة ومولدة[٤].

(١) المثل في الميداني ٤٣٦/١ .

(٢) الشعر للعباس بن الأحنف ، كما في الأغاني ٣٥٤/٨ ، ونسب في أمالي القالي ٢٠٩/١ ، إلى أبي نواس ، وانظر السمط ٤٩٨ .

(٣ — ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) سائر النسخ « ألف وستمائة مثل » .

# البَابُ الثلاثون

فى نوادرَ من الكلام جارية مَجْرَى الأمثال . جعلتُها تَمَامًا لأبواب الكتاب ، وقسمتُها على ثلاثة فصول . الفصل الأول فى المُكَنَّى ، والفصل الثانى فى المُبَنَّى ، والفصل الثالث فى المُثَنَّى . وعدد ما فى هذا الباب . خمسمائة كلمة وكَسْر[1] .

## الفصل الأول من الباب الثلاثين فى المُكَنَّى من الأسماء[2]

أبو الحارث ، أبو فِراس ، أبو جَعْدة ، أبو جَعادة ، أبو حُصَيْن ، أبو زَنَّة ، أبو دَغْفل ، أبو مُزاحم ، أبو زِياد ، أبو ضَوْطَرى ، أبو حاجب ، أبو جُخَادب ، أبو حُبَاحب ، أبو قَلَمُون ، أبو براقش ، أبو دُخْنة ، أبو تَمْرة ، أبو صَبْرة ، أبو قُبَيْس ، أبو دِرَاس ، أبو أَدْراص ، أبو ليلى ، أبو زَيْد ، أبو مالك ، أبو عَمْرة ، أبو العَجَب ، أمّ الندامة ، أم حِلْس ، أم هَنْبر ، أم رمال ، أم خَنُّور ، أم رَغْم ، أم عَمْرو ، أم عامر ، أم طِرِّيق ، أم فَرْوة ، أم الهَيْثم ، أم الحُوَار ، أم رِيَاح ، أم عَجْلان ، أم العِرْبَط ، أم حُبَيْن ، أم عَوْف ، أم حُمَارس ، أم الهَدِير ، أم القِرْدان ، أم الرُّمْح ،

---

(١) ت ، ق « مائة وسبعون كلمة » وفى م « ثلثمائة كلمة وسبعون كلمة » .

(٢) الكلمات « أبو فراس ، أبو زنة ، أبو دغفل ، أبو مزاحم ، أبو زياد ، أبو دخنة ، أبو تمرة ، أبو صبرة ، أبو زيد ، أم الندامة ، أم طريق ، أم رياح ، أم عجلان ، أم الرمح أم الدماغ ، أم غيلان ، أم الخيل ، أم التنائف ، أم معمر ، أم كلواذ ، أم خنثور » ساقطة من سائر النسخ .

أم سُوَيْد ، أم سُكَيْن ، أم عِزْمِل ، أم عَزْم ، أم تِسْعين ، أم الرَّأْس ، أم الدماغ ، أم الكَبِد ، أم كَلْب ، أم غَيْلان ، أم حَنِين ، أم ليلى ، أم جابر أم أَوْعَال ، أم صَبَّار ، أم الخَيْل ، أم التَّنَائف ، أم المَثْوى ، أم المنزل ، أم العِيَال ، أم القَوْم ، أم الطِّفْل ، أم القُرَى ، أم كِفَات ، أم غِيَاث ، أم النُّجُوم ، أم السماء ، أم الظِّباء ، أم راشد ، أم مَعْمَر ، أم شَمْلَة ، أم دِفْر ، أم العَجَب ، أم دَرْزة ، أم الهِرْبِذى ، أم مِلْدَم ، أم جُنْدَب ، أم الحَرْب ، أم الدُّهَيْم ، أم اللُّهَيْم ، أم الرُّبَيْق ، أم قَشْعم ، أم خَشَّاف ، أم كِلْواذ ، أم خَنْشُور ، أم خَنْشَفِير ، أم الرَّقُوب ، أم الرَّقَم ، أم قُوب ، أم أُرَيْق ، أم البَلِيل ، أم الرُّبَيْس ، أم حَبَوْكَرَى ، أم أَذْرَاص ، أم نَآد .

## التفسير (١)

١ ، ٢ ــ أما أبو الحارث ، فكُنْية للأَسد ،(٢ وكذلك أبو فِراس ، حكَى ذلك الخليل٢) .

٣ ــ وأما أبو جَعْدة ؛ فكنية الذئب ، قال الشاعر :

---

(١) لابن الأثير المحدث ، المبارك بن محمد ، كتاب « المرصع » وهو كتاب نفيس فى الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات ، يشتمل على فصول فريدة مرتبة على حروف المعجم ، وفى المزهر للسيوطى ٥٠٦/١ ، ٥١٢/١ فصلان فى الآباء والأمهات ، وفى المخصص لابن سيدة ١٦٩/١٣ فصل فى المكنى من الأسماء ، وفى ثمار القلوب للثعالبى ، وما يعول عليه للمحبى كثير من هذه الكلمات ، وقد التزمت تخريج كلمات هذا الفصل فى اللسان مكتفياً به ، إلا ما لم أجده به فإننى اضطررت إلى تخريجه فى المراجع السابقة .

١ ــ اللسان ( حرث ) .

٢ ــ اللسان ( فرس ) .

(٢ ــ ٢) ساقط من سائر النسخ .

٣ ــ اللسان ( جعد ) .

هى الخمر تُكْنَى الطِّلا ء كما الذئبُ يكنى أبا جَعْدةِ[1]

٤ ـ وأبو جَعَادة أيضًا ؛ كنية الذئب ، قال الشاعر :

فقلت له أبا جَعادةَ إن تَمُتْ تَمُتْ سيِّئَ الأعمالِ لا تُتَقبَّلُ[2]

٥ ـ وأما أبو حُصَيْن ؛ فكنية الثعلب .

٦ ـ وأما أبو زَنَّة ؛ فكنية القرد .

٧ ـ ٨ ـ وأما أبو دَغْفَل ؛ فكنية الفيل ، وكذلك أبو مُزَاحِم ؛ حكى ذلك الخليل ، وزعم أن الثور العظيمَ القَرْنِ أيضًا يُكْنَى أبا مُزاحم .

٩ ـ وأما أبو زِياد ؛ فكنية الحمار ، قال الشاعر :

زيادٌ لستُ أدرِى مَنْ أبُوهُ ولكنَّ الحمارَ أبو زِيَادِ[3]

١٠ ـ ١٢ ـ وأما أبو ضَوْطَرَى ، وأبو حاجب ، وأبو جُخَادب ؛ فَسَبٌّ يُسَبُّ به الإنسان[4] . وأبو جُخَادب وحده يخالف أبو عمر الجَرْمى فيه هذا

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (جعد) بنسبته لعبيد بن الأبرص ، وروايته فيهما :
وقالوا هى الخمر تكنى الطلا كما الذئب يكنى أبا جعدة .

أى كنيته حسنة ، وفعله منكر .

٤ ـ اللسان (جعد) .

(٢) المخصص ١٣/١٧٧ ، وما يعول عليه ١/٨٠ ، دون نسبة .

٥ ـ اللسان (حصن) .

٦ ـ اللسان (زنن) والكلمة والثلاث التاليات لها ساقطات من سائر النسخ .

٧ ـ اللسان (دغفل)

٨ ـ اللسان (زحم) .

٩ ـ الثمار ٢٥١ ، والمرصع لابن الأثير ١١٤ ، وما يعول عليه ١/٩٤ .

(٣) البيت فى الثمار ٢٥١ ، لشاعر يهجو زياد بن أبى زياد ، والمرصع ١١٤ ، وحياة الحيوان ٢/١٠ ، وما يعول عليه ١/٩٤ .

١٠ ـ اللسان (ضطر) وفيه « أبو ضوطرى : كنية الجوع » .

١١ ـ المرصع لابن الأثير ٧٣ ، وما يعول عليه ١/٨٢ .

١٢ ـ اللسان (جخدب) .

(٤) سائر النسخ « يسب به الرجل » .

القول ، فيزعم أنه كُنْيَة الجراد[١] أو دابة تُشْبهه .[٢] وزعم أبو على لُكْدَة أنه ضَرْبٌ من الجنادب ، وزعم أبو حاتم أنه شيخ الجنادب [٢] .

١٣ ـ وأما أبو حُبَاحبٍ ، فكنيةٌ للنار التى لا يُنْتَفع بها لشىء ، مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ، ويقال لها : حبَاحب أيضًا ، قال النابغة :

* ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاح نارَ الحُبَاحبِ *[٣]

وذكر خالد بن كلثوم[٤] فى أصل هذه الكلمة أن أبا حباحب كان كنيةَ [٥] رجلٍ من بخلاء العرب ، يُخْفى نارَه خوفَ الأَضياف ، فجعلتها العربُ كنية[٥] لكل نار ضعيفة ، لا تَثْبت ولا تَحْرق . وزعم الأَصمعى أن « حُبَاحبا » و « أبا حباحب » دويبَّة صغيرة تظهر ليلا ، فتُخَيِّل إليكَ أنها نار ، وأصل الحَبْحَب والحَبْحَاب : الفَصِيلُ الضَّاوِى الخَلَق .

١٤ ـ ١٥ ـ وأما أبو قَلَمُون وأبو بَرَاقش ، فكنية للرجل الكثير التلُّون ،

---

(١) فى الأصل و م « كنية الحرباء » وما أثبته موافق لما فى اللسان .

(٢ ـ ٢) ساقط من سائر النسخ .

١٣ ـ اللسان ( حبحب ) .

(٣) صدره :

* تقد السلوقى المضاعف نسجه *

والبيت له فى ديوانه ٧ ، واللسان والتاج (حبحب) ومعجم البلدان (سلوق) وهو بهذا البيت يصف السيوف ، والسلوقى : الدرع المنسوبة إلى سلوق ، قرية باليمن ، والصفاح : الحجر العريض .

(٤) ذكره ابن النديم فى الفهرست ١٠٤ فى علماء الكوفة حيث قال عنه : « ومن علمائهم أيضاً ورواتهم خالد بن كلثوم الكلبى ، من رواة الأشعار والقبائل ، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس، وله صنعة فى الأشعار والقبائل » .

(٥ ـ ٥) ساقط من .

١٤ ـ اللسان (قلم) .

١٥ ـ اللسان ( برقش) .

وهاتان الكنيتان منقولتان إلى صفات الرجال ، أما أبو قَلَمون فكنية لثياب إبْرَيْسم ، تُنسَج بالروم ومصر ، تتلوَّن للعيون ألوانًا ، وأما أبو بَرَاقش فكنية لطائر يتلون فى اليوم ألواناً[1] .

١٦ ـ وأما أبو دُخْنة ؛ فزعم أبو حاتم أنه طائر يُشْبه لونُه لونَ القُبَّرة .

١٧ ـ وأما أبو تَمْرة ؛ فطائر أصغرُ ما يكون من الطير ، ويقال : التُّمَيْرة والتُّمرة ، قال : وقال الأصمعى : هو السُّلَك[2].

١٨ ـ وأما أبو قُبَيْس ؛ فجبل بمكة .

١٩ ـ وأما أبو دِرَاس ؛ فالفَرْج ، مأخوذ من الدَّرْس ، وهو الحَيْض ، قال الأسود[3] :

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ صُفْر الأَنامِلِ من قَرْع القوارِير[4]

٢٠ ـ ٢١ ـ وأما أبو أدْرَاص ، وأبو ليلى ؛ فكنية لمن يُحَمَّق ، والدَّرْص :

---

(١) سائر النسخ « فأما أبو براقش فطائر فيه ألوان بياض وسواد ، يتقلب كيف شاء » .

١٦ ـ اللسان ( دخن ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

١٧ ـ اللسان ( تمر ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) فى الأصل « السك » وهو تحريف ، والسلك بضم ففتح : فرخ القطا ، وقيل ، فرخ الحجل .

١٨ ـ اللسان ( قبس ) ومعجم البلدان ( أبو قبيس ) .

١٩ ـ اللسان ( درس ) .

(٣) م « أبو الأسود الدؤلى » وهو وهم .

(٤) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان ( درس ، لتا ) يصف جوارى حين أدركن ، وهو فى المخصص ١٧٨/١٣ دون نسبة ، وروايته فى الأصل « القواقيز » .

٢٠ ـ اللسان ( درص ) .

٢١ ـ اللسان ( ليل ) .

ولد الفأر ، فكأنهم قالوا : أبو فأرة ، وإذا قالوا : «أبو لَيْلى» فكأنهم قالوا : أبو امرأة .

٢٢ – وأما أبو زَيْد ، فكنية للكِبَر ، قال ذو الإصبع :

إمَّا تَرَىْ شِكَّتِي رُمَيْحَ أبِي زَيْدٍ فقد أحمل السلاحَ مَعَا[1]

يروى «رُمَيْح أبي زَيْد» ويروى : «رُمَيْح أبي سَعْد» فَمَنْ رواه «رُمَيْح أبي سَعْد» فإنه كنية لَقَيْم بن لُقْمان بن عاد ، ورُمَيْحه : عصاه ، وذلك أنه كبر حتى مشى على العصا .

٢٣ – ٢٤ – وأما أبو مالك ، وأبو عَمْرة : فكنية للجوع ، ويقال فى مثل آخر «أبى أبو عَمْرة إلا ما أتاه»[2] يقول ذلك الرجلُ قد سَلَّم للدهر ، وقال أبو فِرْعَون :

حَلَّ أبو عَمْرةَ وسْطَ حُجْرَتِي[3] فصار نَسْجُ العنكبوت بُرْمَتِي

وقال آخر يذكر أبا مالك :

أبو مالكٍ يعتادنا فى الظَّهائِرِ يجيء فيُلْقِي رَحْلَه عند عامرِ[4]

٢٢ – اللسان ( رمح ) وروايته فيه «أبو سعد» .

(١) البيت من المفضلية ٢٩ ، وهو فى اللسان والتاج ( رمح ) دون نسبة .

٢٣ – اللسان ( ملك ) .

٢٤ – اللسان ( عمر ) .

(٢) المثل فى العسكرى ٤٤/١ ، الزمخشرى ٣١/١ ، واللسان ( عمر ) .

(٣) ضمن ثمانية فى الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان ٥٣/٢ ، والأول فى اللسان والتاج (عمر) دون نسبة ، وهما له فى الثمار ٢٤٨ ، وما يعول عليه ١٢٥/١ .

(٤) البيت فى اللسان والتاج (ملك) ونوادر أبى زيد ١٠١ ، والمخصص ١٧٦/١٣ ، والثمار ٢٤٩ دون نسبة ، وما يعول عليه ١١٣/١ .

وأبو مالك أيضا كنية للهَرَم ، قال الشاعر :

أبا مالك إن الغَوانِى هَجَرْنَنى ... أبا مالك إنى أظنُّك دائبا[١]

٢٥ ـ وأما أبو العَجَب ؛ فكنية للدهر ، وهو أيضا كنية للمُشَعْبِذ[٢] .

٢٦ ـ وأما أم حِلْس ؛ فكنية للأُتَان ، قال الفرزدق :

فأسْلَمهم وكان كأُمِّ حِلْسٍ ... أَقَرَّتْ بعد نَزْوتها فغَابَا[٣]

٢٧ ـ وأما أم النَّدامة ؛ فكنية للعَجَلَة .

٢٨ ـ وأما أمُّ الهِنْبر أيضًا ؛ فكنية للأُتَان ، والهِنْبر : الجَحْش ، ويقال فى مثل آخر : «أَحْمَقُ من أم الهِنْبَر»[٤] وهى عند بنى فَزارة كنية للضبع .

٢٩ ـ ٣٤ ـ وأما أم رِمَال ، وأم خَنُّور ، وأم رَغْم ، وأم عَمْرو ، وأم

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (ملك) ونوادر أبى زيد ١٠١ ، والمخصص ١٣/١٧٦ ، والثمار ٢٤٩ دون نسبة .

٢٥ ـ الثمار ٢٥٠ ، وما يعول عليه ١/١٠٢ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الشعبذة والشعوذة : خفة اليد كالسحر .

٢٦ ـ اللسان (حلس ، أمم) والكلمة بتفسيرها ساقطة من م .

(٣) من قصيدة طويلة فى ديوانه ١١٨ ، وهو فى المخصص ١٣/١٨٨ .

٢٧ ـ الثمار ٢٦٢ ، والمرصع ٢١٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٨ ـ اللسان (هنبر) .

(٤) سبق فى الباب السادس ، وهو المثل ١٤٢ .

٢٩ ـ اللسان (رمل) .

٣٠ ـ اللسان (خنر ، أمم) وفيه ثلاث لغات : خنور مثل بلور ، وخنور مثل سفود ، وخَنَوَّر مثل عَذَوَّر .

٣١ ـ المرصع ١٠٨ ، وما يعول عليه ١/٢٣٣ .

٣٢ ـ اللسان (عمر ، أمم) .

٣٣ ـ اللسان (عمر ، أمم) .

٣٤ ـ اللسان (طرق ، أمم) .

عامر ، وأم طِرِّيق ؛ فهى كلُّها كُنًى للضبع ، إلا «أم خَنُّور» فإن قبائل العرب يختلفون فيها ، فمنهم(١ من يجعلها الداهية ، ومنهم من يجعلها النَّعِيم ، ومنهم١) من يجعلها الدنيا ، وقال الشاعر فى أم عمرو :

لقد جَمَعَتْ جَمَاجمَ أمُّ عمرو ... وأوصالًا ستأكلهنَّ حِينَا

٣٥ ـ وأما أم فَرْوة ؛ فكنية للنعجة .

٣٦ ـ ٣٧ ـ وأما أُم الهَيْثم ، وأُم الحُوار ؛ فكنية للعُقَاب ، قال الشاعر :

وكأنها لما غَدَتْ سَرَوِيَّةٌ ... مسعورةٌ باللحم أمُّ حُوَارِ(٢)

سَرَوِيَّة : أى عُقابٌ من عِقْبان السَّراة .

٣٨ ـ ٣٩ ـ وأما أم رِيَاح ، وأُم عَجْلان ؛ فكنيتان لطائرين وصفهما أبو حاتم ، فزعم أن أم عَجْلان طائر أسود ، أبيضُ الذَّنَب ، يُكْثِر تحريكَ ذنبه ، ويسمى الفَتَّاح ، ويجمع على فَتَاتِيح ، وأما أم رِيَاح فمِثْل الصُّرَعة غير أن جناحَيْها أحمران ، وهى تأكل العنب ، والصُّرعة مثل الغراب ، أصغر منه ، جناحاه وَرْدِيَّان .

---

(١ ـ ١) ساقط من سائر النسخ .

٣٥ ـ المرصع ١٧١ .

٣٦ ـ اللسان (هثم) .

٣٧ ـ المرصع ٧٧ ، وما يعول عليه ٢٤٤/١ .

(٢) البيت فى جمهرة الأمثال ٤٤/١ دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه للمخبل السعدى .

٣٨ ـ اللسان (أمم) .

٣٩ ـ اللسان (عجل) .

٤٠ ـ وأما أم العِرِيَط ، فكنية للعقرب .

٤١ ـ وأما أم حُبَيْن ، فكنية لدويبّة على قَدْر كف الإنسان ، وقال أبو زيد : هى فى كلام قَيْس : الصُّدّاد[1].

٤٢ ـ وأما أم عَوْف ، فكنية للجرادة ، قال أبو عَطَاء[2] :

فما صفراءُ تُكْنَى أمَّ عوف كأنّ رُجَيْلَتيْها مِنْجَلانِ[3]

٤٣ ـ وأما أم حُمَارس ، فكنية لدابة تكون فى الماء ، لها قوائم كثيرة .

٤٤ ـ وأما أم الهَدِبر ، فالشُّقْشِقة .

٤٥ ـ ٤٦ ـ وأما أم القِرْدان ، وأم القُرَاد ، من الخيل والإبل ، فالوَظْأة التى من وراء الخُفّ والحافر دون الثُّنّة .

٤٧ ـ وأما أم الرُّمح ، فلِواؤُه وما يُلَفّ عليه ، قال الشاعر :

وسَلَبْنا الرمحَ فيــه أُمُّهُ من يد العاص وما طال الطِّوَلْ[4]

---

٤٠ ـ اللسان (عرط) .

٤١ ـ اللسان (حبن) .

(١) فى الأصل « هى فى كلام العرب : الصرار » وفى م « هى فى كلام قيس : الصراد » وكلاهما تحريف ، والصداد بالضم والتشديد : سام أبرص ، وقيل : الوزغ .

٤٢ ـ اللسان (عوف) .

(٢) فى الأصل « قال الشاعر » وما أثبته من سائر النسخ .

(٣) البيت لأبى عطاء السندى ، كما فى اللسان (عوف) والشعر والشعراء ٧٤٣ ، والحيوان ٥/٥٥٨ ، والمعانى الكبير ٦١٢ ، والأغانى ١٦/٨٠ (ساسى) والثمار ٢٥٨ .

٤٣ ـ المخصص ١٣/١٨٩ ، وفيه « حمارش » بالشين المعجمة .

٤٤ ـ المخصص ١٣/١٨٩ .

٤٥ ـ اللسان (قرد ، أمم) .

٤٦ ـ المرصع ١٧٦ .

٤٧ ـ اللسان (أمم) .

(٤) البيت فى اللسان (أمم) دون نسبة ، ونسبه فيما يعول عليه ١/٢٣٤ للخليل .

٤٨ - ٥٢ - وأما أم سُوَيد ، وأم سُكَيْن ، وأم عَزْمل ، وأم عِزْم ، وأم تِسْعين ؛ فهى كلها من كُنَى الاست .

٥٣ - ٥٤ - وأما أم الرَّأس ، وأم الدِّماغ ؛ فأَعْلى الهامة .

٥٥ - وأما أم الكَبِد ؛ فبَقْلَةٌ من دِقّ البَقْل ، لها زهرة غَبْراء ، فى بُرْعُمة مُدَوَّرة ، وهى شفاء من وجع الكبد ، ومن الصَّفَر إذا عَضَّ بالشُّرْسُوف[1] .

٥٦ - وأما أم كَلْب ؛ فشُجَيْرة جَبَلِيَّة لها نَوَّارٌ أصفر فى خِلْقة وَرَق الخِلاف ، وهذان الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الدِّينَورِىّ فى كتاب « النبات »[2] .

٥٧ - وأما أم غَيْلان ؛ فكنية لشجرة العِضَاة ، وهى أكثر الأشجار شَوْكًا .

---

٤٨ - اللسان ( أمم ) .

٤٩ - الثمار ٢٥٨ ، والمرصع ١١٩ ، وما يعول عليه ١/٢٣٥ .

٥٠ - اللسان ( عزم ، أمم ) .

٥١ - اللسان ( أمم ) .

٥٢ - اللسان ( أمم ) .

٥٣ - اللسان ( أمم ) .

٥٤ - اللسان ( أمم ) .

٥٥ - اللسان ( كبد ) .

(١) الصفر : حية تلزق بالضلوع فتعضها ، والشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، مثل غضروف الكتف .

٥٦ - اللسان ( كلب ) .

٥٧ - اللسان ( غيل ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) نشر جزءاً منه المستشرق لوين ( ليدن ١٩٥٣ ) .

٥٨ ـ وأما أم حَنِين ، فالخَمْر ، ذكر ذلك المُنْتَجع بن نَبْهان[1] .

٥٩ ـ وأما أم ليلى ، فالخَمْر إذا كان لونُها أسود ، ذكر ذلك أبو حنيفة في كتاب « النبات » .

٦٠ ـ وأما أم جابر ، فإيَاد ، ويقال : بنو أسد ، وجابر : اسم للخبز .

٦١ ـ وأما أم أوْعَال ، فهَضْبة ، قال الشاعر :

• وأمُّ أوْعَـالٍ كَهَا أو أقْرَبَـا •[2]

٦٢ ـ وأما أم صَبَّار ، فَحَرَّة ، قال النابغة :

تُدافع القومَ عَنَّا حين نركبها ... من المظالم تُدْعَى أمَّ صَبَّارِ[3]

٦٣ ـ وأما أم الخَيْل ، فالسائس .

٦٤ ـ وأما أم التَّنَائف ، فأشدُّ التنائف ، حكاها ابن دريد .

---

٥٨ ـ المخصص ١٣/١٨٩ .

(١) المنتجع بن نبهان أعرابي من بني نبهان من طيئ ، ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين ( طبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ) .

٥٩ ـ اللسان ( ليل ، أمم ) .

٦٠ ـ اللسان ( أمم ) .

٦١ ـ اللسان ( وعل ) .

(٢) البيت للعجاج كما في اللسان والتاج ( وعل ) ولم أجده في ديوانه ، وبدون نسبة في المخصص ١٣/١٨٥ .

٦٢ ـ اللسان ( صبر ، أمم ) .

(٣) البيت له في اللسان والتاج ( صبر ) والمخصص ١٣/١٨٤ ، ومع آخر في البلدان ( حرة ) ولم أجده في ديوان النابغة الذبياني .

٦٣ ـ المرصع ٨٨ ، وما يعول عليه ١/٢٣٠ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٤ ـ اللسان ( أمم ) والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٦٥ - ٦٦ - وأما أم المَثْوَى ، وأم المنزل ؛ فمَنْ يُضَاف ، يقال : كانت فلانة البارحةَ أمَّ مَثْوَاىَ ، وأمَّ منزلى ، وكان فلان أبا مَثْوَاى ، وأبا منزلى ، أى بتُّ ضَيفَه .

٦٧ - ٦٨ - وأما أم العِيَال ، وأم القَوْم ؛ فَمَنْ يقلِّدونه أمورَهم .

٦٩ - وأما أم الطِّفْل : فالمرأة المُرْضع ، وقال الأصمعى : قيل لأعرابى : أين تحب أن يكون طعامُك ؟ فقال ؛ فى بَطْن أمِّ طفلٍ راضع ، أو ابنِ سبيلٍ شاسع ، أو أسيرٍ كانع [1] أو ذى رَحِمٍ قاطع ، أو صغيرٍ جائع [1] أو كبيرٍ ضائع .

٧٠ - وأما أم القُرَى ، فى جزيرة العرب ؛ فمَكَّةُ ، ثم أمّ كل أرض أعظمُ بلد بها ، وأكثرها أهلا ، كمَرْو ، فإنها تسمى أمَّ خراسان .

٧١ ، ٧٢ - وأما أم كِفَات وأم غِياث ؛ فإن أم كفات : الأرض ، وأم غياث : السماء .

٧٣ ، ٧٤ - وأما أم السماء ؛ فالمَجَرَّة ، ويقال لها : أم النجوم أيضاً .

---

٦٥ - اللسان ( أمم ، ثوى ) .
٦٦ - اللسان ( أمم ) .
٦٧ - اللسان ( أمم ) .
٦٨ - المرصع ١٧٨ ، وما يعول عليه ٢٥١/١ .
٦٩ - المرصع ١٤٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ .
( ١ - ١ ) ساقط من سائر النسخ . والأسير الكانع هو الذى ضمه القد ، يقال منه : تكنع الأسير فى قده ، أى تقبض وتجمع .
٧٠ - اللسان ( أمم ) .
٧١ - المرصع ١٨٧ .
٧٢ - اللسان ( أمم ) .
٧٣ - اللسان ( أمم ) .
٧٤ - اللسان ( أمم ) .

٧٥ ـ وأما أُم الظِّباء ، فالفَلاةُ ، قال الشاعر :

فهانَ على أُمِّ الظباء بحاجتي إذا أرسلت تُرْباً عليه سَحُوقُ[1]

٧٦ ـ وأما أُم راشد ، فالمفازة .

٧٧ ـ وأما أُم مَعْمَر ، فاللَّيْل ، حكى ذلك ثعلب ، قال : وهى الدُّبرُ أيضاً .

٧٨ ـ ٨١ ـ وأما أُم شَمْلَة ، وأُم دَفْر ، وأُم العَجَب ، وأُم دَرْزَة ، فالدنيا . وذكر المبَرِّدُ غيرَ ذلك فقال : يقال للأَنذال : أولاد دَرْزة ، وقال الرِّياشى[2] : أولاد دَرْزة : خَيَّاطون كانوا خرجوا مع زيد بن على بالكوفة .

٨٢ ـ ٨٤ ـ وأما أُم الهِرْبذِىّ ، وأُم مِلْدَم ، وأُم مِلْذَم ، بالدال والذال ، فالحُمَّى ، قال الشاعر :

---

٧٥ ـ المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ .

(١) البيت فى المخصص ١٨٥/١٣ ، وما يعول عليه ٢٤٠/١ دون نسبة .

٧٦ ـ المرصع ١٠٧ .

٧٧ ـ المرصع ٢٠١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٧٨ ـ اللسان ( شمل ، أمم ) .

٧٩ ـ اللسان ( دفر ) .

٨٠ ـ المرصع ١٥٣ ، وما يعول عليه ٢٤٣/١ .

٨١ ـ اللسان ( درز ، أمم ) .

(٢) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى ، كان من كبار النحاة وأهل اللغة ، راوية للشعر ، أخذ عن الأصمعى ، وكان يحفظ كتبه وكتب أبى زيد ، وقرأ على المازنى النحو ، وقرأ عليه المازنى اللغة ، وتوفى عام ٢٥٧ هـ .

٨٢ ـ اللسان ( هبرز ) وروايته فيه « أم الهبرزى » .

٨٣ ـ اللسان ( لدم ) .

٨٤ ـ اللسان ( لذم ) .

فمنهنَّ أمُّ الهِرْبذِىِّ تَتَبَّعَتْ عِظَامِى فمنها ناحلٌ وكَسِيرُ[١]

و « أم مِلْدم » من قالها بالدال ، وهى الأكثر والأعرف ، فمأخوذ من اللَّدْم ، وهو ضرب الوجه حتى يَحْمَرَّ الموضع ، وأما اللَّذْم فمأخوذ من قولهم : لَذِم به ، إذا لزمه .

٨٥ - وأما أم جُنْدَب ، فالغَشْم والظُّلْم ، يقال : « وَقَع القومُ فى أمِّ جُنْدَب »[٢] و « أم جُنْدَب » أيضًا : من أسماء الداهية .

٨٦ - وأم الحَرْب : الحربُ ، وإلى هذا ذهب الشاعر فى قوله :

* والحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المعنى من الحَرَبِ *[٣]

٨٧ - ٨٨ - وأما أم الدُّهَيم ، وأم اللُّهَيم ، فالمَنِيَّة .

٨٩ - وأما أم الرُّبَيْق ، فالداهية ، يقال : « جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق »[٤] (٥)قال الأصمعى : وتزعم العرب أنه من قول رجل رَأى الغُولَ على جَمَل أَوْرق فقال : جاء أُمُّ الرُّبَيْق على أُرَيْق(٥) . وقال ابن الأعرابى : قيل لبنت الخُس : أى الجِمال شَرٌّ ؟ فقالت : الأَوْرَقُ الذَّكَر ، لا يكون

---

(١) البيت فى اللسان والتاج ( هبرز ) وما يعول عليه ١/٢٥٨ بنسبته للعجير السلولى .

٨٥ - اللسان ( جدب ) .

(٢) المثل فى البكرى ٣٠١ ، والميدانى ٢/٣٦٠ ، والزمخشرى ٢/٣٧٦ .

٨٦ - اللسان ( أمم ) وفيه « أم الحرب : الراية » .

(٣) لأبى تمام ، ديوانه ١٧ ( طبعة بيروت ) وصدره :

* لما رأى الحرب رأى العين توفلس *

٨٧ - اللسان ( دهم ) .

٨٨ - اللسان ( لهم ) .

٨٩ - اللسان ( أبق ، ربق ) .

(٤) المثل فى البكرى ٣٧٦ ، والميدانى ١/١٦٩ ، والزمخشرى ٢/٤١ ، واللسان ( أبق ، ربق ) .

(٥ - ٥) ساقط من ت ، ق .

فيها نَجِيب ، لهشَاشة عَظْمه ، ورطوبة لَحْمه ، وكثرة مُخِّه ، وهى غزار .

٩٠ – ١٠٣ – وأم قَشْعم ، وأم خَشَّاف (١ وأم كِلْواذ ، وأم خَنْثُور ، وأم ثَآد ١) ، وأم خَنْشَفِير ، وأم الرَّقُوب ، وأم قُوب ، وأم الرَّقِم ، وأم أُرَبْق ، وأم البَلِيل ، وأم الرَّبِيس ، وأم حَبَوْكَرَى ، وأم أَدْراص ؛ كلها كُنًى للداهية ، ويقال : داهية رِبْس ورَبِيس ، ويقال : رَمْلٌ حَبَوْكَرٌ ، إذا كان حَبْلاً طويلاً ، ويقال : وقع القوم فى أم أَدْرَاص مُضَلِّلة ، أى فى موضع استحكام الهَلَكة ، لأن أُمَّ أدراص جُحْرة الفأر ، والدِّرْص : ولد الفأر ، وجُحْرة الفأر مَحْشِيَّة ترابًا يَتَنَافد ، فيقول : وقع القوم فى أمر مختلِط ، لا يُعْرَف أوله من آخره ، وقيل فى أم قَشْعَم : إنها العنكبوت .

١٠٤ ، ١٠٥ – ومما سموه أُمًّا ولم تَلِدْ أُمُّ المؤمنين ، وأُمُّ الكتاب .

---

٩٠ – اللسان ( قشعم ) .

٩١ – اللسان ( خشف ) .

( ١ – ١ ) ساقط من سائر النسخ .

٩٢ – المرصع ١٨٧ .

٩٣ – اللسان ( خنثر )

٩٤ – اللسان ( ثأد ) .

٩٥ – اللسان ( خنشفر ) .

٩٦ – المخصص ١٣/١٨٧ .

٩٧ – المرصع ١٧٧ ، وما يعول عليه ١/٢٥١ .

٩٨ – اللسان ( رقم ) .

٩٩ – اللسان ( أبق ، ربق ) .

١٠٠ – المخصص ١٣/١٨٧ .

١٠١ – اللسان ( ربس ) .

١٠٢ – اللسان ( حبكر ) .

١٠٣ – اللسان ( درص ) .

فهذه الكُنَى كلها عربية ، فأَمّا الكُنَى المولَّدة فكثيرة ، أذكر منها البعض ، وهى : (١أبو زِيَاد : الحمار١) ، وأَبو المضاء : الفرس ، وأَبو اليَقْظان : الدِّيك ، وأَبوخِداش : السِّنَّور (٢ ، وأَبو دَغْفَل : الفيل٢)

١٠٤ – اللسان ( أمم ) .

١٠٥ – اللسان ( أمم ) .

(١ – ١) ساقطة من الأصل ، وقد سبقت الكنية فى أول الفصل على أنها عربية .

(٢ – ٢) ساقط من الأصل ، وقد سبقت الكنية فى أول الفصل على أنها عربية .

# الفصل الثانى من الباب الثلاثين

# فى المبنىّ من الأسماء

ابن جَلا ، (١ ابن أَجْلى ، ابن بِيض ، ابن مُلِمّة ، ابن أَحْذار ١) ، ابن أَقوال ، ابن خَلاوة ، ابن حَبَّة ، ابن يَمٍّ ، ابن النَّعامة ، ابن المُخَدَّش ، ابن آوى ، ابن عِرْس ، ابن أَنْقَد ، ابن مَخَاض ، ابن لَبُون ، ابن ماء ، ابن تُمّرة ، ابن بَريح ، ابن دَأْيَة ، ابن قِتْرة ، ابن وَرْدان ، ابن ثَأْداء ، ابن فَرْتَنَى ، ابن تُرْنَى ، ابن عَجْلْ عَجْلْ (٢ ، ابن الطَّريق ، ابن السبيل ٢) ، ابن البَرُوك ، ابن دَرْزة ، ابن غَبْراء ، ابن إحداها ، ابن مَدِينتها ، ابن بَلْدتها ، ابن بَجْدتها ، ابن بُعْثُطها ، ابن سُرْسُورها ، ابن سُوبَانها ، ابن عُنْرها ، ابن الأُنْس ، ابن البُوح . ابنا مِلاط ، ابنا دُخَان ، ابنا عِيَان ، ابنا شَمَام ، ابنا سَمِير ، ابنا جَمِير ، ابن جَمِير (٢ ابن سَمِير ، ابن ثَمِير ، ابن مُزْنة ٢) ، ابن ذُكَاء ، ابن أَوْبر ، ابن طَاب ، ابن الأَرض . بنت الأَرض ، بنت الجبل ، بنت الشَّفَة ، بنت الفكر ، بنت المطر ، بنت دَم ، بنت المنيَّة ، بنت حَيَّة ، بنت أُدْحِيّة ، بنت قُضَامة ، بنات المِعَى ، بنات بَحْنة ، بنات بَخْر ، بنات مَخْر ، بنات السحاب ، بنات الماء ، بنات الشمس[٣] ، بنات رِيَاط ، بنات صَعْدة ، بنات الطريق[٤] ، بنات قَيْن ، بنات

(١ – ١) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

نَعْش ، بنات المُسْنَد ، بنات غَيْر ، بنات بِئْس ، بنات أَوْدَك ، بنات مِعْيَر ، بنات بَرْح ، بنات طَمَار ، بنات طَبَق ، بنات الليل ، ابن فَهْلل ، ابن ثَهْلل ، ابن الآلال ، ابن الضَّلال ، ابن الضُّل ، ابن القُلّ ، ابن بَيّ ، ابن بَيَّان ، ابن بَاطِ ، ابن خُرْعب ، ابن طامر ، ابن خارص ، ابن واحد ، ابن سَعْد القَيْن ، بنو سَهْوان[1] .

## التفسير[2]

١ – ٣ – أما ابن جَلا ، وابن أَجْلى ، وابن بِيض ؛ فالْمُنْجَلِي من الأُمور الْمُنْكَشِفُه[3]. يقال : أنا ابنُ جلا ، وابن بِيض ، وهما واحد ، وهو أول النهار ، وخالف الخليلُ هذا التأويلَ فزعم أن «جَلا» و «أَجْلى» مَعًا اسمُ رجل بعينه ، واحتج بقول الشاعر :

أنا ابنُ جَلا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا      متى أضعِ العمامةَ تَعْرِفونِي[4]

---

(١) فى الأصل «ابن سهوان» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٢) فى المرصع لابن الأثير فصول عن الأبناء والبنات مرتبة على حروف المعجم ، وفى المخصص لابن سيده ١٩٣/١٣ فصل عن المبنى من الأسماء، وفى المزهر للسيوطى ٥١٨/١ ، ٥٢٤/١ فصلان عن الأبناء والبنات ، وفى ثمار القلوب للثعالبى ، وما يعول عليه للمحبى كلمات كثيرة من هذا الفصل ، وقد اكتفيت بتخريجها فى اللسان إلا ما لم أجده فيه ، فاضطررت إلى تخريجه فى أحد هذه المراجع .

١ – اللسان (جلا) .

٢ – اللسان (جلا) .

٣ – اللسان (بيض) .

(٣) سائر النسخ «المنجلى الأمر المنكشفه» .

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحى ، من قصيدة له ، هى الأصمعية رقم ١ ، وهو فى اللسان والتاج (جلا) والقصيدة كذلك فى الخزانة ١٢٣/١ ، والجمحى ١٩١ ، وحماسة البحترى ١٣ ، والأمالى ٢٤٦/١ ، والسمط ٥٥٨ ، وانظر حواشى الأصمعيات فى تخريج البيت ، والبيت مشهور معروف ، تمثل به الحجاج على المنبر فى أول خطبة له حين ولى العراق .

قال : وكان ابن جلا هذا فاتكا يطلع فى الغارات من ثنايا الجبال ، فضُرب به المثل من بَعْدُ ، قال : وتفسير المثل : أنا المشهور ، قال : وابن بِيض كان أيضًا رجلًا مشهورًا ، وهو الذى يقال فيه : «سَدَّ ابنَ بِيضٍ الطريقَ»[1] .

٤ ـ وأما ابن مُلمة ؛ فالرجل الصَّبُور الجَلْد القوىّ .

٥ ـ وأما ابن أَحْذار ؛ فالحَذِر ، قال بَدْر بن حِزَّان للنابغة[2] :

أَبْلِغْ زيادًا وخيرُ القول أَصْدَقُه ولو تَكَيَّسَ أو كان ابنَ أَحذارِ[3]

أى كان ذا حَذَرٍ وكَيْس .

٦ ـ وأما ابن أقوال ؛ فالكَلَمانِىُّ المِنْطِيقُ[4] .

٧ ـ وأما ابن خَلاوة ؛ فالبرىءُ ، يقال : «أنا من هذا الأمر فَالِجُ بن خَلاوة»[5] أى أنا منه ذو فَلَجٍ وتَخَلٍّ .

---

(١) المثل فى الضبى ٧١ ، والبكرى ٢٧٩ ، والعسكرى ٥١٩/١ ، والميدانى ٣٢٨/١ ، والزمخشرى ١١٧/٢ ، واللسان ( بيض ) .

٤ ـ المرصع ٢٠٧ .

٥ ـ اللسان ( حذر ، بنى ) .

(٢) فى الأصل « بدربن أحدار » وفى ت ، ق ، م « ابن حزاز» وما أثبته من معجم البلدان ( جش ) .

(٣) البيت فى أساس البلاغة ( بنى ) وما يعول عليه ٧/١ دون نسبة ، ومع آخر فى معجم البلدان ( جش ) بنسبته إلى بدر بن حزان الفزارى ، وهما :

أبلغ زياداً وحين المرء يجلبه فلو تكيست أو كنت ابن أحذار
ما اضطرك الحرز من ليلى إلى برد تختاره معقلا عن جش أعيار

ورواية الشطر الأول فى سائر النسخ « وحين المرء يدركه » وهو موافق لما فى المخصص ٢٠٤/١٣ .

٦ ـ اللسان ( بنى ) .

(٤) فى الأصل « فالكلمانى » بدون الصفة ، وفى م « الكلمانى المنطق » .

٧ ـ اللسان ( خلا ، فلج ) .

(٥) المثل فى العسكرى ١٠٢/٢ ، والميدانى ٤٦/١ ، والثمار ٢٦٥ ، واللسان ( فلج ) .

٨ ـ وأما ابن حَبَّة ؛ فالخبز ، ويقال له أيضًا : جابر بن حَبَّة ، قال الشاعر :

فلا تلوماني ولُومَا جَابِـرَا[١] فجابرٌ كَلَّفَنِي المفَـاقِرَا

٩ ـ وأما ابن يَمٍّ ؛ فالخليج من خُلْجان البحر ، قال الشاعر :

أُتِيحَ له قِرْنٌ من الدهر لم يكن لِيَنْكُلَ عن أهوال يَمٍّ ولا ابنِ يَمٍّ[٢]

١٠ ـ وأما ابن النَّعامة ؛ فذكر صاحب كتاب العين أنه الطَّرِيق ، ولكنه من بُنَيَّات الطريق ، قال : وقال أبو الدُّقَيْش[٣] : هو صَدْر القَدَم ، وذكر صاحب كتاب الجمهرة أنه خَطٌّ في باطن القدم في وسطها ،[٤] قال : وبعضهم يجعلها القدَمَ نفسَها[٤] . وبعضهم يجعله عِرْقًا في باطن القدم ، وأنشد لعنترة :

ويكون مرْكبَكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ وابنُ النعامة يوم ذلك مَرْكَبِى[٥]

١١ ـ وأما ابن مُخَدِّش ؛ فالكاهل .

١٢ ـ وابن آوى ؛ هذا السَّبُع .

---

٨ ـ اللسان ( جبر ، حبب ) .

( ١ ) الرجز في المخصص ٢٠٩/١٣ دون نسبة .

٩ ـ المرصع ٢٣٦ ، وما يعول عليه ٥٩/١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

( ٢ ) من قصيدة طويلة لأبي نواس ، ديوانه ٣٣٢/١ ( تحقيق فاغنر ) .

١٠ ـ اللسان ( نعم ، بنى ) .

( ٣ ) سبقت ترجمته ٣٣٠/١ .

( ٤ ـ ٤ ) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

( ٥ ) البيت ضمن خمسة في اللسان ( نعم ) بنسبتها لخزز بن لوذان السدوسي ، أو لعنترة بن شداد ، والثمار ٢٦٥ بنسبته لعنترة ، وهو في ديوانه ٢٠ ، ونسب في البيان ٣١٧/٣ ، والحيوان ٣٦٣/٤ لخزز ، وهو في المعاني الكبير ٧٩ ضمن ستة لعنترة يقوله لا مرأته .

١١ ـ اللسان ( خدش ، بنى ) .

١٢ ـ اللسان ( أوى ، بنى ) .

١٣ - وابن عِرْس أيضًا ، هذا السبع المعروف .

١٤ - وأما ابن أَنْقَد ، فالقُنْفذ ، ويقال فى مثل : « اجعلوا ليلَكم لَيْلَ أَنْقَد » [١] و « بات بليلة أَنْقَد » [٢] وذلك أن القنفذَ ساهر ، حكى ذلك ابن دريد .

١٥ - ١٦ - وأما ابن مَخَاض ، وابن لَبُون ؛ فهما المعروفان فى أولاد الإبل .

١٧ - وأما ابن ماء ؛ فما سَكَنَ الماءَ من الطير ، وابن ماء أيضًا : الشَّيْب ، قال الشاعر :

وكم فَرَّ الغرابُ من ابن ماء فَحَنَّى صَعْدَةَ الرجلِ المُجِيدِ [٣]

عَنَى بالغراب الشبابَ ، وعنى بالصَّعْدة ظهرَه ، وبالمُجِيد صاحبَ الفرس الجَواد ، وسمى بعضُ الشعراء الشبابَ ابنَ دَأْيَة [٤] ، وسَمَّى الشَّيْبَ النَّسْر ، لقول الشاعر :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ وعَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشت له نَفْسِى [٥]

---

١٣ - اللسان ( عرس ، بنى ) .

١٤ - المخصص ٢٠٥/١٣ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

( ١ ) المثل فى الميدانى ١٧٦/١ ، والزمخشرى ٤/٢ .

( ٢ ) المثل فى الميدانى ٩٧/١ ، والزمخشرى ٤/٢ ، واللسان ( نقد ) .

١٥ - اللسان ( مخض ، بنى ) .

١٦ - اللسان ( لبن ، بنى ) .

١٧ - المخصص ٢٠٦/١٣ ، وما يعول عليه ٤٨/١ .

( ٣ ) صدره فى جمهرة الأمثال ٣٧/١ دون نسبة .

( ٤ ) فى الأصل « وسمى بعض الشعراء الشباب الغراب » وما أثبته من سائر النسخ .

( ٥ ) البيت فى اللسان ( غرب ، دأى ، لغز ) دون نسبة ، والثمار ٢٦٦ ، ونسب فى الفاضل للمبرد ٤٧ للكميت .

١٨ ـ وأما ابن تُمَّرة ؛ فطائر يكون ببلاد العرب .

١٩ ـ وأما ابن بَرِيح ؛ فالعذاب والمَشَقَّة [١] يقال منه : لقيت ابنَ بَرِيح ، ولقيتُ منه البَرْح والبُرَحَاء والبُرَحِين [١] . وابن بَرِيح أيضًا : الغراب ، لأنه يُبَرِّح بالبعير إذا وقع على ظهره ، ونَقَر دُبُرَه ، والتَّبْرِيح : الشدة .

٢٠ ـ وأما ابنُ دَأْيَةَ ؛ فالغراب ، ويقال له : غراب ابن دَأْيَة ، كما يقال للخبز : جابر بن حَبَّة ، وسمى ابنَ دَأْيَة ، لأنه يقع على دَأْيَة البعير الدَّبِر فينقرها بمنقاره .

٢١ ـ وأما ابن قِتْرَةَ ؛ فزعم أبو مَهْدِيَّة أنه ذَكَر الأفاعى [٢] .

٢٢ ـ وأما ابن وَرْدان ؛ فهذه الحشرة التى تكون فى البيوت .

٢٣ ـ وأما ابن دَأْثَاء وابن ثَأْدَاء ؛ فابن الأَمَة ، قال أبو عبيدة : يقال : ما كنت بابن ثَأْداء ، [٣] وما كنت بابن ثَأْطاء ، [٣] وما كنت بابن ثَأْطان ، أى ما كنت برِخْو كالطين ، يقال ذلك لمن ولى أمرًا فقوى عليه .

---

١٨ ـ اللسان ( بنى ) .

١٩ ـ اللسان ( برح ) .

( ١ ـ ١ ) ساقط من سائر النسخ .

٢٠ ـ اللسان ( بنى ، دأى ) .

٢١ ـ اللسان ( قتر ، بنى ) .

( ٢ ) م « فزعم أبو هدية أنه بكر الأفاعى » وفى ت « ابن المهدى » وكلاهما تحريف . وأبو مهدية ذكره الزبيدى فى الطبقة الأولى من اللغويين البصريين ، وقال عنه ابن النديم : « صاحب غريب يروى عنه البصريون » . ( طبقات النحويين واللغويين ١٧٥ ) والفهرست ٧٥ ، وانظر المعارف لابن قتيبة ٥٤٦ .

٢٢ ـ اللسان ( ورد ) .

٢٣ ـ اللسان ( ثأد ) .

( ٣ ـ ٣ ) ساقط من ت ، ق .

٢٤ ـ وأما ابن فَرْتَنَى ، فابن الأَمَة أيضًا ، و « فَرْتَنَى » عند المَعَدِّيِّين الأَمَةُ ، وعند القَحْطَانيين الفاجرة .

٢٥ ـ وابن تُرْنَى ، ابن الفاجرة .

٢٦ ، ٢٧ ـ وأما ابن الطَّريق ، وابن عَجِّلْ عَجِّلْ ، فولد الزنا .

٢٨ ـ وأما ابن السبيل ، فالغريب والمسافر .

٢٩ ـ وأما ابن البَرُوك ، فالذى تَتَزَوَّج أُمُّه .

٣٠ ـ وأما ابن دَرْزَة ، فالسِّفِلة الساقط ، قال المبرد : يقال للسِّفِلة السُّقَّاط : أبناء دَرْزَة ، وأولاد دَرْزَة[1] ، وقال غير المبرد[2] : أبناء دَرْزة كانوا خَيَّاطين من أهل الكوفة ، خرجوا مع زيد بن على[3] .

---

٢٤ ـ اللسان ( فرتن ، بنى ) .

٢٥ ـ اللسان ( بنى ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٢٦ ـ اللسان ( بنى ) وفيه « ابن الطريق : اللص » .

٢٧ ـ الثمار ٢٦٧ ، وما يعول عليه ٣٩/١ ، و « عجل » بصيغة الأمر ، من قول الفاجرة وهى تحت الفاجر : عجل عجل ، تحثه على سرعة الفراغ .

٢٨ ـ المخصص ١٩٧/١٣ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٢٩ ـ المرصع ٤٠ ، وفيه « هو الذى تزوجت أمه بعد أبيه ، وقيل : هى التى تتزوج ولها ابن بالغ كبير » وانظر : ما يعول عليه ١٥/١ .

٣٠ ـ اللسان ( درز ) .

( ١ ) سائر النسخ « يقال للساقط السافل : ابن درزة » .

( ٢ ) سائر النسخ « وقال الرياشى » .

( ٣ ) الإمام زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، ويقال له « زيد الشهيد » عده الجاحظ من خطباء بنى هاشم ، وقال عنه أبو حنيفة :

« ما رأيت فى زمانه أفقه منه ، ولا أسرع جواباً ، ولا أبين قولا » وكانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء رأس المعتزلة ، واقتبس منه علم الاعتزال ، وإليه تنسب طوائف الزيدية ، وقتل بالكوفة عام ١٢٢ هـ .

٣١ – وأما ابن غَبْراء ؛ فالفقير[1] ، قال طرفة :

رأيتُ بَنِى غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِى ولا أهلَ هذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ[2]

٣٢ – وأما ابن إحداها ؛ فالكريمُ الآباء والأُمهات ، تقول : لن يقوم بهذا إلا ابنُ إحداها .

٣٣ – ٣٨ – وأما ابن مَدِينتها ، وابن بَلْدتها ، وابن بَجْدتها ، وابن بُعْثُطها ، وابن سُرْسُورها ، وابن سُوبَانِها ؛ فهى كلُّها الفَطِنُ العالم بالأمر ، وبُعْثُط الوادى : سُرَّته ، وفَاخَر قرشىٌّ آخرَ فقال :[3] أنا ابن بُعْثُط وَادِيها ، أى إنى من قريش الأباطح . لا قريشِ الظواهر [4] ، وفَاخَر آخرُ فقال[3] : أنا ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاح ، يعنى مستعرِضَ الأَبْطَح حيث انبسط ، وهو

---

٣١ – اللسان ( غبر ، بنى ) .

( ١ ) سائر النسخ « فاللص » وقد فسرت الكلمة بالمعنيين .

( ٢ ) ديوانه ٤٩ ، وهو من معلقته ، ١١١ شرح القصائد العشر للتبريزى ، واللسان والتاج ( غبر ، بنى ) والمخصص ١٣/٢٠٠ .

٣٢ – اللسان ( وحد ) .

٣٣ – اللسان ( بنى ) .

٣٤ – المخصص ١٣/١٩٩ .

٣٥ – اللسان ( بجد ، بنى ) .

٣٦ – اللسان ( بعثط ، بنى ) .

٣٧ – اللسان ( سرر ، بنى ) .

٣٧ – اللسان ( بنى ) .

( ٣ – ٣ ) ساقط من ت ق .

( ٤ ) قريش الأباطح أو البطاح : الذين نزلوا بطاح مكة . وقريش الظواهر : الذين نزلوا بظهور جبال مكة . والأولون أكرم وأشرف من الآخرين ، وانظر المحبر ١٦٧ ، ١٦٨ .

البُعْثُط بعينه ، وقال الشاعر :

أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم تُطْبَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ [١]

٣٩ - وأما ابن عُذْرِها ؛ فالمخترع للشيء إذا لم يُسْبَق إليه ، قال أبو عبيدة : يقال لمن أشار برأى ، أو نَطق ببليغ ، أو فعل شيئًا ادَّعى أنه من قِبَله : ما أنت بابن عُذْرها .

٤٠ - وأما ابن الأُنْس ، فالصَّفِيُّ ، يقال : فلان ابن أُنْس فلان ، أى صَفِيُّه وأنيسُه وخاصتُه .

٤١ - وابن البُوح : ولد الصُّلْب ، لا من يُتَبَنَّى ، وفى مثل من الأمثال : « ابنُكَ ابنُ بُوحِك ، الذى يَشْرب من صَبُوحِك » [٢] والبُوح عند اللحيانى اسم من أسماء الأَيْر ، وفى أمثال الفرس مثلٌ طِبْقٌ لهذا المثل ، وهو قولهم : « كبراد برود كنهريذ نبنده » وتفسيره بالعربية : مَنْ لَمْ تَلِدْهُ فليس بابنك ، ومن لم تَشْتَره فليس بعَبْدك .

٤٢ - وأما ابنا مِلاط ؛ فالعضدان والكتفان .

٤٣ - وأما ابنا دُخَان ؛ - فَغَنِيٌّ وباهلة .

---

(١) البيت ضمن ثلاثة فى اللسان والتاج (ولج) بنسبتها إلى طريح بن إسماعيل يمدح الوليد بن عبدالملك ، وورد مرة أخرى فى اللسان (سلطح) بنسبته لابن قيس الرقيات ، والبيت فى ديوانه ١٧٩ ، وضمن أربعة فى الأغانى ٤/٨٠ (ساسى) والشعر والشعراء ٦٦٠ ، منسوبة لطريح .

٣٩ - اللسان (عذر) .

٤٠ - اللسان (أنس) .

٤١ - اللسان (بوح) .

(٢) المثل فى البكرى ١٨٦ ، والميدانى ١/١٠١ ، والزمخشرى ١/٢٩ ، واللسان (بوح) .

٤٢ - اللسان (ملط) .

٤٣ - اللسان (دخن) .

٤٤ ـ وأما ابنا عِيَان ؛ فالطَّرْق[1] ، وهو أن يخط الناظرُ فى أمرٍ بأصبعه فى الأرض ، ثم يُعْلِيه بأصبع أخرى ، ثم يقول : ابْنَىْ عِيَان أسرعا البيان[2] ، ثم يخبر بما يَرى ، وهو مشتق من قولك : أرِيَانِى ما أريد عِيَانًا ، وهذا هو معنى قول ذى الرمة :

عَشِيَّةَ مَالِى حيلةٌ غيرَ أنَّنِى بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الأرض مُولَعُ[3]

وقال الأصمعى : يقال : أُتِيح له ابنا عِيَان ، إذا وقع على شر ، وهو مَثَل فى زَجْر الطير بأذًى ومكروه وذم ، قال الشاعر :

ولا غاقٍ ولا إبنا عِيَانٍ ولا الشَّهْرُ المقارِبُ للكَمالِ

وقال ابن الأعرابى : ابنا عِيان : قَدَحان قد عُرِفا بأنه إذا ضُرب بهما فازا ، وقال الجاحظ : ابنا عِيان : طير العراقيب ، قال : فإذا عاين واحدٌ من الأعراب طيرَ عرقوب قالوا : أُتيح له ابنا عِيَان ، كأنه قد عاين القتل أو العَقْر ، ثم يستعمل ذلك فى غير هذا الموضع ، فإذا تكهَّنَ كاهِنُهم أو زَجَر زاجرُ طائرِهم[4] ، أو خَطَّ خاطُّهم ، فرأى فى ذلك ما يَكره قال : ابنا عِيَان ، أظهِرَا البَيان .

---

٤٤ ـ اللسان (عين) .

(١) فى الأصل « فالطريق » وفى م « فالطرز » وهما تحريف صوبته من ت ، ق ، واللسان (طرق ، عين) .

(٢) سائر النسخ « ابنا عيان » بالرفع .

(٣) من قصيدة طويلة فى ديوانه ٣٣٢ ـ ٣٥٢ ، والبيت مع آخر له فى المخصص ٢٠٧/١٣ ، والحيوان ٦٣/١ .

(٤) ت ، ق « وزجر زاجرهم » وفى م « أو زجر زاجرهم طيرا » .

٤٥ ـ وأما ابنا شَمَامٍ ؛ فهَضْبتان فى أصل جبل يقال له شَمَام ، قال الشاعر :

وكل أخٍ مفارقُه أخوه لَعَمْرُ أبيكَ إلا ابنَىْ شَمَامٍ[1]

٤٦ ، ٤٧ ـ وأما ابنا سَمِير ، وابنا جَمِير ؛ فالليل والنهار ، سُمِّيا ابنى سمير لأنه يُسْمَر فيهما ، وسميا ابنى جَمِير للاجتماع ، يقال : شَعْرٌ مَجْمُورٌ ، إذا ضُفِر وجُمِع ، ويقال : «لا آتيكَ ما سَمَر ابنا سَمِير ، وما جَمَر ابنا جَمِير»[2] .

٤٨ ـ وأما ابن جَمِير ؛ فالليلة التى لا يُرَى فيها القمر ، قال الشاعر :

نهارُهمُ ظمآنُ ضاحٍ ولَيْلُهمْ وإن كان بَدْرًا ظُلْمَةُ ابن جَمِير[3]

[4]قال ابن دريد : ابن جَمِير : الليل المظلم ، وكذلك ابن سَمِير[4] .

٤٩ ـ وابن ثَمِير : الليل المُقْمر ، وأنشد :

وإنى لمن عَبْسٍ وإن قال قائلٌ على رَغْمِهم ما أثْمَرَ ابنُ ثَمِيرِ[5]

٥٠ ـ وأما ابن مُزْنة ؛ فالهلالُ ، أخبرنى بذلك أبو عمر غلامُ ثعلب ،

---

٤٥ ـ اللسان ( شمم ) .

(١) البيت للبيد ، وقد سبق تخريجه ١/٢٨٧ .

٤٦ ـ اللسان ( سمر ) .

٤٧ ـ اللسان ( جمر ) .

(٢) المثل فى البكرى ٤٠٠ ، والميدانى ٢/٢٢٨ ، والزمخشرى ٢/٢٤٩ ، واللسان ( سمر ، جمر ) .

٤٨ ـ اللسان ( جمر ، بنى ) .

(٣) البيت فى اللسان ( جمر ) والسمط ٥٣٠ ، بنسبته لعمرو بن أحمر الباهلى ، وبدون نسبة فيما يعول عليه ١/٢٣ .

(٤ ـ ٤) ساقط من سائر النسخ .

٤٩ ـ اللسان ( ثمر ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) البيت فى اللسان والتاج ( ثمر ) وما يعول عليه ١/٢٢ دون نسبة .

٥٠ ـ اللسان ( مزن ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

عن ثعلب ، عن ابن نَجْدة [١] ، عن أبي زيد ، وأنشد :

كأنَّ ابنَ مُزْنَتِهـا جانحـًا فَسِيطٌ لدى الأُفْقِ من خِنْصَرِ [٢]

قال : والفَسِيط : قُلامة الظُّفر ، وهذا من أحسن التشبيه ، ومنه أخذ ابن المعتز قولَه :

• مثل القُلامِة قد قُصَّتْ من الظُّفُر • [٣]

ومَعِي سَمع هذا البيتَ من ثعلب .

٥١ ــ وأما ابن ذُكَاء ؛ فالصبحُ ، وأبوه ذُكَاء ، وهي الشمس .

٥٢ ــ وأما ابن أَوْبَر ؛ فهو ضَرْبٌ من الكَمْأة .

٥٣ ــ وأما ابن طَاب ؛ فهو جنس من الرُّطَب .

٥٤ ــ وأما ابن الأَرض ؛ فنَبْتٌ يخرج من رءُوس الآكام ، له أصل ، ولا يطول ، يُؤْكل ، وهو سريع الخروج ، سريع الهَيْج .

٥٥ ــ وبِنْت الأَرض : بَقْلَة من الرِّمث [٤] ، واحدتها مثل جمعها ، وبنت

---

(١) في الأصل « أبو نجدة » وهو تحريف صوبته من مراتب النحويين ٩٤ حيث قال عنه : « وكان في هذا العصر من الرواة ابن نجدة وأبو الحسن الأثرم ، فكان ابن نجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته ، وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته » .

(٢) البيت في اللسان والتاج (مزن) بنسبته لعمرو بن قميئة ، ونسبه فيما يعول عليه إلى حميد بن ثور .

(٣) لم أجده في ديوانه ، وصدره : « ولاح منه هلال كاد يفضحنا » .

٥١ ــ اللسان (بني ، ذكا) .

٥٢ ــ اللسان (وبر ، بني) .

٥٣ ــ اللسان (طيب) .

٥٤ ــ اللسان (بني) .

٥٥ ــ اللسان (بني ، بسر) .

(٤) الرمث بكسر الراء : شجر من الحمض .

الأرض أيضًا : الموضع الذى يخْفَى ، قال الراعى [١] :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأَرض عنه    تَبَسَّر يَبْتَغِى منها البَسَارَا [٢]

فبنات الأَرض هى مواضع تَخْفَى .

٥٦ ـ وبنت الجَبَل : الصَّدَى ، وهو الصوت الذى يَرْجع إليك من الجبل ، ويقال : «صَمِّى ابْنَةَ الجَبَل» [٣] و «صَمِّى صَمَام» [٤] ، ويقال فى مثل : «كبنت الجَبَل ، مهما يُقَلْ تَقُلْ» [٥] يضرب ذلك مثلا للإمَّعَة المُتَابع هذا وذاك ، وقال أبو على لُكْدة : يقال فى قولهم : «صَمِّى ابنَةَ الجبل» إنها الداهية ، ويقال : يعنى صخرةً ، ويقال : هى الصوت الذى يرجع من الجبل ، قال : ويقال : «صَمِّى صَمَامِ ، وفيحِى فَيَاحِ ، وسُورِى سَوَارِ» للداهية . [٦] وقال بعضهم : بنت الجبل هى الحيَّة التى لا تُجِيب الراقى [٦] .

٥٧ ـ وأما بنت الشَّفَة ؛ فالكلمةُ ، يقال : ما كَلَّمَنِى ببنْتِ شَفَة .

٥٨ ـ وبنت الفِكْر : الرأى .

---

(١) سائر النسخ «قال الشاعر» .

(٢) البيت فى اللسان (بسر) بنسبته للراعى .

٥٦ ـ اللسان (صمم ، بنى) .

(٣) المثل فى البكرى ١٦١ ، ٣٧٥ ، والعسكرى ٥٧٨/١ ، والميدانى ٣٩٣/١ ، والزمخشرى ١٤٢/٢ ، والحيوان ٢٣٤/٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) المثل فى العسكرى ٥٧٨/١ ، والميدانى ٣٩٦/١ ، والزمخشرى ١٤٣/٢ ، والحيوان ٢٣٤/٤ ، واللسان (صمم) .

(٥) المثل فى البكرى ١٦١ ، والعسكرى ٢١٤/١ ، والميدانى ٩٧/١ ، واللسان (جبل) .

(٦ ـ ٦) ساقط من سائر النسخ .

٥٧ ـ اللسان (شفه) .

٥٨ ـ الثمار ٢٧٤ ، والمرصع ١٧٣ ، وما يعول عليه ٣٦٥/١ .

٥٩ – وأما بنت المَطَر ؛ فدويبّة حمراءُ تُرَى غِبَّ المطر ، تَضْرب بها العربُ المثلَ فتقول : «أشَدُّ حمرةً من بِنْتِ المَطَر»[1] .

٦٠ – وأما بنت دَمٍ ؛ فنَبْتٌ يَضْرب إلى الحُمْرة ، ويُجْمَع على بَنَات دَمٍ .

٦١ – وأما بنت المَنِيَّة ؛ فالحُمَّى .

٦٢ – وأما بنت حَيَّة ؛ فالأَفْعَى ، يقال فى مثل : «العَصَا منها العُصَيَّة ، والأَفْعَى بنْتُ الحَيَّة»[2] .

٦٣ – وأما بنت أُدْحِيَّة ؛ فالنعامة ، وأنشد أحمد بن عُبَيْد عن الأصمعى :

بَاتَا كرِجْلَىْ بنْت أُدْحِيَّـــةٍ يَرْتَجلان الرَّجْـــلَ بالنَّعْـــلِ[3]

فأَصبحا والرَّجْـــلُ تَعْلُوهُمَا يَزْلَعُ عن رجْلَيْهِمـــا القَحْل

يعنى رِجْلَىْ نعامة ، لأَنه إذا انكسرت واحدةٌ بَطَلَت الأُخرى ، لأَنها لا تُطيق المشىَ على واحدة ، يَرْتَجلان : يَطْبُخان ، وهو «يفتعلان» من المِرْجل ، والنَّعْل : الأَرض الصُّلْبَة ، وقوله : «فأَصبحا والرَّجْل تعلوهما»

٥٩ – الثمار ٢٧٤ ، وما يعول عليه ٣٧٥/١ .

(١) سبق المثل فى الباب السادس ، وهو المثل ١٦١ .

٦٠ – اللسان (بنى) .

٦١ – الثمار ٢٧٣ ، والمرصع ٢١١ .

٦٢ – اللسان (عصا) .

(٢) المثل فى الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، والبكرى ١٨٥ ، والعسكرى ٤٠/١ ، والميدانى ١٥/١ ، والزمخشرى ٣٣٤/١ ، والحيوان ٩/١ ، والبيان ٣٩/٣ ، واللسان (عصا) .

٦٣ – اللسان (دحا) .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج (دحا) دون نسبة .

أى ماتا من البرد فوقع عليهما الجراد ، ويَزْلع : يَزْلق ، والقَحْل : اليابس ، لأنهما قد ماتا .

٦٤ ـ وأما بنت قُضامة ، فلُعْبة تُعْمَل من جلودٍ بيض ، ذكر ذلك أبو عمرو [١] .

٦٥ ـ وأما بنات المِعَى ، فالبَعْر ، قال الشاعر :

ولها مُنَـــاخٌ قَلَّمَـــا بَرَكَتْ بهِ ومُصَمَّعَاتٌ من بنـــات مِعَاهَا[٢]

٦٦ ـ وأما بنات بَحْنَة ، فالسِّياط ، وبالمدينة نخلةٌ طويلةُ السَّعَف ، يقال لها : بَحْنة ، [٣] شُبِّهت السِّياطُ بالسَّعَف [٣] .

٦٧ ، ٦٨ ـ وأما بَنَاتُ بَخْر ، فالسحاب ، وبنات مَخْر : سحائب تنشأ قُبُلَ الصيف ، قال الشاعر :

كأَنَّ بنـــات مَخْرٍ رائحـــاتٍ جَنُوبٌ وغُصْنُها الغَضُّ الرَّطِيبُ

٦٩ ـ وأما بَنات السحاب ، فالبَرَد ، قال عدىٌّ بن الرِّقاع :

---

(١) م « أبو بكر » وفى ق « ابن عمرو » وهما تحريف .

٦٤ ـ اللسان (قضم) والرواية فى الأصل و م « قضاعة » بالعين ، وما أثبته من ت ، ق موافق لما فى اللسان .

٦٥ ـ اللسان (بنى ، معا) .

(٢) لعدى بن الرقاع ، من قصيدة طويلة له فى الطرائف الأدبية ٩٢ ـ ٩٧ ، ولحن العوام للزبيدى ١٧٢ ، والتاج (صمع) .

٦٦ ـ اللسان (بحن ، بنى) .

(٣ ـ ٣) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

٦٧ ـ اللسان (بخر ، بنى) .

٦٨ ـ اللسان (مخر ، بنى) .

٦٩ ـ المخصص ٢٠٩/١٣ .

كأن ثنـــاياها بنـــاتُ سحابةٍ سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغيث باكرُ[1]

٧٠ - وأما بنات الماء ؛ فطير الماء وما يَـألفه من الضفادع وغيرها .

٧١ - وأما بنات الشمس ؛ فلُعَاب الشمس .

٧٢ - وأما بنات رِباط ؛ فالخيل .

٧٣ - وأما بنات صَعْدَة ؛ فالحُمُر الأهلية ، قال أبو عبيدة : ويقال للرجل إذا أدركه خَوَرٌ أو عَيْبٌ : له عِرْقٌ فى بنات صَعْدة .

٧٤ - وبنات الطَّرِيق : المساكينُ .

٧٥ - وبنات قَيْن : موضع معروف ، يُنسب إليها يومٌ من أيام العرب ، كانت فيه حَرْبٌ من حروبها .

٧٦ - وبنات نَعْش : كواكب حول القُطْب .

٧٧ - وأما بنات المُسْنَد ؛ فما يَأْتِى به الدهر .

٧٨ - وبنات غَيْر : الكذبُ ، ويقال : الباطل ، ويقال : «جاء

---

(١) البيت فى الأساس (بنى) دون نسبة ، وضمن ستة له فى معجم البلدان (جيحان) .

٧٠ - المخصص ٢١٢/١٣ .

٧١ - المخصص ٢١٠/١٣ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

٧٢ - المرصع ١١٠ ، وما يعول عليه ٣٥٨/١ .

٧٣ - اللسان (صعد ، بنى) .

٧٤ - المرصع ١٤٦ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

٧٥ - اللسان (قين) ومعجم البلدان (قين) .

٧٦ - اللسان (نعش ، بنى) .

٧٧ - اللسان (سند ، بنى) .

٧٨ - اللسان (بنى) بهذه الرواية ، وفيه « بنات عبر » أيضاً ، وهما روايتان .

ببنات غَيْر»[1] و «جاء بأُذُنَىْ عَنَاقَ الأَرض» [2] ، إذا جاء بالكذب ، قال الشاعر :

إذا ما جئتَ جاء بنـــاتُ غَيْرٍ وإنْ وَلَّيْتَ أســـرعن الذَّهَابَا [3]

٧٩ – ٨٤ – وأما بنات بِئْس ، وبنات أَوْدَكَ ، وبنات مِعْيَر ، وبنات بَرْح ، وبنات طَمَار ، وبنات طَبَق ؛ فهى كلُّها أسماءُ الدواهى ، ويقال : «لقيتُ منه [4]ابن بَرْح ، وبنت بَرْحاء ، وبنات بَرْح ، وإحدى بنات طَبَق [4]» ، أى شدةً . والبَرْح : العذاب .

٨٥ – وأما بنات الليل ؛ فالأَحلامُ ، وبنات الليل أيضاً : أهوالُه ، وبنو الليل هم الصُّبُر عليه ، وكذلك بنو الفلاة ، وبنو الحرب .

٨٦ – ٩٠ – وأما ابن ثَهْلَل ، وابن فَهْلَل ، [5] وابن الأَلال ، وابن الضَّلال

---

(١) المثل فى الميدانى ١٧٥/١ .

(٢) المثل فى الميدانى ١٦٣/١ ، واللسان (عنق) .

(٣) البيت فى الأساس (بنى) واللسان (عير) دون نسبة .

٧٩ – اللسان (بنى) وما يعول عليه ٣٥٥/١ .

٨٠ – اللسان (ودك) .

٨١ – اللسان (عير) .

٨٢ – اللسان (برح ، ودك) .

٨٣ – اللسان (طمر) .

٨٤ – اللسان (طبق) .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .

٨٥ – اللسان (بنى) .

٨٦ – اللسان (ثهل ، فهل) وهو بفتح الثاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .

٨٧ – اللسان (ثهل ، فهل) وهو بفتح الفاء واللام الأولى أو بضمهما غير مصروف .

٨٨ – المخصص ٢٠٥/١٣ .

٨٩ – اللسان (ضلل) .

٩٠ – اللسان (ضلل) .

(٥ – ٥) ساقط من ت ، ق .

وابن الضُّل ؛ فهى كلها أسماءٌ للهلاك ، يقال : ذهب فى الضَّلال ابن فَهْلَل ، وفى الضلال ابن ثَهْلَل ، وفى الضلال ابن الألال ، وفى الضُّلّ ابن الضَّلال ، وفى الضُّلّ ابن الضُّلّ ، وفى الضَّلال ابن الضُّل ، وفى الضَّلال المُضَلِّل ، أى فى الباطل ، وَسَلَك وادى تُضُلِّل ، ووادى تُهُلِّك ، إذا أخطأ . قال الأصمعى : ضُلُّ بن ضُلٍّ هو من لا يُعْرف أبوه ، وأنشد :

وإن إيادَكم ضُلُّ بن ضُلٍّ     وإنَّا من إيادكم بُرَاءُ

وقال محمد بن العباسى الخُشَكىّ[1] : العرب تقول : « أخذُوا فى وادى تُضُلِّل ووادى تُهُلِّك ووادى جَدَبَات ، وطريقِ الغَنْصَلَيْن ، وحياضِ غَنْم ، وحياض طَسْم ، ومَخَاوِض الثعلب ، ومَلاحس البقر ، ووحش أَصْمِتْ ، وهَوْب دابر ، وعَيْنِ وَبار ، وفى سَمْع الأرض وبَصَرها » أى أخذوا فى أبعد الأرض حتى لا يُدْرَى أين هم ، وحيثُ يُضَلُّ فيه ويُحَار عن القصد ، فأما خَوْض الثَّعْلب فخَلْف عُمَان[2] ، وأما وَبَارِ فبين اليمن وعُمَان ونَجْران واليمامة ، ونَخلها من غَرْس عاد الأولى ، وكانت منازلُ عاد بالرَّمل والأحقاف إلى حَضرَمَوْت ، إلى رمال حَبَوْكَرى ، إلى البَحْر واليمن كله[3] ، ومنازلُ ثمود بالحِجْر من الشام والحجاز إلى وادى القُرَى ، ومنازلُ طَسْم وجَدِيس وجاسم ما بين اليمامة والبحرين ، وهؤلاء هم العرب العاربة ، فبادُوا وصار فى منازلهم العربُ المتعربة ، وهم العَدْنانية ولدُ إسماعيل[4] ، وبوَبَار آثارٌ من آثار الناس ،

---

(١) فى الأصول « الخشنى » وهو تحريف .

(٢) كذا باللسان ( خوص ) بالخاء معجمة ، وروى فى معجم البلدان ( حوض ) بالحاء مهملة .

(٣) ت ، ق « إلى البحرين » وهو تحريف .

(٤) سائر النسخ « العربانية ) » .

دورٌ ومساكنُ ليس بها ساكن ، وتزعم العربُ أنها مُمْتَنِعة على الناس ، لأن سكانَها الجِنُّ ، وكان لها في الدهر الأول سكانٌ من الإنس من بني أُمَيْم بن لاوِدبن سام بن نوح ، وكانوا قد كثُروا ورَبَلوا[1] ، فأصابتهم من الله عز وجل نِقْمَة .

٩١ – وأما ابن القُلّ ؛ فالقليل ، يقال : هو قُلٌّ ابن قُلّ ، أى قليل ابن قليل.

٩٢ ، ٩٣ – وأما ابن بَيٍّ ؛ فيقال : ما أدرى أىٌّ هَيٌّ ابن بَيّ ، وأىٌّ هَيَّان ابن بَيَّان هو ، أى ما أدرى أىٌّ الخَلْق هو ، [٢] ويقال لمن لا يُعْرف : هو هَيٌّ ابن بيٍّ ، وهَيَّان ابن بَيَّان [٢] .

٩٤ – وأما ابن باطِ ؛ فزعم يونس النحوى أنه يقال: هو عَاطِ ابن بَاطِ ، في موضع تَخْلِيط الرجل ، تكذيبًا له .

٩٥ – وأما ابن خَرْعَب [٣] ، فيقال : هو وَرَقة بن خَرْعب[٣] بن طامر بن معرب ، ويضرب مثلا عند السؤال عما لا يُعْرف .

٩٦ – وأما ابن طامر ؛ فمن لا يُعْرَف ، يقال : هو طامر ابن طامر ، ويقال للبرغوث أيضًا : طامر ابن طامر ، لوثوبه ، ويقال : طَمَر الجُرْح ،

---

(١) ربلوا : كثر عددهم ونموا .
٩١ – اللسان (قلل) .
٩٢– اللسان (بيى ، هيا) .
٩٣ – اللسان (بيى ، هيا) .
(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .
٩٤ – المرصع ٣٨ .
٩٥ – ما يعول عليه ٢٣/١ ، وفيه « جرعب » بالجيم المفتوحة .
(٣ – ٣) ساقط من ت ، ق .
٩٦ – اللسان (طمر ، بيى) .

إذا ارتفع ، وقال الأصمعى : يقال : أَطْمَر ، إذا ارتفع ، وطَمَر ، إذا سفل ، وهو من الأضداد ، ويقال : طَمَرْتُ الشىء ، إذا سترتَه .

٩٧ - وأما ابن حارض ؛ فالساقط ، يقال : هو حارض ابن حارض [١] ويقال : أَحْرض الرجلُ ، إذا كان ولدُه لا خيرَ فيهم .

٩٨ - وأما ابن واحد ؛ فالمعروفُ الأب ، يقال : هو واحد ابن واحد ، وهو ضِدُّ ضُل ابن ضُل [٢] .

٩٩ - وأما ابن سَعْد القَيْن ؛ فالباطل ، وهذا مثل قد اختلف الرواة فى حكاية لفظه ، فرواه أبو عمرو بن العلاء فى كتاب الأمثال [٣] : « دُهْدُرَّيْن سعْدُ القَيْنُ » ورواه ابن الأعرابى : « دُهْدُرَّيْن سَعْدٌ » ، ورواه أبو عبيدة فى كتاب الأمثال [٤] : « دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدَ القَيْن » ، قال : وتركوا تنوينَ « سَعْد » استخفافًا ، ونصبوا « دُهْدُرَّيْن » على ضمير فعل ينصبه ، قال : وبعضهم يرويه : « دُهْدُرَّىْ سَعْدُ القَيْن » بغير نون الاثنين ، قال : وموضعه فى ضرب المثل إذا رُدَّ على مُخْبِر خبَرُه ، أو على فاعل فِعْلُه ، أو حُمِّقَ أحمقُ ، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن الأصمعى : « دُهْدُرَيْن سَعْدُ القَيْن » ، قال : وقال الأصمعى : لا أدرى ما أصلُه . ورواه أبو زياد الكلابى [٥] :

---

٩٧ - المرصع ٧٧ .

(١) سائر النسخ « يقال : هو ابن حارض » .

٩٨ - اللسان (وحد) .

(٢) سائر النسخ « وهو ضل ابن ضل » .

٩٩ - البكرى ٩٦ ، الميدانى ٢٦٦/١ ، الزمخشرى ٨٣/٢ ، اللسان (دهدر ، درر) .

(٣) ذكره الميدانى فى مقدمة المجمع .

(٤) ذكره الميدانى فى المقدمة ، وابن النديم فى الفهرست ٨٥ ، وياقوت فى الإرشاد ١٥٤/١٩ .

(٥) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابى ، أعرابى بدوى ، عالم بالأدب ، وله

« دُهْدُرَيْه سَعْدُ القَيْن » بالهاء . ورواه يعقوب بن السكيت فى كتاب الأمثال[1] « دُهْدُرَّيْن ساعدُ القَيْن » يريد « سَعْد القَيْن » وروى ذلك عن الأصمعى ، عن خَلَف الأحمر : أنه سمع أعرابيًّا يَرْوِيه كذلك ، قال ابن السكيت : وهذا كما قالوا : « كأَحْمَرِ عادٍ »[2] ، و « وَلَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ »[3] « وَيَحْمِلْنَ عباسَ بن عبد المطلب[4] » ، وفى نوادر أبى زيد[5] : يقال للرجل يُهزأمنه : « دُهْدُرَّيْن ، وطُرْطُبَّيْن ، ودُهْدُرّى ودَهْدَرّى ، وسَعْد القين » ، ويهيب فاه[6] وفى كتاب الألفاظ لابن السكيت[7] ألفاظ . أنا أحْكيها على وجهها قال : يقال : « دُهْدُرَّين سَعْدُ القَيْن » ويقال : « دُهْدُرَّيْن وَسَعْدُ القَيْن » ، قال : وقال الطوسى[8] : يقال للرجل الذى يكذب فى حديثه : « دُهْدُرَّيْن سَعْدُ

---

شعر جيد ، وكان من سكان بادية العراق ، وحل بأرضه قحط فدخل بغداد فى أيام المهدى العباسى ، فأقام بها نحو أربعين سنة ، ومات بها نحو ٢٠٠ هـ .

(١) ذكره ابن النديم ١١٤ ، وياقوت ٥٢/٢٠ ، وابن خلكان ٢٩٨/٤ .

(٢) يقصد قول زهير فى معلقته :

« كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم »

فإن المراد أحمر ثمود ، وهو لقب قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح ، وإنما قال « أحمر عاد » لإقامة الوزن ، أو لأنه وهم فيه .

(٣) اليرندج : جلود سود ، والعبارة جزء من بيت لعمرو بن أحمر الباهلى وهو قوله فى وصف امرأة :

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ودراس أعوص دارس متجدد

وهى مما أخذه العلماء عليه ، لأنه ظن أن اليرندج شىء ينسج ، والبيت فى الشعر والشعراء ٣١٨ .

(٤) من قول الراجز :

صبحن من كاظمة الحصن الخرب يحملن عباس بن عبد المطلب

وهو يريد عبد الله بن عباس .

(٥) طبع فى بيروت ١٨٩٤ ، ولم أجد النص فيه .

(٦) هكذا وردت الجملة الأخيرة بالأصول ، ولم أجد النص كله فى النوادر ، ولم أفهم لها معنى .

(٧) حققه الأب لويس شيخو اليسوعى ( بيروت ١٨٩٥ م ) والنص فيه ص ٢٦٢ .

(٨) على بن عبد الله بن سنان التيمى الطوسى اللغوى ، من أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وكان من أعلم أصحابه ، عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقى مشايخ الكوفيين والبصريين .

القَيْن » ، قال : ودخل قوم من الفرس على الحجاج بن يوسف متظلِّمين ، فقال الحجاج : « دُهْدُرَّيْن سَعْدُ القَيْن » فقالوا : لم نفهم ما قال الأمير ، فقال لتَرْجُمانه : فَسِّره لهم ، فقال الترجمان : « أمير كفت دنامره واريد أسعد اهتير » فضحك الحجاج من ذلك[1] .

١٠٠ — وأما بنو سَهْوَان ، فالذين يحتاجون أن يُوَصَّوْا ، ويقال فى مثل آخر : « إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوَان »[2] أى إن الذين يُحْوِجُون إلى أن يُوَصَّوْا بَنُو مَنْ يَسْهُو .

---

( ١ ) قال الزمخشرى فى تفسير هذا المثل : « الدهدر والدهدن : الباطل . فأصله أن القين يضرب به المثل فى الكذب ، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد ، فدعى به زماناً ، ثم تبين كذب دعواه ، فقيل له ذلك ، أى جمعت باطلين يا سعد القين ، فدهدرين منصوب بفعل مضمر وهو ( جمعت ) وسعد منادى مفرد معرفة ، والقين صفة ، وهو مرفوع أو منصوب ، ومعنى تثنية الباطل أن القين مشهور بالكذب فى السرى ، وقد انضم إليه الكذب فى انتحال الاسم ، فاجتمع كذبان ، وهذا أصح ما يؤدى إليه النظر والاجتهاد فى فسر هذا المثل . يضرب لمن جاء بباطلين » .

١٠٠ — اللسان ( سها ) .

( ٢ ) المثل فى العسكرى ١/٨٣ ، والميدانى ١/٩ ، والزمخشرى ١/١٠؛ ، واللسان ( سها ) .

## الفصل الثالث من الباب الثلاثين

## فى المثنى من الأسماء

الجَدِيدان ، الأَجَدَّان ، الفَتَيان ، المَلَوان ، الصَّرْفان ، العَصْران ، المُتَباريان ، المُتَزاحمان ، القَرَّتان ، البَرْدان ، الأَبْردان ، الرِّدْفان ، الكَرَّتان ، الصَّرْعان ، الأَزْهَران ، النَّيِّران ، الأَنْوران ، السِّراجان ، القمران ، المشرقان ، الخافقان ، الشِّعْرَيان ، (١النَّسْران ، السِّماكان ، الذِّراعان ، الفَرْقَدان١) الخَراتان ، العُذْرَتان ، (٢المِرْزَمان ، التَّوْءمان ، السَّعْدان ، النَّحْسان ٢) ، الزَّاران ، الحَجَران ، الحَبِيبان ، المُخْلِقان ، الطَّبِيخان ، الأَسْودان ، الأَبْيضان ، الأَسمران ، الأَصْفران ، الأَحْمران ، الأَخْضران ، الأَهْيَغان ، النيران ، الهَيْثَتان ، الأَكْبران ، الأَصْغران ، الأَصْمعان (٣) الأَكْرَمان ، الأَجْودان ، الماضيان ، الواقيان ، (٤الحارسان ، المُسْعِدان ، المُضْنِيان ، المُسْهِران ، المُقْلقان ، المُزْعِجان ، المُبْلِيان ، المُرْديان ، المُثَبِّطان ، الزَّاجران ، المُنْذِران ، المُلْهِيان ، المُطْرِبان ، الصَّارعان ، المؤلمان ، الشاهدان ، الثَّقَتان ، البُغْيَتان ، المُمَتِّعان ، المُطْعِمان ، المُخْلِفان ، المُؤْذِيان ، الفاجعان ، اللُّؤْمان ، المُرَوِّعان ، المُخْسِران ، المُنَفِّران ، الباهظان ، الراحتان ، المُخْلِقان العُدَّتان ، النَّجْدان ، الفِتْنَتان

---

(١ — ١) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من م .

(٢ — ٢) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

النَّهْمتان ، الفَرْجان ، الرافدان ، الرائدان ، النَّهْران[١] ، العِرَاقان ، المِصْران ، البَصْرتان ، الكُوفَتان[٢] ، الحَيْرتان ، المَوْصِلان ، المَرْوَان[٣] القَرْيَتان ، المَكَّتان ، الحَرَمان ، المَسْجدان ، المَشْعران ، المَرْوَتان ، المَأْزمان ، الأَخْشَبان ، الجَبَلان ، أَبَانَان ، [٤]الثَّبِيران ، الدُّخْرُضان . النُّباجَان ، المِرْبَدان [٤] ، الحَسَنان ، الهَرَمان ، الهجْرتان ، الحَكَمان ، الرَّبيعان ، الرَّجَبان ، الصَّفَران ،الصُّلْبان ، الأَقْهبان ، الحاشيتان ، المُتَمَنَّعَتان ، الفَرِيضَتان ، الهامَّان[٥] ، اليَدَان ، المُرَّتان ، الأَمَرَّان[٦] الأَصْرَمان ، الأَيْهمان ، الغَشَمْشَمان ، الأَصَمَّان ، الأَعْمَيان ، الأَثْرَمان ، الحافظان ، الأَنْحَزان، الجِرَّتان ، القاشران ، الثَّقَلان[٧] ، الأَبْتَران ،الأَحَصَّان ، الأَبِدَان ، الضعيفان ، الأَذَلَّان ، الطَّرَفَان ، الواقدان ، الناظران ، الشَّأْنَان ، الدَّأْنان ، الماضغان، الصَّبِيَّان[٨] ، الصُّرَدان ، الحاقنان ، [٩]الوَرِيدان ، الأَخْدَعان ، الوَدَجان[٩] ، الأَكْحَلان ، الحالبان ، الأَبْهَران ، النَّسَيَان ، [١٠]الصَّافِنَان ، الصامتان[١٠] ، الصَّنْمتان، القَيْنان ، النَّاهِقان ، الشَّطَّان ، البَادَّان ، البَرِيمَان ، الغَاران ، الأَجْوَفان ، الكُوَّتان[١١] الخِلْفان ، السَّوْعَتَان ،

---

(١) الكلمة ساقطة من م .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤ — ٤) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٥) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٦) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) الكلمة ساقطة من م .

(٨) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩ — ٩) الكلمات التي بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(١٠ — ١٠) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(١١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

الأَخْبَثان ، الأَطْيَبان ، الأَعْذَبان ، الماءان ، المَوْقِفان ، الخَفِيَّان ، الأَصْدَران ، المِنْزَوان ، الرَّجَوان ، القَرَبان[١] ، المَبْرَكان ، الأَطْوَران ، الجَلَمان ، الكَلْبَتان ، البَيْعان ، الغَرِيمان ،[٢] الأَذَانَان، العِشاءان [٢]، الأَبوان ، الوالدان .

## نوع آخر

العُمَران ، الحَسَنان ، القَرِينان[٣] ، المُصْعَبان ، الخُبَيْبان ، الأَشْتَران ، المالكان ، العامران ، الخالدان ، الحارِثان ،[٤] النافعان ، الوازعان ، الأَسِيَّان [٤] ، الأَقْرعان ، الأَحْوَصان ،[٥] الأَيْهمان ، الأَجْهَلان ، الأَجْدَلان ، الأَفْكَلان ، الأَقْعَسان ، الزَّهْدَمان [٥] ، الحِنْتِفَان ،[٥] الشَّغْثَمان ، السَّلْهَبان ، المِلْحَبان ، المُسْلبان ، المُشْمِعان ، المِصَكَّان ، الصَّمَّتَان ، الشَّنَّتان ، المِلَّتَان العَوْفَتَان ، الحَيْدَتان ، الثَّعْلَبَتان ، العُتْبَتان [٥] ، الطُّلَيْحَتان ،[٦] السَّلَمتان ، الغَمتان[٦] ، الرَّبِيعان ، الحَزِيمَتان ، الزُّبِينتان ، العُبَيْدَتان ،[٦] العَبْدان ، العَمْران[٦] ، الكَعْبان ،[٦] السَّعْدان ، الزَّيْدان [٦] ، القَيْسَان ، العَوْفان، النُّهْلان ، [٥] الحُرَّان ، الحَزْنان ، الجَوْنَان ، الرِّدْفان، الرَّأْسان ، البُرَيْكَان ، الكَتِيبتان ، البُجَيْران ، العُقَامَان [٥] .

---

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢ – ٢) الكلمتان ساقطتان من سائر النسخ .

(٣) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٤ – ٤) الكلمات الثلاث ساقطة من سائر النسخ .

(٥ – ٥) الكلمات التي بين كل من القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٦ – ٦) الكلمتان التي بين كل قوسين ساقطتان من سائر النسخ .

## نوع آخر

الجُفّان ، الكَرِشان ، الأَنْكَدان ، الأَجْرَبان ، الحُرْقتان ، الكُرْدُوسان ، المَزْرُوعان ، القَلْعان ، الحَلِيفَان ، (١المُضران ، الكاهنان١) ، الرَّوْقان ، الفَرْعان ، الضّبْعَانان ، الخُنْثيان ، التَّوْءمان ، الأَرْقَمان ، المُصْعَبان ، الرَّضْفَتان ، القارظان (١ النَّدْمَانان ، الكَذّابان١) .

## نوع آخر

القلم أَحَدُ اللِّسانَيْن ، اللسان أَقْطَعُ السَّيْفَيْن ، البيان أَنْفَذُ السَّهْمَيْن ، الدهر أَحْذَقُ المُؤَدِّبِيْن ، الأَمل إحدى اللَّذَّتَيْن ، الفَقْر أحد المَوْتَيْن [٢] ، الشَّيْب أحد المَنِيَّتَيْن ، حُسْنُ الشَّعْر أحد الوَجْهين [٣] ، سَوَادُ الشَّعْر أحد الجَمَالَيْن ، بياض اللون أَحَدُ الحُسْنَيَيْن ، حُسْنُ الثناء أحد البَقَاءيْن ، تَرْكُ الوطن أحدُ السَّبَائَيْن ، تَرْكُ الضَّجَر أحد الحِلْمَيْن ، سُرْعة الرَّدِّ أحد العَطَاءيْن ، حُسْنُ الرد أحد الصَّدَقَتَيْن ، حُسْنُ المَنْع أحد البَذْلَيْن ، بَذْلُ الجاه أحد الحِباءيْن ، القَرْضُ أحد الهِبَتَيْن ، تَعْجِيلُ اليأس أحد النُّجْحَيْن ، الرِّواية أحد الهَجَّاءيْن ، (٤ اللُّطْفُ فى الحاجة أحد الشَّفِيعَيْن ، الشكر أحد الثَّوَابَيْن ، سوءُ الخَلَف أحد المُصِيبتَيْن ، سوءُ الاستماع أحد الظُّلْمَيْن ، المختار أحد البَلِيغَيْن ، مؤانسة الرفيق أحد المَطِيَّتَيْن ، السؤال عن الصديق

(١ – ١) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

(٢) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) ساقطة من الأصل ، وأثبتها من سائر النسخ .

(٤ – ٤) الكلمات التى بين القوسين ساقطة من سائر النسخ .

اللِّقَاءَيْن ، طول الإعراض أحد الفِرَاقَيْن ، الضيفُ أحد الأَهْلَيْن ، النظافة أحد الحِلْيَتَيْن[٤] ، حِكَايةُ الكذبِ أحد الكَذِبَيْن ، حسن التدبير أحد الثَّرْوَتَيْن ، طَلَبُ الدَّيْن أحد العُسْرَتَيْن ، ذَهابُ العُدَاة أحد الهَلاكَيْن ، حُسْنُ النيابة إحدى الحُسْنَيَيْن ، مقاساة الخوف إحدى المِحْنَتَيْن[١] ، خوف الفقر أَحَدُ الهَمَّيْن ، حُبُّ الفخر أحد الشَّاغِلَيْن ،[٢] الحَرْبُ أحد الحَرَبَيْن ، كما أن السِّلم أحد الظَّفَرَيْن ، الإياب بالسلامة أحد الغَنِيمَتَيْن ، كما أن التغرير بالنفس أحد الخَطَرَيْن ، العَزْلُ أحد الوَأْدَيْن ، كما أن العَزْل أحد الطَّلاقَيْن ، الحِمْيَة أحد الدَّوَاءَيْن ، كما أن الحِمْية أحد العِلَّتَيْن[٢] ، الزوجة الصالحة أحد الكاسِبَيْن ، كما أن حسن التقدير أحد المَالَيْن ، خدمة المال أحد الدَّخْلَيْن ، كما أن قلة العيال أحد اليَسَارَيْن ، [٣]قلة العيال أحدُ اليسارَيْن ، كما أن[٣] كثرة العيال أحد الفَقْرين ، إملاكُ العجين أحد الرَّيْعَيْن ، كما أن انتقاء البُرِّ أحد الطَّحِينَيْن ، المَرَق أحد اللَّحْمَيْن ، كما أن اللحم أحد الأُدْمَيْن ، [٣]الظن أحد العَقْلَيْن ، كما أن الأدب أحد المَنْصِبَيْن ، المُنْتَعِل أحد الرَّاكِبَيْن ، كما أن العَرُوسَ أحد المِلْكَيْن[٣] .

---

(١) الكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

## التفسير [١]

الجَدِيدان ، والأَجَدَّان[٢] ، والفَتَيان[٣] ، والمَلَوان[٤] ، والصَّرْفان[٥] ، والعَصْران[٦] والمُتَباريان ، والمُتَزاحمان: أسماءُ الليل والنهار ، إلا أن «العَصْران» قد يكونان الغداةَ والعَشِيَّ أيضًا .

العَصْران ، والقَرَّتَان[٧]والبَرْدان ، والأَبْردان[٨] ، والرِّدْفان[٩] ، والكَرَّتان[١٠] ، والصَّرْعان[١١] : أسماء للغداة والعَشِيّ.

الأَزْهَران[١٢]والنَّيِّران[١٣] ، والأَنْوران[١٤] ،والسِّراجان[١٥] ، والقمران[١٦] : أسماءٌ للشمس والقمر[١٧] ، فأما قول الشاعر :

أَخَذْنا بآفاق السماء عليكمُ لنا قَمَرَاهَا والنجومُ الطَّوَالِعُ[١٨]

---

(١) في إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٩٤ ، والمخصص ٢٢٣/١٣ ، فصول عن المثنى من الأسماء ، وقد اشتمل كتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي ، كما اشتمل كتاب جنى الجنتين للمحبي على طائفة كبيرة من المثنى، مرتبة في فصول على حروف المعجم ، وقد اكتفيت بتخريج كلمات هذا الفصل في اللسان ، إلا ما لم أجده فيه .

(٢) اللسان (جدد) وفيه «الأجدان والجديدان : الليل والنهار ، وذلك لأنهما لا يبليان أبداً.»

(٣) اللسان (فتا) .

(٤) اللسان (ملا) .

(٥) اللسان (صرف) .

(٦) اللسان (عصر) .

(٧) اللسان (قرر) .

(٨) اللسان (برد) .

(٩) إصلاح المنطق ٣٩٥ .

(١٠) اللسان (كرر) .

(١١) اللسان (صرع) .

(١٢) اللسان (زهر) . .

(١٣) جنى الجنتين للمحبي ١١٢ .

(١٤) نفسه ٣٤ .

(١٥) اللسان (سرج) .

(١٦) اللسان (قمر) .

(١٧ - ١٧) ساقط من سائر النسخ .

(١٨) البيت للفرزدق ، ديوانه ٥١٩ ، وهو في الحيوان ٣/ ٢٥٠ ،وطبقات ابن سلام ١٤٩ ، ومع آخر له في اللسان (عنا) والشطر الثاني في اللسان (شرق) دون نسبة .

فقالوا : إنه أراد الشمسَ والقمر ، فَغَلَّب المذكَّر ، كما قالوا : أَبَوَان للأَب والأُم . وقال أبو عبيدة : أراد بقوله : «لنا قَمَراها» أبا بكر وعمر ، وبالنجوم الطوالع المهاجِرين[١٧] .

المَشْرِقان[١] : من قول الله عز وجل : (يا ليتَ بَيْنى وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ)[٢] هما المَشْرِق والمَغْرِب ، فغَلَّب المشرقَ على المغرب .

الخافقان[٣] : قُطْرا الجو ، وهما المَشْرِق والمغرب ، سُمِّيا خافقَيْن لأن الليل والنهار يخفقان فيهما .

الشِّعْرَيان[٤] ، والنَّسْران[٥] ، والسِّماكان[٦] ، والذِّرَاعان[٧] والفَرْقدان[٨] ، والخَرَاتان[٩] ، والعُذْرَتان[١٠] : أسماء لكواكب متجاورة ومتحاذية .

المِرْزَمان[١١] : مِرْزم السِّمَاك ، ومِرْزَم الجَوْزاء .

السَّعْدان : المُشْتَرِى والزُّهَرة .

النَّحْسَان[١٢] : زُحَل والمَرِّيخ .

---

(١) اللسان (شرق) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) سورة الزخرف ٣٧ .

(٣) اللسان (خفق) .

(٤) اللسان (شعر) .

(٥) اللسان (نسر) .

(٦) اللسان (سمك) .

(٧) اللسان (ذرع) .

(٨) اللسان (فرقد) .

(٩) اللسان (خرت) .

(١٠) اللسان (عذر) .

(١١) اللسان (رزم) والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(١٢) المجتبى ١١١ .

الهَرّاران[١] : كوكبان مختلفا الجهتين فى الجنوب والشمال [٢]متباعدا المكان[٢] وهما قَلْبُ العَقْرب والنَّسْر الواقع ، وإنما سميا هَرَّارَيْن لأن الناس يَهِرُّونهما ، أى يكرهونهما ، فجعلا فى اللفظ فاعلين ، وإنما هما مفعولان ، وهذا قول ابن الأعرابى .

الحَجَران[٣] ، والحَبِيبَان[٤] : الذهب والفضة .

المُحِلَّتان[٥] : القِدْر والرَّحَى ، فإذا قيل : المُحِلَّات فهى القِدْر والرَّحَى والشَّفْرة والدَّلْو والفَأْس ، وسُمِّيت مُحِلاَّت لأن مَنْ كُنَّ عنده حَلَّ حيث يشاء ، وإلا فلا بد له أن ينزل مع الناس ليستعير ذلك منهم[٦] .

الطَّبِيخَتان[٧] : الجِصُّ والآجُرُّ ، وفى الحديث : «إذا أراد الله بعَبْدٍ سوءًا جَعل مالَه فى الطَّبِيخَتَيْن الجِصِّ والآجُرِّ»[٨] .

وأما الأَسْوَدان[٩] ، والأَبْيَضَان[١٠] ، والأَسْمَران[١١] ، ففى تأويلهما اختلاف بين أهل اللغة ، فزعم بعضهم أن الأَسودَيْن التمرُ والماءُ . قال ابن الأعرابى : الماءُ أسودُ وأبيض ، وأحمر وأصفر ، وأخضر وأسمر ، وذلك أن العرب تجعل

---

(١) اللسان (هرر) .

(٢ - ٢) ساقط من ت ، ق .

(٣) اللسان (حجر) .

(٤) المجتبى ٣٨ .

(٥) اللسان (حلل) .

(٦) سائر النسخ «من الحلول مع الناس» .

(٧) اللسان (طبخ) .

(٨) النهاية لابن الأثير ٣/ ٣٤ .

(٩) اللسان (سود) .

(١٠) اللسان (بيض) .

(١١) اللسان (سمر) .

الماء مع البياض أبيضَ ، ومع السُّمْرة أسمرَ ، ومع السواد أسْوَدَ ، ومع الزُّرْقة أزرقَ . وقال أبو زيد : وسَواد العراق: ماؤُه الكثير ، لأن الماء إذا كان له عُمْق اشتد سوادُه فى الليل ، ويقال : ما سقانى فلان من سُوَيْدٍ قَطْرةً ، أى من الماء ، فسُوَيْد : تصغير أسْوَد ، وأسْوَد اسم للماء ، وزعم آخرون أن الأسودَيْن التمر واللبن ، قالوا : وقال أبو حاتم[1] : أخبرنى الأصمعى قال : أخبرنى الجَوْسَق[2] ، وكان أكبرَ من مالك بن أنس[3] ، قال : كان يقال : إذا ظهر البياضُ قَلَّ السواد ، وإذا ظهر السوادُ قَلَّ البياض ، فالسواد عند هذا إنما هو التمر ، والبياض عنده اللبن ، وأراد أن السنة إذا كانت مُخْصِبةً ظهر بالمدينةِ فى الصدقة الأَقِطُ والبُرُّ والشعير ، وهو البياض ، فإذا كانت مُجدبةً ظهر فى الصدقة التمر ، وهو السواد .

وقال الجاحظ : الماءُ أسْوَدُ عند العرب ، إذا كان [4]مع التمر ، وأبيض إذا كان[4] مع اللبن ، ولكل هذه الأسماء عندهم عِلَّة[5] ، ألا ترى أنهم يقولون للأعداء : سُودُ البُطون ، وسُود الأكباد ، وحُمْر الكُلى ، يريدون أن العداوة والأحقاد قد أحرقت أكبادَهم ، ويقولون : نحن بخير ما

---

(١) سهل بن محمد أبو حاتم السجستانى ، النحوى اللغوى المقرىء ، نزيل البصرة وعالمها ، وكان كثير الرواية عن أبى زيد وأبى عبيدة والأصمعى ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعمى ، وله شعر جيد ، وتوفى عام ٢٥٥ هـ .

(٢) سائر النسخ « الجوسى » وهو تحريف ، وفى الحيوان ٣/١١٨ « جوسن » والخبر بتمامه فيه.

(٣) الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته فى المدينة ، وأخباره كثيرة ، وتوفى عام ١٧٩ هـ .

(٤ – ٤) ساقط من ت .

(٥) سائر النسخ « ولكل هذه الأشياء عندهم علامة » ، وانظر الحيوان ٣/ ٢٤٦ – ٢٤٩ .

رأينا سواد فلان بين أظْهُرنا ، يريدون شَخْصَه ، ويقال : بل يريدون ظِلّه ، فإذا قالوا : أخْضَرُ القَفَا فإنما يَعنون أنه ولدته سوداء ، كما أنهم إذا قالوا : أخضر النواجذ ، أرادوا أنه قَرَوِىٌّ يأكل البَصَلَ ، وإذا قالوا : فلان أخضر البطن أرادوا به أنه حائك ، فهذا كله تأييدٌ لقول من يقول : الأسودان : التمر والماء[1] . [2]وقال قوم : هما الليل والحَرَّة[2] وقال قوم : هما الليل والحيَّة . ومَرَّ قومٌ : بمُزَبِّد[3] فقال : هل لكم فى الأسودَيْن ؟ فمالوا إليه ، فقال لهم : لعلكم طمعتم فى التمر واللبن ، والله ما هما إلا الليل والحية . [4]وقال قوم : هما العقرب والحية[4] . والأَبْيَضَان عند قوم : الماءُ واللبن ، [5]وعند قوم : الماءُ والخبز[5] ، وعند قوم : الشَّحْم والشباب ، وقال قوم : الأبيضان عند أهل الأمصار : المِلْح والخبز ، كما أن العَتِيقَيْن عندهم الخبز والماء ، وللأبيضين عند العرب تأويل آخر ، وهو أن الأبيضين يومان ، أو شهران والأَسمران : هما الحِنْطة والماء [4] ، ويقال : الخبز والماء[4] .

وأما الأَصْفَران[6] ، فقال قوم : هما الذهب والزَّعْفَرَان ، وقال قوم : هما الوَرْس والزعفران[7] .

---

(١) فى الأصل « الليل والنهار » وما أثبته من سائر النسخ .

(٢ — ٢) ساقط من ت ، ق . وقبل هذه الجملة فى م وحدها « وقال قوم : الأسودان : الليل والنهار » .

(٣) هو مزبد المدينى ، من مشهورى أصحاب النوادر والفكاهة ، وفى تاج العروس ٣٦١/٢ « ومزيد المحدث : اسم رجل صاحب النوادر » وانظر فيه وفى نوادره : الحيوان ٥/ ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، وثمار القلوب ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٦٤٩ .

(٤ — ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥ — ٥) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صفر) .

(٧) الورس : نبات أصفر تصبغ به الثياب ، والزعفران : صبغ معروف طيب الرائحة .

وأما الأُحْمَران[١] ، فاللحم والخمر ، فإذا قيل : الأَحَامِرة ففيها الخَلُوق ، قال الشاعر :

إن الأَحَامرةَ الثلاثةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وكنتُ بهنَّ قِدْمًا مُولَعَا[٢]

الراحُ واللحمُ السمينُ وأَطَّلِي بالزعفران فلن أَزالَ مُوَلَّعَا

وقال الجاحظ : الأَحامرة أربعة ؛ اللحم والخمر والذهب والزعفران ، قال : وهذا الشاعر إنما جعلها ثلاثة لضرورة الوزن ، قال : ومن الأَحامرة أيضا العُصْفر والحِنَّاء . وقال الأَصمعى : اللحم عند العرب ثلاثة أشياء ، اللبن والسمن واللحم بعينه ، قال الشاعر يذكر اللحم ويريد به اللبن :

نُطْعِمُها اللحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ[٣] والخيلُ فى إطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرْ

وقال ثعلب : العرب تقول : أهلك الرجالَ الأَحمران ، يعنون الذهبَ والخمر ، فإذا قالوا : أهلك النساء الأَحمران فإنما يعنون الذهبَ والزعفران ، أو الذهب والحرير ، قال : ولما اسْتَحَرَّ القتلُ ليلةَ الهَرِير بصِفِّين[٤] نادى رجلٌ من أهل العراق : يا بنى المُحْصَنَات ، إن لم تقاتلوا أعلاجَ الشام نُصْرةً للدين ، وغضبًا لابن عم الرسول فقاتلوهم على الأَحْمَرَيْن ، فقاتل الناسُ ، وحَمِيَ الوَطِيسُ ، فقال شاعر العراق :

---

(١) اللسان (حمر) .

(٢) الشعر للأعشى ، ملحق ديوانه ٢٤٧ ، واللسان والتاج (حمر) وإصلاح المنطق ٣٩٥ بدون نسبة ، وهو ثلاثة فى الفاضل للمبرد ٢١ ، ويروى لغير أعشى قيس .

(٣) الشعر فى اللسان والتاج (لحم) لراجز يصف الخيل ، ونسبه فى الشعراء ٢٨٧ للنمر ابن تولب ، وهماله فى الحيوان ٧/ ١٤٥ .

(٤) ليلة الهرير : ليلة دارت فيها معركة حامية من معارك وقعة صفين أسفرت عن سبعين ألف قتيل (وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى ٤٧٥) .

وقد وَعَلَوْنا الأحمرَيْنِ فلم نَجِدْ　　لهم أحمرًا إلا قِرَاعَ الكتائبِ

وأما الأخْضَران[1] ؛ فالليل والبحر ، وقيل : البحر والضِّباب .

وأما الأهْيَغان[2] : فالخِصْب وحُسْن الحال ، يقال : إنهم لَفِى الأهْيَغَيْن ، ووقع فلان فى الأهْيَغَيْن ، أى الطعامِ والشراب ، يقال ذلك لمن أخْصَب وأثْرَى ، ويقال : عامٌ أهْيَغ ، إذا كان خَصِيبًا كثيرَ العُشْب .

وأما النَّيران[3] ؛ فاللحمُ والشَّحْم ، ويقال : لهذا الطريق نِيرَان ، أى جانبان ، وثوبٌ و نِيرَيْن ، أى ذو نَسْجَين .

[4]فأما قول من قال يصف خيلا :

تَرى آثارَهُنَّ وقد عَلَتْهَــا　　بِنِيرَيْها البوارِحُ والسُّيُولُ[5]

فإنه أراد بالنِّيرَيْن النِّيرَ والسَّدَى ، فَغَلَّبَ النِّيرَ على السَّدَى ، أى نَارَتْها الريحُ ، وسَدَّى المطرُ[4] .

والهَيْثَتان : المال والجمال .

والأكْبَران ، والكُبْرَيان : الهمَّة والنَّفْس .

والأصْغَران[6] : اللسانُ والقلبُ ، وقال الأحنف بن قيس :

عقل المرءِ مدفونٌ تحت لسانه ، وصَمْته وِعَاءٌ لاختياره ، وإنما يُخْبِر

---

(١) المجنى ١١٩ .

(٢) اللسان (هيغ) .

(٣) المجنى ١٢٨ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) البيت لأبى حية النميرى ، كما فى المثنى ١٣ والمجنى ١٢٩ .

(٦) اللسان (صغر) .

عن الضمير اللسانُ ، وعن المودة العَيْنَان .

والأَصْمَعَان [١] : القلبُ الذكىُّ ، والرأى العازم .

والأَكْرَمان[٢] : الحَسَب والعِرْض ، ويقال : الدِّين والعِرْض ، وفى سائر الكلام «من حَفِظَ المالَ فقد حَفِظَ الأَكْرَمَيْن » .

والأَجْوَدَان : البحر والمطر[٣].

والماضِيَان : السَّيْفُ والقَدَر[٤].

[٥]والغالبان : الحَيْن والقَدَر .

والواقيان : الجَدُّ والوَزَر .

الحارسان : الحَزْم والحَذَر .

المُسْعِدان : النُّجح والظَّفَر[٦].

المُضنِيان : الحُزْن والسَّهَر[٧].

المُسْهِران : الهَمُّ والفِكْر .

المُقْلِقَان : الشوقُ والذُّكْر .

المُزْعِجان : الخوفُ والحَذَر .

المُبْلِيَان : الدهرُ والعُمُر .

---

( ١ ) اللسان ( صمع ) .
( ٢ ) المجتبى ٢٢ .
( ٣ ) المجتبى ١٦ .
( ٤ ) المجتبى ١٠٠ .
( ٥ ) من هنا إلى قوله : «المخلقان : السقم والبلى» ساقط من سائر النسخ ما عدا الكلمتين «المزعجان ، الشاهدان» .
( ٦ ) المجتبى ١٠٥ .
( ٧ ) المجتبى ١٠٧ .

المُرْدِيَان : الخُرْق والغَرَر .

المثَبطَان : العَجْز والخَوَر .

الزّاجران : الشَّيْبُ والكِبَر .

المُنْذِرَان : الموتُ والغِيَر .

المُلْهِيَان : الصوتُ والوتَر .

المُطْرِبان : الشِّعْر والسَّمَر .

الصارعان : البَغْى والبطَر .

المُؤْلِمان : الحَيْنُ والضَّرَر .

الشاهدان : العَيْن والأَثَر .

الثِّقتَان : السمعُ والبصر .

وقال الشاعر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ وخانه الثِّقتَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ[1]

وقال آخر :

من عاش أَخْلَقَتِ الأَيامُ جِدَّتَهُ وخِينَ فى ثِقَتَيْـه السمعِ والبصرِ

البُغْيَتان : العِزُّ والمال ، قال الشاعر :

النّاسُ عندك شَتَّى فى مَطَالِبِهِمْ والبُغْيَتان لديكَ العِزُّ والمالُ

المُمْتِعَان : التمنِّى والأَمَل .

المُطْمِعان : الحرص والأَمل .

المُخْلِفان : الأَمل والأَجَل .

---

(١) البيت مع آخر فى عيون الأخبار ٢/ ٣٢٠ بنسبتهما لابن أبى فنن .

المُودِيَان : الحَيْن والأَجَل .

الفاجِعان : الفَقْد والثُّكْل .

اللُّؤْمَان : المَنُّ والبُخْل .

المُرَوِّعان : الوَيْل والحَرْب .

المُخْبِران : الغِشُّ والغُبْن .

المُنَفِّران : الكِبْر والمَلَق .

الباهظان : الفقْر والدَّيْن .

الراحتان : اليأْس والغنى .

المُخْلِقان : السُّقْم والبِلَى .

العُدَّتَان : الصبر والسُّلوّ .

النَّجْدان[1] : طريقا الخير والشر ، وفى القرآن (وَهَدَيْنَاهُ االنَّجْدَيْنِ)[2] وقوم من المفسرين قالوا : النَّجْدان ههنا : ثَدْيَا الأُم .

والفِتْنتان[3] : فِتْنة النساء ، وفتنة المال ، يقال : نعوذ بالله من الفتنتَيْن .

والنَّهْمَتان[4] : نَهْمة المال ، ونَهْمة العِلْم . ويقال : «مَنْهومان لا يشبعان ، طالبُ مال ، وطالبُ علم »[5] .

---

(١) اللسان (نجد) .

(٢) سورة البلد ١٠ .

(٣) المجتبى ٨٦ .

(٤) اللسان (نهم) .

(٥) أورده ابن الأثير فى النهاية ٣/ ١١٣ .

وأما الفَرْجان[١] ، فخُراسان وسِجِسْتان[٢] عند الأصمعى ، وعند أبى عبيدة : السنْد وخُراسان[٢] ، [٣]وزعموا أنه كان فى عهد عبد الملك للحجاج : وقد استعملتُك على الفَرْجَيْن ، والمِصْرَيْن[٣] .

وأما الرَّافدان[٤] ، والرَّائدان[٥] ، والنَّهران[٦] : فالفراتُ ودجْلة ، وقال المدائنى : هذان النهران رائدان لأهل العراق ، لا يَكْذبان .

وأما العِرَاقان[٧] ، والمِصْران[٨] ، فالكوفة والبصرة .

والبَصْرتان[٩] : البَصْرة والأُبُلَّة .

والحِيرتان والكُوفَتَان[١٠] : الحِيرة والكوفة ، [٣]قالوا : ومن غَلَّب الحيرةَ على الكوفة ، فلأنها أقدم[٣] .

والمَوْصِلان[١١] : المَوْصِل والجزيرة ، ويقال فى المَوْصِل : إنما سميت بذلك ، لأنها وَصلت بين الجَزيرة وأَذْرَبيجان .

والمَرْوَان : مَرْو الشَّاهِجَان ، ومَرْو الرُّوذ[١٢] .

---

(١) اللسان ( فرج ) .

(٢ - ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٣ - ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان ( رفد ) ومعجم البلدان ( الرافدان ) .

(٥) المجتبى ٥٣ .

(٦) المجتبى ١١٢ .

(٧) اللسان ( عرق ) ومعجم البلدان ( العراق ) .

(٨) اللسان ( مصر ) .

(٩) اللسان ( بصر ) ومعجم البلدان ( البصرة ) .

(١٠) المجتبى ١٢٢ .

(١١) اللسان (وصل) ومعجم البلدان ( الموصل ) .

(١٢) معجم البلدان ( مرو ) والمجتبى ١٠٥ ، والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .
ومرو الشاهجان : هى مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها ، والشاهجان : كلمة فارسية

والقَرْيَتان[١] : مكة والطائف .

والمَكَّتان ، والحَرَمان[٢] : مكة والمدينة .

وأما المَسْجدان[٣] ، فمسجدا مكة والمدينة .

والمَشْعَران : حيث تُشْعَر البُدْن .

والمَرْوَتَان[٤] : المَرْوة والصَّفا .

والمَأْزِمان[٥] : مَضِيقان بالحرم ، وكل مَضِيق مَأْزِم .

والأَخْشَبَان[٦] : جبلان بمكة ، أحدهما أبو قُبَيْس ، والآخر الجبل الذى يسمى الأحمرَ الذى يُشْرف على قُعَيْقِعَان .

وأما الجبلان[٧] : فجبلا طَيِّئ ، ويقال لأحدهما : سَلْمى ، وللآخر : أَجَأُ .

وأبانَان[٨] : أَبَان وسَلْمى[٩] ، وهما جبلان : جبل أبيض لبنى فزارة ، وجبل أسود لبنى ذُبيان كلهم[٩] .

---

معناها : نفس السلطان ، وسميت بذلك لجلالتها عندهم ، أما مرو الروذ فهى مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، والروذ : كلمة فارسية معناها النهر ، فكأنه مرو النهر .

(١) اللسان (قرى) ومعجم البلدان (القريتان) .

(٢) المحبى ١٢٨ . واللسان (حرم) والبلدان (الحرم) .

(٣) اللسان (سجد) والبلدان (المسجدان) .

(٤) البلدان (مروة) .

(٥) اللسان (أزم) والبلدان (المأزمان) .

(٦) اللسان (خشب) والبلدان (الأخشبان) .

(٧) اللسان (جبل) والبلدان (الجبلان) .

(٨) اللسان (ابن) والبلدان (أبانان) .

(٩ — ٩) ساقط من سائر النسخ .

والثَّبِيرَان[١] : ثَبِيرٌ وحِرَاء ، وهما جبلان .

والدُّحْرُضان[٢] : دُحْرض ووَسِيع ، وهما ماءان .

والنَّبَاجَان[٣] : نِبَاج وثَيْتَل ، وهما قريتان .

والمِرْبَدان[٤] : مِرْبَد البَصْرة والطريقُ الذى وراءه .

وأما الحَسَنان[٥] فجبلان يُحاذِيان رملةً يقال لها : شَقِيقة الحَسَنَيْن ، وقال المبرد : سمعت التَّوَّزِى يقول : يقال لأحدهما : الحَسَن ، وللآخر الحُسَيْن : فأما الحَسَن فى بلاد بنى ضَبَّة ، وفيه يقول شاعر ضبة[٦] :

لأُمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ بحيث أَضَرَّ بالحَسَن السَّبِيلُ[٧]

وفى الحُسَيْن يقول الآخر :

تركنا بالنَّواصِفِ من حُسَيْنٍ نساء الحىِّ يلْقُطْنَ الجُمَانَا[٨]

وذكر[٩] ثعلب أن الحَسَن اسم عام للتَّل من الرَّمْل العالى ، والحَسَن والحُسَيْن : اسم للجبل العالى المُشْرِف[٩] .

---

(١) المجبى ١٢١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٢) اللسان (دحرض) والبلدان (الدحرض) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (نبج) والبلدان (ثيتل ، النباج) والكلمه بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٤) اللسان (ربد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ ، والمربد بكسر فسكون ففتح : كل شىء حبست به الإبل والغنم .

(٥) اللسان (حسن) والبلدان (الحسنان) .

(٦) سائر النسخ « فى الحسن يقول الشاعر » .

(٧) البيت فى اللسان (حسن) بنسبته إلى عبد الله بن عنمة الضبى يرثى بسطام بن قيس ، والبلدان له (الحسنان) وضمن أبيات فى الكامل لابن الأثير ١/ ٣٧٥ .

(٨) البيت فى اللسان (حسن) والبلدان (الحسنان) دون نسبة .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ .

وأما الهَرَمَان : فبِنْيَتان بأرض مصر ، على فَرْسَخَين من مدينة الفُسْطاط ، لا يُعرف على وجه الأرض أرفعُ بناءً منهما ، طول كل بِنْيَة منهما أربعمائة ذراع ، وأساسُ كل واحدة منهما يزيد على جَرِيب[1] ، فلا يزالان ينخرطان فى الهواء صَنَوْبَرِيًّا حتى ترجع ذِرْوَتهما إلى مقدار خمسة أشبار فى خمسة أشبار ، وشكلهما التَّرْبيع ، وليس بين صفائح أنْضَاد حجارتهما مِلاَط[2] ، وكل حجر منها يُكَوَّن ما بين خمس إلى عشر أذرع ، قد هُنْدِمت هِنداماً لا يُدْخِل خِلاَلَها النَّشْرة ، وأعجبُ ما فيهما أن حجارتهما منقولةٌ من مسافة أربعين فرسخًا ، من موضع على طريق المَغْرِب ، يقال له : ذات الحَمَّام ، فوق الإسكندرية[3] ، فليس فى الأرض بناءٌ أعجبُ منهما ، وأعجب من بنائهما أن أحدًا من أولئك الأُمم التى تُجَاورهما لا يَعْلَمُ مَنْ بَانِيهما ، ولا لِمَ بُنِيَا ؟ .

وأما الهِجْرَتان[4] : فهجرةٌ إلى الحبشة ، وهجرة إلى المدينة .

وأما الحَكَمان[5] : فعَمْرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعرى .

والرَّبيعان[6] : الربيع والخريف .

والرَّجَبان[7] : رجب وشعبان .

---

(١) الجريب : مساحة من الأرض بقدر ما يبذر فيها من الحب ، وهو مكيال أربعة أقفزة .

(٢) أنضاد الجبال : ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض . والملاط الطين الذى يجعل بين الحجارة فى البناء .

(٣) ذات الحمام : بلد بين الإسكندرية ومرسى مطروح ، له ذكر فى الفتوح .

(٤) اللسان (هجر) .

(٥) اللسان (حكم) .

(٦) المجنى ٥٣ .

(٧) اللسان (رجب) .

والصَّفَرانِ[1] : المحرم وصفر .

وأما الصُّلْبانِ ؛ فالناب والحافر .

والأَقْهَبَانِ[2] : الفيل والجاموس .

والحاشِيَتَان[3] : ابن المَخاض وابن اللَّبُون .

والمُتَمَنِّعَتان[4] : البَكْرَةُ والعَنَاق ، سُمِّيتا بذلك لتمنُّعهما على السَّنَة بفَتَائهما ، وأنهما يَشبْعان قبل الجِلَّة ، وهما المُقاتِلَتان الزَّمَانَ عن أنفسهما .

والفَرِيضَتان[5] : الجَذَعة من الغنم ، والحِقَّة من الإبل .

والهَامَّان[6] : اللذان قد بلغا من الإبل .

واليَدَان[7] : أن تَبْتاع الغنمَ بثمنين ، بعضها بثمن ، وبعضها بثمن آخر .

والمُرَّتَان[8] : الألاءة والشيحُ ، يقال : « رِعْيُ بَنِي فلان المُرَّتَان »[9] .

---

(١) اللسان (صفر) .

(٢) اللسان (قهب) .

(٣) اللسان (حشا) وابن المخاض : الفصيل الذى يستكمل السنة ويطعن فى الثانية . وابن اللبون ، ولد الناقة الذى يستكمل سنتين ويطعن فى الثالثة .

(٤) اللسان (منع) .

(٥) اللسان (فرض) والجذعة من الغنم : التى مضى عليها سنة وطعنت فى الثانية . والحقة من الإبل : الناقة التى تستكمل السنة الثالثة وتطعن فى الرابعة .

(٦) المجتبى ١١٣ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٧) المجتبى ١١٥ .

(٨) إصلاح المنطق ٤٠٠ . واللسان (مرر) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) إصلاح المنطق ٤٠٠ .

والأمَرّان : الصَّبِرُ والثُّفَاءُ ، وفى الحديث «ماذا فى الأَمَرَّيْن من الشِّفَاء ، الصَّبْرِ والثُّفَّاء»[١] .

والأَصْرَمان[٢] : الذئب والغراب ، لأنهما انصرما من الناس ، أى انقطعا [٣]والأَصْرَمَان أيضًا : الليل والنهار[٣] .

والأَيْهَمَان عند أهل الأمصار[٤] : الحريق والسَّيْل ، وعند أهل البادية : الليل والسَّيْل ، أو السيل المفاجئ ، والجمل الهائج ، أو المطر والبعير المُغْتَلِم ، فإذا قالوا : الأَيَاهِم أرادوا السيلَ والليلَ والجملَ والحريقَ ، والحريقُ أهولُ على أهل الأمصار، لأنه مُقْتَرِن بالبَوَار ، ويُرْوَى عن أنوشرْوان[٥] أنه قال : الإخوان كالنار التى قليلها مَتَاع ، وكثيرها بَوَار ، وفى أمثال العرب : «أجْرَأ من الأَيْهَمَين»[٦] وفى دعائهم : «نعوذ بالله من الأَيْهَمَيْن» قال أبو عبيدة : إنما سمى الأَيهمُ أيهمَ لأنه لا يبالى أىَّ شىء رَكب ، وليس مما يُسْتطاع دَفْعُه ، أو يَنْطق فيُكَلَّم ، أو يُسْتَعْتَب ، ولهذا قيل للفلاة التى لا يُهْتَدى فيها للطريق : يَهْماء . وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل إذا بَطِن : إنه لأَيْهَمُ أكْتَمُ ، والأَكْتَم : الشَّبْعان ، والأَيْهَمُ : البَلِيد من الرجال الذى لا يَفْهم ، وبلدة يَهْماءُ : لا نَبْتَ فيها ولا أَثَر ، وهى التَّيْهاء

---

(١) الحديث فى النهاية ١/ ١٥٤ ، واللسان (مرر) والصبر بكسر الباء : دواء معروف ، والثفاء بضم الثاء . الخردل .

(٢) اللسان (صرم) .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (يهم) .

(٥) كسرى أنو شروان أشهر ملوك الفرس ، وأحسنهم سيرة وأخباراً ، وفى أيامه ولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : «ولدت فى زمن الملك العادل» يعنى كسرى هذا ، إذ كان ملكاً جليلا محباً للرعايا ، تام التدبير ، وانظر بعض أخباره فى سرح العيون ٥٧ .

(٦) سبق تفسير المثل فى الباب الخامس ، وهو المثل ٩٦ .

أيضًا ، والأَيْهَم أيضًا : الحَجَر الأَمْلَس ، والليل المظلم ، ويقال للأَيْهَمَيْن : الغَشَمْشَمان ، والأَصَمَّان أيضًا ، (١)يقال : نعوذ بالله من الأَصَمَّيْن والأَعْمَيَيْن والأَيْهَمَيْن(١) .

والأَعْمِيَان(٢) : الماءُ والنار ، ويقال : الدهر والموت .

والأَثْرَمَان(٣) : (٤)الدهر والموت ، والأَثْرَمَان(٤) : السَّهْل والجبل ، قال الشاعر :

وَهَبْتُ إخاءك للأَعْمَيَيْنِ وللأَثْرَمَيْن ولم أَظْلِمِ (٥)

والأَمَرَّان(٦) ، والحافظان : الجوع والعُرْى ، وقيل لعَقِيل ابن عُلَّفَة ، وكان غَيُورا : ما الذى خَلَفْتَ على بناتك فى بيتك ؟ . فقال : الحافظان ، قيل : وماعَنَيْتَ بهما ؟ . قال : الجوع فلا يَمْرَحْن ، والعُرْى فلا يَبْرَحْن . ودعا أعرابى لرجل فقال : جَنَّبك اللهُ الأَمَرَّيْن ، وكفاك شَرَّ الأَجْوَفَيْن ، أراد بالأجوفين البطنَ والأَيْر .

والأَنْحزان(٧) : النُّحَاز والقَرْح ، وهما داءان يصيبان الإبل ، ويقال للبعير إذا لم يصبه ذلك : بعير قَرْحان ، والقَرْحان من الناس : الذى لم يُجْدَر ، ولم يُحْصَب .

---

(١ - ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) اللسان (عمى) .

(٣) اللسان (ثرم ، عمى) .

(٤ - ٤) ساقط من الأصل و م ، وأثبته من ت ، ق .

(٥) البيت ضمن ثلاثة فى اللسان والتاج (ثرم ، عمى) دون نسبة .

(٦) اللسان (مرر) .

(٧) اللسان (نحز) .

والجِرَّتان[1] : المَجَر والنَّشَر ، فالنَّشَر أن تنشر [الغنم] بالليل فتأتى عليها السباع ، والمَجَر : أن يعظم ما فى بطنها من الحَمْل فتصير مَهْزولة ، ولا تقدر على النهوض ، وسُئل ابن لِسَان الحُمَّرة[2] عن الضأن فقال : مالُ صِدْق ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لها ، إذا أفلتت من جِرَّتَيْها .

والقاشران : السَّنَة والجَراد ، والعرب تقول: قيل : للسَّنَة : إنكِ مبعوثة ، فقالت : ابعثوا معى أعوانى الجُدَرِىَّ والحَصْبة والذئب والضبع .

وأما الثَّقَلان[3] : فالجِنُّ والإنْس ،سمسا بذلك لأنهما ثِقْلان للأرض .

والأَبْتَران[4] ، والأَحَصّان[5] : العَبْد والعَيْر ، سميا الأَبْتَرَيْن لقلة خيرهما ، وسميا أَحَصَّيْنِ لانجرادهما وقلة خيرهما ، ولأنهما يُمَاشيان أثمانَهما حتى يَهْرَما ، فتنقصَ أثمانهما أو يموتا .

والأَبِدَان[6] : الأَمَة والفَرَس ، قال مساجع العرب :

لن يُفْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ[7] إلا بِجَدِّ ذا الأَبِدْ

لمـا يَجِدُّ مـن وَلَدْ فى كل حَـوْلٍ مُنْتَجِـدْ

وذلك أنهما يـأتيانِ فى كل عام بولد ، وقال ابن الأعرابى : الجوارح عند

---

(١) اللسان (جرر) وما بين العلامتين زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى .

(٢) ابن لسان الحمرة اسمه ورقاء بن الأشعر ، كان من خطباء العرب ومن علماء زمانه، ضرب به المثل فى الفصاحة وطول العمر ، وسأله معاوية يوماً عن أشياء فأجابه عنها ،فقال له: بم نلت العلم ؟ قال : بلسان سئول ، وقلب عقول .

(٣) اللسان (ثقل) .

(٤) اللسان (بتر) .

(٥) اللسان (حصص).

(٦) اللسان (أبد) .

(٧) اللسان (أبد) .

العرب ثلاثة ، الأَمَة والأَتان والفَرَس الأنثى ، وسُمِّينَ جوارحَ لأنهن يلدن فى كل عام ، وإنما لم يُدْخلوا الناقةَ فى عداد الجوارح لأنها ليست عندهم منها ، من أجل أنها تحمل عامًا ، وتترك عاما ، فلا يحمل عليها الفحلُ ، وكذلك الغنم ، وضد الجوارح عندهم الأَحَصَّان ، العَبْد والعَيْر .

والضَّعِيفان[1] : العبد والأَمَة ، وفى الحديث : « اتقوا الله فى الضعيفَيْن » وقيل فى الضعيفين : إنهما العبد المملوك والمرأة .

والأَذَلَّان[2] : الحمار والوَتِد .

وأما الطَّرَفَان[3]. فالفم والاسْت ، قال أبو عبيدة : يقال : فلان لا يملك طَرَفَيْه ، أى استَه وفمَه إذا شرب الدواء ، أو سَكِر. وقيل فى الطرفين إنهما اللسان والفَرْج ، واحتج بما جاء فى الحديث المروى : « من حفظ طَرَفَيْه دخل الجنة » . وقال الأصمعى : يقال : فلان لا يَدْرِى أىُّ طَرَفَيْه أطول ، أى لا يَعرف أصْلَه من فَصْله ، أى أباه من أمه ، يَعنى نسبه من قِبَلهما ، ويقال من ذلك : فلان كريم الطرفين ، ويقال أيضًا : لا يَدرى أىُّ رجليه أطول ، إذا اسْتُجهل .

والواقدان[4] : العينان ، يقال : فلان غائب الواقدَيْن ، أى أعْمَى .

والناظران[5] : عِرْقَان فى مَجْرى الدمع على الأَنْف من جانبيه ، وفيهما

---

(١) اللسان (ضعف) .

(٢) المجبى ١٨ .

(٣) اللسان (طرف) .

(٤) المجبى ١١٤ .

(٥) اللسان (نظر) .

ماءُ البصر ، وهما يسقيان العين ، قال الشاعر :

قليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْن يَزِينها  شبابٌ ومَخْفوضٌ من العيش بَارِدُ[١]

والشَّأْنَان[٢] : عِرْقَان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين إلى العينين .

والذَّنَّان : عرقان ينحدران من الرأس إلى الأنف[٣] .

والماضغان : عرقان فى اللَّحيين[٤] .

والصَّبِيَّان[٥] : طرفا اللَّحْيين عند الذقن ، الواحد صَبِىّ .

والصُّرَدَان[٦] : عرقان مكتنفا اللسان .

والحَاقِنان[٧] : عرقان فى اللسان .

والوَرِيدان[٨] ، والأَخْدَعان[٩] ، والوَدَجان[١٠] : عرقان فى العنق .

والأَكْحَلان[١١] : عرقان فى اليدين .

والحالبان[١٢] : عرقان فى البطن .

---

(١) سبق تخريج البيت فى شرح المثل « ألذ من الغنيمة الباردة »

(٢) اللسان (شأن) .

(٣) فى الأصل « عرقان فى الأنف » وما أثبته من سائر النسخ

(٤) اللسان (مضغ) وفى سائر النسخ « والماضغان : أعلى اللحيين » وقد فسرت الكلمة بهما .

(٥) اللسان (صبا) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٦) اللسان (صرد) .

(٧) اللسان (حقن) .

(٨) اللسان (ورد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٩) اللسان (خدع) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) اللسان (ودج) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(١١) اللسان (كحل) .

(١٢) اللسان (حلب) .

والأَبْهَران[١] : عرقان فى الظهر .

والنَّسَيَان[٢] : عرقان فى الساقين[٣] ، وكذلك الصَّافِنَان[٣].

والصُّدْمَتان[٤] : جانبا الجبين .

والقَيْنَان[٥] : موضعا القَيْد فى وَظِيفَىْ يد البعير .

والناهقان[٦] : عظمان يبدوان من ذى الحافر فى مَجْرَى الدمع .

والشَّطَّان[٧] : جانبا السنام من البعير .

والبَادَّان[٨] : باطنا الفخذين ، ومنه قولهم فى الدعاء لمن يعرض مركوبَه شيء : «حَمل اللهُ بَادَّك» ، وتقول العامة بدل ذلك : حمل الله رِكَابَك .

وأما البَرِيمان[٩] ، فالكبد والسَّنام ، يقال : اشْتَوِ لِى من بَرِيمَيْها .

والغَارَان[١٠] ، والأَجْوَفَان[١١] : الفرج والبطن ، يقال للرجل : إنما هو عبد غَارَيْه ، وقال الشاعر :

ألم تر أن الدهر يَومٌ وليلةٌ وأن الفتى يَسْعَى لِغَارَيْه دائبَا[١٢]

---

(١) اللسان (بهر) .
(٢) اللسان (نسا) .
(٣ — ٣) ساقط من سائر النسخ ، والكلمة فى اللسان (صفن) .
(٤) اللسان (صدم) .
(٥) اللسان (قين) والوظيف فى يد البعير : ما بين رسغه إلى ركبته .
(٦) اللسان (نهق) .
(٧) اللسان (شطط).
(٨) اللسان (بدد) .
(٩) اللسان (برم) .
(١٠) اللسان (غور) .
(١١) اللسان (جوف) .
(١٢) البيت فى اللسان (غور) دون نسبة ، ونسبه فى التاج «غور» إلى زهير بن جناب الكلبى.

وقيل (١ فى الأَجوفين : إنهما الرأس والذَّكَر ١).

والكُوَّتان : الفم والدُّبُر .

والخَلْفَان والسَّوْءَتَان : القُبُل والدُّبُر .

والأَخْبَثَان[2] : قيل : إنهما البول والغائط ، وقيل : البَخَر والصُّنَان ، (٣وقيل : البخَر والسَّمَك ٣) .

وأما الأَطْيَبَان[4] ، ففيه ستة أقوال ، قيل : إنهما النَّوْم والكَوْم ، وقيل : الأَكلْ والنكاح ، وقيل : الأَكل والشرب ، وقيل : القوة والشهوة ، وقيل : الشباب والنشاط ، وقيل : فم الشاب وفَرْجه ، لأَنه يقال للرجل إذا أسنَّ : ذهب منه الأَطْيَبان .

والأَعْذَبَان[5] : الرِّيق والخَمْر .

والماءَان : ماءُ الشباب ، وماءُ الجمال .

والمَوْقِفَان[6] : الوجه والقدم ، يقال للمرأة : إنها لَحَسَنَةُ المَوْقِفَيْن .

والخَفِيَّان[7] : الصَّوْتُ وأَثَرُ الوَطْء ، وقال بعض العرب : إذا حسن من المرأة خَفِيَّاها حسن سائرُها ، وذلك أنها إذا كانت رخيمةَ الصوت دَلَّ ذلك على خَفَرها ، وإذا كانت متقاربةَ الخَطْو ، وكان أَثرُ وطئها متمكنًا من الأَرض دَلَّ على أن لها أردافًا وأوراكًا .

---

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

(٢) اللسان (خبث) .

(٣ – ٣ ساقط من سائر النسخ .

(٤) اللسان (طيب) .

(٥) اللسان (عذب) .

(٦) اللسان (وقف) .

(٧) اللسان (خفا) .

والأَصْدَرَان[١] : عرقان فى الصُّدْغَيْن ، وقيل : هما المَنْكِبان ، فإذا قالوا : « جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه »[٢] أرادوا : جاء فارغًا ، وقال بعض أهل اللغة : إنما هو « جاء يضرب بأَصْدَرَيْه » بحرف الجر ، كما يقال : « جاء ينظر فى عِطْفَيْه »[٣] .

والمِذْرَوَان[٤] : طرفا الإِلْيَتَيْن ، فإذا قالوا : « جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه »[٥] أرادوا : جاء يتهدّد .

والرَّجَوَان[٦] : حافتا البئر ، فإذا قالوا : رُمِى به الرَّجَوَان أردوا أنه طُرِح فى المهالك .

والقَرَبان[٧] : القَرَبُ والطَّلَق .

والمَبْرَكان[٨] : المَبْرَك والمُنَاخ . ويقولون : « عدا فلان أَطْوَرَيْه »[٩] أى قَدْرَه ، وقال محمد بن سلام : سمعت يونس النحويّ يقول : العرب تتكلم بثلاثة أشياء ، ولا توىّ إليها ، يقولون : « جاء فلان يَنْفض مِذْرَوَيْه » إذا جاء متهدّدا ، و « لا يَدْرِى أين مِذْرَواه » و « جاء فلان يضرب أَصْدَرَيْه » إذا جاء مَرِحًا بَطِرًا ، و « لا يَدْرِى أين أَصْدَرَاه » و « جاء رافعًا عقيرته » إذا

---

(١) اللسان ( صدر ) .

(٢) المثل فى الفاخر ٢٤٦ ، والميدانى ١/ ١٦٣ ، والزمخشرى ٢/ ٤٦ ، واللسان ( صدر ) .

(٣) المثل فى الفاخر ٢٦ ، اللسان ( عطف ) .

(٤) اللسان ( ذرا ) .

(٥) المثل فى البكرى ٣٥٥ ، والعسكرى ١/ ٣٧١ ، والميدانى ١/ ١٧١ ، والزمخشرى ٢/ ٤٦ ، واللسان ( ذرى ) .

(٦) اللسان ( رجا ) .

(٧) اللسان ( قرب ) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) معجم البلدان ( مبركان ) والمحبى ١٢٨ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المثل فى البكرى ٢٤٣ ، والعسكرى ١/ ٢١٨ ، والميدانى ١/ ٩٣ ، والزمخشرى ٢/ ١٤ ، واللسان ( طور ) وروايته فيها « بلغ من العلم أطوريه » .

تَغَنّى ، و « لا يَدْرِى أين عقيرته » .

وأما الجَلَمان[١] ، والكَلْبَتَان[٢] ، فإنهم يريدون بهما اسمَ أداةٍ واحدة ، فجاءُوا باللفظ مثنى .

والبَيِّعَان[٣] : البائع والمشترِى .

والغَرِيمان[٤] : مَنْ له المالُ ، ومن عليه المال .

والأَبَوان[٥] : الأَب والأُم .

والوالدان[٦] : الوالد والوالدة .

والأَذَانان[٧] : الأذان والإقامة .

والعِشَاءان[٨] : المغرب والعشاء ، وقال : « أَحْيوا ما بين العِشَاءَيْن[٩] » .

---

( ١ ) اللسان ( جلم ) .
( ٢ ) اللسان ( كلب ) .
( ٣ ) اللسان ( بيع ) .
( ٤ ) اللسان ( غرم )
( ٥ ) إصلاح المنطق ٤٠١ .
( ٦ ) المجبى ١١٤ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .
( ٧ ) اللسان ( أذن ) .
( ٨ ) اللسان ( عشا ) .
( ٩ ) حديث شريف ، أورده ابن الأثير فى النهاية ١/ ٣١١ .

# باب آخر[١]

العُمَران[٢] : أبو بكر وعمر ، وقيل لعثمان يومَ الدارِ[٣] : إنا نسألك سِيرة العُمَرَيْن ، وقال الفراءُ : أخبرنى مُعاذ الهَرّاءُ[٤] : أنه قيل : سِيرةُ العُمَرَيْن قبل ميلادِ عمر بن عبد العزيز ، وحكى الأصمعى عن أبى هلال الرَّاسِبىّ ، عن قَتَادة[٥] أنه سئل عن عِتْق أمهات الأولاد فقال : أعتق العمران فَمَنْ بينهما من الخلفاء أمهاتِ الأولا ، فالعمران فى قول قَتَادة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، فإن قيل : كيف غلّب اسمُ عمر على اسم أبى بكر ، وأبو بكر قبل عمر ، وعمر دون أبى بكر ؟ قيل : إن العرب تفعل هذا إذا قَرَنوا بين اسمين ، قدّموا الأقلّ على الأكثر[٦] ، والأصغرَ على الأكبر[٦] والأوْضَعَ على الأرفع ، والأخملَ على الأذكر ، والأدنى على الأفضل ، فقالوا : ما يملك فلان قليلًا ولا كثيرًا ، ولا صغيرًا ولا كبيرًا ، وماله سَبَدٌ ولا لَبَد ، وربيعة ومُضَر ، وسُلَيْم وعامر ، والأوس والخزرج ،

---

(١) أورد ابن السكيت بعض كلمات هذا الباب فى ثلاثة أبواب ، الباب الأول فى الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لشهرته ، أو لخفته على الناس ، والباب الثانى فيما أتى مثنى من أسماء الناس لاتفاق الاسمين ، والباب الثالث «مما جاء مثنى مما هو لقب وليس باسم» ( إصلاح المنطق ٤٠٠ – ٤٠٥ )

(٢) اللسان ( عمر ) .

(٣) يوم الدار هو اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه فى داره سنة ٣٥ هـ .

(٤) معاذ بن مسلم الهراء ، كان يبيع الثياب الهروية فسمى بذلك ، نحوى كوفى ، وهو أستاذ الكسائى ، وله شعر كشعر النحاة ، وأخباره وأشعاره كثيرة ، عمر طويلا ، وتوفى عام ١٩٠ هـ

(٥) أبو هلال محمد بن سليم الراسبى البصرى ، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وتوفى فى خلافة المهدى سنة ١٦٩ هـ (تهذيب التهذيب ٩/ ١٩٥) .وقتادة بن دعامة السدوسى البصرى ، مفسر حافظ ضرير أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً فى العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وتوفى عام ١١٨ هـ .

(٦–٦) ساقط من سائر النسخ .

والعِير والنَّفير ، و (لا يَسْتَوِى أَصْحَابُ النَّار وأَصْحَابُ الجَنَّة)[١] و (من الجِنَّة والنَّاس)[٢] و (يا مَعْشَر الجِنِّ والإِنْس)[٣] و (إنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا)[٤] و (فَمِنْكُمْ كافرٌ ومنكم مُؤْمِنٌ)[٥] و (الذى خَلَقَ المَوْتَ والحَيَاةَ)[٦] فتقديمُهم هذه الأشياء على مَجَاز اللفظ ، ومَخْرَج اللغة ، لا على ترتيب الحُكْم ، وتمييز القِسْم . وقد تفعل العربُ فى اقتران الاسمين أكثرَ من هذا ، فإنها تُدْخِل الإناثَ مع الذكور فى الاسم ، وتُشْرِك بينهما فى الوَصْف كما جاء فى القرآن : (وإنِ كانوا إخْوَةً رِجَالًا ونِسَاءً)[٧] فسَمَّى النساء إخوة وإنما هنَّ أخوات (ولِأَبَوَيْه لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس)[٨] فسَمَّى الأُمَّ أبًا ، لأن من عادة العرب أن تغلِّب أخف اللفظين[٩] ، ولمثل هذه العلة قالوا : أبانان ، وحَرَمان ، وزَهْدَمان ، وإنما هى : أبان وَسَلْمى ، والحَرَم : مكة وحدَها عند قوم ، والزَّهْدَمان : زَهْدَم وأخوه كَرْدم ، ومثل هذا كثير يُخرَّج على ذكر الأَنْبَه والأَنْبل والأَفْخَر .

والحَسَنان عند أهل المدينة[١٠] : الحَسن والحُسَين ابنا علىٍّ عليه السلام ،

---

(١) سورة الحشر ٢٠ .

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة الأنعام ١٣٠ .

(٤) سورة الانشراح ٦ .

(٥) سورة التغابن ٢

(٦) سورة الملك ٢ .

(٧) سورة النساء ١٧٦ .

(٨) سورة النساء ١١ .

(٩) فى الأصل «أحد اللفظين» وهو تحريف صوبته من سائر النسخ .

(١٠) اللسان (حسن) .

وعند أهل البصرة : الحَسَن وابن سِيرِينَ رحمهما الله[١] .

والقَرِينان[٢] ، أبو بكر بن أبي قُحَافة ، وطَلْحَة بن عُبَيْد الله ، سُميًا قَرِينَيْن لأنهمَا لما دخلا الإسلام أخذهما نَوْفَلُ بن خُوَيْلد ، وهو من العَدَوِيَّة فَشدَّهما فى قَرَنٍ واحد ، وهو الحبْل ، ولم يمنعه منهما بنو تميم بن مُرَّة ، وكان يُدْعى أَسَدَ قريش .

والمُصْعَبَان[٣] : مُصْعب بن الزبير وابنه عيسى .

والخُبَيْبان[٤] : عبد الله بن الزبير وأخوه مُصْعَب ، وكان عبد الله يُكْنى أبا خُبَيب .

والأَشْتَران[٥] : مالك بن الحارث النَّخعى ، وابنُه إبراهيم بن الأشتر ، قَاتلُ عبيد الله بن زياد .

والمالكان[٦] : مالك بن زيد مَنَاة ، ومالك بن حنظلة .

والعامران [٧] : عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، وهو أبو بَراء ، وعامر بن الطُّفَيل[٨] ، والعامران أيضًا : عامر بن صَعْصعة ، وعامر بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصعة[٨] .

---

(١) محمد بن سيرين إمام وقته فى علم الدين بالبصرة ، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، وتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) المحبى ٩١ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (صعب) .

(٤) اللسان (خبب) .

(٥) اللسان (شتر) .

(٦) اللسان (ملك) .

(٧) اللسان (عمر) .

(٨ — ٨) ساقط من سائر النسخ .

والخالدان[١] : خالد بن نَضْلة ، وخالد بن قيس بن المُضَلِّل[٢] ، الأَسَدِيّان .

الحارثان[٣] : الحارث بن ظالم بن جَذِيمة ، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيّان .

النافعان[٤] : نافع ونُفَيْع ا أَخوَا زيادٍ أميرِ العراقين .

الوازعان : وازع بن مالك بن خفاجة ، ووازع بن سَعْدة بن مالك بن خفاجة .

الأَسِيّان : حَيّانُ وقَيْس ابنا فَرْوة من بنى بعج من ثعلب .

الأَقْرَعَان[٥] : الأقرع بن حابس ، وأخوه مَرْثَد[٦] ، ويقال : وأخوه فِراس[٦] .

الأَحْوَصان[٧] : الأَحْوص بن جعفر بن كلاب ، وعمرو بن الأحوص .

الأَيْهمان[٨] : صَخْرٌ وشُرْمُلة ابنا مجالد بن أمية بن معاوية بن الاعور بن قُشَيْر .

الأَجْهَلان[٩] : معاوية وربيعة ابنا قُشَيْر.

الأَجْدَلان : زُهَيْر ومعاوية ابنا جَعْدة .

---

(١) اللسان (خلد) .

(٢) سائر النسخ « خالد بن قيس المضلل » وما أثبته موافق لما فى اللسان ، وإصلاح المنطق ٤٠٣ .

(٣) اللسان (حرث) .

(٤) المجبى ١٢٨ ، والكلمة والتاليتان لها ساقطة من سائر النسخ .

(٥) اللسان (قرع) .

(٦ - ٦) ساقط من سائر النسخ .

(٧) اللسان (حوص) .

(٨) المجبى ٢٥ ، والكلمات « الأيهمان ، الأجهلان ، الأجدلان ، الأفكلان ، الأقعسان ، الأخشبان ، الزهدمان » ساقطة من سائر النسخ .

(٩) المجبى ١٦ .

الأَفْكَلان[١] : عبد الله ومُنْجي ابنا ذُهْل بن عامر بن عَنَزة .

الأَقْعَسان[٢] : الأقعس وأخوه هُبَيْرة ابنا ضَمْضم المُجَاشِعِيَّان .

الأَخْشَبان[٣] : ربيعة ورِزَام ابنا مالك بن حنظلة .

الزَّهْدَمَان[٤] : زَهْدَم وأخوه قَيْس ، ابنا حَزْن بن وَهْب بن رَوَاحة من عَبْس . وقال أبو عبيدة : هما زَهْدَم وأخوه كَرْدَم .

الحَنْتَفَان[٥] : حَنْتَف وأخوه سَيْفٌ اليَرْبُوعِيَّان .

الشَّعْثَمان[٦] : شَعْثَم وأخوه شُعَيْث ، ابنا معاوية بن ذُهل .

السَّلْهَبَان[٧] : سَلْهَب وأخوه أبو سَلْهَب ، وهما من عِجْل ، قال الشاعر :

ونحن قَتَلنا السَّلْهَبَيْن كِلَيْهِمَا أَبَا سَلْهَبٍ يوم الكَثِيبِ وسَلْهَبَا[٨]

المِلْحَبان[٩] : رَجُلان من بَكْر .

المِسْلَبان[١٠] : عمرو وأبو عمرو بن تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَابة .

---

(١) المحبر ٢٢ .

(٢) اللسان (قعس) .

(٣) اللسان (خشب) .

(٤) اللسان (زهدم) .

(٥) اللسان (حنتف) .

(٦) المحبر ١٢٤ ، والكلمات « الشعثمان ، السلهبان، الملحبان ، المسلبان ، المسمحان ، المصكان، الصمتان ، الشنتان ، الملتان ، الموضحان ، الحيدتان » ساقطة من سائر النسخ .

(٧) المحبر ١٢٤ .

(٨) البيت في المحبر ١٢٤ بنسبته لرجل من بني أسد .

(٩) المحبر ١٠٨ .

(١٠) المحبر ١٠٦ .

المِسْمَعان[١] : مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَع .

المِصَكَّان[٢] : عامر والحارث ابنا جَذِيمة بن عبد القيس .

الصُّمُّتان[٣] : معاوية ومالك ابنا الحارث بن بكر بن علقمة ، وقيل : هما زيد ومعاوية ابنا كليب بن يربوع .

الشُّنَّتَان[٤] : وهب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنسان وصُدَىٌّ بن عَزْرة بن بشر بن أَذْخَرة .

المِلَّتَان[٥] : عاويَة وعُتْبة من الاوس من تَغْلب .

العَوفتَان[٦] : أَعْيَا وقَيْس ابنا طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن .

الحَيْدتَان[٧] : حَيْدة وأخوه وازع ابنا مالك خفاجة .

الثَّعْلَبتان[٨] : ثعلبة بن جُدْعان بن ذهل بن رومان بن جُنْدَب .

[٩] وثعلبة بن رومان بن جندب [٩].

العُتْبَتَان[١٠] : عُتْبة وأخوه عَتْبان من بنى زُهَير بن جُشَم.

الطُّلَيحتان [١١] : طُلَيحْة بن خُوَيْلد الأَسَدىُّ وأخوه .

---

(١) اللسان (سمع) .

(٢) المحبر ١٠٧ .

(٣) المحبر ٧١ .

(٤) المحبر ٦٧ .

(٥) المحبر ١٠٨ .

(٦) المحبر ٨٢ .

(٧) المحبر ١٢٢ .

(٨) اللسان (ثعلب) .

(٩ - ٩) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(١٠) المحبر ١٢٥ .

(١١) اللسان (طلح) .

السُّلَمَتان[1] : فى بنى قُشَيْر ، سَلَمة الشَّرِّ ، وهو سلمة بن قُشَير ، وسَلَمة الخير ، وهو أخوه .

الغَمَامتان [2] : بُرْد بن أَفْصَى بن دُعِمِّىّ بن إياد ، وغَيْلان بن دُعْمى بن إياد .

الرُّبيعتان[3] : فى بنى عَقِيل ، ربيعةُ بن عَقِيل ، وهو أبو الخُلَعاء ، وربيعةُ بن عامر بن عَقِيل .

الحَزِيمَتان [4] والزُّبينتان [5] : رجلان من باهلة . اسم واحدٍ حَزِيمة ، والآخر زَبِينة .

العَبِيدَتان[6] : عَبِيدَة بن معاوية بن قُشَيْر ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية .

العَبْدان[7] : عبْد بن جُشَم بن بكر ، ومالك بن خُبَيْب ، وهما أُذُنَا الحِمار .

العَمْران[8] : عمرو بن جابر بن هلال ، وزيد بن عمرو الفَزَارِيَّان ، وهما رَوْقَا فَزَارة[9] ، وقيل فى العَمْرين : إنهما عمرو بن جُنْدَب ، وعمرو بن سعد ، وأنشد :

يُكَذِّبُنِى العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جُنْدَبٍ  وعمروُ بن سعد والمُكَذِّبُ أَكْذَبُ [9]

---

(١) اللسان (سلم) .

(٢) المحبى ٨٤ ، والكلمة ساقطة من سائر النسخ .

(٣) اللسان (ربع) .

(٤) اللسان (دلل ، حز ، زبن) .

(٥) اللسان (دلل ، حزم ، زبن) .

(٦) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٧) اللسان (عبد) والكلمة بتفسيرها ساقطة من سائر النسخ .

(٨) اللسان (عمر) .

(٩ - ٩) ساقط من سائر النسخ ، والبيت للسليك بن سلكة ، وقد سبق تخريجه فى تفسير المثل « أعدى من السليك » وهو المثل ٤٦٤ .

الكَعْبان[1] : كعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن عَقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر .

السَّعْدان[2] : سعد بن زَيْدِ مَنَاة ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ، والسَّعْدان أَيضًا من الأَنصار : سعد بن مُعَاذ رئيس الأَوْس ، وسعد ابن عُبَادة رئيس الخَزْرج .

الزَّيْدان : زَيْدُمَنَاة بن تميم ، وزيد بن مالك ، وأَنشدوا لدُخْتنوس بنت لَقِيط بن زُرارة :

ولو شَهِدَ الزَّيدَانِ زَيْدُ بن مالكٍ وزيدُ مَنَاةٍ حين عَبَّ عُبَابها

القَيْسَان[3] : من طَيِّئ ، قَيْس بن عَتَّاب بن أَبى حارثة ، وقيس بن هَزَمة بن عَتَّاب بن أَبى حارثة .

العَوْفان[4] : فى سعد ، عوف بن سعد ، وعوف بن كعب بن سعد .

الذُّهْلان[5] : ذُهْل بن ثعلبة ، وذهل بن شَيْبان .

الحُرَّان[6] : حُرٌّ وأُبَىٌّ ، وهما رجلان من العرب .

الحَزْنان[7] : حَزْن بن خفاجة ، وحَزْن بن معاوية بن خفاجة .

الجَوْنَان[8] : معاوية بن شُرَحْبيل بن أَخضر بن الجَوْن ، ويقال : بل

(١) اللسان (كعب) .
(٢) اللسان (سعد) والكلمة بتفسيرها وما بعدها ساقطتان من سائر النسخ .
(٣) اللسان (قيس) .
(٤) اللسان (عوف) .
(٥) اللسان (ذهل) .
(٦) اللسان (حرر) .
(٧) المحبى ٤٠ ، والكلمات من ٢٤٣ – ٢٥١ ساقطة من سائر النسخ .
(٨) اللسان (جون) .

هما عَبّاد وعَمْرو ابنا عامر بن ثعلب .

الرِّدْفان[1] : قيس وعوف ابنا عَتّاب بن هرمى بن رِياح .

الرَّأْسان[2] : مالكٌ وجُشَم ابنا بكرِ بن حَبِيب ، وهما الرَّوْقان أيضًا .

البُرَيْكَان[3] : قُرْط وعامر ابنا سَلَمة بن قُشَير ، وهما بُرَبْك وبَارِك .

الكَبِيبَتَان[4] : ناشبٌ وطَرِيف ، ابنا بُرْد بن حارثة بن عوف بن يَشْكُر .

البُجَيْرَان[5] : بُجَيْر وفِرَاس ، ابنا عبد الله بن عامر بن سلمة بن قُشَيْر .

العُقَامَان[6] : عُقامٌ وأخوهُ عُقَيْم ، ابنا جُنَيْدِب بن أُحَيْمِس بن غِفَار بن كنانة .

وقال ابن السكيت : المِسْمَعان لم يكن يقال لواحد منهما مِسْمَع ، ولكنهم نسبوهما إلى جَدِّهما فغَيَّروا لفظَ النسبة التي تشدَّد فيها الياءُ ، قال : ومثله الشَّعْثَمان ، لم يكن يقال لواحد منهما شَعْثَم ، ولكنهم نَسبوهما إلى شَعْثَم أبيهما ، وذكر ابن الأعرابي أنشد :

أعَلْقَمُ يا بن المُنْذِرَيْن مَنَحْتَنِي عُلالَةَ نابٍ مُسْتَعارٍ ضَرِيبُهَا

(١) المحبى ٥٤ .

(٢) المحبى ٥٣ .

(٣) اللسان (برك) .

(٤) المحبى ٩٥ .

(٥) المحبى ١٢٠ .

(٦) المحبى ١٢٥ .

وإنما أسروا منذرًا وحدَه فثَنَّى ، وقال جرير :

نحن الذين اقتسمنا جَيْشَ ذِى لَجَبٍ والمنذرَيْن أَسَرْنَا يوم قَابُوسٍ[1]

وإنما أسروا منذرًا واحدًا .

وقال بعض النسَّاب : المُنْذِران[2] : المُنْذِر بن ماء السماء ، والمنذر ابن المُنْذِر .

والجُفَّان[3] : بَكْر وتَمِيم ، وقال عمرو فى البصرة : كيف يَصْلُح بلدٌ جُلُّ أهلِه هذان الجُفَّان ، بَكْرٌ وتميم[4] ، كَذِبُ بكر ، وبُخْلُ تميم[4] . وقال المبرد : إنما قيل لهما : الجُفَّان ، لأنهما حيان فيهما جَفاءٌ فلزمهما هذا اللقب ، حدثنى التَّوزِىّ قال : يقال لكل جَافٍ : جُفٌّ ، ويقال للمَسْلوخة بلا بطن : جَفٌّ ، وكذلك كل شىء كان جافيا فارغًا ، والجُفُّ فى الأصل هو قِشر الطَّلْعة ، وقال غير المبرد : الجُفُّ : أصل النَّخلة يُنْتَبذ فيه ، وفى بَكْر وتميم قال الحجاج وقد نظر إلى البصرة : لَلْبَصْرةُ أشبهُ بالكوفة من بَكْر بتميم ، فزعم النُّسَّاب أن أصل هذا الشَّبَه من الحجاج هو من أجل أن أمَّ بكر بن وائل كانت هند بنت مر ، أخت تميم ، وأنشد قول رؤبة :

إن تميمًا كان شيخًا جاهلا زَوَّج هِنْدًا بنتَ مُرٍّ وائلا

والكَرِشان[5] : الأَزْد وعبد القَيْس .

---

(١) ديوانه ٣٢٥ .

(٢) المحبى ١٠٨ .

(٣) اللسان ( جفف ) .

(٤ – ٤) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٥) اللسان ( كرش ) .

والأَنْكَدان[1] : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويَرْبُوعُ بن حَنْظلة ،
ال الشاعر :

• والأَنْكَدَانِ مازنٌ وَيَرْبُوعْ • [2]

والأَجْرَبَان[3] : عَبْس وذُبْيان[4] ، قال العباس بن مِرْدَاس :

وفى عِضَادَتِها اليُمْنَى بنو أَسَدٍ والأَجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيَانُ[4]

والحُرَقَتَان[5] : تَيْم وَسَعْد ، ابنا قيس بن ثعلبة .

والكُرْدُوسان[6] : من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم ، قيسٌ ومعاويةُ ، ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .

والمُزْرُوعان[7] : من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن عوف ، كَعْبُ بن سعد ، ومالك بن كعب بن سعد .

والقَلْعَان[8] : من بنى نُمَيْر ، صَلاءَةُ وشُرَيْح .

والحَلِيفان[9] : أَسَد وغَطَفَان ، والحليفان : أَسَد وطيء ، والحليفان : أَهل الكوفة وأَهل البصرة .

---

(١) اللسان (نكد) .

(٢) الشعر فى اللسان (نكد) بنسبته إلى بجير بن عبد الله بن سلمة القشيرى، وله فيه حديث طويل ، وإصلاح المنطق ٤٠٥ .

(٣) اللسان (جرب) .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ ، والبيت له فى إصلاح المنطق ٤٠٥ ، واللسان (جرب) وضمن خمسة فى البداية والنهاية ٤/ ٣٢٥ .

(٥) اللسان (حرق) .

(٦) اللسان (كردس) .

(٧) اللسان (زرع) والاشتقاق ٢٥٣ .

(٨) اللسان (قلع) .

(٩) اللسان (حلف) .

والمُضَرَانِ[١] : قيس وخِنْدِف .

الكاهنان[٢] : حَيَّان من قُرَيْظة .

والرَّوْقان[٣] ، والفَرْعان[٤] : بكر وتغلب .

والضَّبْعَان : بكر وتغلب ، ويقال : كلب وتغلب .

والخُنْثَيَان[٥] : ثعلبة بن سعد ومُحارب بن خَصَفة .

والتَّوْءَمَان[٦] : عائذٌ وتَيْم اللَّات ، ابنا مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة .

[٧] والتَّوْءمان أيضًا : جُشَم وزيد ابنا الحارث بن الخَزْرج ، من الأنصار ، والتَّوْءمان أيضًا : عمرو وعامر ، ابنا قَطَن بن نَهْشل[٧] .

والأرْقَمَان[٨] : حَزِيمٌ ومُرَّان ابنا جعفر بن سعد العَشِيرة .

والمُصْعَبان : الحارث بن مُفَرِّج بن ناجية ، والحارث بن كُدَاد ، من مُرَاد ، وهما نَوَافِلُ من الأزْد .

والرَّضْفتان : قيس وأشْجَع ، ابنا عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة ، وقال بعض النُّسَّاب : أما الرَّوْقان والفَرْعان فإنهما يكونان فى كل حَيّ ، وهما واحد ، وهما أرْفَعُ فَخِذَيْن فى القبيلة ، مثل بنى جعفر ، وبنى أبِى بكر ابنىْ كلاب ، هما رَوْقَا كلاب ، وثُعَل ونَبْهان ابْنَا عمرو بن

---

(١) المحبى ١٠٧ ، والكلمة والتى تليها ساقطة من سائر النسخ .

(٢) المحبى ٩٥ .

(٣) المحبى ٥٦ .

(٤) المحبى ٨٦ .

(٥) المحبى ٤٧ .

(٦) المحبى ٣٠ .

(٧ - ٧) ساقط من سائر النسخ .

(٨) المحبى ١٨ .

الغَوْث ، هما رَوْقا طيِّئ ، وكلبُ بن وَبَرة ، وغُدَرة بن سعد ، هما رَوْقا قُضَاعة ، وعمرٌو ونصرٌ ابنا قُعَينْ هما رَوْقا بنى أَسَد ، فعلى هذا إذا كان البطنان أشهرَ فهما الفَرْعان والرَّوْقان .

وأما القارظان[١] : فأحدهما القارظ العنَزِىّ ، والآخر غير معروف ، وقد مرت قصتهما فى الباب الخامس عشر[٢] .

وأما النَّدْمَانان ، فهما مَالكٌ وعَقِيل ، نَدْمَانا جَذِيمة الأبرش ملك العرب ، ولهما حديثٌ متعالمَ مشهور ، فتركتُ ذكرَه .

وأما قولهم : بياضُ اللَّوْن أحَدُ الحُسْنَيْن ، فلأن العرب تقول : البياض والقامة نصف الحُسْن ، ويقولون أيضًا : حسْنُ الرجل فى عَيْنَيْه ، وجمالُه فى أنفه ، وملاحتُه فى ثَغْره ، وبَهاؤُه فى حسن جبينه .

وأما قولهم : حُسْن الثناء أحد البَقَاءيْن ، فإنهم يقولون أيضًا : لا بَقَاء ، وكالبقاء حُسْنُ الثَّناء .

وأما قولهم : خوفُ الفقر أحَدُ الهَمَّيْن ، وحُبُّ الفخرِ أحد الشاغِلَيْن ، فيقولون أيضًا : أهلك الناسَ المُتْعِبان ، خوفُ الفقر ، وحبُّ الفَخْر .

ومن المثنَّى المستعمَل فى كلام الناس ذو اليَمِينَيْن ، وذو الرِّيَاسَتَيْن ، وذو القَلَمَيْن .

فأما ذو اليمينَيْن فإنه طاهرُ بن الحسين[٣] ، سُمى ذا اليمينَيْن لأنه

---

(١) اللسان (قرظ) .

(٢) عند تفسير المثل « أضل من قارظ عنزة » وهو المثل ٤٠٢ .

(٣) أبو الطيب طاهر بن الحسين ، من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة، وهو الذى وطد الملك للمأمون العباسى، وقتل الأمين عام ١٩٨ هـ وعقد البيعة للمأمون، فولاه شرطة بغداد، ثم ولاه خراسان، وكان أعور ، وتوفى عام ٢٠٧ هـ .

كان قد ضَرب رجلًا جنديًّا من أصحاب الأمير عيسى بن مَاهَان الذى كان على نِصْف جند المأمون فى محاربة أخيه الأمين ببغداد ضربتَيْن بيمينه وشماله فسمي بذلك ، ويقال : بل سمي بذلك لأن المأمون قال له : يَمِينُك يمينُ أميرِ المؤمنين ، وشِمالُك يمينُك ، فسمي ذا اليمينين .

وأما ذو الرِّيَاسَتَيْن ، فالفضلُ بن سَهْل[1] ، سمي بذلك لأنه كان إليه رياسةُ الحرب ، ورياسةُ التَّدْبير ، وكان الوزراء قبلَه لا يكون لهم أمرُ الحرب .

وأما ذو القَلَمَيْن ، فعلىُّ بن أبي سَعِيد[2] ، سمي بذلك ، لأنه كان يَكْتب بالعربية والفارسية ، فَلقَّبَه هَرْثَمَةُ بذلك[3] .

وأذكر من هذا الفصل نوعًا آخرَ من المثنى ، وهو المُزْدَوَج الذى إذا ذُكر أحدُهما ذكر الآخر ، وذلك نحو : ربيعةُ ومُضَرُ ، وعادٌ وثمود ، وطَسْم وَجدِيس ، وحُمَيْر وهَمْدان ، وعاملةُ وغَسان ، السَّكُون والسَّكَاسك ، بَجِيلة وخَثْعم ، عَكٌّ وأشْعر ، حَا وحَكَم ، حاشد وبَكِيل ، الأوس والخزرج ، قُرَيْظة والنَّضِير ، جدِيلة والغَوْث ، جَرْم وراسب ، جَرْم ونَهْدِ ، كلب وَبَلْقَيْنْ ، قيس وخِنْدِف

---

(١) أبو العباس ، الفضل بن سهل السرخسى ، وزير المأمون ، وصاحب تدبيره ، اتصل بالمأمون فى صباه ، وأسلم على يديه عام ١٩٠ هـ ، وكان مجوسياً ، وصحبه قبل أن يلى الخلافة ، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معاً ، فلقب بذى الرياستين ، وكان حازماً عاقلا فصيحاً ، وأخباره كثيرة .

(٢) فى الثمار ٢٩٢ « وكان يسمى ذا القلمين لأنه كان يتولى ديوانى الخراج والجيش للمأمون ابن الرشيد » .

(٣) هرثمة بن أعين ، أمير من القادة الشجعان ، ولاه الرشيد مصر عام ١٧٨ هـ ، ثم وجهه إلى أفريقية لإخضاع عصاتها ، واستمر والياً على أفريقية سنتين ونصفاً ، ولما بدأت الفتنة بين الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون ، فقاد جيوشه حتى سكنت الفتنة بمقتل الأمين ، وانتظمت الدولة للمأمون ، فنقم عليه أمراً ، فدعاه إليه وشتمه وحبسه ، ودس إليه الفضل بن سهل (الوزير) من قتله فى الحبس سرا بمرو ، وتوفى عا ٢٠٠ هـ .

عَبْس وذُبْيان ، فَهْمٌ وعَدْوان ، كعب وكلاب ، سُلَيْم وعامر ، غَنِيٌّ وباهلة ، مُزَيْنة وجُهَيْنة ، أَسْلَمُ وغِفَار ، قريش وثقيف ، بكر وتغلب ، عِجْل وحَنيفة ، شَنٌّ ولُكَيْزٌ ، شَنٌّ وطَبَقة .

ومن المزدوجات التى يُذْكر بعضُها مع بعض حتى كأن الشيئين واحد قولهم : الكوفة والبصرة ، مكة والمدينة ، المهاجرون والأنصار ، وما يَخْفَى هذا على الأسود والأبيض ، شاع ذلك فى السَّهْل والجَبَل ، وما أكلمك السَّمَرَ والقَمَر ، وسَمَر به ابنا سُمَيْر ، وأنت تغشانا بالشَّهْر والدَّهْر ،[1] وذهب منه الأَطْيَبان ، ونزل به الأخبثان[1] .

ومن ذلك أسماء الأشياء المُقِيمة التى لا تَبْرح ، ولا يوجد الواحدُ منها دون قَرينه ، نحو جَبَلَىْ طيءٍ ، وأَبَانَيْن ، وهما لبنى أسد ، والغَرِيَّيْن بظَهْر الكوفة[2] ، والفَرْقَدين فى السماء .

• • •

تم هذا الكتاب بثلاثين بابًا ، وقد بقيت منه بقيةٌ لم يكن لذكرها فى أبواب الكتاب موضع ، فأوردتُها فى فصل يجىء بعد هذا . وهذا فصل يتضمن ثلاثين خرافةً من خرافات العرب[3] ، ألحقتُها بالكتاب ، لأنه قد قد مَرَّ فى تفسير الأمثال صَدْرٌ منها ، فالحقتُ هذه بها .

الأُولى : زعموا أن الفيل والحمار تَجَمَّعا فى مَرْعًى ، فطَرد الفيلُ الحمارَ ، فقال له : لماذا تطردنى مع اشتباك الرَّحِم بينى وبينك ؟ فقال : مِنْ أين

---

(١ — ١) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٢) الغريان : بناءان طويلان بظهر الكوفة ، ويقال : هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الأبرش ، وسميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله فى يوم بؤسه .

(٣) سائر النسخ « الأعراب » .

هذه الرَّحِمُ ؟ قال ، من أجل أن فى غُرْمُولى شَبَهًا من خُرْطومك ، فَقَبل منه الفيلُ هذه القرابةَ ، فسار بهما المثلُ فقيل : « كَرَحِمِ الفِيلِ من الحِمار »[1] ، وقال يزِيدُ بنُ مُفَرِّغ الحِمْيرى فى تأنيبه معاويةَ على دعْوة زيَاد :

وَأَشْهَدُ أن رِحْمَكَ من زِيادٍ كرِحْمِ الفِيلِ من وَلَدِ الأَتَانِ[2]

الثانية[3] : وزعموا أن النعامة قيل لها :[4] احْمِلِى ، فقالت : أنا طائر ، فقيل لها[4] : طِيرِى ، فقالت : أنا بَعير ، فقال الشاعر يذكر ذلك :

مثلُ النعامةِ إن قيل احْمِلِي لَحِقَتْ بالطَّيْر أو طُيِّرَتْ صارت من الإِبِلِ

[5]وقال الآخر :

كمثل نَعامةٍ إن قيل طَيْرٌ تَعَاظَمها إذا ما قيل طِيرِى[6]

فإن قيل احْمِلِى قالت فإنِّى من الطَّيْر المُرِبَّةِ فى الوُكُورِ

الثالثة[7] : وزعموا أن النعامة ذهبت تَطْلب قَرْنَيْن ، فاصْطُلِم أُذُناها ،

---

(١) المثل فى الحيوان ٧/ ٢٣٥ .

(٢) من كلمة له فى الشعر والشعراء ٣٢٢ ، والموشح ٢٧٣ ، ونسب البيت فى الحيوان ١/ ١٤٦ ، ٧/ ٢٣٥ ، والخزانة ٢/٥١٨ ( بولاق ) إلى عبد الرحمن بن الحكم ،وهو فى تاريخ الطبرى ٥/ ٣١٨ ، والبداية والنهاية ٨/ ٩٥ ، والعقد ٦/ ١٣٣ بنسبته إلى حسان بن ثابت رضى الله عنه .

(٣) الخزانة فى الحيوان ٤/ ٣٢٣ .

(٤ - ٤) ساقط من سائر النسخ .

(٥) إلى هنا انتهت النسخة المغربية المرموز إليها بالحرف (م) .

(٦) من قصيدة ليحيى بن نوفل يهجو بها خالد بن عبد الله القسرى ، كما فى الحيوان ٤/ ٣٢٢ ، ٧/ ٢٠ ،والبيان ٢/ ٢٦٦ ،وهما له فى عيون الأخبار ٢/ ٨٦ ، والمعانى الكبير ٦٣٦ ،وبدون نسبة فى اللسان ( نعم ) .

(٧) الخرافة فى البكرى ٢٨٧ ، والميدانى ٢/ ١٣٩ ، والزمخشرى ٢/ ٢١٨ ، والحيوان ٤/ ٣٢٣ .

فهي الساعةَ بلا أُذُن ، وكذلك يسمون الظَّلِيمَ المصَلَّم ، ويقولون ، في مثل من أمثالهم : « كطالِب القَرْن فجُدِعَتْ أُذُنه »[1]. وقال [2] شاعرهم :

فإن أنتمُ لم تَقبَلُوا واتَّدَيْتُمُ فَمَشُّوا بآذانِ النعام المُصَلَّمِ[3]

وقال الآخر :

طالبتُها دَيْنِي فَألْوَتْ بِـهِ وَعَلَّقَتْ قَلْبِي مع الدَّيْنِ[4]

فصرتُ كالهَيقِ غَدَا يَبْتَغِي قَرْنًا فلم يَرْجِعْ بأُذْنَيْن

وقال آخر[5] :

أو كالنعامة إذ غَدَتْ من بَيْتِها لِيُصَاغَ قَرْنَاهَا بغَيْرِ أَذِينِ[6]

فاجْتُثَّت الأُذْنَانِ منها فَانْثَنَتْ صَلْماءَ ليست من ذوات قُرُونِ [2]

الرابعة : وزعموا أن ضَبُعًا أكلتْ لأعرابي جَدْيًا ، فقال لها : يا خبيثةُ أكَلْتِيه ؟ ! فقالت : لم أفعل ، فقال : ما هذه الصُّفْرةُ بأنيابك ، والحُمْرة بكفيك ؟ فقالت الضبع : ما هي إلا حَبْرَةُ ثيابي ، وحُمْرةٌ بالكفِّ من خِضَابي .

---

(١) المثل في البكري ٢٨٧ ، والعسكري ٢/ ١٥٠ ، والميداني ٢/ ١٣٩ ، والزمخشري ٢/ ٢١٨

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

(٣) البيت لكبشة بنت معد يكرب ، من كلمة لها في الحيوان ٤/ ٣٩٧ ، وحماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢١٨ ، وأمالي القالي ٢/ ٢٢٦ ، ٣/ ١٩٠ ، والخزانة ٣/ ٧٧ ، والبكري ٢٧٧ ، والشعراء ٣٣٥ ، والمعاني الكبير ١٠١٨ .

(٤) البيتان لبشار بن برد ، من كلمة له في الأغاني ٣/ ٢٠٥ ، وهما في العسكري ٢ / ١٥٠ .

(٥) زيادة يطرد بها السياق والجملة ساقطة من الأصل وسائر النسخ .

(٦) الشعر لأبي العيال ، ديوان الهذليين ٢/ ٢٦٨ ، والحيوان ٤/ ٣٢٤ ، والمعاني الكبير ٣٢٧ ، والبكري ٢٨٨ ، والأغاني ٢٠/ ٦٧ ( ساسي ) واللسان ( نعم ) .

الخامسة[1] : وزعموا أن القَطاة والحَجَلة تَهاجَيا ، فقالت الحَجَلة للقطا ، قَطَاقَطَا أرَى ، أمعَكِ بَيْضُكِ ثِنْتان ، وبَيْضِى مائتان ، فقالت القَطَاة مجيبةً لها : حَجَل حَجَل ، أنت تَفِرِّين فى الجَبَل ، إذا بصرت بالرُّجُل .

السادسة[2] : وقالت الأرنبُ للوَبْر : وَبْرٌ وَبْر . عَجزٌ وصَدْرٌ ، وسائرك حَقْر نَقْر ، فقالت الوَبْرُ للأرنب : أران أران[3] ، عَجزٌ وكَتِفَانِ ، وسائرك أكْلَتَانِ .

السابعة[4] : زعموا أن اليَنَمة تكلمت فقالت : أنا نَبات اليَنَمهْ ، أنْبُت فوق الأكَمَهْ ، وأغْبُقُ الصبيَّ بعد العَتَمهْ

الثامنة[5] : وزعموا أن جُرْهُمًا من نِتَاج ما بين الملائكة والإنس، قالوا : والسبب فى ذلك أن الملك من الملائكة الذين عند الرحمن كان إذا عَصَى رَبَّه أهبطه من السماء إلى الأرض فى صورة رجل وفى طبيعته ، كما صَنَع بهارُوتَ وما رُوتَ[6] حتى كان من شأنهما وشأن الزُّهْرة ما كان ، قالوا ، فعصى اللهَ ملكٌ من الملائكة فأهبطه إلى الأرض فى صورة رجل ، فتزوج أمَّ جُرْهُم ، فولدت له جُرْهُمًا ، قال الشاعر يذكر ذلك :

---

(١) الخرافة فى اللسان ( حجل ) .

(٢) الخرافة فى اللسان ( وبر ) والوبر بالتسكين : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء، من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء .

(٣) أران : جمع أرنب ، ولا يستعمل إلا فى الشعر .

(٤) الخرافة فى اللسان ( ينم ) والينمة : عشبة طيبة إذا رعتها الماشية كثرت رغوة ألبانها فى قلة .

(٥) الخرافة فى الحيوان ١/ ١٨٧ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٧ .

(٦) يزعم العوام متابعين لحكاية اليهود أن هاروت وماروت ملكان مثلا بشرين ، وركبت فيهما الشهوة ، نتعرضا لامرأة يقال لها الزهرة ، فحملتهما على المعاصى والشرك ، ثم صعدت إلى السماء بما تعلمت منهما من السحر . والمذهب القرآنى فيها أنهما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس ؛ وتمييزاً بين السحر والمعجزة ، وقيل فى هاروت وماروت ، إنهما ملكان ، أو رجلان صالحان .

لا هُمَّ إن جُرْهُمًا عِبَادُكَا[١]   الناس طِرْفٌ وهُمُ تِلادُكَا

قالوا : ومن هذا التَّجْل والتركيب كانت بِلْقِيسُ ملكةُ سَبأ[٢] ، وروى الحَكَم عن أَبَان عن عِكْرِمة أن قريشًا كانت تقول : سَرَوات الجِنِّ بَنَاتُ الله ، فأَنزل الله عز وجل : ( وجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا )[٣].

التاسعة[٤] : وزعموا أن الحرْقُوص دُوَيبَّةٌ أكبرُ من البُرْغوث ، تَدْخل فى أحْرَاجِ الأَبكار فَتَثْقُبهُنَّ ، وأنشدوا :

ما لَقِيَ البِيضُ من الحُرْقُوصِ[٥]   من ماردٍ لِصٍّ من اللصوصِ

يَدْخُلُ بينَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ   بمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيصِ

وأنشدوا أيضا لفتاة من الحَيّ :

وَيْحَكَ يا حُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلَا[٦]   أإبلًا أعْطَيْتَنِى أم نَخْلَا

• أم أنت شَىءٌ لا تُبَالِى جَهْلَا •

العاشرة[٧] : وزعموا أن الإنسان إذا جاع عَضَّ على شُرْسُوفه[٨] حَيَّةٌ تكون فى البطن ، يقال لها : الصَّفَر ، قال الشاعر يذكر ذلك ، وهو أعْشَى باهلة :

---

( ١ ) الشعر فى الحيوان ١/ ١٧٨ ، ٦/ ١٩٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٩ دون نسبة .

( ٢ ) بلقيس ابنه شراحيل بن الحارث بن سبأ ، ملكة بلاد سبأ المذكورة فى القرآن الكريم ، وكانت من أحسن نساء العالمين ، ويقال : إن أحد أبويها كان جنياً ، وقال ابن الكلبى : كان أبوها من عظماء الملوك ، وولده ملوك اليمن كلها ، وانظر سرح العيون ٨٣ .

( ٣ ) سورة الصافات ١٥٨ .

( ٤ ) الخرافة فى اللسان ( حرقص ) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ ،وهى برمتها ساقطة من سائر النسخ .

( ٥ ) الرجز فى اللسان ( حرقص ) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ لأعرابية .

( ٦ ) الرجز فى اللسان ( حرقص ) وحياة الحيوان ١/ ٢٣٣ دون نسبة .

( ٧ ) الخرافة فى اللسان ( صفر ) وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٣ ، والمعانى الكبير ٤٠٦ .

( ٨ ) الشرسوف : غضروف معلق بكل ضلع ، مثل غضروف الكتف ، والجمع : شراسيف .

لا يَتَأَرَّى لما فى القِدْر يَرْقُبُــهُ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفه الصَّفَرُ[١]

الحادية عشرة[٢] : وزعموا أن الإنسان إذا قُتل من غير أن يُطْلَب بثأْره[٣] خرج من رأسه طائر يسمى الهَامَة ، فأَخذ يَصيح على قَبْره ويقول : اسْقُونِى اسْقُونِى ، فلا يزال صائحًا حتى يُطْلَب بثأْره ، فقال الشاعرُ بذكر ذلك ، وهو ذو الإِصْبَع العَدْوَانِىّ :

يا عَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى أَضْرِبْكَ حَيْثُ تقول الهامةُ اسْقُونِى[٤]

الثانية عشرة[٥] : وكانوا إذا مات المَيِّتُ يَشُدُّون ناقتَه إلى قَبْره ، ويَعْكِسون رَأْسَها إلى ذَنَبها ، ويُغَطُّون رأْسَهَا بوَلِيَّة ، وهى البَرْذَعة ، فإذا أفلتت لم تُرَدَّ عن ماءٍ ولا مَرْعى ، فيزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك بها ليركبها صاحبُها فى المَعَاد ، فيُحْشَر عليها ، فلا يَحتاج إلى أن يَمْشى ، قال الشاعر يذكر ذلك ، وهو أبو زُبَيْد الطَّائِىُّ :

كالبَلاَيَا رُءُوسُها فى الوَلاَيَا مانحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ[٦]

---

(١) من مرثية له فى الأصمعيات ، رقم ٢٤ ، وهو فى الأمالى ٢/ ٢٠١ ، والسمط ٨٢١ ، واللسان (صفر) وانظر تخريج القصيدة فى الأصمعيات .

(٢) الخرافة فى اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١١ ، والمعانى الكبير ٣٠٥ .

(٣) فى الأصل « أن الإنسان إذا مات » وما أثبته من سائر النسخ .

(٤) البيت من المفضلية رقم ٣١ ، وهو فى اللسان (هوم) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وانظر تخريجه فى لمفضليات .

(٥) الخرافة فى اللسان (بلا ، ولى) والمحبر ٣٢٣ ، والمعانى الكبير ١٢١٠ ، وإصلاح المنطق ٣٥٢ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٧ .

(٦) البيت فى اللسان (بلا ، ولى) ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ دون نسبة ، ونسب فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٠٩ ، والمحبر ٣٢٣ ، والمعانى الكبير ١٢١٠ ، لأبى زبيد ، وهومن قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب للقرشى ١٣٨ .

الثالثة عشرة(١) : وزعموا أن المرأة المِقْلات ، وهى التى لا يَبْقَى لها ولد ، إذا وَطِئت قتيلاً شريفًا بقى أولادُها عليها ، فقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو بشر بن أبى خازم :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النساء يَطَأْنَهُ يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المرء مِئْزَرُ(٢)

الرابعة عشرة(٣) : وزعموا أن الرجل إذا وَرَدباب قرية يخاف وَباءها فوقف بباب القرية ، ونَهَق عشر مرات كما يَنْهَق الحمار(٤) ، وجثا حتى لا يدخلها صُرف عنه وَبَاؤها . (٥وإذا فَعل ذلك قيل : قد عَشَّر٥) . قال الشاعر يذكر ذلك :

ولا ينفع التَّعْشِير إنْ حُمَّ واقعٌ ولا دَعْدَعٌ يُغْنِى ولا كَعْبُ أرْنَبِ(٦)

وخرج عروةُ بن الوَرْد فى أصحاب له إلى خَيْبر لِيَمتَارُوا ، فلما قربوا منها خافوا وباءها فَنَهَقُوا ، وأبى عروةُ أن يفعل ذلك وقال :

لَعَمْرى لئن نَهَّقْتُ من خَشْية الرَّدَى نُهاقَ الحمير إننى لَجَزُوعُ(٧)

فلا وَأَلَتْ تلك النفوسُ ولا أتَتْ على رَوْضة الأجدادِ وهى جَمِيعُ

---

(١) الخرافة فى اللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ . والمعانى الكبير ٩٣٠ ، ومجالس ثعلب ١/ ٧١ .

(٢) ديوانه ٨٨ ، واللسان (قلت) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، والمعانى الكبير ٩٣٠ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ ، ومجالس ثعلب ١/ ٧١ .

(٣) الخرافة فى اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، والمعانى الكبير ٢٦٨ .

(٤) سائر النسخ « ونهق كما ينهق الحمار » .

(٥ - ٥) ساقط من سائر النسخ ، وعشر الحمار : تابع النهيق عشر مرات .

(٦) البيت فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ٦/ ٣٥٨ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، والمعانى الكبير ٢٦٧ دون نسبة .

(٧) ديوانه ٤٢ ، والأول فى اللسان (عشر) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، والمعانى الكبير ٢٦٧ ، والحيوان ٦/ ٣٥٩ ، وهما ثلاثة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣١٥ ، وضمن ستة فى معجم البلدان (روضة الأجداد) .

فدخلوها وامْتَارُوا وانصرفوا نحو بلادهم ، فما بلغوا رَوْضة الأَجدادِ إلا وقد هلك جماعتُهم إلا عُرْوة .

الخامسة عشرة[١] : وزعموا أن الفرَس المهْقُوع إذا ركبه صاحبُه فعَرِق تحته اغْتَلَمتْ حَلِيلتُه ، وطلبت الرِّجالَ . والمَهْقُوع من الخيل : الذى به دائرةٌ تسمى : الهَقْعَة ، وقال الشاعر يذكر ذلك :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرء أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُه وازداد حَرًّا عِجَانُهَا[٢]

السادسة عشرة[٣] : وزعموا أن المرأة إذا أَحبت رجلًا وأَحبها ، ثم لم تَشُقَّ عليه رداءه أو يشق هو عليها بُرْقُعَها فَسَد حُبُّهما ، فإذا فعلا ذلك دام حُبُّهما ، وقال الشاعر فى ذلك :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْد بُرْقُعٌ دَوَالَيْكَ حتى كُلُّنا غيرُ لابِسِ[٤]

فكم قد شَقَقْنَا من رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ ومن بُرْقُعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانِسِ

السابعة عشرة[٥] : وزعموا أن من خرج فى سَفَر فالتفت وراءه لم يتمّ سَفَرُه ، فإن التفت تطيرّوا له من ذلك ، خلا العاشقَ فإنهم كانوا يتفاءلون له فى ذلك ليرجع إلى مَنْ خَلَّف ، وأن المسافر إذا ضَلَّ فى المفازة[٦] ، فَقَلب

---

(١) الخرافة فى اللسان (هقع) والمعانى الكبير ١٤ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٣ .

(٢) البيت فى اللسان (هقع) ونهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ ، والمعانى الكبير ١٤ دون نسبة .

(٣) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٢ .

(٤) من كلمة لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ١٦ ، وهما فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٦ ، دون نسبة ، وثلاثة له فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٢٢ .

(٥) الخرافة فى بلوغ الأرب للألوسى ٢/ ٣٢٦ .

(٦) نفسه ٢/ ٣١٦ .

ثيابَه وصاح كأن يُومِئ إلى إنسان يسترشده ، وَصَفَّق بيَدَيْه اهتدى إلى الطريق ، وأن المسافر إذا أُوقِدَ خَلْفَه لم يَؤُبْ[١] ، فكانوا يُوقدون خلفَ المسافر الذى يُبْغضونه ، والزائر الذى لا يحبون رجوعَه ، ويقولون : أَبْعَده الله ، وأسْحَقه ، وأوقد نارًا أثَرَه .

الثامنة عشرة [٢] : وزعموا أنه إذا ظهرت بشَفَة الغلام بُثُور لا يُقْلع عنها حتى يأخذ مُنْخُلًا على رأسه ، ويمر بين بيوت الحى وينادى : الحَلاً الحَلاً ، فيُلْقَى فى مُنْخُله من ههنا تمرةٌ ومن هناك كِسْرة ، ومن ثَمَّ بَضْعةُ لَحْم ، فإذا امتلأ نَثَره بين الكلاب فيذهب عنه البَثْرُ ، وذلك البَثْر يسمى : الحَلاً .

التاسعة عشرة [٣] : وزعموا أن الغلام إذا وُلد فى القَمْراء تَشَنَّجتْ قُلْفَتُه فصار كالمَخْتون ، قال الشاعر :

إنى حَلَفْتُ يمينًا غيرَ كاذبة    لأَنْتَ أَقْلَفُ إلا ما جَنَى القَمَرُ [٤]

العشرون[٥] : وزعموا أن الغلام إذا سقطت له سِنٌّ ، فأخذها بسَبَّابته وإبهامه ، ثم استقبل بها الشمسَ إذا طلعت قَزَجَّها فى عَيْن الشمس ، وقال : بَدِّلينى بها أحسنَ منها ، ولْتَجْرِ إياتُك فيها أَمِن على أسنانه أن تعود عُوجًا أو ثُعَلًا أو قابلة للقَلَح[٦] ، وقال الشاعر يذكر ذلك ، وهو طرفة :

---

(١) الخرافة فى نهاية الأرب ١/ ١٠٩ ، والثمار ٥٧٧ ، والحيوان ٤/ ٤٧٣ ، والمعانى الكبير ٤٣٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٨ .

(٣) الخرافة فى اللسان (قلف) ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٣١ .

(٤) البيت لامرئ القيس ، ديوانه ٢٨٠ ، ومع آخر فى اللسان (قلف) وكان امرؤ القيس قد دخل مع قيصر الحمام فرآه أقلف .

(٥) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٢ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٧ .

(٦) إياة الشمس ، شعاعها وضوءها . والثعل بفتحتين : زيادة سن ، أو دخول سن تحت أخرى ، أو نبات سن فى أصل سن ، والقلح بفتحتين : صفرة تعلو الأسنان ، ووسخ يركبها من طول ترك السواك .

بَدَّلتــه الشمسُ من مَنْبِتِــه بَرَدًا أبيضَ مَصْقولَ الأُشُر[١]

وقال أيضًا :

سَقَتْه إياةُ الشمسِ إلا لِثَاتِه أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثمِدِ[٢]

الحادية والعشرون[٣] : وزعموا أنَّ لاستجلاب الأمطار إذا أمسكت السماءُ حِيلةً ، فكانوا يَعْمَدون إلى البقرة فيَعْقدون فى أذنابها السَّلَعَ والعُشَر ، ثم يُضْرِمون فيها النارَ وهم يصعِّدونها فى الجبل ، فيُمْطَرون لوقتهم ، وقال أميةُ بن أبى الصَّلْت يذكر ذلك :

سَنَةٌ أَزْمــةٌ تُخَيِّل بالنــا س تَرَى للعِضَاهِ فيها صَرِيرًا[٤]

لا على كوكبٍ تَنُــوءُ ولا رِ يحِ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورَا

ويسوقون باقر السَّهْل للطَّوْ دِ مَهَازِيلَ خشيةً أن تَبُــورَا

عاقِدِينَ النِّيرَانَ فى ثُكَن الأَذْ ناب منها لكى تَهيج البُحُورَا

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَــرٌ مــا عائلٌ ما وعَالَت البَيْقُورَا

فمعنى قوله : « وعالت البَيْقُورا » أى إن السنة الجَدْبة أثقلت البقرَ بما حَملت من السَّلَع والعُشَر ، وقال آخر :

لا دَرَّ دَرُّ رجالٍ خاب سَعْيُهُمُ يَسْتَمطرون لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَر[٥]

أجاعلٌ أنتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً ذَرِيعةً لك بين الله والمَطَرِ

---

(١) ديوانه ٨٢ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٢ ،وبلوغ الأرب ٢/ ٣١٨ .

(٢) من معلقته ، ديوانه ٣٣ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٨٣ ، واللسان والتاج (أيا) وبلوغ الأرب ٢/٣١٧ .

(٣) الخرافة فى اللسان (بقر ، سلع) ونهاية الأرب ١/ ١٠٩ ، والثمار ٥٧٩ ، والحيوان ٤/ ٤٦٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١ .

(٤) من قصيدة له فى ديوانه ٣٣ – ٣٦ ، والأبيات فى اللسان (بقر – سلع) ، ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، والحيوان ٤/ ٤٦٦ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠١ .

(٥) البيتان فى اللسان (بقر ، سلع) بنسبتهما للورل الطائى ، وكذلك فى الثمار ٥٨٠ ، والحيوان ٤/ ٤٦٨ ، ونسبا فى نهاية الأرب ١/ ١١٠ وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٢ للوديك الطائى .

الثانية والعشرون[١] : وزعموا أن الجنّ تركب ظهور الثّيران إذا وردت البقرُ الماء فلم تشرب ، لأن الجنّ تَصُدُّها عن الشرب ، فكانوا يضربون الثّيرانَ لتشرب البقرُ الماء ، فقال الأعشى يذكر ذلك :

لَكَالثَّوْرِ والجِنِّيُّ يضرب ظَهْرَهُ ... وما ذَنْبُه إن عَافَت الماءَ مَشْرَبَا[٢]

وما ذَنْبُه إن عافت الماءَ باقرٌ ... وما إنْ تَعافُ الماءَ إلا لِيُضْرَبَا

وقال الآخر :

إنّى وَقَتْلِي سُلَيكًا ثم أَعْقِلَهُ ... كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافت البَقَرُ[٣]

الثالثة والعشرون[٤] : وزعموا أن الإبل إذا أصابها العُرُّ ، فأخذوا الصحيحَ فَكَوَوْه زال العُرُّ عن السقيم ، وقال النابغة يذكر ذلك :

وَحَمَّلْتَنى ذَنْبَ امرئٍ وَتَرَكْتَه ... كذى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُه وهو رَاتِعُ[٥]

الرابعة والعشرون[٦] : وزعموا أن الإبل إذا بلغت أَلفًا فَفُقِئَ عَيْنُ الفَحْل منها طَرَد ذلك عنها العَيْنَ والسُّوَافَ والغارة[٧] ، فكانوا يقتصرون للألف من الفَحْل على أن يَفْقَئوه ، فإذا زادت الإبل على الأَلْف عَمُّوْه بالعَيْن .

---

(١) الخرافة فى الحيوان ١/ ١٩ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٣ .

(٢) ديوانه ١١٥ ، والحيوان ١/ ١٩ ، ١/ ٣٠١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٤ .

(٣) البيت فى اللسان والتاج (عيف) بنسبته إلى أنس بن مدركة الخثعمى ، ومع آخرين له فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ١/ ١٨ ، والفاضل ٨٥ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٣ ، والمعانى الكبير ٩٢٨ .

(٤) الخرافة فى اللسان (عرر) والحيوان ١/ ١٧ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٥ ، والمعانى الكبير ٩٢٩ .

(٥) ديوانه ٥٤ ، واللسان (عرر) والحيوان ١/ ١٦ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٥ ، والمعانى الكبير ٩٢٩ .

(٦) الخرافة فى اللسان (فقأ ، عمى) والحيوان ١/ ١٧ ، والبيان ٣/ ٩٦ ، ونهاية الأرب ٣/ ١٢١ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٦ .

(٧) السواف : داء يأخذ الإبل فيهلكها :

الأُخرى . ويسمونه : المُفَقَّأ ، والمُعَمَّى . وقال شاعرٌ منهم أَسْلَمَ فنَعَى عليهم فِعْلَهم :

فكان شُكْرُ القوم عند المِنَنِ[١] كَيَّ الصحيحاتِ وَفَقْءَ الأَعْيُنِ

الخامسة والعشرون[٢] : وزعموا أن الملسوع إذا عُلِّق عليه الحُلِيُّ أفاق ، فكانوا يعلِّقون عليه الأَسْوِرَةَ والرِّعَاث . ويتركونها عليه سبعة أيام يُجْلَس معه فيهنَّ . فيُسَهَّد حتى يُنْزَع نومُه ، وقال النابغة يذكر ذلك :

يُسَهَّدُ من نَوْمِ التَّمامِ سَليمُهـا لِحَلْي النساء فى يَدَيْهِ قَعَاقعُ[٣]

السادسة والعشرون[٤] : وزعموا أن من عَلَّق على نفسه كَعْبَ أرنب لم تُصِبْه عينٌ ولا سِحْر ، وذلك أن الجن تهرب من كعب الأرنب ، وإنما تهرب من الأرنب لأنها ليست من مَطَايَا الجنّ ، لأنها تَحِيض . وقيل لزيد بن كَثْوة[٥] : أَحَقٌّ ما تقولون بأن مَنْ عَلَّق على نفسه كعبَ أرنب لم تقربه جِنَّانُ الحَيِّ ، وعُمَّارُ الدار ؟ فقال : إى والله ، وشيطانُ الحَمَاطة ، وجَانُّ العُشْرة ، وغُولُ القَفْر ، وكلُّ الخوافى ، إى والله ، وتُطْفَأُ عنه نِيرانُ السَّعَالى .

السابعة والعشرون[٦] : وزعموا أن الصبى إذا خيف عليه

(١) الرجز فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٠٦ ، والبيان ٣/ ٩٦ .

(٢) الخرافة فى اللسان (قمع) ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، ٣/ ١٢٤ ، والحيوان ٤/ ٢٤٧ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٠٤ ، والمعانى الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٣) ديوانه ٥١ ، واللسان ( قمع ) ونهاية الأرب ١/ ١١٠ ، ٣/ ١٢٤ ، والحيوان ٤/ ٢٤٨ ، والمعانى الكبير ٦٦٤ ، ١٠٠٨ .

(٤) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٣ ، والحيوان ٦/ ٣٥٧ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٤ ، والمعانى الكبير ٢٦٧ .

(٥) فى اللسان ( كثا ) : « الجوهرى : كثوة بالفتح : اسم أم شاعر ، وهو زيد بن كثوة » .

(٦) الخزانة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٥ .

نظرةٌ أو خَطْفَةٌ ، فعُلِّق عليه سِنُّ الثعلب ، أو سنُّ هِرَّة صار ذلك حِرْزًا .
وقالوا : أرادت جِنِّيَّةٌ صبيًّا فلم تقدر عليه ، فلما رجعت إلى صواحبها سألْنها عن ذلك فقالت :

• كانت عليه نُفَرَه[1] ثعالبٌ وهِرَرَهْ •

الثامنة والعشرون[2] : وزعموا أن من خِيف عليه الجنونُ ووُلُوعُ الجِنِّ ، ثم نُجِّس بتعليق الأقذار عليه صارت له حِرْزًا ، قالوا : وأنْفَعُ هذه الأقذارِ خِرْقَةُ الحائض ، وعظامُ الموتى ، فإن تَوَلَّى تعليقَها حائضٌ لا يراها بعد ذلك وكان أوْكَدَ لِحرْزه . وقال ابن كَثْوة : إن هذه الأنجاس يُنَفِّر عنها كلُّ الخَوَافى ليس نافثَ الغَسَق ، لأن الغاسق لا ينفعه ذلك .

وزعموا[3] أن من قَتل حيةً ثم خاف التِّبَاعَةَ من قِبَلها لما قيل فى ذلك ، فيعمد إلى روْثَةٍ ، ثم يأتى الحيةَ فَيَفُتُّ الرَّوْثَةَ عليها ، ثم يقول : رَوْثَة فَرَاتَ ثائرُك ، قَتَلَكِ القَيْنُ فلا تأثيرَ لك[4] ، صار مما يحاذر فى حِرْز ، وذلك أن القَيْنَ لا يُعْرَف ، فمن كان قاتلُه القَيْنَ طُلَّ دمُه ، قال الشاعر فى ذلك ، وهو الكميت :

ولا أكُنْ كقتيل القَيْنِ بَيْنَكُمُ ولا بَحِيرةَ تَقْلِيدٍ وأشْعَارِ[5]

التاسعة والعشرون[6] : وزعموا أن الإنسان إذا عُشِى ، ثم قُلِىَ له سَنَامٌ

---

(١) الرجز فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/ ٣٢٥ ، وبعده :
• والحيض حيض السمره •

(٢) الخرافة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣١٩ .

(٣) الخرافة فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٨ .

(٤) فى الأصل « قتلك ثلاثا » وما أثبته من سائر النسخ .

(٥) البيت فى بلوغ الأرب ٢/ ٣٥٩ دون نسبة .

(٦) الخرافة فى اللسان (هدبد) وبلوغ الأرب ٢/ ٣٤٠ .

وكبدٌ ، فأكله ، وكلما أكل لقمةً مَسح جَفْنه الأعلى بسبابته ، وقال : يا سَنَامُ وَكَبِدْ ، لِيَذْهَبِ الهُدَبِدْ ، ليس شفاءُ الهُدَبِدْ ، إلا سَنَامٌ وَكَبِدْ ، عُوفِى صاحبُ العَشَى منه ، والعَشَى يسمى : الهُدَبِدَ .

الثلاثون[1] : وزعموا أن الرجل إذا طَرَف عَيْنَ صاحبه فهاجت ، فمَسَح الطارفُ عينَ المطروف سبع مرات بسبابته ، وقال له فى كل مرة : بإحدى جاءت من المدينة ، باثنتين جاءتا من المدينة ، بثلاث جئن من المدينة ، إلى سبع ، سَكَنَ هَيَجَانُها .

• • •

وهذه أسماء خَرَزات العرب وأحجارِها فى هذا المعنى :

الهَبْرة ، الهَمْرة ، الهِنَّمة ، الصَّخْبة[2] ، الصَّدْحة ، الصَّرْفة ، العَطْفة ، القَطْسة ، الزَّرْقة ، الكَحْلَة ، القَبْلة ، كَرَارِ ، القَلِيب ، الرُّبَا ، الْيَنْجَلب ، الدَّرْدَبِيس ، السُّلْوَانة . فهذه سبع عشرة خَرَزة ، لكل خَرَزة منها رُقْيَة ، إلا أن المحفوظ. منها رُقَى سَبْع خَرَزات .

رُقْيَةُ الهَبْرة[3] : يا هَبْرَةُ اهْبُرِيه ، من استِه وفِيه ، لمالِه وبَنِيه .

رُقْيَةُ الهَمْرة[4] . ويقال لها : الهمَّرة أيضًا : أخذتُه بالهَمْرة ، ولَقَطَات الهَذَرة ، وَنَفْث كَيْد السَّحَرة ، لِيَبْرَزة مُذَكَّرة .

رُقْيَةُ الهِنَّمة[5] : أخذتُه بالهِنَّمَهْ ، بالليل بَعْلٌ وبالنهار أَمَهْ .

---

(١) الخرافة فى نهاية الأرب ٣/ ١٢٤ ، وبلوغ الأرب ٢/٣٢٨ .

(٢) ت « الصبحة » وفى ق « الصحبة » وكلاهما تحريف .

(٣) اللسان (هنم) .

(٤) اللسان (همر)

(٥) اللسان (هنم) وهى ساقطة من سائر النسخ .

رُقْيَةُ الفَطْسة[1] : أَخذتُه بالفَطْسة، بالثُّوَبَا والعَطْسة ، فلا يزل فى نعْسَة ، من أَمْرِه ونَفْسِه ، حتى يزورَ رَمْسَه .

رُقْيَةُ واحدة منها : ياحَجَر اعطِفْ عليه ، صَبٌّ فصُبَّ عليه . ارْقَ فارْقَ إليه .

رُقْيةُ كَرَارِ :[2] يا كَرَارِ كُرِّيه . إن أقبل فسُرِّيه ، وإن أدبر فضريه .

رُقْيَةُ اليَنْجَلِب[3] : أَخذته باليَنْجَلِبْ ، فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ ، ولا يَزَلْ عند الطُّنُبْ .

رُقْيَةُ الدَّرْدَبِيس[4] : أَخذتُهُ بالدَّرْدَبِيس ، يُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس ، وَيَذَر الجديدَ كاليَبِيس .

وهذه رُقاهم المجرَّدة من ذكر الخَرَز ، وهى سبع :

رُقْيةُ العَيْن : أرْقِيكَ من عَيْنِ عائر ، وَوَرَم آجر ، ونَظْرة ناظر ، من بَرٍّ أو فاجر . وحفيفِ طائر ، بنَجْمٍ طالع ، وَبَرْقٍ لامع ، وَوَبْلٍ سافع ، وديكٍ ساقع .

رُقْيَةٌ للمَعْيُون : مَنْ عَانَك عَيْنُه رَحِيق ، فيها تُرْبٌ سَحِيق ، ودَمُه دفِيق ، ولحمُه مَشِيق .

رُقْيَةٌ للغلام : أُعِيذُك بالأَعْلى ، من شرِّ كلِّ أُنْثى ، مُرْضِعةٍ أو حُبْلى ، أو عاقرٍ تَمَرَّى ، أو لَبُوَّةٍ لا تُرْجَى .

---

(١) اللسان ( فطس ) .

(٢) اللسان ( كرر ) .

(٣) اللسان ( جلب ) .

(٤) اللسان ( دردبس ) .

رُقْيَةُ الحُبِّ : هَوَابَهْ هَوَابَهْ ، البَرْقُ والسَّحَابَهْ ، فلان بن فلانة ، بمَسْقَط العَنَانة ، جَلَبْتُه بمِرْكَنْ ، فحُبُّهُ مُرَكَّنْ ، جلبتُه بإِبْرَه ، فلم يَنَمْ بعَبْرَه ، جلبتُه بَأَشْفَى ، فالقلب ليس يَشْفَى ، جلبتُه بِمِبْرَد ، فالقلب ليس يَبْرُد .

رُقْيَةُ العَطْف : الرِّيح والبُروق ، فى الصبح والطُّروق ، فلان إن أقبل فنهارٌ آيس ، وإن أدبر فَشَوْكُ طَلْحٍ يابس ، وحَبْل حابس ، ولَيْلٌ دامس .

رُقْيَةُ الفارك إذا سافر زوجها المَفْروك[1] : نَافَرِك القمر ، وظِلُّ الشجر ، شَمَالٌ تَشْمَلُه ، ودَبُورٌ تُدْبِره ، ونَكْبَاءُ تَنْكُبُه ، شِيكَ ولا انْتَقَش ، وتَعِس ولا انْتَعَش . ثم ترمى فى أثَره بحصاةٍ ونواةٍ ورَوْثَةٍ وبَعْرةٍ ، وتقول : حَصَاةٌ حُصَّ أثَرُه ، نواةُ نَأَتْ دارُه ، رَوْثَةُ رَاثَ خَبَرُه ، لَقْعَةٌ ببَعْرَة .

رُقْية[2] : تُؤْخَذ قَرْعَةٌ فتملأ ماء ، وفى أسفلها ثَقْبٌ بالإبرة يسيل منها كالدَّمعة ، وتُعَلَّق ويقال : أخذتُه بدُبَّاء ، مُمَلَّأٌ من الماء ، مُعَلَّق بتَرْشَاء ، فلا يزال يَمْشِى ، وعينه تَبْكِى[3] .

• • •

تـم الكتاب إلى آخره بعون الله وتـأييده ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد . النبى الأمى ، وآله ، وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) اللسان (فرك) .

(٢) اللسان (دبى) .

(٣) فى اللسان « فلا يزل فى تمشاء ، وعينه فى تبكاء » والترشاء : الحبل ، والتمشى : المشى ، والتبكاء : البكاء .

# الفهارس الفنية

# ١ – فهرس القرآن الكريم

| السورة | رقم الآية | الصفحة | |
|---|---|---|---|
| | | | حَسِبَتْه لُجَّةً وكَشَفتْ عن ساقَيْهَا ،قال : إنه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قَوَارِيرَ » . |
| الصافات | ١٥٨ | ٢/٥٥٦ | « وجَعلوا بينَه وبينَ الجِنَّةِ نَسَبًا ». |
| الزخرف | ٣٨ | ٢/٥١٥ | « يا ليت بَيْنى وبينك بُعْدَ المشرقَيْن ». |
| الدخان | ٣٧ | ٢/٤٣٩ | « أهم خيرٌ أم قَومُ تُبّع » |
| محمد | ٣٠ | ٢/٣٨٠ | « وَلَتَعْرِفنَّهم فى لَحْنِ القَوْلِ » . |
| القمر | ٤٣ | ٢/٤٤٠ | « أكفَّارُكُمْ خيرٌ من أُولَئِكمْ » . |
| الرحمن | ٣٣ | ٢/٥٣٩ | « يا معشرَ الجِنّ والإِنسِ » . |
| الحشر | ٢٠ | ٢/٥٣٩ | « لَا يَسْتَوِى أصحابُ النارِ وأصحابُ الجَنَّة » . |
| التغابن | ٢ | ٢/٥٣٩ | « فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ » . |
| الملك | ٢ | ٢/٥٣٩ | « الذى خلق الموتَ والحياةَ » . |
| الإنسان | ١٥ ، ١٦ | ٢/٣٩٥ | « وأكوابٍ كانت قوارِيرَا • قواريرَ من فِضّة » . |
| البلد | ١٠ | ٢/٥٢٣ | « وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ». |
| الشرح | ٦ | ٢/٥٣٩ | « إنَّ مع العُسْرِ يسرًا » . |
| العاديات | ٢ | ١/١٨٠ | « فالمُورِيَاتِ قَدْحاً » . |
| الفلق | ١ | ١/٩٣ | « قل أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ » . |
| الناس | ٦ | ٢/٥٣٩ | « من الجِنَّة والنَّاسِ » . |

## ٢ – فهرس الحديث الشريف

# ٣ - فهرس الأمثال*



* لم أفهرس الأمثال المولدة المزدوجة التي سردها المؤلف في الباب التاسع والعشرين لكثرتها.
أما الأمثال العربية فإن التي عن يمينها رقم في الفهرس هي ما شرحه المؤلف ، وذلك الرقم هو رقمها المسلسل ، أما الأمثال غير المرقومة فتلك التي جاءت أثناء الشرح والتفسير ، أوجاءت مسرودة في صدور الأبواب .

أقصر ذماء من الجرذ ٢/ ٤٣٨
أقصر من إبهام الحبارى ٢/ ٣٥١

* * *

* * *

• • •

# ٤ - فهرس القوافى

(ت)

## ٥ ـ فهرس اللغة*



* يدخل فى هذا الفهرس كلمات المكنى والمبنى والمثنى التى يشتمل عليها الباب الثلاثون .

(ت)

(خ)

(د)

(ز)

## ( غ )

(ف)



(ق)

(ك)

(هـ)

## (و)

## ٦ – فهرس الحيوان*



* لما كان معظم أمثال العرب مضروباً بالحيوان ، فى صفاته وطبائعه المختلفة ، رأيت أنه من الضرورى وضع هذا الفهرس .

# ٧ – فهرس الأعلام

(ب)

( ت )



( ث )



( ج )

(ح)

(خ)

(د)

(س)

(غ)

(ك)



(ل)

(ن)

## ٨ ـ فهرس البلدان والمواضع

# ٩ ـ فهرس الأجناس والأمم والقبائل ونحوها

(ف)



( ق )



(ك)



(ل)



(م)

## ١٠ - فهرس أيام العرب وحروبها

## ١١ – فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف

## ١٢ - فهرس مصادر مقدمة المحقق

الآثار الباقية للبيرونى ( ليبزج ١٨٧٦م )
أحسن التقاسيم للمقدسى ( ليدن ١٩٠٦م )
أخبار أصفهان لأبى نعيم ( ليدن ١٩٣١م )
إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ( القاهرة ١٣٢٦ ﻫ )
إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ( القاهرة ١٢٨٥ﻫ )
الأعلام لخير الدين الزركلى ( الطبعة الثانية )
الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ( دمشق ١٤٣٩ ﻫ )
أعيان الشيعة للعاملى ( دمشق ١٩٣٥م )
ألف باء للبلوى ( القاهرة ١٢٨٧ ﻫ )
الأمثال فى النثر العربى القديم للدكتور عبد المجيد عابدين ( مكتبة مصر ١٩٥٦م )
أمثال العرب للمفضل الضبى ( الآستانة ١٣٠٠ﻫ )
إنباه الرواة للقفطى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم )
الأنساب للسمعانى ( طبع حجر )
البحوث والمحاضرات فى مؤتمر الدورة الثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ( عام ٦٣/ ١٩٦٤ م )
تاريخ أبى الفداء ( القاهرة ١٣٢٥ ﻫ )
تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ( الطبعة الثانية ، دار الهلال ١٩٥٧ م )
تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ( المترجم )
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ( مكتبة الخانجى ١٩٣١ م )
تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصبهانى ( طبعة بيروت ١٩٦١ م )
تذكرة الحفاظ للذهبى ( الهند ١٣٣٣ ﻫ )
تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى ( مخطوط بالخزانة الزكية بالقاهرة رقم ٣٧ )
التلخيص لابن مكتوم ( مخطوط )

التماثيل فى تباشير السرور لعبد الله بن المعتز ( المطبعة العربية بالقاهرة ١٩٢٥ م )
التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصبهانى ( مخطوط )
ثمار القلوب للثعالبى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم )
الجماهر فى الجواهر للبيرونى ( الهند ١٣٥٥ هـ ) .
جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ( تحقيق ) المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ( ١٩٦٤م )
حياة الحيوان الكبرى للدميرى ( طبعة التجارية )
الحيوان للجاحظ ( تحقيق عبد السلام هارون )
خاص الخاص للثعالبى ( طبعة الخانجى ١٣٢٦هـ )
خزانة الأدب للبغدادى ( طبعة بولاق )
الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية لحمزة الأصبهانى ( مخطوط )
دائرة المعارف الإسلامية ( المترجمة )
دراسات إسلامية لجولد تسيهر
الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة لحمزة الأصبهانى ( دار المعارف ١٩٧١ م )
ديوان أبى نواس برواية حمزة الأصبهانى ( مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٥ أدب م )
ديوان أبى نواس بروايته ( مصورة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن مخطوطتى الفاتح وكوبريللى )
ديوان أبى نواس بروايته ( تحقيق فاغنر ، وطبع الجزء الأول منه بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م )
ديوان أبى نواس بروايته ( عناية إسكندر آصاف ، القاهرة ١٨٩٨ م )
الزمخشرى للدكتور أحمد الحوفى ( دار الفكر العربى بالقاهرة )
سرقات أبى نواس ( تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة )
سمط اللآلى ( تحقيق عبد العزيز الميمنى ) القاهرة ١٩٣٦ م
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ( نشرة القدسى بالقاهرة ١٣٥٠هـ )
طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ( المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٥م )

طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم )
ظهر الإسلام لأحمد أمين ( القاهرة ١٩٥٨ م )
العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية للخزرجى ( القاهرة ١٩١١م )
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى صيبعة ( بيروت ١٩٥٧ م )
غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم للثعالبى ( طهران ١٩٦٣ م )
الغيث المسجم للصفدى ( القاهرة ) ١٣٠٥ هـ
الفاخر فيما تلحن فيه العامة للمفضل بن سلمة ( تحقيق عبد العليم الطحاوى )
فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال للبكرى ( تحقيق الدكتورين عبدالمجيدعابدين وإحسان عباس الخرطوم ١٩٥٨ م )
فقه اللغة للثعالبى ( طبعة المطبعة الأدبية بالقاهرة ١٣١٧هـ )
الفهرست لابن النديم ( طبعة التجارية بالقاهرة )
كشف الظنون لحاجى خليفة ( استانبول ١٩٤٣م )
كشف المعانى والبيان عن رسائل بديع الزمان لإبراهيم الأحدب ( بيروت )
لسان العرب لابن منظور ( نشرة بيروت )
لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ( الهند ١٣٣٠هـ )
ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبى ( مخطوط )
مجلة سومر العراقية للآثار ( المجلدان ١٩ ، ٢٠ من عامى ١٩٦٣، ١٩٦٤ م )
مجلة المجمع العلمى بدمشق .
مجلة المعهد العلمى للغات الشرقية ببرلين ( باللغة الألمانية )
مجمع الأمثال للميدانى ( تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد )
محاسن أصفهان للمافروخى ( طهران ١٣٥٢ هـ )
مرآة الجنان لليافعى ( الهند ١٣٣٧ هـ )
مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم )
المزهر للسيوطى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين )
مستقصى الأمثال للزمخشرى ( نشرة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٩٦٢م )
المشتبه فى أسماء الرجال للذهبى ( تحقيق على البجاوى ، القاهرة ١٩٦٢ م )

معجم الأدباء لياقوت ( تحقيق الدكتور أحمد رفاعى )
معجم البلدان لياقوت ( نشرة بيروت )
معجم المؤلفين لعمر كحالة ( دمشق ١٩٥٩ م )
معجم المطبوعات ليوسف سركيس ( القاهرة ١٩٢٨ م )
المعجم الوسيط ( مجمع اللغة العربية بالقاهرة )
الملل والنحل للشهرستانى ( على هامش الفصل لابن حزم ، القاهرة ١٣٢٠ ﻫ)
ميزان الاعتدال للذهبى ( القاهرة ١٣٢٥ﻫ )
نفح الطيب للمقرى التلمسانى ( القاهرة ١٩٤٩م )
هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى ( استانبول ١٩٥١ م )
الوافى بالوفيات للصفدى ( تحقيق ريتر ، استانبول ١٩٣١ م )
وفيات الأعيان لابن خلكان ( تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد )
يتيمة الدهر للثعالبى ( مطبعة الصاوى بالقاهرة ١٩٣٤ م )

# ١٣ ـ فهرس مراجع التحقيق

أراجيز العرب للبكرى ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٣٤٦ هـ
أساس البلاغة للزمخشرى ـ كتاب الشعب ـ القاهرة ١٩٦٠
الاشتقاق لابن دريد ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٨
إصلاح المنطق لابن السكيت ـ تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٦
الأصمعيات ـ تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٤
الأعلام للزركلى ـ الطبعة الثانية .[
الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ـ ساسى .
الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ـ دار الكتب المصرية .
أمالى الزجاجى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٣
أمالى القالى ـ القاهرة ١٩٢٦
أمالى المرتضى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٥٤
الإمتاع والمؤانسة للتوحيدى ـ القاهرة ١٩٣٩
أمثال العرب للمفضل الضبى ـ الآستانة ١٣٠٠ هـ
إنباه الرواة للقفطى ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠
أنساب الأشراف للبلاذرى ـ جامعة الدول العربية .
البداية والنهاية لابن كثير ـ القاهرة ١٩٣٢
بغية الوعاة للسيوطى ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ
بلوغ الأرب للألوسى ـ القاهرة ١٩٢٤
البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٤٨
تاج العروس للزبيدى ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ـ المترجم .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ـ القاهرة ١٩٣١

تاريخ الطبرى – التجارية بالقاهرة ١٩٣٩ .
تاريخ الطبرى – دار المعارف بالقاهرة – ١٩٦٣ .
تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى – مخطوط .
التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصبهانى – مخطوط .
تهذيب الألفاظ لابن السكيت – بيروت ١٨٩٥ .
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى – الهند ١٣٢٥ هـ .
ثمار القلوب للثعالبى – مكتبة نهضة مصر – القاهرة ١٩٦٥ .
جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى – القاهرة ١٣٠٨ هـ .
جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى – تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش – القاهرة ١٩٦٤ .
جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى – القاهرة ١٣١٠ هـ ( على هامش مجمع الأمثال )
جمهرة اللغة لابن دريد – الهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .
جمهرة أنساب العرب لابن حزم – دار المعارف ١٩٤٨ .
جنى الجنتين للمحبى – دمشق ١٣٤٨ هـ .
حماسة البحترى – الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٩ .
حياة الحيوان الكبرى للدميرى – القاهرة ١٩٦٣ .
الحيوان للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٣٥٧ هـ .
خزانة الأدب للبغدادى – القاهرة ١٢٩٩ هـ .
دائرة المعارف الإسلامية – المترجمة .
ديوان الأخطل – تحقيق أنطون اليسوعى – بيروت ١٨٩١ .
ديوان الأعشى الكبير – تحقيق الدكتور محمد حسين – القاهرة ١٩٥٠ .
ديوان امرئ القيس – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف ١٩٥٨ .
ديوان أمية بن أبى الصلت – بيروت ١٩٣٤ .
ديوان أوس بن حجر – تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم – بيروت ١٩٦٠ .
ديوان بشر بن أبى خازم – تحقيق الدكتورة عزة حسن – دمشق ١٩٦٠ .
ديوان بشار بن برد – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٥٤ .

ديوان أبى تمام — بيروت ١٨٨٩
ديوان جرير — القاهرة ١٣١٣ هـ
ديوان حسان بن ثابت — شرح محمد العنانى — القاهرة ١٣٣١ هـ
ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٥٨
ديوان الحماسة بشرح المرزوقى — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣
ديوان حميد بن ثور — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٥١
ديوان أبى دواد الإيادى — بيروت ١٩٥٩
ديوان ذى الرمة — كمبردج ١٩١٩
ديوان رؤبة بن العجاج — جمع وليم بن الورد — الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب — برلين ١٩٠٣
ديوان زهير بن أبى سلمى — دار الكتب المصرية ١٩٤٤
ديوان سحيم — تحقيق عبد العزيز الميمنى — دار الكتب المصرية ١٩٥٠
ديوان السموءل — بيروت ١٩٠٩
ديوان الشماخ — القاهرة ١٣٢٧ هـ
ديوان طرفة بن العبد — تحقيق الدكتور على الجندى — القاهرة ١٩٥٨ .
ديوان العباس بن الأحنف — الجوائب ١٢٩٨ هـ
ديوان عبيد بن الأبرص — بيروت ١٩٥٨
ديوان العجاج — جمع وليم بن الورد — الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب — ليبسك ١٩٠٣ .
ديوان عمر بن أبى ربيعة — بيروت ١٩٦١
ديوان عنترة بن شداد — عمل أمين سعيد — القاهرة
ديوان الفرزدق — جمع عبد الله الصاوى — القاهرة ١٩٣٦
ديوان القطامى — بيروت ١٩٦٠
ديوان قيس بن الحطيم — تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد — القاهرة ١٩٦٢

ديوان ابن قيس الرقيات – بيروت ١٩٥٨
ديوان كعب بن زهير – دار الكتب المصرية ١٩٥٠
ديوان لبيد – تحقيق الدكتور إحسان عباس – الكويت ١٩٦٢
ديوان المتلمس – ليبزج ١٩٠٣
ديوان مجنون ليلى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة
ديوان مسلم بن الوليد – تحقيق الدكتور سامى الدهان – القاهرة ١٩٥٧
ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى – القاهرة ١٣٥٢ هـ
ديوان ابن المعتز – القاهرة، ١٨٩١
ديوان ابن مقبل – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٢
ديوان النابغة الذبيانى – ضمن خمسة دواوين – القاهرة ١٢٩٣
ديوان أبى نواس برواية حمزة الأصبهانى – تحقيق فاغنر – القاهرة ١٩٥٨
ديوان أبى نواس برواية حمزة – مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٥ م
ديوان الهذليين – دار الكتب المصرية ١٩٤٥ – ١٩٥٠
الروض الأنف للسهيلى – الجمالية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ
زهر الآداب للحصرى – تحقيق الدكتور زكى مبارك – القاهرة .
سرح العيون لابن نباتة المصرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٤
سمط اللآلى – تحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٣٦
سيرة ابن هشام – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة .
شرح ديوان الحماسة للمرزوقى – القاهرة ١٣١٣ هـ
شرح القصائد العشر للتبريزى – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٦٢
شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد – القاهرة ١٩٥٩
الشعر والشعراء لابن قتيبة – تحقيق أحمد شاكر – القاهرة ١٣٦٦ هـ
شعراء النصرانية – جمع لويس شيخو – بيروت ١٨٩٠
الصبح المنير فى شعر أبى بصير – تحقيق جاير – لندن ١٩٢٨
الصناعتين لأبى هلال العسكرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين – القاهرة
طبقات فحول الشعراء لابن سلام – تحقيق محمود شاكر – القاهرة ١٩٥٢

طبقات النحويين واللغويين للزبيدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤

الطرائف الأدبية للميمنى – القاهرة ١٩٣٧

العقد الفريد لابن عبد ربه – تحقيق أحمد أمين وآخرين – القاهرة ١٩٤٠ – ١٩٥٣

عيون الأخبار لابن قتيبة – دار الكتب المصرية ١٩٢٤ – ١٩٣٠

الفاخر للمفضل بن سلمة – تحقيق عبد العليم الطحاوى – القاهرة ١٩٦٠

الفاضل للمبرد – تحقيق عبد العزيز الميمنى – دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .

فصل المقال للبكرى – تحقيق الدكتورين عبد المجيد عابدين، وإحسان عباس – الخرطوم ١٩٥٨ .

الفهرست لابن النديم – التجارية بالقاهرة

القاموس المحيط للفيروزابادى – القاهرة ١٩٣٨

الكامل فى التاريخ لابن الأثير – القاهرة ١٣٤٨ هـ

الكامل فى اللغة للمبرد – تحقيق الدكتور زكى مبارك – القاهرة ١٩٣٦

كنايات الجرجانى – مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ هـ

لحن العوام للزبيدى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٤

لسان العرب لابن منظور – بيروت ١٩٥٥ – ١٩٥٦

لطائف المعارف للثعالبى – تحقيق إبراهيم الأبيارى، وحسن كامل الصيرفى – القاهرة ١٩٦٠ .

المؤتلف والمختلف للآمدى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦١

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبى – مخطوط

المثنى لأبى الطيب اللغوى – تحقيق عز الدين التنوخى – دمشق ١٩٦٠

مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف ١٣٦٩ هـ

مجمع الأمثال للميدانى – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٥٥

المحاسن والأضداد للجاحظ – ليدن ١٨٩٨

المحاسن والمساوى للبيهقى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦١

محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانى – القاهرة ١٣٢٦ هـ
المحبر لمحمد بن حبيب – عناية الدكتورة إيلزة ليختن الأمريكية – الهند ١٩٤٢
مختارات ابن الشجرى – القاهرة ١٩٢٥
المخصص لابن سيده – القاهرة ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ
مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٥
المرصع لابن الأثير – نشر زايبولد – فايمار ١٨٩٦
مروج الذهب للمسعودى – القاهرة ١٣٤٦ هـ
المزهر للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين – القاهرة ١٩٥٨
المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى – الهند ١٩٦٢ .
المصون لأبى أحمد العسكرى – تحقيق عبد السلام هارون – الكويت ١٩٦٠
المعارف لابن قتيبة – تحقيق الدكتور ثروت عكاشة – دار الكتب المصرية ١٩٦٠
المعانى الكبير لابن قتيبة – الهند ١٩٤٩ .
معجم الأدباء لياقوت – تحقيق الدكتور أحمد رفاعى – القاهرة ١٩٣٦ – ١٩٣٨
معجم البلدان لياقوت – بيروت ١٩٥٥ – ١٩٥٧
معجم الشعراء للمرزبانى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦٠
معجم ما استعجم للبكرى – تحقيق مصطفى السقا – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١
المعرب للجواليقى – تحقيق أحمد شاكر – دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ
المعمرون للسجستانى – تحقيق عبد المنعم عامر – القاهرة ١٩٦١
مغنى اللبيب لابن هشام – التجارية بالقاهرة ١٣٥٦ هـ
المفضليات – تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون – الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٦٤
المقتضب للمبرد – تحقيق عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة
الموشح للمرزبانى – القاهرة ١٣٤٣ هـ
النبات للدينورى – ليدن ١٩٥٣
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى – دار الكتب المصرية ١٩٣٠

النقائض بين جرير والفرزدق -- ليدن ١٩٠٥ - ١٩١٢
النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير - القاهرة ١٣٢٢ هـ
نهاية الأرب للنويرى - دار الكتب المصرية ١٩٢٣ - ١٩٥٥ .
نوادر أبى زيد - نشر سعيد الشرتونى - بيروت ١٨٩٤
الهاشميات - جمع محمد محمود الرافعى - القاهرة .
الوحشيات - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٣
وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨
وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى - تحقيق عبد السلام هارون -- الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ

# ١٤ - فهرس الأبواب والموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

## صدر من هذه السلسلة نذكر منها:

١- الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر - جزءان
٢ - ديوان البهاء زهير - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم و محمد طاهر الجبلاوى
٣ - طبقات النحويين واللغويين - للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
٤ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادى
٥ - ديوان البحترى - حققه وشرحه وعلق عليه حسن كامل الصيرفى - ٥ أجزاء
٦ - المعارف - لابن قتيبة - تحقيق الدكتور ثروت عكاشة
٧ - منطق تهافت الفلاسفة «معيار العلم» - للإمام الغزالى - تحقيق الدكتور سليمان دنيا
٨ - مقاصد الفلاسفة « مقدمة تهافت الفلاسفة » - للغزالى - تحقيق الدكتور سليمان دنيا
٩ - تهافت التهافت - لابن رشد - تحقيق الدكتور سليمان دنيا
١٠ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
١١ - طبقات الشعراء - لابن المعتز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج
١٢ - الإبانة عن سرقات المتنبى - لأبي سعد محمد بن العميدى - تحقيق إبراهيم الدسوقى البساطى
١٣ - المنتخب من شعر ابن زاكور - عمل عبد الله كنون الحسنى
١٤ - ميزان العمل - للإمام الغزالى - تحقيق الدكتور سليمان دنيا - جزءان
١٥ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام محمد هارون
١٦ - ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - جزءان
١٧ - حلية الفرسان - لابن هذيل الأندلسى - تحقيق وتعليق محمد عبد الغنى حسن
١٨ - طبقات فحول الشعراء - لابن سلام - تحقيق محمود محمد شاكر
١٩ - حَىّ بن يقظان - لابن سينا وابن طفيل والسهروردى - تحقيق وتعليق الدكتور أحمد أمين
٢٠ - نسب قريش - لمصعب الزبيرى - تحقيق وتعليق المستشرق ليفى بروفنسال
٢١ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم - تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون

٢٢ -الرسالة القشيرى - تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف - جزءان

٢٣ - طبقات الأمم - لابن صاعد - تحقيق الدكتور حسين مؤنس

٢٤ - ديوان دريد بن الصمة - تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول

٢٥ - مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح - تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن

٢٦ - رسالة الصاهل والشاحج - لأبى العلاء المعرى - تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن

٢٧ - فصل المقال - لابن رشد - تحقيق ودراسة الدكتور محمد عمارة

٢٨ - شعر على بن جبلة - تحقيق الدكتور حسين أحمد عطوان

٢٩ - شعر مروان بن أبى حفصة - جمعه وحققه وقدم له الدكتور حسين أحمد عطوان

٣٠ - الحلة السيراء - لابن الأبار - تحقيق الدكتور حسين مؤنس

٣١ - النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم - للمقريزى - تحقيق الدكتور حسين مؤنس

٣٢ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب - للثعالبى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

٣٣ - المحاسن والمساوئ - للبيهقى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

٣٤ - عوارف المعارف - للسهروردى - تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود

٣٥ - تاريخ الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ١٠ مجلدات

٣٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - لابن الإنبارى - تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون

٣٧ - الوحشيات - لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى - تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

٣٨ - تاريخ بخارى - للنرشخى - عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوى ونصر الله مبشر

٣٩ - إعجاز القرآن - للباقلانى - تحقيق السيد أحمد صقر

٤٠ - البخلاء - للجاحظ - تحقيق الدكتور طه حسين